الطراز الانفس

في

﴿ شعر الاخرس ﴾

احمد عزت فاروقى



استانبول

(آ . م) فى مطبعة الشركة المرتبيه الواقعه بجادة باب العالى نومرو ٥٢

١٣٠٤



فهرست الكتاب

صحيفه	(من حرف اللام)	عدد	يكون	فيمن قالها
٢٩١	كفاني المهمات عبدالغني	٢		كذلك
٢٩٢	عدّ عن من لجّ في قال وقيل	٦٦		محمد افندى جميل
٢٩٤	سقاك الحيا من اربع و طلول	٦٠		كذلك
٢٩٧	حلفت بتربة آبائها	١٥		مقطوعه
٢٩٨	جسد اشبه شئ بالخيال	٥٧		على افندى النقيب
٣٠٠	عفت ارسم من آل ميّ واطلال	٥٢		كذلك
٣٠٢	بقيت بقاء الدهر هل انت عالم	١٤		كذلك
٣٠٣	بكيت الديار واطلالها	٥٢		سيد سلمان افندى
٣٠٥	زادك الله بهجة ووقاراً	٢٠		تاريخ عذاره
٣٠٦	وأني لشيعيّ لآل محمد	٢		آل البيت
٣٠٦	خليليّ هل لى بعد اسمنة النقا	١٥		مقطوعه
٣٠٧	ملكت فؤاد صبك في جمالك	٥٨		آلوسى افندى
٣٠٩	لأسماء دار حيث منقطع الرمل	٥١		كذلك
٣١١	بشراك في نجل نجيب بدا	٤		تاريخ احد اولاده
٣١٢	سيحظى شهاب الدين فيما يرومه	٤		في جنابه
٣١٢	اهاجها حادى المطى فهالها	٥٧		ابراهيم افندى البصرى
٣١٤	تبين حق للعباد وباطل	٦٠		عبد القادر چلبي
٣١٧	بحكمك زال الظلم وابتسم العدل	٢٠		ابراهيم باشا اللوآء
٩١٨	لله درّ ابى داود من رجل	٢٤		سليمان الزهير
٣١٩	ياسيد السادات من هاشم	٤		رؤيا
٣١٩	الاياسيد العلمآء طرّاً	٥		كتبها لبعض احبابه
٣٢٠	اقول لها يوم جدّت بنا	١٦		مقطوعه
٣٢٠	ياليلةً في الليالى	٤	٩٦٩	مقطوعه
			٧٠٥٨	
	(حرف الميم)			
٣٢١	بدا والصبح غار على الظلام	٥٠		محمود افندى النقيب

صحيفه	(من حرف النون)	عدد	يكون	فيما قالها
٤٢٩	وقادة لو بروحي بعت رؤيتها	٢		غزل
٤٢٩	انعم عليّ بشيءٍ استعين به	٢		استعطاف
٤٢٩	اقول للشامت لما بدا	٢	٨٠٨	اعتذار
			٩٦٠١	
	(حرف الهآء)			
٤٣٠	هو البرق مما راعها فشجاها	٦٩		عبدالغنى افندى
٤٣٣	انجاها فقد بلغت مناها	٦٠		عبدالحميد افندى
٤٣٥	ناشداها عن فؤادى وسلاها	٢٣		مقطوعه
٤٣٦	هذى هي الفلك فتح الخير كنيتها	٥		تاريخ سفينه
٤٣٦	سفينة صنعت بالهند اذ صنعت	٣	١٦٠	ايضا
			٩٦٠١	
	(حرف اللام الف)			
٣٣٧	عفت المنازل رقةً ونحولا	٦٧		عبدالغنى افندى
٤٣٩	لمن الركب وجيفاً وذميلا	٥٦		كذلك
٤٤٢	وعدتن طرفى بالخيال وصالا	٦٩		كذلك
٤٤٤	كاد ان يقضى سقاماً ونحولا	٥٦		محمد افندى جميل
٤٤٦	بداورنت لواحظه دلالا	٨		مقطوعه
٤٤٧	من معيدلى من عهد الاولى	٥٠		على افندى النقيب
٤٤٩	كم دم فيك ايها الريم طلا	٥٦		كذلك
٤٥١	ماودعَ الصب المشوق وماقلى	٥		مقطوعه
٤٥٢	راق للابصار حسناً وجمالا	٤٠		احد ولاة بغداد
٤٥٣	فؤاد كطرفك امسى عليلا	٤٨		عثمان سيفى افندى
٤٥٥	من يحاول فى الدهر مجداً اثيلا	٦٠		فارس بن محيل
٤٥٨	مالهذى النوق تخط كلالا	٤٩		محمود افندى النقيب
٤٦٠	اى نار بها الجوانح تصلى	٥٨	٦١٣	محمد چلبي زهير
			١٠٣٧٤	
	(حرف اليآء)			
٤٦٢	سأبكى واستبكى عليك المعاليا	٦٠		رثاء لعبدالغنى افندى

سانحة

اني قد رتبت هذا الفهرست لهذا الديوان ... لاجل السهوله لمطالعة الادباء الاعلام لان اغلب ال... و اولادهم بل اقاربهم و احفادهم هم اليوم بحمدالله تعالى ... الحياة ولاشك بان من له ذكر بهذا الديوان من مدح ذاته و صفاته اوذكر محامد ابيه اواطراء جده و ذويه تشتاق نفسه الكريمه لمراجعة تلك القصيدة الفريده و الدرة النضيده واذا لم يكن لها جدولا خصوصياً يتعسر عليه سرعة ايجادها الاان يتصفح اغلب الصحايف بناء عليه قد تكلفنا باتخاذ هذا الترتيب العجيب الذى لم يسبق له مثال و وضعنا نسجه على هذا المنوال لاناقد التزمنا فيه ايضا ماعدا ترتيبه على الحروف مقتضى النهج المعروف اعداد ابيات الكل من قصيدة او مقطوعه مع الاشاره فيمن قيلت له وجمعنا به عدد كل قافية على حده مع ضمها على الاخرى الى النهايه حتى يعلم الناظر فيه اعداد الابيات من كل قصيدة ومقطوعه ومقدار الابيات من كل قافيه وجدت به ومقدار كافة ماجمعناه من شعر هذا الاديب المرحوم وما وجدناه له من المنظوم ومن وقف على ما ابديناه من هذه الخدمه عموماً و خصوصاً يعرف كيفية اجتهادنا هى باى درجة كان قد اخذناها بنظر الدقه و يرحم الله عمر بن ربيعه حيث يقول

(ليت هند انجزتنا ماتعد وشفت انفسنا مما تجد)
(و استبدت مرة واحدة انما العاجز من لايستبد)
(ولقد قالت لاتراب لها رب يوم و تعرت تبترد)
(أكما ينعتنى تبصرننى عمر كن الله ام لا يقتصد)
(فتضاحكن و قد قلن لها)
(حسن فى كل عين من تود)

(برخصة نظارة المعارف الجليله)



استانبول
(آ. م) في مطبعة الشركة المرتبيه الواقعه بجادة باب العالى نومرو ٥٢
١٣٠٤

ز

الطراز الأنفس

في

﴿ شعر الاخرس ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

«احمد» من «اخرس» بأياته السنة الفصحاء، واعجز ببرهان بيناته كافة البلغاء، فاذعنت افاضل العرب العرباء، لذلك الاعجاز، المفوف الطراز، وقعدت الصدور منهم على الاعجاز، فحرم من حرم وفاز من فاز، واصلي واسلم على حضرة نبي عجزت عنه ادراك ماأتى به العقلاء، وعز عن الاشباه والنظراء، وربطت عنده السنة الشعراء، فكل ما اتى به من الحديث، القديم والحديث،

تحلى به المسامع و الافواه فهو الحلى والحلواء

وعلى آله اهل العباء، زنية اهل الارض والسماء، ومن يحسن فيهم الولاء،

كان يؤويهما اليه كما آوت من الخط نقطتيها الياء

وعلى اصحابه الاصفياء الامناء الاشداء، من تقرب في الله

منهم الاباعد وتبعد الاقربآء، صلوةً وسلاماً يتغشاهم بالصباح والمسآء.

ما اقام الصلوة من عبد الله وقامت برِ بهـا الاشيآء

«امابعد» فان الشاعر الماهر، والناظم الناثر، السيد عبد الغفار الاخرس، الذى بفصاحته لشعراء زمانه اخرس، كان من اجلة شعرآء عصره، ونابغة فضلاء دهره، ترتاح الارواح لسماع رقايق شعره، وتحسد اللؤالى جواهر نثره، وكان قد ورد من مسقط رأسـه الموصل الخضرآء، الى مدينة الزورآء، وجعلها له موطناً، وعريناً ومسكناً، وكانت اكابرها تحترمه وتشاق لطلعته، واماجد العراق ترتاح الى مفاكهته، ورؤيتـه ورويتـه، ومدح منها الاكابر الكرام، والفضلآء الاعلام، بشعر يقف مهيار عند ابوابه ويعجز ابوتمام عن الوصول الى فسيح رحابه، ويتمنى الرضى لوارتشف الحميا من اكوابه، وابن الازرى لو اتزر فى رقيق ثيابه، من ادابه، حيث ان منواله العريض الطويل لم يتيسر لاحد بان يأتى له بنظير اومثيل، وقد مازج برقته الارواح، ممازجة المآء القراح، باقـداح الراح، وفاق درسطوره روضة تفتح فى جوانبها الورد والاقاح، وحاكى

النسيم العاطر، فابتهجت به القلوب والضماير، لكنه كان من عادته و اخلاقه لايثبت شعره فى ديوان، و لايقيد شوارده بمكان، عند راوية اوانسان، بل انما يرتجل القصيد، من دون روية ولا تسويد، و يقدمه بلااستنساخ لمن يريد، ثم انى لما وردت بغداد مدينة السلام لخدمة العم المبرور الذى تتحلى بقلايد شعره نحور الصدور، فريد اوانه و نابغة الانام، وحسان آل النبي عليه الصلوة و السلام، حضرة الفاروقى الافخم، «عبدالباقى» افندى المفخم، وكان اذذاك غصن شبيبتى غضارطيبا، وفودى غربيبا، و فوادى مفعما من حب الادب، الى عقد الكرب، وجدت كافة الفضلآء تجتمع فى ناديه، و تعرض الشعرآء اشعارهم بين يديه يرتضى منها مايرتضيه، لانه كان منتدى الكمال، ومحط الرحال، من الافاضل و الرجال، كما قال فى صفة ذلك المقام حضرة صاحب روح المعانى المولى الشهاب، متشوقا عند غيبته الى تلك المنازل و الرحاب،

فهل ادبآء الحاسين يضمهم ... واياى طاق نقله الادب الجرل
وذلك طاق الشهم لازال باقياً ... له العقد فى ارجائه وله الحل

ولازال دأب هذا السيد الاديب، والشاعر الاريب،

يحضر هناك مع جملة من يحضر اغلب الاوقات، يتناشدون
ماقالوه من انواع القصايد و الابيات، وكنت اذذاك
احضر بينهم متطفلا على موايدهم، ملتقطا من درر فوايدهم
فاستفزني السوق وهزني التوق، الى استماع النظم والاشعار
التي هي للاديب السيد عبد الغفار، وكنت اميل لحسن نشيدها،
وصوت ترديدها، و لطف تغريدها، ميلان المحب الى
المحبوب، و اشتاق الى روايتها ورؤيتها ولاشوق سيدنا
يعقوب، بل لازلت انظر بعين الهيام، الى ذلك الكلام والنظام،
نظر الشيخ الى وجه الغلام، وكلما وجدت مقطوعة من
مقاطيعه، و قصيدة من تصريعه و ترصيعه، اثبتها عندى
بمكان عزيز، واحفظها في سفط حرز، حيث ان اغلب
هولآء الممدوحين المكرمين، و الذوات المحترمين،
كانوا كل يوم يجتمعون كعنقود الربا، و تتبادمون بالطف
الابحاث بمايفوق رقتها على لطافة الحميا، وقلما انشد
المومى اليه قصيدة لاحد الذوات، اوفاه في شى من الغزل
و الابيات، الا وانا حاضر لديهم سافط سقوط الطل عليهم،
فاجتمع عندى من ذلك النظم و البيان، رياض ذات فنون
و افنان، و روح و ريحان، يليق بان يجعله الاديب سميرا،

و يصيره الاديب على كافة قريض العصرين اميرا، تهش لسماعه الاسماع، و تميل اليه الطباع، و ترتاح اليه النفوس ارتياح الندامى الى الكؤس، ثم انه حسبما تلاعب بنا الدهر بالكر و الفر، صادف توجهى الى بلاد الروم، و توالت علينا الغموم، وعوارض الهموم، كالظل من يحموم، فعاقتنى العوايق عن جمعه و ترتيبه، وتلخيصه وتهذيبه، الى ان رجعت ثانيا سنة ثمان وتسعين بعد المايتين و الالف الى بغداد، قاطعاً اليها الاغوار و الانجاد، فوجدت تلك الديار، خالية بروجها عن تلك الاقمار، و الدهر قدفرق تلك الجموع، واججج فى الضلوع، نيران الولوع،

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس و لم يسمر بمكة سامر

فهاجنى الشوق القديم، والحب المقعد المقيم، بان اجمع ديوان الاديب المشار اليه، لازالت سحايب الرحمة تتوالى عليه، وارتبه على الحروف، بمقتضى النهج المعروف، فراجعت ماعندى من موجوده، و تتبعت بعض مفقوده، وحررت منه ما وجدته، و ما كان قدا حرزته و حفظته، ليكون تذكرةً باقيةً لذكر اولئك الافاضل، و لتتزين بمأثرهم ومدايحهم الاسماع ويتحلى بهاجيد الزمن العاطل، كما كانت

تتزين بهم المحافل ، وان تبقى محامدهم مؤبده ، وشواردهم مقيده ، ومآثرهم فى جبين الدهر مخلده ، لان مثل هذه الآثار من اجل مابها يعتنى ، وافخر ما يحرز و يقتنى ، «والمرء يبقى بعده حسن الثناء» فالمرجو من اشبال هولآء المدوحين واولادهم ، وذراريهم واحفادهم ، بانهم متى ما عثروا على شيء لم أثبته من شعر هذا الفاضل ، والاديب الكامل ، ان يلحقوه بهذا الديوان ، العذب البيان ، و يتموا فى ذلك البنيان ، منه ما نقص من الاركان ، فان قصارى املى تخليد مدايح ابائهم ، و التنويه بمحاسن ادبائهم ، والا فاهل هذا الزمان ، هم بمعزل عن هذا الشان ، والفضل عندهم فضول ، والشهود فيه غير عدول وعلى كل حال فالتحلى بمثل هذا الجمان ، مما يزيد فى قيمة الانسان ، وتتلطف به الافكار و الاذهان بكل زمان ، ومكان ، فلايثبطك سقوط نجم الادب وقمره اذا غاب وغرب ، ولا يهولنك سكون ريحه ، والاغضاء بعين كليلة عن كنايته و تصريحه ، فلابد لكل ساقطه لاقطه ، ولكل ملك ، سمآء وفلك ،

لاتيأسن اذا ما كنت ذا ادب	على خمولك ان ترقى الى الفلك
بيناترى الذهب الابريز مطرحاً	فى الترب اذصارا كليلا على الملك

ومن الله تعالى استمد التوفيق فانه خير رفيق لكل فريق

﴿ ترجمة السيد عبد الغفار ﴾

هو السيد عبد الغفار بن السيد عبد الواحد بن السيد وهب ولد فى بلدة الموصل بعد العشرين والمايتين والالف من الهجرة النبويه، على صاحبها افضل السلام والتحيه، ونشاء فى بلدة بغداد المحميه، ولم يزل يجول فى العراق مرتحلاً وحـلا، طوراً متريا وطوراً مقلا، فتارة فى البصره وتارة فى بغداد، يتنكب الاغوار منها والانجـاد، وفى ابان صباه كان قد ارسـله المرحوم الوزير الخطير، والمشـير الكبير، حضرة داود باشـا والى بغداد، عليه رحمة الملك الجواد، الى بعض بلاد الهنـد ليصلحوا لسـانه عن الخرس، وما كان فيه من الكلام قد احتبس، فقـال له الطبيب انا اعالج لسانك بدوآء فاما ان ينطلق واما ان تموت فقال لاابيع كلى ببعضى وكرراجعا الى بغـداد وبقى فيها مده، يكابد منهـا بعضاً من اليسر وبعضاً من الشده، وفى عام التسعين بعدالمأيتين والالف عزم على التوجـه الى بيت الله الحرام، وزيارة قبر نبيه عليه افضل الصلوة والسلام، وكان ذلك الاثناء فى البصرةالفيحآء، فمرض هناك بعد ان أقعد وكرراجعـاً الى مدينة الزورآء، يكابد الآلام والدآء، ثم فى شهر رمضـان من ذلك العام ايضاعاد الى البصره، وبه من المرض حسرة واى حسرة، وصـار نزيلاً فى بيت صـاحب البيت المعمور، (الشيخ احمد نور) فلم يزل يثقل به المرض، من جهة ماعرض لجوهر حياته من انواع العرض، الى حـين الزوال من يوم عرفه فتوفاه الله، وكان آخر كلامه من الدنيـا (لا اله الا الله، محمد رسول الله) فشيعت جنازته افاضـل البصره، وبقلوبهم على فقده حسرة وحره، وصلوه عليه بعـد صلوة العيد، وبعد التكبير والتمجيد، ودفنوه بمقبرة الامام الحسن

البصرى خارج قصبة سيدنا الزبير، لازالت تتوالاه كل رحمة وخير، فهناك طواه ضريحه، وركدت ريحه، وانقض بموته ذلك البنيان، وسكن منه اللسان، وانطفى نور ذياك الجنان، فسقط بسقوطه نجم النظم والبيان، واضحى داثر الاثر خفي العيان، وكان حسن العقيده سلفي الاثر، ساكناً بجانب الكرخ من بغداد علوى النسب المفتخر، وقدناهز عمره السبعين واعقب بعض الاولاد الا انه لم تيحل بحلى الامجاد، فلازالت رحمة المعين، تتولاه كل حين.

وكتب الفقير اليه جل شانه
احمد عزت فاروقى
عمرله

فهذا اوان الشروع بالمقصود مستعيناً بلطف الملك المعبود

حرف الالف

قال يمدح صاحب المجد الاثيل والجاه العريض الطويل عبد الغنى افندى جميل

الامن لاجفان ارقن روآء وحر قلوب ياهذيم ظمآء
سواه الى برد الثغور التى بها اذا كان داؤ كان ثم دوآؤ
وصحب احالوا الوصل هجرا واعقبوا تدانيهموا فى بعد هم بجفآء
نأوا فخنين لايزال اليهموا ويا ويح دان لايحن لنآئى
اجيراننا لما جفوتم وبنتموا ولم تحنوا نا مرة بلقآء
عرفت بعهد الود فى الحب غدركم واتم عرفتم فى الغرام وفآئى
وجدت بروحى ذمة وبخلتموا كذلك اشفاق وحسن بلآئى
وفيكم ومنكم قبلها وعليكموا نبذت كلام العاذلين ورآئى
حلالا لكم منى دم طله الهوى ولا صانه قومى اذا بفدآء
اعيد واعلينا ساعة الوصل انها لاقصى مرامى منكموا ومناى
سقام بكم لاقى سواكم وجدته فجودوا على مضنا كموا بشفآء
فان لم تعودونى واو بخيالكم فلا تطمعوا من بعدها ببقآئى
احبتنا لم تنصفونا بحبكم وما هكذا لو تنصفون جزائى
ذكرنا كموا والدمع مآء نريقه فشبناه فى ذكرا كموا بدمآء
فمن لوعة تصلى بنيرانها الحشا ومهجة قلب آذنت بفنآء
توالى عليها حرقة الوجد والاسى فلم يبق منها الحب غير ذمآء
ويا سعد لاتلحو اخاك وقدمضى به سهم راميه اشد مضآء
صريع العيون النجل ماان رمينه صريع الهوى والوجد والبرحآء
قتيل الهوى العذرى قدفكتت به قدود غصون اولحاظ ظبآء
كانى به يستيقظ الحتف راقداً اذا شام برقاً لاح بعد خفآء

و لم يتبسم ذلك البرق منهموا ... لعمرك الا ساليا لبكائى
فالك تطوى على ما اصابنى ... من الداء جهلا لا بليت بدائى
دعوتك تستقرى الدموع لما ارى ... فلم تستجب يوم النميم دعائى
و هذا هذيم كلما تذكر طرفه ... الى مربع بالرقتين خلاء
تذكر اياماً بين قصيرة ... يطول عليها شوقى و عنائى
فأرسلها مهراقة و هى عبرة ... ترقرق يرقيها بفضل رداء
خليلى ان لم تسعدانى على الهوى ... فاين ودادى منكما و اخائى
و ياسعد انى قدمنيت و راعنى ... نوى يوم جد البين من خلطائى
فيا للمطا يا بين و جد و اوعة ... و بين حنين مزعج و رغاء
ر بك خضتها و خذ بزمامها ... وسر سير لا وان و لا ببطاء
الى منزل لا يعرف الضيم اهله ... ولا خاب من وافا هموا برجاء
يحل به عبد الغنى فلا الغنى ... اذا ما دنا الاملاق منك بنائى
وبيع الندى لايبرح الفضل فضله ... يطيب مصيفى عنده و شتائى
الا لاسقى غير راحته الحيا ... فتورث صوب المزن فرط حياء
صفا العيش لى منها وطاب ولم يزل ... يروق و لم يكدر على صفائى
و لم يرو الاعنه دام علاؤه ... رواية مجد باذخ و علاء
مناقب تزهو بالمكارم كلها ... و تشرق من انواره بوضاء
ولا كرياض الحزن وهى اينقة ... وتفضلها فى بهجة و بهاء
تأرج انفاس النسيم بطيبها ... كما نمت ريح الصبا بكباء
اخوا لعزمات المضيات فادجى ... دجى الخطب الاجاء باين ذكاء
طرنبا واطرنبا الانام بمدحه ... فهل ديرت الصهباء للندماء
و رحنا نجر الذيل بالفخر كلما ... ذكرناه فى الاشراف و العلماء
غذاء لروحى مدحه و ثناؤه ... وان احاديث الكرام غذائى
له الله موقى من ياوذ بعزه ... به من صروف النايبات وقائى
فمن شدة فيه ومن اين جانب ... و من كرم فى طبعه وسخاء
و ما خفيت تلك المزايا و انما ... تلوح كلاح الصباح لرائى

مواهب اعطى الله ذاتك ذاتها … وحسبك من معط لها وعطآء
بهـارحت اجى العزمن ثمراته … و يخفـق بين الاخين لوائى
عليـك اذا اثنيت بالخير كله … تقبل ابا محمود حسن ثنـائى
رأيت القوافى فيك تزداد رونقاً … و لوانهـا كانت نجوم سمـآء
ولم ارمثل الشعر اصدق لهجةً … اذا قال فيك القول غيرمرآئى
غنى عن الدنيا جيماً و اهلها … سـواك و فيـه ثروتى وغنائى
فقير الى جدواك فى كل حالة
و انك تدرى عفتى و ابائى

﴿ وقال ايضامادحا هذا الذات الكريم الفمال والصفات ﴾

عاد المتيم فى غرامـك دآؤه … اهو السـليم تعـوده آ ناآؤه
فتـأ جحت زفراته و تلهبت … جمراته و توقدت رمضـاؤه
حسب المتيم و جسـده و غرامه … و كفـاه ما فعلت به برحاؤه
بالله ايتهـا الحـائم غردى … ولطا لما اشجى المشـوق غناؤه
نوحى تجـاوبك الجوانح انة … وتظل تندب خاطرى ورقاؤه
هيهاتماصدق الغرام على امرء … حتىتذوب من الحوى احشاؤه
ان كان يبكى الصب لامن لوعة … اخـذت بمهجتـه فم بكاؤه
بترقرق العـبرات وهى مذالة … سر يضمر بحـاله افشـاؤه
ياقلب كيف علقت فى اشراكهم … اوما نهاك عن الهوى عصاؤه
لاتذهـبن بك المذاهب غرة … ارآم ذياك الحى و ظبـاؤه
و بمهجتى من لحظ احور فاتن … مرض يعز على الطبيب شفاؤه
هل يهتدى هذا الطبيب لعاتى … ان الغرام كـثيرة ادوآؤه
و الليـل يعلم ما اجن ضميره … من اوعتى و تعجت ارجـاؤه
ما زلت اكتحل السهاد بحبكم … ارقاً و يطرف ناظرى اقذاؤه

حتى يشق الصبح اردية الدجى   وتحيل صبغة ليله ظلماؤه
زعم العذول بان هوى همه   و من البلية همه و عناؤه
يدعو الفؤاد الى السلو ودونه   للشوق داع لايرد دعاؤه
لا يطمعن فى السلام فماله   منى سوى ماخاب فيه رجاؤه
حكم الغرام على ذويه عاقصى   و مضى عليهم حكمه و قضاؤه
يا رحمة للمغرمين وان تكن   قتلى هواك فانهم شهداؤه
ماكان داء الحب الا فطرة   هى فى الصبابة داؤه و دواؤه
فى الحى بعد اعاظمين ثنابه   ميت بكته لرحمة احياؤه
احبابه الآذون عنه تخلوا   احبابه الادنون ام اعداؤه
حفظ الوداد فالكم ضيعتوا   و وفى فهل ذكروا فدام و فاؤه
و حرمتوه على الوصال قطيعه   اكذا من الانصاف كان جزاؤه
ما شرع دين الحب شرعة هاجر   صدق الخلوص لوده شحناؤه
خاصمت ايامى بكم فرعتها   و الحر او غاد الورى خصماؤه
سهماً لراى الدهر يحسب انى   ممن يراع اذا دهت دهياؤه
التى قطوب خطوبه متبسما   وسواى يرهب فى الخطوب لقاؤه
انى ابتغى ترفيع همتى   ويروق وجهى صونه و حياؤه
لاتعجبن من الزمان و اهله   هذا الزمان و هذه ابناؤه
ليس المذهب من يعيش باسه   نعماؤه يوماً ولا بأساؤه
تمضى حوادثه فلا ضراؤه   تبقى على احد ولا سراؤه
لابد من يوم يسربه الفتى   وتزول عن ذى غمة غماؤه
و لربما صدى الحسام و باله   قبين فساد معناؤه و جلاؤه
أوما ترانى كيف كنت وكان لى   من كان الفخر حليتى نعماؤه
عبد الغنى ابو جميل و ابنه   وكذا بنوه وهكذا آباؤه
نسباً اسماء به الوجود وشرفت   فى معشر علائه صو ضياؤه
جعل الاله اب نصيب و فرا   من أسمه فتقدست اسماؤه
هذا اقرب من الممات عطاؤه   هذا الرحيب بمن الم فناؤه

ضربت على قلل الفخار قبابه ... و بد المشتط الديار سناؤه
ان كان يعرف نائل فنواله ... او كان يعلم باذخ فعلاؤه
شيخ اذا الملهوف ام بحاجة ... فى بابه نشطت لها اعضاؤه
يفدى النزيل بماله وبنفسه ... نفسى و نفس العالمين فداؤه
متهران سيم ضيما ادميت ... منه البراثن و استشاط اباؤه
فيه من الضرغام شدة بطشه ... و من المهندبأسه ومضاؤه
رفعت له فوق الكواكب عمة ... و احاط بالبحر المحيط رداؤه
حدث ولا حرج و لست ببالغ ... ما تستحق لهابه آلاؤه
بهر العقول جميله و جماله ... و جلاله و كماله و بهاؤه
هذى معاليه فما نظراؤه ... غير النجوم على ولا اكفاؤه
تالله لم تظفر يداه بثروة ... الاليفتك جوده و سخاؤه
راحت ذووا الحاجات يقتسمونها ... فكانهم فى ماله شركاؤه
وجدانه فقد الثراء لنفسه ... ولغيره ابدا يكون ثراؤه
يمسى ويصبح بالجميل ولم يزل ... يثنى عليه صبحه ومساؤه
لله منبلج السنا عن غرة ... لا الصبح منبلجاً و لا اضواؤه
لو تنزل الايات فى ايامه ... اثنى عليه الله جل ثناؤه
لا بدل الله الزمان بغيره ... حتى تبدل ارضه و سماؤه
مافى الزمان و اهله مثلا له ... اذلم تكن كرماؤه لؤماؤه
وقف على الصنع الجميل جنابه ... فكانما هو لو نظرت غذاؤه
و طعامه و شرابه و سماعه ... و مرامه و رجاؤه و صفاؤه
و لربما لمعت بوارق غيثه ... فانهل عارضه و اهرق ماؤه
و لقد تجود بكل نوء مزنة ... جود السحاب تتابعت انواؤه
انى او مل ان اكون بفضله ... ممن يؤمل فضله و عطاؤه
بيت المروة والابوة والندى ... و محله و مكانه و وعاؤه
سبحان من خلق المكارم كلها ... فى ذلك البيت الرفيع بناؤه
اصبحت روض الحزن من سقيا الحيا ... راقت محاسنه و راق هواؤه

يسرى اليه نسيم ارواح الصبا　　فتضــوع فى نفحاتهـــا ارجاؤه
يمرى عليهـــا الرى كل عشـــية　　و تجود هـــامن صيب انداؤه
عهد الربيع بفصـــله و بفضله　　ابدا يمر خريفـــه و شتـــاؤه
مازال يوليـــنى الجميـــل تكرما　　مولى على من الفروض ولاؤه
و كانما اصطبح المدامة شـــاعر　　بمديحـــه فقريضـــه صهبـــاؤه
فالله يبقى المكرمات و هاهما
متلازمان بقاؤها و بقـــاؤه

﴿ وقال مهنيا هذا الذات الجميل الصفات وكان قد نشط ﴾
﴿ عن ما عرض له من المرض ﴾

حباك الله منـــه بالشـــفآء　　و متعـــك المهين بالبقآء
فيا بحرالنوال ولا امارى　　و يا بدر الكمال ولاارائى
حياتك فى الوجود اباجميل　　حيـــاة للمروۃ و السخآء
وفى وجدانك الايام تزهو　　كما تزهوالرياض من البهآء
لتشرق فى اسرتك النواحى　　ولايبقى الظلام مع الضيآء
و ادعو الله مبتهلا اليـــه　　دعآء فى الصباح و بالمسآء
دعآء يشمل الدنيـــا جميعاً　　و يبعث بالمسرة و الهنآء
بأن يبقيك للاسلام ظلاً　　تقيـــه كل ممتنـــع الوقآء
فلا اعتات لعاتك المعـــالى　　ولا فقدتك ابنآء الرجآء
دوآء للعـــلى من كل دآء　　فلااحتاج الدوآءالى الدوآء

﴿ وله هذه المقطوعه ﴾

وقفنا بالركايب يوم سـلع　　على دار لنا امست خلآء
نردد زفرة و نجيل طرفاً　　يجاذبنا على الطالل البكآء

وقفنا و النيــاق لها حنين ... كأن النوق اعظمنا بلآء
هوى ان لم يكن منها والا ... فمن الف لنــا عنها تنائى
وقفنا عنــد مرتبع قديم ... فجددنا بموقفنــا العزآء
وقلت لصاحبي هل من دوآء ... فقد هاج الهوى فى الركب دآء
ودار طالمــا اوقفت فيهــا ... فغادرت الظمآء بها روآء
لها حق على المشتــاق منا ... فاسرع يا هذيم لها الادآء
ارق يا سعد دمعك ان دمعى ... دم ان كان منك الدمع مآء
ومالك لا تريق لها دموعا ... و انى قد ارقت لها دمآء
تكاد تميتنى الاطلال ياسا ... باهليهــا و تحيينى رجآء
هوى ما سرها اذ سر يوماً ... وكم سر الهوى من حيث سآء
كان العيس تشجيها المغانى ... فتشجينــا حنينــا اورغآء
وقد عاجت مطايانا سراعا ... فمــا رحلتهــا الابطــآء

وقال يرثى فخر التجار، فى الامصار، و زبدة الاخيار محمد چلبي زهير لازال قبره مهبط كل خير

نؤمل ان يطول بنا الثوآء ... ونطمع بالبقــآء ولا بقآء
و تغرينا المطامع بالامانى ... وما يجرى القضآء كما نشآء
تحــدثنــا بآمال طوال ... وليس حديثها الا افترآء
وان حياتنــا الدنيا غرور ... وسعى بالتكلف و اعتنآء
نسر بما نســآء به ونشقى ... و من عجب نسر بما نسآء
ونضحك آمنين ولو عقلنا ... لحق لنا التغابن و البكآء
الى م يصــدنا لعب ولهو ... عن العضة التى فيها ارعوآء
و تنذرنا المنون و نحن صم ... اذا ما اسمع الصم النداآء
واية لــذة فى دار دنيــاً ... تلذ لنــا و مافيها عنــآء

ستدركنا المنية حيث كنا ... وهل ينجى من القدر النجآء
ظهرنا للوجود وكل شئ ... له بدؤ لعمرك و انتهآء
لئن ذهبت او آيلنا ذهابا ... فاولنا و آخرنا سوآء
نودع كل آونة حبيبا ... يعز على مفارقه العزآء
تسير به المنايا لا المطايا ... الى حيث السعادة والشقآء
ولو يفدى فديناه ولكن ... اسير الموت ليس له فدآء
مضت احبابنا عنا سراعا ... الى الاخرى وما نحن البطآء
وماقلنا وقد ساروا خفافا ... الى اين السرى ومتى اللقاء
ولونبكى دما حزنا عليهم ... لما استوفى حقوقهموا البكآء
متى تصفولنا الدنيا فتصفوا ... و نحن كما ترى طين ومآء
فهذا السقم ليس له طبيب ... وهذا الدآء ليس له دوآء
فقدنا لا أباً لك من فقدنا ... محل الرزء اذ عظم البلآء
و بعد محمد اذ بان عنا ... على الدنيا و اهليها العفآء
لقد كانت به الايام تزهو ... عليها رونق و لها بهآء
وكان الكوكب الهادى لرشد ... يضل الفهم عنه و الذكآء
وكان العروة الوثقى وفآء ... لمن فيه المودة والاخآء
فيأوى من يضام الى علاه ... و يعصمه من الضيم الأبآء
علا اقرانه شرفا ومجدا ... كما تعلو على الارض السمآء
عصامى الأبوة و المعالى ... له المجد المؤثل و السنآء
و ما عقدت يد الا عليه ... اذا عد الكرام الاتقيآء
سقاك الوابل الهطال قبرا ... ثوت فيه المروة و السخآء
و حياك الغمام بمستهل ... يصوب فترتوى الهيم الظمآء
قد استودعت اكرم من عليها ... فانت لكل مكرمة وعآء
وقد واريت من لو كان حيا ... لضاق بفضله الواسع الفضآء
وقد انعمت من كرم السجايا ... و طيبها كما فعم الاناء
فأصبح منك فى جنات عدن ... بدار الخلد لو كشف الغطآء

مضى فيمن مضى وكذاك نمضى ... وغايتنا ومانبقى الفنآء
فماياتى الزمان له بشان ... الى الدنيا ولا تلد النسآء
فقدناك ابن عثمان فقلنا ... فقدنا الجود وانقطع الرجآء
ستبكيك الأيامى و التيامى ... وترثيك المكارم والعلآء
وكنت علمت انك سوف تمضى ... و يبقى الحمد بعدك والثنآء
فما قصرت عن تقديم خير ... تنال به المثوبة و الجزآء
تفوز ببرك الآمال منا ... ويرفع بالأكف لك الدعآء
اذا وافت الى مغناك فازت ... ذو والحاجات واتصل الحبآء
رزقت سعادة الدارين فيها ... وان رغمت عداك الاشقيآء
لوجه الله ما انفقت لاما ... يراد به افتخار و اقتنآء
صفآء لا يمازجه مرآء ... و تقوى لايخالطها ريآء
قضيت وما انقضى كمدى وحزنى ... عليك وما اظن له انقضآء
يذكرنيك ما وآفى صباح ... و ما انساك ما وآفى مسآء
وما قصرت رجال بنى زهير ... وفيك لها اقتفآء واقتدآء
بنيت لهم على العيوق مجداً ... و شيد بالعلى ذاك البنآء
بدور مجالس و اسود غيل ... اذا الهيجآء حان بها اصطلآء
شفآء للصدور بكل امر ... اذا مرضت واعياها الشفآء
وخير خليفة الماضين عنا ... سليمان وفيه الاكتفآء
وقاسم من زكى اصلاً وفرعاً ... ومافى طيب عنصره مرآء
اذا زكت الأصول زكت فروع ... فطاب العود منها و اللحآء
هو الشمس التى بزغت ضيآء ... فلا غربت ولا غرب الضيآء
اعزيه وان عزيت نفسى ... بمن فيه المدآئح والرثآء

عليه رحمة وسجال عفو
من الرحمن ما طلعت ذكآء

﴿وله هذه المقطوعه﴾

عرفت صبابة هذى النياق فمالك تسئل عن دائها
كانك لم تدر ان الهوى دواها و جالب ضرائها
اعيذك مما بها يا هذيم غرام اقام بأحشائها
نأت عن منازلها فى الغميم سقتها السماء بانوائها
و اجرت مدامعها حسرة على النازلين بجرعائها
ألا صح الغيث تلك الديار و حيا منازل احيائها
فماهى الامنى العاشقين تلوح الديار بأرجائها
فخل المطى على ما بها و وافق تخالف اهوائها
لئن وقفت بك فى الرقتين وقفت على بعض ادوائها
فما عرفت اوجه المغرمين لعمرك الا بسيمائها
وانك ان تعذل الوامقين فانك اكبر اعدائها

﴿وقال مقرظاً على تخميس الهمزيه التى علقها عليها﴾
﴿جناب العم المرحوم عبدالباقى افندى الفاروقى﴾

جئت يا ابن الفاروق من معجز القو ل بما لاتنى به البلغاء
من بديع التسميط ماهو للابـ ـصار نور و للقلوب جلاء
من قصيد حلت غداة تحلت فازدهتنا بحليها الحسناء
سمطتها من قبلك الناس لكن فاتها فى قصورها أشياء
انت و فيتها المحاسن طرا انما شيمة الكرام الوفاء
ولقد خضت فى الحقيقة بحرا وقفت عنده حده الشعراء
منطق مصقع و لفظ و جيز و كلام كأنه الصهباء
مثل روض الحزون لاح عليه رونق من جماله و بهاء
فهى الشهد فى الحلاوة لفظاً وهى الماء رقة والهواء

فلك الأجر و المثوبة فيها
ولك الحمد بعدها و الثناء

﴿ وله ﴾

اری هذی النیاق لها حنین ... ألی الف لهـا و لها رغآء
واجفـان بعـبرتها روآء ... واحشـآء بزفرتها ظمآء
وان بها من الاشجان دآء ... اعندك یاهذیم لها دوآء
حدا منها بها للشوق حاد ... وفاز بها التوقص و النجآء
اراها و الغرام قد ابتلاها ... بلی ان الغرام هو البلآء
اراع فؤآدهـا بین والا ... فما هذا التلهف و البكآء
وهل أودی بها یوما وقوف ... علی رسم و مرتبع خلآء
فذرها والصبابة حیث شآءت ... الیس الوجد یفعل مایشآء
تحن الی منازلهـا بسلع ... عفتها الهوج والریح الرخآء
وقوم احسنوا الحسنی الیها ... ولكن بعد ذلك قد أسآءوا
نأواعنها فكان لها التفات ... الیهم تارة ولها انثنـآء
وظنت انهم یدنون منهـا ... فخاب الظن وانقطع الرجآء

﴿ وقال فی قضیة مخصوصة وقعت علی بعض من كان مولعا بعمل الكیمیآء من الحمقآء ﴾

هكذا كان فعلها الحمقـآء ... ربما تحلق اللحی الكیمیآء
أفكان الاكسیر والشعر والبعر ... و هذی المقـالة الشنعآء
كان عهدی بها ولا لحیة التیس ... و فی حلقها یقل الجزآء
لیت شعری اریق مآء علیها ... قبل هذا ام لیس ثمت مآء
لم یعانی الزرنیخ وهو لعمری ... فیه للدآء فی الذقون دوآء
ذهب الشعر والشعور وامسی ... یختفی و مشـیه استحیـآء
وادعی انه اصیب بدآء ... صدق القول انما الحلق دآء
أی دآء اذ ذاك اعظم منه ... و المجـانین عنده حكمآء
و ترجی للحلق امرا محالا ... ولقد خاب ظنه و الرجآء

ماسمعنا اللحى بها حجر القو　　م و فى الدبر توضع الاجزآء
زاعماً انهم اشاروا اليها　　ولهذا جرى عليها القضآء
اخذ العلم عن حقير فقير　　هو والسارح البهيم سوآء
طلب السعد بالشقآء وهيها　　ت مع الجهل تسعد الاشقيآء
ذهبت لحية المريد ضياعا　　و عليها بعد الضياع العفآء
ليته صانها ولو بضراط　　ولقد يعقب الضراط الفسآء
لم يدع شعرة وقد قيل ارخ　　حلقت شعر لحيتى الكيمآء

﴿ وله ﴾

ارأيت مثلى فى الهوى　　ظمآن لايروى بمآء
يهوى معانقة الضبي　　و يخاف احداق الظبآء
تلك العيون الراميات　　جوانحى مض الرمآء
تحى النفوس و انها　　لمبيحة سفك الدمآء
انى بذلت مدامعى　　لمقتر لى بالعطآء
من بعد ما فآء الحبيب　　من الوصال الى الجفآء
يا ممرضى بجفونه　　لا تركنن الى شفائى
كيف الشفآء من الغرام　　وقد غدا دائى دوآئى
لو كان يبقى من أحب　　لكنت اطمع بالبقآء

﴿ وقال يمدح جناب النقيب والحسيب النسيب ذو ﴾
﴿ المكارم العميمه والفضائل الجسيمه السيد على ﴾
﴿ افندى القادرى ﴾

اعادك يا سعد عيد الهوى　　وانت ملم بدار اللوى
فاصبحت تنحر فيها الجفون　　كما تحر البدن يوم القرى

فمن حق طرفي هذي الدموع ... ومن شان قلبي هذا الجوى
فما غير قلبي يصلى الغضا ... ولا غير طرفي يفيض الدما
وكيف وقفت على اربع ... عفت قبل هذا بأيدي البلى
اتدفع فيها بها ماترى ... فكيف تداوى الأسى بالأسى
ولم لا اتبعت كلام النصوح ... وكفكفت دمعك لما جرى
الى ان تحققت ان الغرام ... يعيد القوى ضعيف القوى
وحتى اطعت الهوى والشجى ... يعاصي الملام لطوع الهوى
فأن تلحني بعدها مرة ... جزيتك ياسعد بئس الجزا
ولمتك في عبرات تفيض ... و وجد يقطع منك الحشا
وقلت تسل عن الظاعنين ... فان السلو بامر الفتى
الم تك من قبلها لمتي ... فما ذا الوقوف وما ذا البكا
وقد كنت مثلك بين الطلول ... اساجل بالدمع و بل الحيا
وأروى الديار بماء الجفون ... فلم يبق دمعي وفيها طما
و ما برحت عبراتي بها ... تبل الغليل وتروي الصدى
و اذكر فيها على صبوتي ... زمان التصابي وعهد الصبا
قضيت لديه بما اشتهي ... ولكنه قد مضى وانقضى
اغازل غزلانه للوصال ... وأشرب للهو كاس الطلا
و اسمع من نغمات القيان ... كلا ما يعشقني بالدمى
يحض على ما يسر النفوس ... و يدعو الى ما هو المشتهى
ينادمني كل عذب الكلام ... يشابه بالحسن بدر الدجى
والقى الزمان بهم باسما ... كوجه الكريم وزهر الربا
فان ترني بعدهم راضياً ... ولو بالخيال فما عن رضى
و لكنها زفرات تهيج ... فأذكر يا سعد ما قد مضى
وان جاشت النفس من وجدها ... فتعليلها بحديث المنى
واخرج من ذكرهم بالقريض ... بمدح على خدين العلا
ففي مدحه مايزيل الهموم ... وفي شكره يستفاض الندى

فلا بعده للمنى منتهى ولا غيره للعلى مرتقى
تواضع وهو على الجناب رفيع المحل وسامى الذرا
بآثاره ابدا يقتفى و اقواله ابدا يقتدى
ملاذ الجميع لمن قد دنى من العالمين و من قد نائى
اعاد مناقب اباءيه حياة العفات وحتف العدى
و يرتاح للبذل يوم العطا فينفق انفس ما قد غلا
فأما سئلت ندى كفه فسل ما تشآء وثق بالغنى
واعجب مافيه يعطى الجزيل ويلحق ذاك الجدى بالجدى
ففيه مع الجود هذا الحيآء وفيه مع الباس هذا التقى
اليس من القوم سادوا الانام فهم سادة لجميع الورى
عليهم تنزل وحى الآله و منهم تبلج صبح الهدى
وكيف يفاخرهم غيرهم اذا كان جدهموا المصطفى
و هذى ضرايح آبايهم تشداليها رحال المطا
يلوذ بحضرتهم من يخاف خطوب الليالى ويخشى الاذى
حماة بهم يأمن الخايفون نوائب من شدة تتقى
لهم عند ضيق مجال الرجال عزايم ليست لبيض الظبى
أكارم لانارهم فى الظلام توآرى ولا جارهم فى عنا
مضوا و اتى بعدهم فرعهم ومن قدمضى مثل من قداتى
مهاب اذا انت ابصرته فتحسبه من اسود الشرى
يجيب اذا ما دعاه الصريخ هما م يلبى اذا ما دعا
صفا من يديه نمير النوال لمن يجتديه فخذ ما صفا
أومل منه بعيد المرام وارجوبه فوق مايرتجى
و انى بنظم مديحى له كمن شرب الراح حتى انتشى
ولا زال فى كل عيد يعود
بأرفع مجد وأعلى بنا

﴿ وقال يمدح علامة دهره وفريد عصره ابا الثناء ﴾
﴿ ومفتي الزوراء شهاب الدين السيد محمود ﴾
﴿ افندى الآلوسى ﴾

اتراك تعرف علتي وشفائي ... ياداء قلبي في الهوى ودوائي
مارق قلبك لي كأن شكايتي ... كانت لمسمع صخرة صماء
والشوق برح بي وزاد شجونه ... يا شدما القى من البرحاء
عجبا لمن اخذ الغرام بقلبه ... أني يعد به من الأحياء
هل تعلم الواشون ان صبابتي ... كانت بلحظ مهاً وجيد ظباء
وتجرعي مضض الملام من التي ... حلت عقيب الجزع في الجرعاء
لم يحسن العيش الذى شاهدته ... من بعد ذات الطلعة الحسناء
فتى ابل صدى بمرشف شاذن ... نقض العهود ولا وفى لوفائي
وجفا ومل اخا الهوى من بعدما ... كنا عقيدى الفة واخاء
ونأى بركب الظاعنين عشية ... اين الركاب واين ذاك التائي
اصبحت لما ماس عدل قوامه ... اشكو طعان الصعدة السمراء
واجيب سائل مهجتي عن دائها ... دائي هواك فلا بليت بدائي
لم يدر واللعس الممنع طبه ... ان الدواء بمقتضى الادواء
عج يا نديم على الكؤس ميمما ... وأدر على سلافة الصهباء
وأعد حديثك لي بذكر احبة ... كانوا بدور سناً لعين الرائي
مرت بنا اخبارهم فكأنها ... ارج الصبا عن روضة غناء
وتحاكمت بي في الهوى اشواقهم ... فقضى على الحب أى قضاء
لوكنت ادرى غدركم بمحبكم ... ماكنت امكنكم على أحشائي
لام النصيح فما سمعت ملامه ... وصددت عنه لشقوتي وعنائي
ماكان ارشدني الى سبل الهوى ... لواني أصغى الى النصحاء
كيف المنازل بعد ساكنة الحمى ... عهدى بها قرية الارجاء
لما وقفت على منازلها ضحى ... حييتها بتحية الكرماء

عادتنى الأيام فى سكانها ⁂ كعداوة الجهال للعلمآء
هل اصبح الدهر الخؤن معاندى ⁂ ام كانت الأيام من خصمآئى
ما لليالى ان نظرن فضايلى ⁂ نظرت الى بمقلة عميآء
أنى اصون الشعر لا بخلا به ⁂ عن ان يذل بساحة اللؤمآء
أن كنت اثنى بالجميل على امرء ⁂ فعلى جميل ابى الثنآء ثنآئى
أعى المناضل و المناظر فارتقت ⁂ علياوه قدرا على العليآء
متوقد مثل الضرام فطانة ⁂ و بلطف ذاك الطبع لطف المآء
فتبلجت منه شموس فضائل ⁂ ظهرت على الدنيا بغير خفآء
و علت على افهامنا الفاظه ⁂ فتمثلت بكواكب الجو زآء
تلك الروية و السجية لم تزل ⁂ اقمار افق اونجوم سمآء
كم قد افيضت من يديه لنايد ⁂ شكرا لهاتيك اليد البيضآء
اى والذى جعل العلامن مجده ⁂ فرح الصديق و غمة الأعدآء
شمنا بوارق نائل من سيله ⁂ متتابع الأحسان بالالآء
هيهات يحكى جوده صوب الحيا ⁂ و الغيث موقوف على الانوآء
بحر اذا التمس المؤمل ورده ⁂ فاضت عليه زو آخر الانداء
ان قيل فى الزورآء اصبح قاطناً ⁂ فأعلم بان المجد فى الزورآء
نشرت علومك فى البلاد جميعها ⁂ كالصبح اذ ملاء الفضا بضيآء
ولك الذكآء كأنما برهانه ⁂ يكسوسناه تبلج ابن ذكآء
و نظرت فى الأشياء نظرة عارف ⁂ حتى عرفت حقايق الأشيآء
وكشفت من سر العلوم غوامضا ⁂ فيهن كانت حيرة الحكمآء
اجريت حكم الله بين عباده ⁂ فعلت بحكمك رآية الافتآء
وكأنما يوحى اليك فقد بدت ⁂ لك معجزات النظم و الانشآء
فعلت لك الاقلام فى مهج العدا ⁂ ما تفعل الأبطال فى الهيجآء
خرس اذا انطقتها بأنامل ⁂ اخرست فيها السن الفصحآء
ابكيتها فتضاحكت لبكائها ⁂ روض الفضائل لارياض كبآء
فاذا مدحت مدحت غيرمداهن ⁂ فيها و غير معرض لريآء

فاهناء بهذا العيد انك عيده ... يا فرحتى دون الورى وهنائى
و اجز عبيدك فى رضاك فانه ... و ابيك غاية مطلبى ورجائى
لازلت منفرداً بما اوتيته
من رفعة وفضيلة وعلاء

﴿ وقال مؤرخا ومهنيا له فى تجديد داره لازال السعد ﴾
﴿ مخيما فى جواره ﴾

هذا محل العلم و الافتاء ... تأوى اليه اكابر العلماء
دار حوت من كل شهم حائز ... بأس الحديد ورقة الصهباء
فيها العوارف والمعارف والتقى ... وفكاهة الظرفاء والادباء
اين النجوم الزهر من الفاظهم ... ووجوههم كالروضة الغناء
لله دار ما خلت من فاضل ... ابدا ولا من سادة نجباء
ولقد يحل ابو الثناء بصدرها ... يحكى حلول الشمس فى الجوزاء
مفتى العراقين الذى بعلومه ... يرقى لأعلى رتبة قعساء
لو أسمع الحجر الأصم بوعظه ... لتفجرت صماؤها بالماء
للعلم و الاداب شيد داره ... ولكل ذى فضل من الفضلاء
تسرى بمرأها الهموم فارخوا ... (دار تسربها عيون الرائى)
١٢٥٢

﴿ وقال ايضا يمدحه لما اجاب عن الاسئله الايرانيه ﴾
﴿ ويهنيه فى ورود منشور الافتاء بمدينة الزوراء ﴾

اجاب ماسئلته لما انثنى ... يرنو بالحاظ كالحاظ المها
و اثبت الحب له دلائلا ... بصبه منها النحول و الضنا
يارشاء ملكته حشاشتى ... فجار فى حكم الغرام واعتدى

رعيا رعاك الله فى مستغرم ... ان لم تراع ذمة فيك رعى
يا قلب خفض لوعة وجدتها ... فربما و آصل من كان جفا
لاتوسعانى بالهوى ملامة ... ان الجمال قادنى الى الهوى
نظرت سربا بالعقيق نظرة ... فأروثتنى نظرتى هذا الأسى
حيي العقيق فاللوى من مربع ... نهيت فيه طربى فالمنحنى
زمان لهو صبوة قضيته ... ذاك زمان قد تقضى و مضى
وكلما هب الصبا من نحوهم ... زاغ عن الصبر فؤادى وصبا
ما لى وللايام لا كانت فقد ... اصمتنى الأحداث فى سهم الردى
تخوتنى كل يوم نكبة ... ضرامها فى كل آن تحتضا
هل علم الدهر الذى اسآنى ... أى اخى عزم وذى فضل قلى
آه على عمر مضى اكثره ... و لم انل فيه من الدهر المنى
مضى بى العمر و كاد مسرعا ... ان ينجلى صبح المشيب و الجلا
و عاند الدهر العبوس مطلبى ... اذا جنيت الورد اضحى لى سفا
وان حلبنا ما نروم دره ... كانت عزوزاً لاترد بالرآء
ان الليالى حملتنى ثقلا ... تنؤ من ثقل به شم الذرى
واتقدت من الغرام لوعة ... كانما نيرانها نار الغضا
فسعرت من حرانفاسى بها ... لظى اذاب حره شحم الكلى
يا مانعى المورد من رضابه ... ما آن للظمآءن ورد من اضا
و روضة يطربنى الورق اذا ... تذكر الألف لمغداه شدا
كانما الطل على اغصانها ... قلايد الدر على غيد الطلا
و نسمت ريح الصبا عرارها ... فهز عطفيه لهابان النقا
اذا انتشقنا ارجا من طيبها ... كأن نشقنا ارجا من الشذا
انعم به مرتبعا كأنه ... بتلكما الغيد محاريب الدمى
تعاهدتها من حيي ما طر ... يسقى اهاضيب الحجاز والربى
يا حادى العيس ذميلا سيره ... يهجهج العيس الى ربع الخلا
تمشى هزيزاً و هزيزاً تارة ... انهزها حادى الهوينا وحدا

هل انت موف بالوقوف ساعة — بأربع غيرها خطب البلا
لم يبق الاسفعة فى دمنة — وأرسماً مثل الخيال وجثا
فسبيلا فيها بقايا ادمع — فنا شداً فيها قلوبا وحشا
بالله ان عجت على ربوعها — حى الربوع النازلين فى منى
وآها لصب كله صبابة — لايستفيق من تباريح الجوى
يكاد وجدا يتلظى وهوى — و ما استقر ساعة ولاسجى
قد حرم النوم على اجفانه — فبات يرعى الفرقدين والسها
ارشفة من ريق من احبه — فتنطفى جذوة وجد فى الحشا
وكلما نهنهت دمعا و اكفا — كانما ينصب من مزن الحيا
يا عين لا تلوين بى فى عبرة — لعل ان يبتل بالماء صدى
دعوت دمعى فاجاب طايعا — ورمت للقلب اصطبارا فعصى
فلاتلنى ان بكيت عندماً — فأن دمع العين فى العين سرا
اذا رجوت مطلبا بادرته — و ما عقدت حبوة على الرجا
اعددت للبيداء هوجا ضمرا — انحرفى اخفافها ادم الفلا
تلوى التليل للحمى تلفتا — وتسبق الريح اذا الريح جرى
مهما تحث لمطلب و مقصد — تقاصرت فيها فسيحات الخطا
وحيث ناويت النوى انتويتها — وكل حر ابصر الذل انتوى
و صارم ابيض لوجردته — ظننت برقا لاح علوى السنا
اذا تصديت به لضربة — فلقت فى غراره ام الصدى
معتقلا اسنة خطية — كأن فى طعانها سفع الذكا
أنى ومن انالنى من العلى — مراتباً من دونها و خزالقنا
اذا رأيت الذل رحلت له — انضاء اسفار وناوحت النوى
نجايبا مثل الظليم ترتمى — لدى القيافى الغفل انأى مرتمى
و لم ارد مورد عذب شابه — ضيم رأى تكديره لما صفا
و نازعتى شيمة لا ترتضى — الا المعالى غاية و منتهى
وكم هجرت موطنا من اهله — و الدار من سكانها قدتجتوى

ورب طرف لايرى الطرف له ... أثرا اذا الطرف بأثراه اقتفى
يجتـاز بى فدافـداً دويةً ... لاتهتدى لمفحص فيهـا القطا
أفرى اديم القـاع فى حافره ... لماطوى البطنان واجتاز المدى
ضـافى السبيب اعوجى وأوأ ... و لم يكن اسقى ومافيه سفـا
و لآيم جسـارتى قلت له ... ان القضـآء كائن لايتـقى
وكيف اختشى ما قضى الله به ... و انما الانسان اهداف القضا
و لا ابالى والوقار شيمـتى ... أحسن الدهر المسئ ام أسـا
يارب عزم بالدنا جردته ... كأنه حـد الحسـام المنتضى
وموقف من الوغى شهـدته ... ترشح بالموت العوالى و الظبى
وانى كـذلك القيل الذى ... اذا بدا تأجج الحرب اصطلى
سلم الى الامر وانظر باسـلا ... لايخطئ الاغراض يوما ان رمى
اسطو بماضى الشفرتين احدب ... غراره يبت اوداج العـدى
و حاسـد من غيضه فضائلى ... حاكى شؤنى بالنهى و ماحكى
وفى سواد القلب كنت جاعلا ... وداده حـتى بدالى مابدا
و خرسـق لايوارى عيبـه ... قطعة لوم صيغ من طين الخنا
لوكان عينـاى بأم رأسـه ... لـمادرى بنفسـه الا قذى
و الظلم و اللوم طبـاع بالفتى ... يكتمه العجز و يفشـيه القوى
قابلت افعـالا له بمثلهـا ... ولا يلين جانبى اذا قسـا
وقد تنورت الانام خبرة ... فزال عن عيني من ذاك العما
وقـد علمت ان قلبي مفعم ... بمالقى من اهـله و ما رأى
من لى بخل ان رأى بى زلة ... سـامحها و عثرة قال لعـا
وهل صـديق يرتجى و فاؤه ... هيهـات هذا أمل لا يرتجى
ولست بالغمر الذى ما جرب ال ... دهر ولاذاق السرور والعنا
بل كل خطب خطر بلـوته ... حتى تروى القلب فيه وارتوى
يا ربة القرطين هل من ليلة ... تحكى من الوصل ليالينا الاولى
لـلة غاب الواشى عن محلنـا ... فكنت اجلو بالدجى شمس الضحى

حمرآء لم تقطب بمزج صرفها فهى كورد الجلنـار تجتنى
لله ايام قضينـا شطرهـا منادمى ابلج معسـول اللمى
عاطيتـه مشمولة كريقه لو جليت فى جنح ليل لانجلى
مهفهف يميس تيها قـده كأنما مال به ريح الصبـا
و باللوى كان لنـا معـاهد سقيت صوب المزن يادار اللوى
مرت ليالينـا و اوطار بهـا كأنها اضغاث احلام الكرى
أموعد المشـتاق فى وصـاله انجازك الوعـد لمحتـاج منى
هذى عرا الصبر الذى عهدتها قد فصمت بالوجد هاتيك العرا
ان الأمانى باللبيب ضـلة وما عسى يجدى لعل وعسى
و انهـا لحسرة ما تنقضى او اننى اقضى بتصريف القضا
هل عائد لى زمن بذى الغضا وهل يرينى الدهر ما كنت ارى
ولى باحـوال الزمان عبرة كفى الزمان عبرة لذى النهى
اخبرنى هذا الدنا عن القضـا بفطنـة تدنى الينا ما نأى
قدا بتليت و بلوت امرهـا فلا أبالى بعـدها بمـا أتى
عهدك فى هذا الزمان قدمضى وذلك الغصن الرطيب قدذوى
سلكت من كل الفجاج وعرها وذقت منها ما امر و حـلا
قد قذفتى فى البـلاد غربتى و قدارتى كلما رمت النـوى
ما كنت ارضى بالعراق مسكنا لولم يكن فى ارضها (ابو الثنا)
السـيد المحمود فى خـلاله و فايض البحرين علما و ندى
يقـول من ناظره فى علمه مابعـد هذا غاية و منتهى
لاهـو بالفظ الغليظ قلبـه و بالوغى اشد من صم الصفا
تخاله حـين تراه ضاحـكا كروضة باكرها قطرا لندى
غمر الردآء لم تزل راحتـه منهلة لمن نأى و من دنا
المقتنى الحمد الطويل ذكره و الحمد للانسان أسنى مقتنى
شهم الجنـان لوذعى فاضـل اشم عرنين العلى عالى الذرى
فاق الانام بالتـقى و بالحجى وزينة المرء التقى مع الحجى

و زينة الانسان بل وفخره … أما بأفضال وأما بتقى
سعى الى الفضل فنال ما ابتغى … وليس للانسان الاماسعى
مكارم الاخلاق فيها مولع … ما أعتام شيئاغيرها ولا انتضى
مازال يرقى بالحجى و بالنهى … حتى رقى بالعلم اعلا مرتقى
لايختشى فى الله لوم لآيم … افتى على الحق وبالحق قضى
يقذف من فيه الجمان لفظه … بحر ولكن بالعلوم قد طمى
ما انقبضت راحته عن سايل … و ما سمعنا منه هجرا و لغا
تدرع البأس الشديد قلبه … وفى ردآءالفضل والتقوى ارتدى
الى ذرى جرثومة طيبة … اذينتمى القرم ولما ينتمى
الهمه الله علوما بعضها … لو نشرت سد بها رحب الفضا
قريحة مثل الركام سيلها … أو هى كالنار التى اشتدت صلا
تجدى بما يطلب منها غيثها … وليس بالبدع من الغيث الجدى
فكم ابان من خفايا علمه … حتى الذى عنا اختفى فيه خفا
فا فحم الجاهل فى عبارة … اوضح فيهاماانطوى ومااتشرى
وألقم الجاحد منهم حجرا … فبان فعل السيف منا والعصا
تبين الرشد من الغى به … وزال اظلام الضلال بالهدى
فهل له فى ذا الورى مشابه … هيهات ما بين الثريا و الثرى
لوكان فى العالم مثل علمه … لفاخرت جميع اقطار الورى
ازال سقم الشك فى تحقيقه … فكم صدور فى معاينها شفى
دون ما أجاب فى مجلد … تذكرة لمن روى ومن وعى
مشتملا على العلوم كلها … و حاز فيه كل فضل وحوى
ارسلها اليهموا فأيقنوا … ان ببغداد الكمال قد ثوى
و راح للسلطان ايضا مثله … فحاز اذ ذاك السرور والهنا
لدى امير المؤمنين و الذى … صيره الله على الخلق ذرى
حامى حمى الاسلام والغوث الذى … يغاث فيه المستغيث اذ دعا
خليفة الله على عباده … و ذروة فيه الخطوب تتقى

لوكان في البحرندى يمينه لانساغ مآء البحرعذبافى اللهى
و النصر والاقبال بعض جنده اذا سطا أوان رمى أوان غزا
وهادم الكفر بسيف باتر حتى ترى عمادها العالى هوى
لاذت سلاطين الورى ببابه ترجو مراضيه و تأبى ما أبى
وان هذا الدين فى أيامه اعاده من المشيب للصبا
طاعته فرض علينا واجب ويل لمن عن امره السامى عتا
اذا اتاه بطشه استبل لا يعرف الا عفوه من ملتجا
امد من همته و عزمه ظلا على الاسلام منه قد ضفا
خلافة جائت له وراثة عن جده عن النبي المصطفى
ان علينا اكبر الفرض بان ندعوله بالنصر فى طول المدى
اذ نظم الملك و شاد سمكه وقد اباد من طغى ومن بغى
لما عليه عرضت اسئلة وردها الى معاليه اتى
فكان حالى امره بطبعه و نشره فى كل اقطار الملا
ليستفيد الناس من علومه ويهتدى فيه و فيه يقتدى
و راكب من المعالى سابقاً ماعثر الجد به و لا كبا
لوظل منى أمل انشده اليك من دون الانام لاهتدى
مفتى العراقين ومولاى الذى الوذفيه حيث ما امرى وهى
ماؤى اولى الفضل وشمس عزهم والملتجى والمقتفى و المنتدى
والضيف تغدو عن معالى بابه شاكرة من فضله حسن القرى
تضرب فى دسيعة مائدة مماعليها من جزور يشتوى
ماتشتهى الا نفس فيها حاضر يذهب عند مسهامس الطوى
ما علمت بأن فى عراقنا سوابقاً بالعلم تعدو المرطى
نحن و شكراً للذى صيرنا ينابع العلم و اعلام الهدى
اذا اتانا جاحد مباحث راح وفى فيه اغتذى عفر الثرى
اقسم بالرب العظيم شانه ومن على العرش تجلى واستوى
مالك فى الدنيا نظير فى ندىً و لا حجىً ولا نهىً ولاعلى

لوكان يدرى الشرك ماحوتيه   من العلوم الغامضات لبكى
عذراً لحسادك فيما جحدوا   لاتدرك الجونة ابصار السخا
مقالة المنصف فيك جهرة   لاشك كل الصيد فى جوف الفرا
ذوجدوة هاطلة اذا اجتدى   و نجوة عالية اذا انتحى
درى امير المؤمنين بالذى   اظهرته و فى سواه مادرى
ولوراك طرفه لما ارتضى   الابان تسموالى اوج السما
قد سرفيك قلبه من سمعه   ولا يفيد الاذن تصوير الرأى
لله ما هذا الوزيرانه   (علىّ) المولى حباك (بالرضا)
معمر بغداد فى احسانه   من بعدما ابادها ريب الوبا
وراض اهل البغى بالقتل فلن   تسمع فى ديارهم الا الوعى
اذيختلى الاعناق ضرب سيفه   كانها العيس وقد لست خلا
اذا امتطى العزم وصال صولةً   قد الرؤس جازلاً مع المطا
لونالت المزن نوال كفه   لما اشتكى الظمآن من عيم الظما
لوكان لليل سنا آرائه   اضآء من صباحها وماعسى
و عارف بالناس ذو فراسة   اخفت له ماقد تو آرى واختفى
اعلاك اعلى رتبة و منصب   ذاقت اعاديك بها طعم الشرى
تقد فيك المعضلات كلها   لأنت سيف ولك الفضل جلا
تلقى هزبرا نابه حسامه   أبان حم الأمر و انشقت عصا
الثابت الجاش الوقور جانباً   ما ارتاع من حادثة ولاانثنى
ولست منهم ان نأواوان دنوا   وهل يقال الدر من هذا الحصا
أنى لهم بمايه اكمد تهم   و با عهم مع طول باعيك ورا
فدتك نفسى من هزبر باسل   وقل من نفسى لعلياك الفدا
وقف على العافين ما تملكت   يمينه مماعلا و ماغلا
هل العلا الايد مبسوطة   يؤمها لوردها من اعتفى
وصارم مجرد مرهفه   بجوهر الافرند محدود الشبا
وحسن خلق و احاديث على   لوأنس العاشق فيه لسلا

يهتز عطف سامعيها طربا ... كأنما ذاق المدام فانتشى
و عزة بالدين بل و رفعة ... و غيره يحمى لها و يحتمى
و كلما ذكرته و قاته ... فيك على رغم العدى قد انطوى
من ذا يهنى العلم فى سيدع ... اصبح بعد الهدم فى اسمى البنا
قد كان مختفيا فلما جاءه ... (محمود) ذو المجد ابتدا و أنفا
اليك منى سيدى قصيدة ... فانت حسبى من غناء و كفى
قصرت يا مولاى فى مقصورة ... مضمونها الشكر عليك والثنا
فان تنل منك الرضا جائزةً ... فهو الثراء للفقير و الغنى

لوان هذا العبد اضحى السناً
تتلولك الشكر الجميل ماوفى

حرف الباء

وقال ايضا يمدح حضرة المشار اليه افاض الله رحمته عليه و يهنيه على المعتاد ببعض الاعياد

سكب الدمع لها فانسكبا ... وقضى من حقها ماوجبا
اربع لولا تباريح الهوى ... ماجرى دمعك فيها صببا
وجدت فيها السوافى ملعباً ... للنوى فاتخذتها ملعبا
مالقينا بوقوف الركب فى ... ساحة النعمان الانصبا
ذكر الصب وهل ينسى بها ... زمن اللهو وايام الصبا
يارعى الله بها لى قمراً ... مشرق الطلعة لكن غربا
امنى للنفس فى اهل منىً ... وقباب الحى فى وادى قبا
فلقد كنت و كانت فتية ... انجم الافق وازهار الربا
ذهب الدهر بهم فامتزجت ... فضة الادمع فيهم ذهبا
يا خليلى و هلا شمتما ... بارقاً لاح لعينى و خبا

فتورى كفو آدى لهباً ثم أورى زنده والتهبا
لعب الشوق باحشائى و ما جدجد الوجد حتى لعبا
فانشدن لى فى الحمى قلباً فقد ضاع منى فى الحمى اوغصبا
نظرت عيناى اسراب المها نظرةً كانت لحينى سببا
يوم اصبتنا الى دين الهوى فتعللنا بأرواح الصبا
وعدونا زورة الطيف أما آن ميعادهموا واقتربا
ارب النفس وحاجات امرء ما قضى منكم لعمرى اربا
قضت الايام فيما بيننا اننا لم ناق يوماً طربا
و هب الدهر لنا لذته و استرد الدهر ما قد وهبا
و منعنا من اقاويق الطلا منهلاً كان لنا مستعذبا
فحدا الحادى لسقيا عهدكم عارضا ان ساقه البرق كبا
مقلة الو آلع يذرى دمعها و بكى القطر لها و انتحبا
امر القلب بصبر فعصى و دعى الصبر اليها فأبى
قلما يدعى فيقضى حاجةً و اذا ما انتدبوه انتدبا
و الليالى فلك يظهر فى كل يوم عجبا مستغربا
و كأفاق العلى ما اطلعت (كشهاب الدين) فينا كوكبا
فتأمل فى معانى ذاته و تفكر فتحدث عجبا
هيبة لله فى مطلعه ملئت قلب الأعادى رعبا
يرتجى جوداً ويخشى سطوةً رغباً يرجى و يخشى رهبا
عالم الدنيا و ناهيك به لايشوب العلم الا أدبا
معرب عن فكره الثاقب ان زف ابكار المعانى عربا
كم تجلت فجلت افكاره عن سنا كل عويص غيهبا
فأرتنا الحق يبدو و آضحا بعدما قارب ان يحتجبا
بلسان يفصل الا مربه كشبا الصمصام اوأمضى شبا
فخذ اللؤلؤ من الفاظه واجتنى ان شئت منها ضربا
و فكاهات اذا اوردها نظمت فوق الحميا حببا

وكمالات له معجزةً و احاديثاً رواها نخبا
اين من اقلامه سمر القنا اين من همته بيض الظبي
وكلام راق فى السمع كما قد يروق العين فيما كتبا
علــوى من اعالى هاشم هاشم الجود و يكفى نسبا
صـاغه الله لقــوم ارباً و لقوم حسدوه عطبا
لايزال الدهر يعلوجـده مرتقيها فى المعالى رتبـا
فاذا بوحث بالجـد عـلا و اذا غولب فيـه غلبا
ابلج تحسـبه بدر الدجى اوبأضوآء الصباح انتقبا
ديمة منهـلة ما شحت فى بارق الأمآل منها خلبـا
و لئن اصبح روضى محلا فكم اخضر به و اعشوشبا
يهنك العيد فخذ من لايذ بك ما كنت له مستوجبا
شاكرأمنك على العيد يداً . لم افاخر بسواها السحبا
فتفضل يا ابن بنت المصطفى
اشرف العــالم أما و أبا

﴿ وله ايضافيه لازال السعد مخيما بناديه ﴾

ابو الثنآء شهاب الدين مابلغت عقـائل المال الامن مواهبـه
قضى على المال بالانفـاق نائله فقلت يافوز راجيه و طالبـه
وكلمـا رحــت استسقى سحائبه سقيت عذبا نميراً من سحايبـه
مستعذب الجود يجنى الشهدسائله كلما يسوغ و يستحلى لشـاربه
سيفالشريعة ماضىالحدمنصلت فهل ظفرت بأمضىمنمضاربه
وهل سمعت بفضل عد فى زمن و لم يكن آخذاً منــه بغاربه
يادر در زمان من غرايبـه ان كان اغرب شى فى غرآيبه
قدعز جانبه العـالى و بزعلا فالعزا جمع و العليـا بجانبـه
و لاح للفلك الا على مناقبـه فعدها وهى ابهى من كواكبه
يا من يحدث عنه العلم يسـنده حدث عن البحر وارومن عجايبه

﴿ وقال يمدح حضرة القنديل النوراني والهيكل الصمداني ﴾
﴿ الباز الاشهب و الطراز المذهب حضرة الشيخ ﴾
﴿ عبدالقادر الكيلاني افاض الله علينا من فيضه الرباني ﴾

اسير وقدجازت بنا غاية السرى ... ولاحت خيام للحمى وقباب
سوابح فى بحر السراب كانها ... يغارب امواج السراب حباب
تحن الى ايام سلع و رامة ... وماد و نها فى السالفات قراب
اذاخوطبت فىذكراياميا الاولى ... ثناها الى الوجد التليد خطاب
كأن حشاها من ورآء ضلوعها ... تقاطر من اجفانها و تذاب
وعاتبت الايام فيما قضت به ... وهل نافع منك الفؤاد عتاب
الى (الشيخ عبدالقادر) العيس يممت ... فتم لها اجر وحق ثواب
و مالسوى آل النبى محمد ... تحث المطايا اوينا خ ركاب
كان شعاع النور من حضراتهم ... تشق حشا الظلمآء فهى حراب
عليها من الانوار مايبهر النهى ... و ينصل فيها للظلام خضاب
يراها بعينى رأسه كل ناظر ... ومادونها للناظرين حجاب
فلله قبر ضم اشرف راقد ... لديه كما ضم الحسام قراب
جناب مريع عظم الله شأنه ... فجل له قدر وعز جناب
تصاغر كبار الملوك جميعها ... بحضرة باز الله فهى ذباب
و يستحقر الجبار اذ ذاك نفسه ... فيرجو اذا ماراعه و يهاب
قصد ناك والعافون انت ملاذهم ... وما قصدوا يوما علاك وخابوا
تلين الرزايا فى حماك و ان قست ... وكم لان منها فى حماك صلاب
بك اليوم اشياخ كبار تضرعوا ... الى الله فيما نابهم و انابوا
على فطرة الاسلام شبت وشيبت ... مفارقهم سود الخطوب فتابوا
قد استعبرت اجفانهم منك هيبة ... ومالت لهم عند الضريح رقاب
يمدون ايدى المستميح من الندى ... و ما غير اعطآء المرام جواب
تنال بك الآمال وهى بعيدة ... وتقضى بك الآمال وهى صعاب

وأنى لنا يا أيهـا الشيخ جيـئة ... الى بابك العالى وليس ذهاب
الى ان ترينا الخطب منفصم العرا ... وللا من من بعد النزوح اياب
وحتى نرى فيما نرى قد تقشعت ... غيوم غموم و اضمحل ضباب
الى م نعانى غصة بعـد غصـة ... ونرمى بأسهام الاذى ونصاب
(ابا صالح) قدافسد الدهر امرنا ... وضاقت علينا فى الخطوب رحاب
و تالله مانفك نستجلب الرضى ... علينا من الايام و هى غضاب
وتعد وكما تعد والذياب صروفها ... علينـا واحداث الزمان ذياب
و انالفى دهر تسـافل بعـدما ... اقيم مقـام الراس فيـه ذناب
فوا عجبـا ممـا نراه بجيـله ... و اكثر احوال الزمان عجاب
يذاد عن المـاء النميرابن حرة ... و للنـذل فيها مورد وشراب
وتعلو على اعلا الرجال اراذل ... وتسطو على ليث العرين كلاب
فلاخير فى هذى الحيـاة فانها ... عقاب ومالا تشهيـه عقـاب
حيـاة لأبناء اللئـام وجودها ... نعيم و للحر الكريم عذاب
الى الله فما نا بنـا أى مشتكى ... ولله ما نرمى به و نصـاب
اذا ما مضى عنا مصاب اها لنا ... دهانا مصاب بعده ومصـاب
و احداث ايام تشب و لم تشب ... كأن لم يكن قبل المشيب شباب
تشن علينـا غارة بعـد غارة ... فنحن اذاً غنم اها و نهـاب
فيا آل بيت الوحى دعوة ضارع ... الى الله يدعـو ربه و يجـاب
صلاح ولاة الامر أن صلاحهم ... يعود علينا و الفسـاد خراب
بحيث اذا راموا الأساة اقلعوا ... اواجهتـدوا فيما يسر اصابوا
مواردكم للحـايمين كأنهـا ... موارد من قطر الغمام عذاب
وهل يبتغى الظمآن من غير فضلكم ... ورودا ومآء الباخلين سراب
نعفر منا اوجهاً فى صعيدكم ... عليهن من صبغ المشيب نقاب
فلا دونكم للقاصدين مقـاصد ... ولا بعـدكم للطـالبين طلاب
مفاتيح للجدوى مصابيح للهدى ... فأيديكمـوا فى العـالمين رغاب

بكم يرزق الله العباد و فيكموا ... تنزل من رب السمآء كتاب
واتم لنا فى هذه الدار رحمة ... اذا مسنا فيها اذىً و عذاب
و من بعد هذا انتموا شفعاؤنا ... اذا كانت الاخرى وحان حساب
لأعتابكم ترجى المطي ضوامر ... وتطوى فلاة قفرة وتجاب
اذا كنتموا باب الرجآء لطالب
فاسد من دون المطالب باب

﴿ وقال يمدح افخر السادة القاده و الثانى على منصة ﴾
﴿ النقابه اشرف الوساده جناب السيد على افندى ﴾
﴿ القادرى افاض الله عليه شأبيب نعمته وهاطل رحمته ﴾

ماغاب بدر دجىً منكم ولاغربا ... الا وأشرق بدركان محتجبا
لا ينزع الله مجداً كان معطيه ... آل النبي ولا فضلاً ولا ادبا
الكاشفون ظلام الخطب ما برحوا ... بيض الوجوه وان صالوا فبيض ظبى
من كل ابلج يزهو بهجة وسناً ... تخاله بضيآء الصبح منتقبا
قد انفقوا فى سبيل الله ماملكوا ... واستسهلوا فى طلاب العز ما صعبا
هم الجبال اشمخرت رفعةً وعلا ... هم الجبال و اما غيرهم فربا
ابنآء جد فما تدنو نفوسهموا ... من الدنية لا جداً ولا لعبا
عارون من كل مايزرى ملابسه ... يكسوهم الحسن ابراداً لهم قشبا
و منية قد حنثناها فتحسبها ... نجايباً لاوجىً تشكو ولا لغبا
الى (على) على القدر مرجعها ... نقيب اشراف غر السادة النجبا
الواهب المال جماً غير مكترث ... والمستقل مع الاكثار ماوهبا
يريك وفر العطايا من مكارمه ... يوم النوال وان عاديته العطبا
قد شرف الله فرعا للنبي سما ... الى السمآء الى ان طاول الشهبا
لم لم يشرف على الدنيا باجمعها ... من كان اشرف هذى الكائنات ابا
هذا هو المجد مجد غير مكتسب ... وانما هو ميرات أبا فأبا

من راح يحكيهموا بين الورى نشباً ... فليس يحكيهموا بين الورى نسبا
انتم رؤس بنى الدنيا وسادتها ... ان عد رأس سواكم لاغتدى ذنبا
لكم خوارق عادات متى ظهرت ... على العوالم كادت تخرق الحجبا
رقت شمائلك اللاتى ترق لنا ... حتى كأنك مخلوق نسيم صبا
وفيك والدهر يخشى من حوادثه ... ويرتجى رهباً اذ ذاك او رغبا
صلابة قط ما لانت لحادثة ... وقد تلين خطوب الدهر ما صلبا
وعزمة مثل ورى الزند لو لمست ... موجاً من اليم اضحى موجه لهبا
تجنب البخل بالطبع الكريم كما ... تجنب الهجر والفحشاء واجتنبا
فنال ما نال آباء له سلفت ... ندب الى الشرف الاعلى قد انتدبا
ان كان آباوه بالجود قد ذهبوا ... فقد اعاد بهذا الجود ما ذهبا
فانظر لأيديه ان جادت انامله ... بالصيب الهامل الهامى ترى عجبا
اين الكواكب من تلك المناقب اذ ... تزهو كما قد زهت بالقطر زهر ربا
تلك المزايا كنظم العقد لو تليت ... على الرواسى لهزت عطفها طربا
يرضى العلاء متى يرضى على احد ... ويغضب الدهر احياناً اذا غضبا
قد بلغت نعم العافين انعمه ... فلم تدع لهموا فى غيره اربا
يقول نائله الوافى لوافده ... قد فاز جالب آمالى بما جلبا
اكرم بسيد قوم لا يزال له ... مكارم تركت ما حاز منتهبا
نؤ السحائب منهل على يده ... فلا فقدنا به الانواء والسحبا
الكاسب الحمد فى جود وبذل ندىً ... يرى لكل امرءى فى الدهر ما كسبا
تهز غصنا رطيباً كل آونة ... يساقط الذهب الابريز لا الرطبا
فما وجدت الى امداحه سببا ... الا وجدت الى نيل الغنى سببا
وحبذا القرم فى ايام دولته ... حلبت ضرع مرام قط ما حلبا
بمثله كانت الآمال توعدنا ... فحان ميقات ذاك الوعد واقتربا
حتى اجابته اذ نادى مآربه ... بمنصب لو دعاه غيره لأبى
موفق للمعالى ما ابتغى طلباً ... الا وادرك بالتوفيق ما طلبا
سباق غايات قوم لا لحاق له ... وكم جرى اثره من سابق فكبا

مذ كنت انت نقيباً سيداً سنداً ... اوضحت آثار تلك السادة النقبا
اضحكت بعد بكاء المجد طلعته ... وقد تبسم مجد بعدما انتحبا
احييت ما مات من فضل ومن ادب ... فلتفتخر فى معانى مدحك الأدبا
يا آل بيت رسول الله ان لكم ... على فضل حبانى الجاه والنشبا
وايدياً اوجبت شكرى لأنعمها
فاليوم اقضى لكم بالمدح ما وجبا

﴿ وقال ايضا يمدح المؤمى اليه ويهنيه بالعيد ﴾
﴿ وتجدد اليوم السعيد ﴾

اسئل الارسم لو ردت جوابا ... ووعت للمغرم العانى خطابا
عرصات يقف الصب بها ... ينفد الدمع ذهاباً وأيابا
عاتب الدهر على اقوائها ... ان للحر مع الدهر عتابا
مارعت فيها الليالى ذمة ... وكستها من دياجيها نقابا
فسقتها عبرة مهراقة ... كالسحاب الجون سحاً وانسكابا
كلما اسبلها مسبلها ... روت الاغوار منها والهضابا
لاقضت عيناى فيها واجباً ... ان تكن عيناى تستجدى السحابا
وقف الركب على افنائها ... وقفة الأمى يستقرى الكتابا
منكراً من أرسم معرفةً ... لبست للبين حزناً واكتئابا
لأريتكما وجدى بها ... ما أرتنى الدار الا ما ارابا
ليت شعرى هذه اطلالهم ... أى رام قدرماها فأصابا
وبكتها البدن لكن بدم ... فحسبنا ادمع البدن خضابا
ووردت منهلها مستعذبا ... و اراها بدلت منه عذابا
اين منها اوجه مشرقة ... ملكت من كامل الحسن نصابا
ولكم كان لنا من قمر ... فى مغانى ذلك الربع فغابا
واويقات سرور جمعت ... لذة الكاس وسلمى والربابا

زمن ما أن ذكرناه لمن فاته عهد الصبا الا تصابى
ظن ان اسلو كموا اللاحى بكم كذب الظن من اللاحى وخابا
و تصاممت عن العاذل اذ قال لى صبراً وماقال صوابا
ماعليكم لودنوتم من شج فى هواكم دنف شب وشابا
انا اغنى الناس الا عنكموا فامنحوا النأى دنوا واقترابا
مارجائى املا من فيئة زجر الحظ بهم منهم غرابا
كيف استمطر جدوى سحب عقدوها بالمواعيد ضبابا
أو يغرينى وميض خلب وشراب لم يكن الا سرابا
ما عرفت الناس الا بعدما ذقت من اعوادهم شهداً وصابا
ان تعالت فى المعالى سادة (فعلى) القدر اعلاها جنابا
سيد يطلع كالبدر ومن فكره يوقد بالرأى شهابا
ار يحى لم يزل متخذاً دأب المعروف والاحسان دابا
ويثيب الناس جوداً وندىً وهو لا يرجو من الناس ثوابا
فأذا استسقى و آفى غيثه ومتى يدعى الى الحسنى اجابا
فاذاما سمع الذكر اتقى و اذاما ذكر الله اناب
من عرانين علا قد نزلوا من بيوت المجد افناءً رحابا
ما بهم عيب خلا انهموا يجدون البخل والامساك عابا
غرست ايديهموا غرس الندى فاجتنت من ثمر الشكر لبابا
سحبت ذيل افتخار امة لبسوا التقوى بروداً وثيابا
واعدوا للعلى سمر القنا والرقاق البيض والخيل العرابا
ينزل الوحى على ابياتهم فاسئل الآيات عنهم والكتابا
عروة الوثقى ومنهاج الهدى كشفوا عن اوجه الحق حجابا
ان هذا فرعهم من اصلهم طاب ذاك العنصر الزاكى فطابا
هاشمى علوى ضارب فى اعالى قلل الفخر قبابا
ضاحك الثغر اذا ما خطط كشرت عن مدلهم الخطب نابا
قد تأملناك من بين الورى فرأينا عجباً منك عجابا

يامهاب البأس مرجو الندى　　لا تزال الدهر مرجواً مهابا
طوقتني منك ايديك وما　　طوقت الا اياديك الرقابا
وارتني كيف ينثال الغنى　　والغنى اعمى على الناس طلابا
كلما اغلق بابي دونه　　فتحت لي يدك البيضآء بابا
ارخصت لي كل غال فكأن　　وجدت في جودها التبر ترابا
فاهن بالعيد وفز في اجر ما　　صمته لله اجراً وثوابا

فجزاك الله عنا خيره
وجزيناك الدعآء المستجابا

﴿ وقال يمدح شبل هذا الاسد ومن تورث بعد ابيه ﴾
﴿ بذلك المقام والمسند حضرة السيد سليمان افندي ويهنيه ﴾
﴿ بأحد الاعياد وكان مفارقاً بغداد للتنزه على المعتاد ﴾

ادآر الكاس مترعةً شرابا　　واهداها لنا ذهباً مذابا
وقد غارت نجوم الصبح لما　　رأته وهو قد كشف النقابا
وقال لي الهوى فيه اصطبحها　　وطب نفساً بها فالوقت طابا
ونحن بجنة لاخلد فيها　　ولا واش نخاف به العقابا
ونار الحسن في وجنات احوى　　من الغلمان تلتهب التهابا
ادرها ياغلام على صرفاً　　وأرشفني بريقتك الرضابا
ادرها مزة تحاو ودعني　　اقبل من ثناياك العذابا
اراش سهام مقلته غرير　　اذا ارمى بها قلباً اصابا
وطاف بها على الندمان يسعى　　كأن بكفه منها خضابا
وشرب يشهدون الغي محضا　　اذا الشيطان ابصرهم انابا
عكفت بهم على اللذات حتى　　قرعت بهم من الغايات بابا

متى حجب الوقار اللهو عنهم ... رأوا ان يرفعوا ذاك الحجابا

وقاموا للتى لاعيب فيها ... يرون بتركها للعاب عابا

كأن مجالس الافراح منهم ... كؤس الراح تنظمهم حبابا

تريك مذاهباً للقوم شتى ... و تذهب فى عقولهم واذهابا

تحرينا السرور وريب رأى ... اراد الخطاء فاحتمل الصوابا

و مازلنا نريق دم الحميا ... ونشربها وقد ساغت شرابا

الى ان اقلعت ظلم الدياجى ... كما طيرت عن وكر غرابا

وغنتنا على الاغصان ورق ... تهز لهن اعطافا طرابا

وقد ضحك الاقاح الغض منا ... و ابصر من خلاعتنا عجابا

وظل البان يرقص والقمارى ... تغنيه انخفاضا و انتصابا

و فينا كل مبتهج خليع ... طروب شب عارضه وشابا

اذا شرب المدام واطربته ... اعاد على المشيب بها الشبابا

الا بأبى من العشاق صب ... متى ذكر الغرام له تصابى

بكل مهفهف الاعطاف يعطو ... بجيد الظبى روع فاسترابا

اذا وطئ التراب بأخمصيه ... تمنى ان يكون له ترابا

وأيم الله انك مستهام ... اذا استعذبت فى الحب العذابا

اعدلى ذكر اقداح كبار ... ملاءً من شرابك اوقرابا

وخل اليوم عنك حديث سلمى ... فلا سلمى اريد ولا الربابا

ومن قول الشجى سئلت ربعاً ... خلا ممن احب فما اجابا

وخذ بحديث (سلمان) فانى ... احب به الثناء المستطابا

يهاب مع الجمال ولا يدارى ... و يوصف بالجميل ولا يحابى

فلو فاكهته لجنيت شهدا ... ولو عاديته لشهدت صابا

ولم ترقبه عين رأته ... جميلاً راح محبوبا مهابا

ينوب عن الصباح اذا تجلى ... و ما ناب الصباح له منابا

بنفسى من أفديه بنفسى ... وما فدآه من احد فخابا

رغبت عن الانام به فاضحى ... يطوقنى اياديه الرغابا

فكان لي الثناء عليه دابا ... وكان له الندى الجود دابا
هموا الراس المقدم من قريش ... يريك الناس اجمعها ذنابا
وهم من خير خلق الله اصلاً ... وفرعاً واحتساباً وانتسابا
ويرضى الله ما رضيت قريش ... ويغضب ان هموا راحوا غضابا
ففيهم شيد الله المعالى ... وفيهم انزل الله الكتابا
اولئك آل بيت انزلوها ... تراثاً عن ابيهم واكتسابا
شواهق من جبال المجد تسمو ... مفاخرها وابنيةً رحابا
واخلاقاً مهذبةً لداتاً ... وأيمانا من الجدوى رطابا
اليكم نتمي وبكم نباهي ... من البحر الشرائع والعبابا
وفي الدارين مازلنا لديكم ... نحوز الاجر منكم والثوابا
وابلغ مايكون به التمني ... دنواً من جنابك واقترابا
زمان راعني بنواك شهراً ... فمالي لا اريع به الركابا
فليس العيد ما أوفى بعيد ... ولم اشهد به ذاك الجنابا
وعاتبنا بفرقتك الليالي ... على ما كان حزناً واكتئابا
فأما اقصر الاشراف باعاً ... فاطولهم مع الدنيا عتابا
فياقمراً عن الزوراء غابا ... زماناً للتنزه ثم آبا
طلعت طلوع بدر التم لما ... غربت فلا لقيت الاغترابا
وجئت فجئتنا بالخير سيلاً ... تسيل به الاباطح والهضابا
فانك كلما استسقيت وبلاً ... سقيت وكنت يومئذ سحابا
فمن منح شرحت لها صدوراً ... ومن منن تقلدها الرقابا
ولما ان نظمت له القوافي ... ولجت بها على الضرغام غابا
وقمت عليه انشدها واهدي ... لحضرته الدعاء المستجابا

اذا منع اللئيم ندى يديه
ابى الا انصباباً وانسكابا

﴿ وقال ايضا مؤرخاً ومهنياً له حينما نشط من عقال المرض ﴾
﴿ وطرأ على ذلك الجوهر من العرض ما عرض ﴾

عشت الزمان بخفض العيش منتصبا لا علةً تشتكى فيه و لا وصبا
و الحمد لله شكراناً لنعمته اقضى به من حقوق الشكر ما وجبا
فاليوم البسك الرحمن عافيةً تبقى ورد عليك الله ماسلبا
من بعد ما مرض برح أصبت به وكنت لاقيت مما تشتكى نصبا
وكم شربت دوآء كنت تكرهه فكان عافيةً فيه لمن شربا
وقد ظهرت ظهور الصبح منبلجاً فطالما كنت قبل اليوم محتجبا
تفديك روحى وأمى فى الورى وأبى فانما انت خير المنجبين أبا
لى فيك مولاى عن بدر الدجى عوض ان لاح بدر الدجى عنى وان غربا
يا بدر تم بافق المجد مطلعه من قال انك بدر التم ما كذبا
ان رمت منك مراما نلت غايته وان طلبت منىً ادركتها طلبا
وان هززتك للجدوى هززت فتى اجنى به الفضة البيضآء والذهبا
يا اكرم الناس فى فضل وفى كرم ومن رأك رأى من فضلك العجبا
لم يدخر فى الندى مالاً ولا نشباً ان المكارم لاتبقى له نشبا
هب لى رضاك واتحفنى به كرما فانت اكرم من اعطى ومن وهبا
مازلت ان لم اجد لى للغنى سببا وجدت لى انت فى نيل الغنى سببا
يرق منك ثنائى بالقريض كما تنفست فى رياض الحزن ريح صبا
والشعر يرتاح ان يثنى عليك به وان دعاه سواكم للثنآء ابى
فخراً ابا مصطفى فى العيش صفوته فقد تكدر عيشى فيك واضطربا
لما انقلبت كما نبغى بعافية بنعمة الله قد اصبحت منقلبا

وقلت يوم سرورى يا مؤرخه
(يوم به البوس عن سلمان قد ذهبا)
١٢٧٥

﴿ وله هذه المقطوعه ﴾

اجتنا انتم على السخط والرضى و فى القاب منكم لوعة ووجيب
ذكرناكموا والدمع ينهل والحشا تذوب واجفان المشوق تصوب
فطار بنا شوق اليكم مبرح له زفرة تورى جوى ولهيب
ركبنا اليكم ظهر كل مخوفة ترآمى بنا اهوالها و تجوب
وينظرنا منها و للهول ناظر جلوب لآجال الرجال مهيب
وخضنا ظلام الليل والليل حالك بهيم و فى وجه الخطوب قطوب
وجئنا فلم نظفر لديكم بطائل ولانيل حظ منكموا و نصيب
وفينا على صدق الهوى وغدرتموا وفزتم لدينا بالجوى و نخيب
فمنوا علينا بعدها بزيارة بها العيش يصفو والحياة تطيب
ولا تمنعونا نظرة من جمالكم فيبر تاح قاب اويسر كيئب
و ألا فرسل الشوق تبعث كلما يهب شمال بيننا و جنوب
على مثلنا لو تنصفونا بحبكم تشق قلوب لا تشق جيوب
و تظهر اسرار و تبدولوا عج ويشكو محب ما جناه حبيب
احن اليكم و الهوى يستفزنى كما حن نائى الدار وهو غريب
واطرب فى ذكراكمو ما ذكرتموا و انى على ذكراكموا لطروب

﴿ و قال يمدح نابغة الزمان وشاعر الوقت والآوان ﴾
﴿ من حلى جيد العصر بحلى فرائده وشنف الاسماع ﴾
﴿ بغرر قصائده جناب العم المرحوم عبد الباقى افندى ﴾
﴿ الفاروقى وذلك حين ما ارتقى الى مسند الكتخدائيه ﴾
﴿ فى مدينة بغداد المحميه فى ١٣ جا سنه ٧٥ ﴾

بلغت بحمد الله ما انا طالب زماناً وهنتى لديك المطالب
فأصبحت لا ارجو سوى مارجوته مراماً و مالى فى سؤاك مأرب

وقد كنت من غيظي على الدهر عاتباً ... فما انا في شيء على الدهر عاتب
لئن كان قبل اليوم والامس مذنباً ... فقد جاءني من ذنبه وهو تايب
وجدت بك الايام مولاى طلقة ... وسالمني فيك الزمان المحارب
وقد شمت من جدواك لي كل بارق ... ونؤك مرجو وغيثك ساكب
فلا الأمل الاقصى البعيد بنازح ... لدى ولا وجه المطالب شاحب
وهل تمنح الآمال وهي قصية ... وتبلغ الا في نداك الرغايب
لقد حسنت فيك الرعية بعدما ... اساءت اليها بالخطوب النوائب
والهمتها فيما تصديت رشدها ... الا ان هذا الرشد للخير جالب
كففت يد الاشرار من كل وجهة ... فلا ثم منهوب ولا ثم ناهب
و من لوزير قلد الأمر ربه ... نظيرك شيخاً حنكته التجارب
بصير بتدبير الأمور وعارف ... بمبدأها ما ذا تكون العواقب
اذل بك الاخطار وهي عزيزة ... فهانت عليه في علاك المصاعب
تريه صباح الرأى والامر مبهم ... فتنجاب من ليل الخطوب الغياهب
النت له في قسوة الباس جانباً ... فلان له في قسوة الباس جانب
فأصبح لم يعرض عن الناس لطفه ... و يحضر فيهم بأسه هو غايب
و بأسك لا البيض الصوارم والقنا ... وجودك لا ما تستهل السحايب
و مازلت حتى يدرك المجد ثاره ... و تشرق في افاقهن المناقب
بايديك سمر الخط لا الخط تنثني ... فتثنى عليها المرهفات القواضب
تخر لك الاقلام في الطرس سجدا ... لما انت تمليه و ما انت كاتب
اذا شئت كانت في العداة كتايبا ... وهيهات منها اذ تصول الكتايب
تقرط اذان الرجال بحكمة ... حكتها اللؤالى رونقاً اوتقارب
متى افرغت في قالب الفكر زينت ... وزانت من الألباب تلك القوالب
بهن غذاء للعقول و شرعة ... تسوغ وتصفو عندهن المشارب
تصرفت في حلو الكلام ومره ... فانت مجد كيف شئت و لاعب
ذهبت بكل منهما كل مذهب ... ذهاباً وماضاقت عليك المذاهب
فمن ذكر وجد يسلب المرء لبه ... على مثله دمع المتيم ذايب

و من غزل عذب كأن بيوته ... مسارح آرام النقى و ملاعب
وفى الباقيات الصالحات مثوبة ... من الله مايبدو من الشمس حاجب
دمغت بها من آل حرب عصابة ... تناقشهم فى صنعهم وتحاسب
تناقلها الركبان عنك فأصبحت ... تجاب بها ارض وتطوى سباسب
مغيضاً من القوم الذين تقدمت ... لهم فى المخازى الموبقات مكاسب
غضبت بها لله غير مداهن ... وغيرك يخشى كاشحا ويراقب
مواهب من رب كريم رزقتها ... وما هذه الاشياء الامواهب
اروح اجر الذيل اسحب فضله ... و انى لاذيال الفخار لساحب
بمن لم يقم فى الآكرمين مقامه ... ولا ناب عنه فى الحقيقة نايب
فقد وجدت بغداد والناس راحة ... وقد اتعبتها قبل ذاك المتاعب
قضى عمرى طال فى العز عمره ... اقاربه مسرورة و الاجانب
وان قلت ماجاء العراق ولاترى ... نظيرا له فينا فما انا كاذب
بنادرة الدنيا و فرحة اهلها ... اضائت لنا اقطارها و الجوانب
امولاى ما عندى اليك وسيلة ... تقربنى زلفى و انى لراغب
محاسن شعرى ما اذا انا قستها ... بشعرك و الانصاف فهى مثالب
وانى مع الاطناب فيك مقصر ... وان كان شعرى فيك ممايناسب
اهنيك فيه منصبا انت فوقه ... بمرتبة لوانصفتك المراتب
فانك شرفت المناصب كلها ... وما انت ممن شرفته المناصب
وهنيت نفسى و العراق واهله ... وكل امرء اهل لذاك وصاحب
وزفت اليه كل عذراء باكر ... كمازفت البيض الحسان الكواعب
قواف بها نشفى الصدور وربما ... تدب الى الحساد منها عقارب
شكرتك شكر الروض باكره الحيا ... وشكرك مفروض ومدحك واجب
وايس يفى شعرى لشكرك حقه ... ولو نظمت للشعر فيك الكواكب
و مما حباه الله من طيب الثنا ... مشارقها مملوة و المغارب
وكلى ثناء فى علاك والسن ... اذا كنت ممدوحى وانت المخاطب
وانى لأبدى حاجة قد حجبتها ... اليك و ما بينى و بينك حاجب

سواى يروم المال مكترثاً به ... ويرغب فى غير الذى انا راغب
وانك ادرى الناس فيما اريده ... و اعلمهم فيما له انا طالب
وكيف وهل يخفى وعلمك سابق ... بمطلبي الاسنى و فكرك ثاقب

فلازلت طلاع الثنايا ولم تزل
تطالعنى منك النجوم الغوارب

وقال يرثى احد السادة الاعيان واعز الاخوان السيد عمر رمضان عليه الرحمة و الغفران

رمينا بأدهى المعضلات النوايب ... وفقد الذى تر جواجل المصايب
و غايب قوم لايرجى ايابه ... و ما غايب تحت التراب بآيب
نؤمل فى الدنيا حياةً هنيةً ... و ما نحن الا عرضة للمصايب
و نغتر فى برق المنى وهو خلب ... وهيهات ما فى الآل ماء لشارب
نصدق آمالا محالاً بلوغها ... ومن اعجب الاشياء تصديق كاذب
تسالمنا الايام والقصد حربنا ... وما هى الا خدعة من محارب
و نطمع ان تبقى ويبقى نعيمها ... فلم يبق منها غير حسرة خائب
فلا تحسبن الدهر يوفى بعهده ... ابى الله ان يرعى ذماراً لصاحب
وان الليالى لا تدوم بحالة ... وهل تترك الاحداث كسب الكاسب
يروقك منها ما يسوءك امرها ... وان الردى ماراق من حد قاضب
وجود الفتى نفس الحمام لنفسه ... فلولاه لم يسلك سبيل المعاطب
و تسعى به انفاسه لحمامه ... وكم اصبح المطلوب يسعى لطالب
كأنا من الآجال وهى كواسر ... من الاسد الضرغام بين المخالب
ولا يدفع السيف المنية والقنا ... وتمضى سيوف الله من غير ضارب
وكل لمطلوب الردى وهو لاعب ... كأن المنايا لا تجد بلاعب
فمن لفؤاد راعه فقد الفه ... فاصبح من اشجانه نهب ناهب
وجفن يهل الدمع من عبراته ... على طيب الاعراق وابن الاطايب

على (عمر الرمضان) ذى الفضل والنهى احاطت بى الاحزان من كل جانب
اذبت عليه يوم مات حشاشتى وامسيت فى قلب من الحزن ذايب
بكيت و ما يجدى الحزين بكاؤه وضاقت علينا الارض ذات المناكب
فتى كان فينا حاضراً كل نكبة فغاب و لكن ذكره غير غائب
تذكرنى آثاره بفعاله فابكى عليها بالدموع السواكب
صبور على البلوى غيور اذا انتحى جميل السجايا الشم جم المناقب
ومازال بالاداب والفضل مفعما ولكنه اذ ذاك صفر المعايب
وقد كان مثل الشهد يحلو وتارة لكالصل نفاثاً سموم العقارب
وكم اخبر التجريب عن كنه حاله ويظهر كنه المرء عند التجارب
لسان كحد السيف ماض غراره وامضى كلاما من شفار القواضب
وكم صاغ من تبر القريض جمانة و افرغ معناها با حسن قالب
وزانت قوافيه من الفضل افقه فكانت كامثال النجوم الثواقب
وادرك فضل الاولين بما اتى فقصر عن ادراكه كل طالب
معان بنظم الشعر كان يرومها ادق اذا فكرت من خصر كاعب
لوى ساعد المجد المنون من الورى بموت اشم من لوىّ بن غالب
فتى كان يصمينى الردى فى حياته و لما توفى كان ادهى مصايبى
فتى ظات ابكى منه حياً وميتاً اصبت على الحالين منه بصايب
رعيت له من صحبة كل واجب ولوكان حياً مارعى بعض واجبى
سقى الله قبراً ضمه مزنة الحيا و باغ فى الجنات اعلى المراتب
ولازال ذاك القبر ما ذر شارق يجود عليه ذاريات السحايب
الا يا شهاب الدين صبراً على الاسى وليس يهون الصعب عند الصعايب
نعزيك بالقربى على كل حالة و فى عزرب المجد عز الاقارب
فانك ارعى من عليها مودة وانك او فى ذمة للمصاحب
وانك ممن يهتدى بعلومه كما يهتدى السارى بضوء الكواكب
عن البحر عن كفيك نروى عجايبا ولا حرج فالبحر مأوى العجايب
اذا كنت موجودا فكلى مطامع ونيل الثريا من اقل ما ربى

﴿ وله ايضا ﴾

ويوم وقفنا دون اسنمة النقـا وقد كان يوم يا هذيم عصيبـا
على طلـل ظام الى رى اهله تصب عليـه الماقيـان ذنوبا
ولمـا تلفتنـا فلم نر انجمـا هنـالك الا قد عرين غروبا
وكل فـؤاد من رفاقى وانيق تطالب من تلك الرسوم حبيبا
وقدردطرف الركب بعدطموحه حسيرا وقلب المغرمين كئيبا
شققن عليهن القلوب تأسـفاً اذاما شققن الثا كلات جيوبا
وقد اخذت منا الديار نصيبها من الدمع والجفن القريح نصيبا
وحنت نياق الركب حتى وجدتنى وجدت لها تحت الضلوع لهيبا
ولم ادر يوم الجزع فى ذلك الحمى فقـدن حبيباً ام فقدن قلوبا

﴿ وقال ممتدحاً ذا الجاه العريض الطويل والقـدر ﴾
﴿ الجليل جناب المرحوم عبد الغنى افندى جميل ويذكر ﴾
﴿ بها مافاض على لسان ملاء القلب من الهم والكرب ﴾
﴿ معرضاً فيها بظواهرها عن خافيها ﴾

سـؤالك هذا الربع اين جوابه ومن لايعى للقول كيف خطابه
وقفت وما يغنيك فى الدار وقفة سقى الدار غيث مستهل سحابه
غنـاؤك فى تلك المنـازل ناظر بدمع توالى غربه و انسـكابه
الى طلل اقوى فلم يك بعدها يغنيك شـيئاً قربه واجتنـابه
ذكـرت كأيام الشبيبة عهده وهل راجع بعد المشيب شبابه
وقدكان ذاك العيش والغصن ناعم يروق ويصفو كالرحيق شرابه
وجـدت لقلبى غير ما تجدينه أسىً فى فؤادى قد اناخ ركابه
يفض ختام الدمع يامى حسرةً ذهاب شبـاب لا يرجى ايابه
ودهر اعانى كل يوم خطـوبه و ذلك دآبى يا أميم و دابه

مسوق الى ذى اللب فى الناس رزؤه ... ووقف على الحر الكريم مصابه
وحسبك منى صبر اروع ماجد ... بمستوطن ضاقت بمثلى رحابه
يبيت نجي الهم فى كل ليلة ... يطول مع الأيام فيها عتابه
قضى عجبا منه الزمان تجلداً ... و ما ينقضى هذا الزمان عجابه
تذاد عن المآء النمير اسوده ... وقد تاخ العذب الفرات كلابه
الم يحزن الآبى رؤس تطامنت ... وفاخر رأس القوم فيها ذنابه
واعظم بهادهيآء وهى عظيمة ... اذا اكتنف الضرغام بالذل غابه
متى ينجلى هذا الظلام الذى ارى ... ويكشف عن وجه الصباح نقابه
وتلمع بعد اليأس بارقة المنى ... ويصدق من وعد الرجآء كذابه
ومن لى بدهر لا يزال محاربي ... تفل مواضيه وتنبو حرابه
عقور على شلوى يعض بنابه ... وتعدو علينا بالعوادى ذيابه
رمته الروامى بالسباب مذمة ... وما ضر فى عرض اللئيم سبابه
تصفحت اخوانى فلم ار فيهموا ... قويماً على نهج الوفآء اصطحابه
افى الناس لا والله من فى اخائه ... تشد على العظم المهيض عصابه
يساورنى كأس الهموم كانما ... يمج بها السم الذعاف لعابه
وابعدما حاولت حراً دنوه ... دنوك مما يرتضى و اقترابه
نصيبك منه شهده دون صابه ... اذا كان ممزوجاً مع الشهد صابه
يريك الرضا والدهر غضبان معرض ... وترجوه للأمر الذى قد تهابه
ورأيك ليست فى المشارع شرعة ... و لا منهل عذب يسوغ شرابه
وما الناس الامثل ما انت عارف ... فلا تطلبن الشئ عن طلابه
باوت بهم حلو الزمان و مره ... فسيان عندى عذبه و عذابه
كأنى ارى عبد (الغنى) باهله ... غريب من الأشراف طال اغترابه
يميزه عنهم سجاياً منوطة ... بأروع من زهر النجوم سخابه
ثمين لئالى العقد حالية به ... من الفضل اعناق الحجى ورقابه
اذا ناب عن صوب الغمام فانه ... اذا لم يصب صوب الغمام منابه
تألق فانهلت عزاليه وارتوى ... به حزن راجيه و سالت شعابه

اتعرف الا ذلك القرم آبياً على الدهر يقسو اوتلين صلابه
تسربل فضفاض الأبوة كلها وزرت على الليث الهصور ثيابه
ولم ينزل الأرض التي قد تطامنت ولوان ذاك الربع مسكاً ترابه
لقد ضربت فوق الرواسي وطنبت على قلل المجد الأثيل قبابه
فاصبحت الشم العرانين دونه وحلق في جو الفخار قبابه
ابى الله والنفس الأبية ان يرى بغير المعالى همه واكتئابه
فدانت له الاخطار بعد عتوها وذات له من كل خطب صعابه
ولوشاء كشف الضرفرق جمعه وماافارق العضب اليماني قرابه
ومجتهد في كل علم ابيه فلا يتعداها لعمرى صوابه
بفكر يرى مالا يرى فكر غيره يشق جلابيب الظلام شهابه
مقيم على ان لا يزال قطاره يصوب وهذا صوبه وانصبابه
واما خلا ذاك الغمام فمقلع وعما قليل يضمحل ضبابه
وناهيك بالندب الذى ان ندبته كفاك مهمات الأمور انتدابه
ذباب حسام اليأس جوهر عضبه وما الصارم الهندى لولا ذبابه
عليم بما يقنى الثناء وعامل وداع الى الخير العظيم مجابه
اذا انتسب الفعل الجميل فانما يكون الى رب الجميل انتسابه
وانى متى اخليت من ثروة الغنى واغلق من دون المطامع بابه
بدالى ان اعشوالى ضوء ناره واصبوالى ذاك المريع جنابه
فاصدرنى عنه مصادر وارد من اليم زخار النوال عبابه
واصبح مرموق السعاده بعدما خلت ثم لازالت ملآء وطابه
اذا ذهب المعروف فى كل مذهب اليك برغم الحادثات مآبه
فلست ترانى ما حييت مؤملاً سواك ولم يعلق بى النذل عابه
ولا مستثيباً من دنئ مثوبةً حرام على الحر الأبي ثوابه

وغيرك لم ادفع الى شيم برقه
ولاغرنى فى الظآ مئين سرابه

﴿ وقال ايضا ﴾

تلفت في منازل آل مي ... فلم ير يا سليمى ما يحب
فلم يرقأ له اذ ذاك طرف ... و لم يصبر له اذ ذاك قلب
و تحت ضلوعه للوجد نار ... تشب من الشجون وليس تخبو
يلام على الهوى من غير علم ... وهل يصغى الى اللوام صب
و اطلال بميثاء دروسا ... سقت اطلالها سحب وسحب
تذكرني بها فيها التصابي ... وعيشاً كله لهو ولعب
وعز لا نالها في القلب مرعى ... ومن عبرات هذا الطرف شرب
ويجمعنا و من نهواه شمل ... بحيث يضمنا و الحي شعب
وحيث الشيح ينفح والخزامى ... وحيث البان لدن القد رطب
الى ارواحها ترتاح روحي ... والقى بالا حبة ما احب
ولي حتى ارى الاحباب فيها ... على الايام طول الدهر عتب

﴿ وقال مادحاً قدوة القضاة السيد محمد افندي جابي ﴾
﴿ زاده لما قدم من الشام قاضياً بمدينة السلام ﴾

دعاه الى الهوى داعي التصابي ... فراح بذكر ايام الشباب
يذيل مدامعا قد ارسلتها ... لواعج فرط حزن واكتئاب
و ابصره العذول كما تراه ... بما قاسى شديد الاضطراب
و في احشائه وجد كمين ... يعذبه بانواع العذاب
فلام ولم يصب باللوم رشداً ... وكان العذر اهدى للصواب
جفته الغانيات وقد جفاها ... فلا وصل من البيض الكعاب
وكان يروعه من قبل هذا ... هوى سلمى و زينب والرباب
يروح الى الدمى صاب اليها ... و يأنس في اوانسها العراب
اعيدي النوح ياورقاء حتى ... كأنك قد شكوتك بعض مابي

بكيت ومابكيت لفقد الف — على انى صبت و لم تصابى
و ذكرنى و ميض البرق ثغراً — برود الشرب خمرى الرضاب
و ما اظماك يا كبدى غليلاً — الى رشف الثنايات العذاب
اتنسى يا هذيم غداة عجنا — على ربع نهاب للذهاب
فأوقفنا المطى على رسوم — كآثار الكتاب من الكتاب
و اطلال لمية باليات — بكت اطلالها مقل السحاب
تسايلها عن النايين عنها — فتعجز ياهذيم عن الجواب
هنالك كانت العبرات منا — خضاباً اوتنوب عن الخضاب
أمنى النفس بعد ذهاب قومى — بما يرجو المفارق من اياب
ذرينى يا اميم من الاماني — فما كانت خلا وعد كذاب
ذرينى اصحب الفلوات انى — رأيت الجد اوفق بالطلاب
فمالى يا امية فى خمول — يطول به مع الدنيا عتابى
مقيم بين ظهرانى اناس — اروم بهم شراباً من سراب
يجنبنى نداهم صون عرضى — وتركى للدنية و اجتنابى
وكم لى فيهموا من قارصات — وما نفدت سهام من جعاب
سأرسلها وان كلت حثيا — عليها من أباة الضيم آبى
و انى مثلما علمت سعاد — و قور الجاش مقلاق الركاب
و ادرع القتام لكل هول — كما اغمدت سيفا فى قراب
و اصحب كل مبيض السجايا — و جنح الليل مسود الاهاب
ليأ خذ من احاديثى حديثاً — غنى عن معاطات الشراب
بمدح (محمد) رب المعالى — ورايق صفوة الحسب اللباب
و ها انا لا ازال الدهر اثنى — عليه بالثناء المستطاب
فاطرب فيه لا طرب الاغانى — و كاس الراح ترقص بالحباب
اذا دار نبت بى رحاتها — عزايم باسل عالى الجناب
اطرز باسمه برد القوافى — كوشى البرد طرز بالذهاب
وفيه تنزل الحاجات منا — و تنزل فى منازله الرحاب

اذا آب الرجآء اليـه لاقى ... بساحة مجده حسن المآب
تواضع وهو عالى القدرسامى ... و لا عجب هوا بن ابى تراب
شريف من ذوآبة آل بيت ... برآء فى الدنا من كل عاب
يشرفنى اذا ادنيت منـه ... دنوى من عـلاه واقـترابى
و فيما بيننا و الفضـل قربى ... من العرفان والنسب القراب
اهيم بمدحـه فى كل وآد ... و اقرع فى ثنـاه كل باب
الى حضراته الأمـداح تجبى ... و من ثم انتحى فيها الجـابى
يرغب فضـله الفضـلآء فيه ... و يطـمعهم بأيديه الرغاب
عطآء ليس يسـبقه مطـال ... وقد يعطى الكثير بلا احساب
و ينفق فى سبيـل الله مالاً ... لابنآء السبيـل وفى الرقاب
جزى الله الوزير الخير عنـا ... واجزاه باضعـاف الثـواب
فقـد سر العراق و من عليها ... بقـاض لايروع و لايحـابى
و ابقى الله للاسـلام شيخـاً ... به دفع المصاب عن المصاب
يمثل قضـائه فصـل القضايا ... و مثل خطابه فصل الخطاب
من القوم الذين علوا وسادوا ... كما تعلو الرؤس على الذناب
اطلوا بالعـلآء على البرايا ... كما طل الجبال على الروابى
ليهنك انت يا بغـداد منـه ... بطلعة حسن مرجو مهـاب
اقام العدل فى الزورآء حتى ... وجدنا الشآء تأنس بالذياب
و أنى لا يطاع الحق فيهـا ... ولا تجرى الامور على الصواب
وسيف الله فى يدهـاشمى ... صقال المتن مشحوذ الذباب
خروجك من دمشق الشام ضاهى ... خروج العضب اصات للقراب
وجئت محيى سيل الطم حتى ... لقـد بلغ الروابى و الزوابى
بعلم منـك زخار العبـاب ... وفضل منك ملآءن الوطاب
فمن هذا و من هذا جميعـاً ... أتيت النـاس بأعجب أعجاب
وراح الناس يا مولاى تدعو ... لعزك بالدعآء المستجـاب
فلا افات نجومك فى مغيب ... ولا حجبت شموسك فى ضباب

﴿ وله ايضا ﴾

يا قلب هل لك فى السلو	فقـد اراعك من تحب
و جفاك من تهوى فـلا	منـه اليـك اليوم قرب
ظعن الذين هــو يتهم	وحدت بهم نجب و نجب
وتنـافرت تلك الظبـآء	و ريع منهـاويك سرب
ساروا بصبرك حيث شاؤا	فقـد اراعك من تحب
فالقـلب صب فى هواهم	مغرم و الـدمع صب
طرفى بدمعى لا يجـف	ولا زفير الوجـد يخبو
يا طرف نهنه من دموعك	بعـدهم فالوجد حسب
فارقـتهم و تفرق ال	احباب بعد الجمع صعب
و ذكـرتهم فكا نما	نار باحشـا ئى تشب
ياليت قـومى يعلمـون	بمـا اصـاب و ما اصب
اوانهم رجعـوا الىّ	و ضمنـا يا سعـد شعب
و يلاه من هـذا الزمان	فكم دهـا نى منه خطب
فى كل يوم يستفـاض	مـدامع و يراع قلب
و للـوعتى و تجـلدى	فى الحب ايجاب و سلب
لا موردى ضا فى التمير	و لا مذاق العيش عذب
و اعاتب الدهر المشت	و هل يفيد الدهر عتب
و الذنب للاحبـاب اذ	رحلوا وما للبين ذنب

﴿ و قال يمدح جنـاب عبـد القادر افندى احد اعيان البصره وذلك حينما ولاه حضرة المشير على العماره ونواحيها و يطلب منه الرخصه بالعودة الى اوطانه ﴾

ذكرت على النوى عهد التصابى	فأشجـانى وهيج بعض مابى

وشوقى معـالم كنت فيهـا | بانعم طيب عيش مسـتطاب
فبت احن من شوق اليهـا | كما حن المشيب الى الشباب
سقى تلك الديار وساكنيهـا | ملث القطر منهـل الرباب
فكم ظبي هنـالك فى كناس | ينوب بفتكه عن ليث غاب
بنفسي من افـديه بنفسى | و يعذب فى تجنيـه عذابى
ولى قلب توقد فى التهـاب | ولى دمع توآلى بانسـكاب
وليـل طـال بالزفرات منى | ولم يقصر لحزنى واكتئآبى
وكم هم اسـآء الى فوآدى | وطال مع الزمان به عتـابى
و أزعجنى عن الأحباب بين | و بالبين انزعاجى واضطرابى
تعللنى بموعدهـا الأمانى | وما التعليل بالوعد الكذاب
و تطمعنى بمـا لاارتجيـه | وهل ارجو شرابا من سراب
و ما فعلت باصحـابى المنـايا | فأبقتنى و قد اخذت صحابى
و مالى من انيب اليـه يوما | اذا ما عضنى يوما بنـاب
و ما كتبت يداى به كتـابا | و لكن كان فى ام الكتاب
اذاقنى النوى حلوا و مرا | وجرعنى الهوى شهدا بصاب
اطوّف فى البـلاد وانحيهـا | فما اغنى اجتهادى فى الطلاب
وأية قفرة لم ارم فيهـا | ولم ازعج بمهمهها ركابى
لبست غبارها وخرجت منها | كما استل الحسام من القراب
ولم ابلغ مقـام العز الا | (بعبد القادر) العالى الجناب
و ما نلنا المنى فى السعى حتى | نزلنـا فى منـازله الرحاب
كـريم طيب الأخلاق بر | بيوم الجود اندى من سحاب
فما سئل الندى و الجود الا | واسرع بالثواب وبالجـواب
اذا ما أبت بالنعمآء عـنه | حمدت بفضله حسن المآب
او انتسب انجذاب من قلوب | فما لسوآه ينتسب انجذآبى
فيابدر الجمـال ولا أمآرى | و يارب الجمـيل ولا أحآبى
ساشكر فضلك الضافى وادعو | لمجـدك بالدعآء المستجـاب

على نعم بجودك قـد افيضت ولا ترجو بها غير الثواب
ومما سرنى وأزال همى دنوى من جنابك واقترابى
ولم ابرح اهيم بكل واد واقرع فى ثنآئك كل باب
وارغب عن سواك بكل حال واطمع فى اياديك الرغاب
ولم تبرح مدى الأيام تدعى لكشف الضر اودفع المصاب
اصاب بما حباك به مشير مشير بالحقيقة والصواب
وولاك العمارة اذ تولى امور الحكم بالبأس المهاب
فقمت مقامه بالعدل فيها وقد عمرتها بعد الخراب
وذللت الصعاب وانت احرى وموصوف بتذليل الصعاب
فلا يحزنك اقوال الأعادى فما جزعت أسود من كلاب
لقد حلقت فى جوّ المعالى فكنت اليوم امنع من عقاب
علوت بقدرك العالى عليهم كما تعلو الجبال على الروابى
وما ضاهاك من قاص ودان بعدل الحكم اوفصل الخطاب
وحزت مكارم الأخلاق طراً ومنها جئت بأعجب العجاب
الا يا سيدى طال اغترابى فرخص لى فدتيك بالذهاب
فارجع عنك منقلباً بخير واحمد من مكارمك انقلابى
وانظم فيك طول العمر شكراً كما انتظم الحباب على الشراب
وليس يهمنى فى الدهر هم وفيك تعلقى ولك انتسابى
فمن شوق الى وطن واهل غدوت اليوم ذا قلب مذاب
ومن مرض اقاسيه ووجد
رضيت من الغنيمة بالأياب

﴿ وقال ايضا ﴾

يا ايها القمر المنير وايها الغصن الرطيب
انى لأعجب من هواك وانه امر عجيب
تدمى بعبرتها العيون به وتحترق القلوب

مالى دعوتك ان تصيخ ... فلا تصيخ و لاتجيب
ان كان ذنبى اننى ... اهوى هواك فلا اتوب
يابدر مانال الافول ... مناه منك ولا الغروب
زرنى اذا غفل الرقيـ ... ـب وربما غفل الرقيب
واعطف على مضنى يراع ... اذا جفوت و يستريب
حب بمهجته اصيب ... فدمعه ابدا صبيب
هل تدر ما تحت الضلوع ... فانها كبد تذوب
ويلاه كيف اصابنى ... من ليس لى منه نصيب
عجز الطبيب واى داء ... فى الفؤاد له وجيب
كيف الدواء من الهوى ... فى الحب ان عجز الطبيب
من كان علته الحبيب ... فما له الا الحبيب

﴿ وقال يمدح جناب سامى الرتب وابى رجب السيد ﴾
﴿ محمد سعيد افندى نقيب البصره لازال قريناً للمسره ﴾

خذ بالمسرة و اغنم لذة الطرب ... و زوج ابن سماء بابنة العنب
واشرب على نغم الأوتار صافية ... مذابة فى لجين الكاس من ذهب
ولا تضع فرصة جاد الزمان بها ... ساعات انسك بين الجد واللعب
اما ترى الروض قد حاكت مطارفه ... ايدى الربيع وجادتها يد السحب
والورد قد ظهرت بالحسن شوكته ... وخضبت وجنتاه من دم كذب
وزان ماراق دمع الطل حين بدا ... تبسم الأقحوان الغض عن شنب
والراح منعشة الارواح ان مزجت ... صاغ المزاج لها تاجاً من الحبب
وان بدت و ظلام الليل معتكر ... رمت شياطين هم المرء بالشهب
داوى بها كلما تشكوه من وصب ... ففى المدامة ما يشفى من الوصب
ودر بحيث ترى الأقداح دائرة ... فانها لمدار الأنس كالقطب
يعود مافات من عهد الشباب بها ... يشب فيها معاطيها و لم يشب

يمج منها فم الأبريق رايقة ... تخالها انها صيغت من اللهب
في جنة راق للأبصار رونقها ... وادمع المزن ماتنفك في صبب
والورق تملي من الأوراق ماخطبت ... على منابر غصن الدوح من خطب
و مابرحت لأيام مضت طرباً ... داعي المسرة والأفراح تهتف بي
حتى اذا العيد وافانا بغرته ... اقر شوال عيني في ابي رجب
بالسيد العلوي الهاشمي لنا ... فوز يؤمل من قصد ومن ارب
احيت مكارمه ما كنت اعرفها ... من الأوايل في الماضي من الحقب
الله الهمه فهماً ومعرفة ... وحسن خلق وحلماً غير مكتسب
انى اباهي به الأشراف اجمعها ... بذلك النسب العالي لذي حسب
فداؤه كل ممقوت يشانئه ... فلا الى حسب يعزى ولا نسب
هو (السعيد) الذي يشقى العدو به ... من ذا يعاديه في الدنيا ولم يخب
لمادعاه ولي الأمر منتدباً ... اجابه واراه خير منتدب
دعاه مستنصراً في عسكر لجب ... وقد ينوب مناب العسكر اللجب
فسار مستصحب التوفيق يومئذ ... فسار اكرم مصحوب ومصطحب
وصار تدبيره يغني عساكره ... عن الكتايب بالأقلام والكتب
كم كربة نفست للجيش همته ... فحقه ان يسمى كاشف الكرب
دعا الى طاعة السلطان فاجتمعت ... له القبايل من بعد ومن قرب
لقد اجابته وانقادت لطاعته ... ولو دعاها سوى علياه لم تجب
اراعهم ماراهم من مكارمه ... وجاء من بره المعروف بالعجب
تلك المزايا لأجداد له سلفت ... فاعقب الله ما للمجد من عقب
من سادة شرف الله الوجود بهم ... قد اورثوها علاء من اب فأب
فلم تجد من لسان غير منطلق ... ولا فؤاداً اليهم غير منجذب
فلا تقسهم بقوم دونهم شرفاً ... يوماً وكيف يقاس الرأس بالذنب
لقد كفى العسكر المنصور نائبة ... تجولها نوب الدنيا على الركب
و قومت كل معوج صوارمه ... وسكنت منذ وافى كل مضطرب
واسعد الله مولانا الفريق به ... فكان ثابت سعد غير منقلب

وكان اعظم اسـباب الفتوح له ... فياله سبب ناهيك من سـبب
اما و ربك لولاه لما خمـدت ... نارلها غير فعل النار بالحطب
دهياء تفغر فاها لا سـبيل الى ... ترك ابتلاع سراة القوم بالنوب
المطمعـين بنيل المجـد انفسهم ... لا يسأمون من الأقدام فى الطلب
و كان خيراً لهم لوانهم رجعوا ... عن غيهم بعدذاك الجهد والنصب
بغوا لما نزغ الشيطان بينهموا ... والبغى يسلم اهليه الى العطب
حتى اذا دبروا للحرب امرهموا ... وهم عن الراى والتدبير فى حجب
فاقبلت برجال لا اعـداد لها ... وحير الترك مالاقت من العرب
لله درك ماذا انت فاعـله ... بذلت نفسك فوق المال والنشب
و الحرب قايمة و النار موقـدة ... يقول منها جبان القوم و آحربى
يساقط الموت من ابطالها جثثاً ... كما يساقط جذع النخل بالرطب
برزت فيهم بروز السيف منصلتاً ... من غمده واخذت القوم بالرعب
كففت ايديهموا عن ما تمد له ... فما استفادوا سوى الخذلان فى الغلب
وشتت الله ممن قد طغى و بغى ... جمع الخوارج بين القتل والهرب
ودس الله فى اقـدامهم فيئـة ... فكان اعدى الى اخرى من الجرب
تعبتموا فارحتم بعـدها امماً ... كم راحة يجتنيها المرء من تعب
وعم فضلك ذاك القطر اجمعه ... ياحسن ما اصبحت فى مربع خصب
رأس الاكابر والاشراف من مضر ... صدر الرياسة فخر السادة النجب
ليهنك النصر و الفتح المبين و ما ... بلغت من جانب السلطان من ارب
لئن حبـاك بنيشـان تسربه ... فانه بك من بين الرجال حبى
فقارن الكوكب الدرى بدردجى ... بطالع لقران السـعد لم يغب
هذا المشـير اعز الله دولتـه ... ابان فضلك اعلاناً لكل غبى

وخذاليك بقيت الدهر قافية ... يلوح منك عليها بهجة الأدب

───

﴿ وله مورخا عام وفاة المرحوم السيد عبدالرحمن افندى ﴾
﴿ نقيب البصره عليه الرحمه ﴾

قبر به سيد شريف ... تكشف فى مثله الكروب
دهى علاه خطب المنايا ... وللمنايا بنا خطوب
فلا طبيب ولا حبيب ... ولا بعيد و لا قريب
يرد ماقد قضاه رب ... و هو على عبده رقيب
آهاً له من فراق ... فغائب القوم لايؤب
تبكيه اشراف قوم ... لها بكآء به نحيب
يوم به قيل ارخ ... (مضى الى ربه النقيب)

١٢٩١

﴿ وقال مجاوباً ابن المخيزيم عن تحرير له ورقيم ارسله ﴾
﴿ اليه من قصبة الكويت ﴾

يا ابن المخيزيم وآفتنا رسائلكم ... مشحونة بضروب الفضل والادب
جاآئت بأعذب الفاظ منظمة ... حتى لقد خلتها ضرباً من الضرب
زهت باوصاف من تعنيه وابتهجت ... كما زهت كاسها الصهبآء بالحبب
عللتمونا بكتب منكموا وردت ... وربما نفع التعليل بالكتب
فيها من الشوق اضعاف مضاعفة ... تطوى جوانح مشتاق على لهب
وربما عرضت باللطف واعترضت ... دعابة هى بين الجد و اللعب
قضيت من حسن ما ابدعته عجبا ... وانت تقضى على الاحسان بالعجب
فنحن مما انتشينا من عذوبتها ... ببنت فكرك نلهو لا ابنة العنب
فاطربتنا وهزتنا فصاحتها ... فلا برحت مدى الايام فى طرب
اما النقيبان اعلا الله قدرها ... فى الخافقين و نالا ارفع الرتب
فقد انافا على سادات قطرهما ... فاصبحا نقبآء السادة النجب

الطـاهران النجيبان اللذان هما ... من خير أم زكت اعراقها وأب
دام السـعيد لديكم فى سعادته ... و سالم سالما من حادث النوب
ان الكويت حماها الله قد بلغت ... باليوسفين مكان السبعة الشهب
تالله ما سمعت اذنى ولا بصرت ... عينى بعزهما فى سـاير العرب
فيوسف بن صبيح طيب عنصره ... اذكى من المسك ان يعبق وان يطب
ويوسف البدر فى سعد وفى شرف ... بدر الاماجد لم يغرب ولم يغب
فخر الاكارم والاماجاد قاطبة ... و آفة الفضة البيضاء والذهب
من كل من بسطت فى الجود راحته ... صوب المكارم من ايديه فى وصب

لولا امور اعاقتنا عوآيقها
جينا اليكم ولو حبواً على الركب

﴿ وكتب الى بعض الاحباب يطلب منه صراحية شراب ﴾

جميل الصنيع بأهل الأدب ... بقيت لنا فى الهنا والطرب
اعنـدك علم بأن الهموم ... على خاطر المرء مثل الجرب
و لا من دوآء لأدوآئها ... و لا برء منها كنت العنب
وحشر مع الغانيات الحسان ... اذا حشر المرء مع من أحب
و أنى فقـير الى قهـوة ... ومن لى بها مثل ذوب الذهب
تقوى العظام وتشفى السقام ... وتذهب عن شاربها النصب
اذا مزجت بابن مآء السمآء ... تولد منهـا لؤ آلى الحبب
فيـا من ودادى له ثابت ... و مالى عن حبـه منقلب
صراحيتى ما بهـا قطرة ... فقـل عند ذلك يا للعجب
وانت ملكت نصاب الشراب ... فأين الزكوة وهذا رجب

﴿ وكتب فى ضمن الجواب لبعض الاحباب ﴾

تنا من الزورآء منكم قصيدة ... فجآئت بأبيـات يرقن عذابا

فسرت عيون الناظرين وشنفت مسامع ارباب الكمال خطابا
واصبحت الفيحآء مفتخراً بها وقد اظهرت للعارفين عجابا
فما برحت تتلى على كل فاضل و تكشف عن وجه الجمال نقابا
فجوزيت يامولاى خيراً فقد غدت اياديك عندى فى الجميل رغابا
تدير على الارواح كاساً روية فنشرب منها مايسوغ شرابا
وهيجت اشوقى اليك ولوعتى و ها انا فيها قد عزمت أيابا
سأرسل بعد اليوم فى كل مركب اليك سلامى جيئة وذهابا
ويشغلنى فيك الثنآء ولم يكن سكوتى عن ذاك الجواب جوابا
ولوكنت تدرى ما الذى عنك عاقنى
عذرت و ما اوردت منك عتابا

﴿وقال مادحا احد نقبآء بغداد الاشرآف و يذكر له﴾
﴿ضيق حاله من حلول رمضان﴾

اعالج قلباً فى هواكم معذبا واصبو اليكم كلما هبت الصبا
واطوى على حر الغرآم جوانحاً تلهب فى نيران وجدى تلهبا
تؤنبنى اللاحون فيك ولم اكن لأسمع فى الحب العذول المؤنبا
وأرقنى يا سعد برق اشيمه يزر على الاكناف برداً مذهبا
شجانى فأبكانى وأطرب مسمعى حمام بذات البان غنى فأطربا
وذكرنى و الدار منها قصية على النأى سعدى والرباب وزينبا
بحيث الهوى غض وبرد شبابنا قشيب وعهد اللهو فى زمن الصبا
يدار علينا من دم الكرم قهوة فنشرب ترياق الهموم المجربا
وتهدى الينا فى الكؤس نوافحاً من المسك اوا ذكى اريجاً واطيبا
اذا زفها الساقى لشرب تبسمت به طرباً حتى يروح مقطبا
ويارب ليل رحت فيه مع المها بقصة اشواق يكون لها نبا
تلاعب انفاس النسيم اذا سرى على جلنا را الخد صدغا معقربا

الم تنظر الايام كيف تبدلت — بناورخاء العيش كيف تقلبا
فلم استطب يا سعد مرعىً اروده — مريعاً ولم استعذب اليوم مشربا
بربكما عوجا على الربع ساعة — وان كان قد اقوى دروساً واجدبا
لئن لعبت فيه السوافى وبرحت — فقد كان قبل اليوم للسرب ملعبا
فوآها على ظل الاراكة فى الحمى — ووآها على الحي الذى قد تجنبا
وان وقوفى فى المنازل بعدهم — لاقضى لحق الوجد ما كان اوجبا
اثيرله الاشجان من وكناتها — وامرى دموعا صوبها قد تصببا
اطعت الهوى ما ان دعانى له الهوى — ولما دعوت الصبر يومئذ ابى
ومازال يورى زنده لاعج الحشا — فما باله أورى الفؤآد وماخبا
اعلل نفسى بالتلاقى وبيننا — حزون اذا يجرى لها خاطرى كبا
ولوأن طيف المالكية زارنى — لقلت له اهلاً وسهلاً ومرحبا
وأن تقل الواشى لظمياء ساوةً — فما صدق الواشى بذاك وكذبا
تو آخذنى الايام والذنب ذنبها — على غير ماجرم وما كنت مذنبا
فياويح نفسى ضاع عمرى ولم افز — بحر ولا أبصرت خلاً مهذبا
ويقعدنى حظى عن النيل ان ارم — مراما وان اطلب من الدهر مطلبا
ولم يجدنى ارهافى العزم فى المنى — وماحيلتى بالصارم العضب ان نبا
ومابرحت تملى على الدهر قصتى — فتملاء افهام الرجال تعجبا
وتزهو بأمداح النقيب قصاً ندى — بأحسن ماتزهو بأزهارها الربا
بأبلج وضاح الجبين كأنه — اذا لاح فى ضوء النهار تنقبا
كريم براه الله اكرم من برا — وانجب من الفيت فى الناس منجبا
لقد طاب عرقاً فى الكرام ومنبتاً — ومازآل عرق الهاشميين طيبا
لتسموا بنو السادات من آل هاشم — بأنجبهم أما وأشرفهم أبا
وأحلا هموافى وابل الجود صيباً — وأعلاهموا فى قلة المجد منصبا
أتانا بأبكار المناقب سيد — فأبدع فيما جاء فيه وأغربا
وأغضب اقوآماً وأرضى بما أتى — ومن نال ماقدنال أرضى وأغضبا
وخير مابين المذاهب فى العلا — فما اختار الا مذهب الفضل مذهبا

تحيب بالحسنى الى الناس كلهم ... ومن جملة الاحسان ان يتحببا
واظهر فيه الله اسرار لطفه ... وقد كان سراً فى الغيوب محجبا
لك الله من طار الفخار بصيته ... فشرق فى اقصى البلاد وغربا
ومن راح يستهديك للجود والندى ... رآك الى الخيرات اهدى واصوبا
تقلب فى نعمائك الدهر كله ... ومازلت فى نعمائك المتقلبا
وجدك لم ابصر سواك مؤملاً ... ولا من اذا ما استوهب المال اوهبا
اذا لم اجد لى للثرآء مسببا ... وجدتك فى نيل الثرآء المسببا
وقد شمت برقا من سحابك ممطرا ... وما شمت برقا من سحابك خلبا
وأنى لأستسقى نوالك ظامئا ... فلم ار امرى منه شيئا واعذبا
ولى قلم يملى عليك اذا جرى ... وترجم عن ما فى الضمير واعربا
فيا قمراً فى طالع السعد نيراً ... ويا فلكاً بالمكرمات مكوكبا
لقد جآءنى شهر الصيام بموكب ... من العسر لاشاهدت للعسر موكبا
وشوشنى لما بدا بقدومه ... ولم أر لى أمرا لذاك مرتبا
فلو ان شهر الصوم طاف بمنزلى ... تبسم مما رآءه وتعجبا
وابصر داراً لو نوى الخير ساعةً ... بها لنأى عن اهلها وتغربا
ويا طالما وآفى على حين غفلة ... فأصبحت منه خآئفاً مترقبا
وجربته فى كل عام بغصة ... ومثلى من ساس الامور وجربا
ولما رأيت الهم جازنى المدى ... الى ان رأيت السيل قد بلغ الزبا
وقد اتعبتنى ما هنالك فاقة ... ومن كان مثلى اتعبته واتعبا
وقد حملتنى حاجة لو كفيتها ... غدوت له عن ثروة متأهبا
ركبت بها الامآل وهى خطيرة ... ولو لم تكن الا الاسنة مركبا

وماخاب ظنى فى جميلك قبلها
وما كنت للظن الجميل مخيبا

﴿ وكان عند الناظم كتاب سيبويه محرواً في خط ابن ﴾
﴿ خروف على جلد غزال فطلبه منه احد احبابه فجاوبه ﴾
﴿ بهذه الأبيات وقفت منها على بقيتها وماعداها ﴾
﴿ ذهب ضياعا ﴾

يا ناحياً نحو كل مكرمة ... يبلغ فيها اعالي الرتب
و طالباً بالكمال ما عجزت ... فحول قوم عن ذلك الطلب
ومن سهام الآراء فكرته ... ان يرم فيها اغراضه يصب
ان الكتاب الذي نظرت به ... ابلغ ما الفوه في الكتب
فلو تأملت في دقائقه ... لقلت هذا من اعجب العجب
ان اطلقوا لفظة الكتاب فما ... يشار الا اليه في الكتب
وغيره لا يفيد في اربا ... واين كتب النحاة من اربي
لان هذ الامام اعلم خلق ... الله في نحو منطق العرب
ولم يزل وهو مرجعهم ... لدايرات العلوم كالقطب
قد ناظرته الحساد من حسد ... فغالبته بالزور و الكذب
وراح يطوي الاحشاء من اسف ... لكتمهم فضله على لهب
وادركته فمات مغتربا ... بأرض شيراز حرفة الادب
فان تكن انت عاشقه ... لما حوى طيه من النخب
نقلته ان اردت نسخته ... ولا ابالي بشدة التعب
وليس نقلي له على طمع ... ولا لمال يرجى ولا نشب
ان اياديك منك سابقة ... على قدماً في سالف الحقب
هذا لساني يعوقه ثقل ... وذاك عندي من اعظم النوب
فلو تسببت في معالجتي ... لنلت أجراً بذلك السبب
وليس لي حرفة سوى ادب ... جم ونظم القريض والخطب
من بعد داود لا حرمت مني ... فقد مضت دولة الادب

حرف التآء

وقال يرثى المرحوم الفاضل الكامل والعالم العامل السيد محمد امين افندى واعظ القادريه

مالى أفارق كل يوم صاحباً صدعت به ريب المنون صفاتا
وأرى أحبآ فى تفرق جمعهم وتشتتوا بيـد الردى اشتاتا
وخلت ديار الاكرمين وأصبحت فيهـا عظـام الانجبين رفاتا
ودعى التقى ناع يخفض نعيه منا الرؤس ويرفع الاصواتا
ولقد أصم مسـامعى فى قوله ان الأمين محمد قـد ما تا
ذهب الندى والعلم بعدك والتقى وانبت حبل الآملين بتاتا
يا آطيب القوم الذين الفتهم فى النا جبين خلا يقا وذواتا
لو كنت ادرك بالأسى مافاتنى قد كنت ادرك بالأسى مافاتا
ولقد سئمت من الحيوة ومانى طول الثوآء فلا اريد حياتا
من بعد ماز آل الامين وأنه كان الجبال الراسيات ثباتا
وفقدت منه فو آيداً وفو آيداً و مكارماً و مغانماً و هبـاتا

ونظرت فى الاحيآء نظرة عارف
من بعـده فوجـدتها أمواتا

وقال مورخا عام وفاة احد احبابه ومن له نسـبة لبعض الاشراف

ان هـذا قبر لعمرك فيـه صالح فى حيـاته والممـات
صالح الاسم صالح الفعل يفنى وله الباقيات فى الصـالحات
من خـلال كريمة و صفـاة شهـدت انه كريم الذات

ادركتــه الوفاة اذهو حيٌ   فتوفى و ذاك بعــد الوفات
حــل فى جنــة النعيم فأرخ   (صالح قد حللت فى الجنات)

١٢٧٦

حرف الحآء

و قال يمدح شيخ المنتفــق الشيخ صالح بن عيسى حين جلبه حضرة المشير وخلع علــيه خلعة المشيخة على العشــيرة المذكوره حينما كانت رحاة الحرب بينهم دائرهْ و بقومهم ثائره

نعم ما لهذا الأمر غــيرك صالح   وان قيل هل من صالح قيل صالح
سعيت الى نيل العلا غير كادح   وغيرك يسعى للعلى وهو كادح
وتاجرت للمجد الذى انت اهله   وانت بهــاتيك التجــارة رابح
فهنيت من بين الشيوخ بخلعة   شــذاها باقطار العراقين فائح
مطار فخار طار فى الأرض صيته   فانت مقيم وهو فى الارض سايح
بعلياك قد شــد الوزارة ازرها   وزير لأبواب الأبوة فاتح
و ان مشــيراً قد اشاربما رأى   مشير لعمرى فى الحقيقة ناصح
رأى بابن عيسى بعد عيسى صلاحها   وفى صالح الأعمال تقضى المصالح
ورجح منك الجانب الضخم فى العلى   وفى الناس مرجوح وفى الناس راجح
لعل بك النار التى شب جمرها   من القوم تطفى وهو اذ ذاك لافح
وقد طوحت من بعد عيسى وبندر   وفهــد بهاتيك الديار الطوائح
بكتها وقــد تبكى المنازل اعين   وناحت على تلك الرسوم النوائح
وكانت امور قد اصابت فدمرت   وماحسنت فى العين منها المقابح
امور قضت ان لا يرى الأمر قاطن   لديها و لم يفرح بما كان نازح

وجرت من الأرزآء كل جريرة ... و سالت ولكن بالدمآء الاباطح
وقد جردوها بعد آل محمد ... مثقفة تدمى و بيض صفايح
وكانت حروب يعلم الله انها ... سعيرا اهاجته الرياح اللواقح
وما نفعت فيهم نصيحة ناصح ... وهل نفعت فى الجاهلين النصايح
فذلك مقتول وذلك قاتل ... و ذلك مجروح و ذلك جارح
الى ان بلغت اليوم ماقد بلغته ... وماهذه الأقسام الا منايح
ولاحت لنامنك المعالى بروقها ... وبرق المعالى من محياك لايح
لحنابك الأمال تجنى ثمارها ... كما تتمناها فهل انت لامح
وما انت عما تبتغيه ببارح ... و غيرك عنها لا محالة بارح
وان احجم المقدام عن طلب العلى ... فانك مقدام اليها وجامح
وان غض طرف عن مكارم ماجد ... فلاطرف الا نحو جدواك طامح
نعم انتموا البحر الخضم لوارد ... واين من البحر الخضم الضحاضح
منحت الذين استمطروك مكارماً ... وكل كريم بالمكارم مامح
ليأمن فى ايامك الغر خايف ... ويصدع فى روض البشارة صادح

فخذها لدى علياك اول مدحة
ولى فيكموا من قبل هذا مدايح

﴿ وله هذه المقطوعه ﴾

يقول لى النصوح هلكت وجداً ... بمن تهوى و ما كذب النصوح
وقال الى متى تبكى رسوماً ... عفتهن الجنوب وكم تنوح
فغض الطرف عن طلل قديم ... فقد أودى بك الطرف الطموح
تلوح لعينك الدمن البوالى ... و قد تخفى و آونةً تلوح
اراعك ما ترى من رسم دار ... و طار بقلبك البرق اللموح
فخفض من فو آدك حين يبدو ... لعينك بارق و تهب ريح
و فى الأطلال ما تشكو اليها ... من البلوى ولكن لا تبوح

محت آثارها للحيّ نأى ... وممن انت تهواه نزوح
كما محيت سطور من كتاب ... وما يدرى لها عندى شروح
وقد راحت ركايب آل مىّ ... فما راحت وللمشتاق روح
فقلت نعم ولى جفن قريح ... بعبرته ولى قلب جريح
اروح على منازلها واغدو ... فاغدو يا هذيم كما اروح
لئن جاد السحاب وجاد طرفى ... أريت الدهر ايهما الشحيح
فدعنى يا هذيم بها لعلى ... اموت من الغرام واستريح

﴿ وقال يمدح عبدالله چلبي زهير ويذكر ما جبل عليه ﴾
﴿ هو وقبيلته من افعال الخير ﴾

نبهت الورقآء ذات الجناح ... من غفلة الصحوالى شرب راح
والليل قد أجفل من صبحه ... فاكثر الديك عليه الصياح
مهفهف الأعطاف من قده ... وطرفه الفتان شاكى السلاح
فقام يسقيها ويهدى الى ... روح الندآمى بالمدام ارتياح
وما الذ الراح من شاذن ... مهفهف القد وخود رداح
تستنطق العود لدى مجلس ... السنة الأوراق فيه فصاح
والورق فى الأورآق الحانها ... مطربة بين الغنا والنواح
ورب يوم كان عيد المنى ... نحرت فيه الزق نحر الأضاح
ورحت فى الحب على سكرتى ... بالغىّ لا اصغى الى قول لاح
ومن يلمنى بالهوى قوله ... يمر بى مثل هبوب الرياح
فا صطلح القوم على انه ... مابين عذالى وبينى اصطلاح
ياصاح ما انت وطيب الكرى ... فبادر اللذات بالاصطباح
واشرب ولا تصغ الى قايل ... هذا حرام ولهذا مباح
ماوجد الراحة الا امرؤ ... اعرض عن عاذله واستراح
تنفس الصبح فقم قآئما ... نحو صراحية مآء صراح

وابتسم الورد ودمع الحيا	فى وجنة الورد وثغر الأقاح
فاقطع علاقات الأسى بالطلا	وصل بكاسات الغدو الرواح
وانفق نفيس العمر فى قهوة	تقضى على الهم قضاءً متاح
مستنشقاً منها عبير الشذا	تفوح كالمسك اذا المسك فاح
مع كل ندمان كبدر الدجى	ما افتض بكر الدن الاسفاح
حيّ على الراح وقم هاتها	وقل لمن لاح الفلاح الفلاح
ولتك من ريقك ممزوجةً	لا أشرب الراح بماء قراح
يا أيها الساقى الذى اثخنت	احداقه فى القلب منى الجراح
يشكواليك القلب من ضعفه	فتور عينيك المراض الصحاح
ما خطر السلوان فى خاطرى	بلائم فيه فسادى صلاح
يجدّ بالنصح فألهو به	وأدفع الجد ببعض المزاح
من سره شئ فما سرنى	فى الدهر شئ كوجوه الملاح
اوفضح الصب فكم مغرم	اسلمه الحب الى الافتضاح
ومايرى كتمان سر الهوى	من كتم الحب زماناً وباح
اذا وضعت الشعر فى اهله	فلى بزند الافتخار اقتداح
أنى أرى المنصف من نفسه	يمدح (عبد الله) أى امتداح
قد أثبت الود بقلبى له	محبةً لم يمحها قط ماح
فبارعاه الله من ماجد	طاب به المغدا وطاب المراح
قيدنى فى البر من فضله	فليس لى عن بابه من براح
اطرب ان شاهدته مطرباً	وما على المطرب فيه جناح
ولم ازل فى القرب من وده	اقرع بالافراح باب النجاح
تالله ما شمت له بارقاً	الا ولاح الجود من حيث لاح
يلوح لى فى الحال من وجهه	بشر ميامين الندى والسماح
يفعل بالأموال يوم الندى	ما تفعل الأبطال يوم الكفاح
أغر صافى القلب مستبشر	بالأنس مرهوب الظبي والصفاح
قد خصه الله وقد زانه	برفعة القدر وخفض الجناح

لا يعرف الهم سميراً له ... ولا يلاقيه بغير انشراح
لم يبق لي في أرب بغيةً ... ولا على نيل الأماني اقتراح
من الذين افتخرت فيهموا ... بيض ظبي الهند وسمر الرماح
يصان من لآذ بعليا هموا ... ومالهم في جودهم مستباح
لهم من العلياء ان سوهموا ... سهم المعلا من سهام القداح
محاسن المعروف يبدونها ... وأوجه الأيام سود قباح
كما استهلت ديمة أمطرت ... على الروابي قطرها والبطاح
تشق يوم الروع ايمانهم ... قلب الأعادي بصدور السلاح
ترعرعوا في حجر أم العلا ... وأرضعوا منها غريب اللقاح
وزاحموا الأنجم في منكب ... يزيح في الأخطار مالا يزاح
كم قدموا للحرب في موطن ... فقربوا بين خطاها الفساح
وأرعفوها من دماء قناً ... ترمد بالطعن عيون الجراح
أسد الوغى لا زال اسيافهم ... تخر بالهيجاء كبش النطاح
من كل من تبعثه همة ... تطمح للغايات كل الطماح
لم تنبو في مضربها عزمة ... منهم ولم تصلد لدى الاقتداح
آل زهير الأنجم الزهر في ... سماء افلاك العلا والسماح
ان امسكوني فبأحسانهم ... او سرحوني فجميل السراح

لا برحت تكسى بأمداحهم
ذات الغواني حسن ذات الوشاح

وقال

سئلتك عن منازلنا بنجد ... وهاتيك الأجارع والبطاح
أروآها الغمام الجون حتى ... سقى ماحولهن من النواحي
وهل نبت الثمام اوالخزامى ... فعطر فيه انفاس الرياح
وهل لطم السقيق بها خدوداً ... مضرجةً على ضحك الاقاحي

وهل خطبت على الأثلات منها ... حمائمها بالسنة فصاح

وكيف عهدت اقوا ما مرامى ... لديهم ان اراهم واقتراحى

وهل ذكرت نداما آى الأوالى ... غبوقى فى رباها واصطباحى

منازل صيوتى وديار وجدى ... ومنشأ لوعتى ومدى رواحى

لقد كاد الفؤاد يطير شوقاً ... اليها يا هذيم بلا جناح

وقال ممتدحا الشيخ عبد الله الصباح قائمقام الكويت

ومن بيته فيها اشرف بيت

أذانبت الديار بحر قوم ... فليس على المفارق من جناح

ومنذ وجدت من همى رسيسا ... الى روحى واعوزنى ارتياحى

و ما صعرت للأيام خدى ... و لم اخفض لنائبة جناحى

وضاق بى الخناق فلمت نفسى ... و ان لم يلحنى باللوم لاحى

وقدما صحبت فى زمن ممار ... يرينى الجد من خلل المزاح

رفضت اقامتى و ركبت امراً ... حرياً ان يكون له صلاحى

تسير بنا بلج البحر فلك ... كمثل الطير خافقة الجناح

وما زلنا بها حتى حللنا ... صباحا فى كويت آل الصباح

لدى قوم اعزا الناس جاراً ... واندى بالنوال بطون راح

أباة لا يطوف الضيم فيها ... و لا جار لهم بالمستباح

غيوث مكارم وليوث حرب ... و اكفآء الشجاعة والكفاح

نزلت بهم على سعة ورحب ... وانس وابتهاج و انشراح

فقوم ساد (عبد الله) فيهم ... فبا لباس الشديد وبالسماح

اذا نزلوا لعمر ابيك ارضاً ... حموها بالاسنة و الرماح

فكم بدؤوا بمكرمة و ثنوا ... وكم نحروا العدى نحر الاضاحى

سقوا اعدآئهم خمر المنايا ... بسمر الخط والبيض الصفاح

و مازالت مكارمهم تنادى ... لدى الامال حى على الفلاح

بأيديهم شكيمة ذي اقتدار ترد الجامحين عن الجماح
هموا رضعوا أفاويق المعالي كما رضع الفصيل من اللقاح
اذا مازرتهم يوما و في لي ضميني للزيارة بالنجاح
بهم اطلقت السنة القوافي بما تمليه من كلم فصاح
لقد مزجت محبتهم بروحي مزاج الراح بالماء القراح
كأن مديحهم عندي عقاراً به كان اغتباقي و اصطباحي
ثملت بهم وما خامرت خمراً ولا راحي بسطت لكاس راح
الذ من المدامة للندامى وهاانا في هواهم غير صاحي
ولو أني اقترحت على زمان واعطاني الزمان على اقتراحي
لما فارقتهم يوماً و مالي اذا وفقت عنهم من براح

و يأبى ذاك لي قدر متاح
ونحن بقبضة القدر المتاح

﴿ وقال ﴾

زارت وجنح الدجى ياسعد معتكر فأوقدت في ظلام الليل مصباحا
وقال صحبي ممااراح يد هشهم أصبحت هذه الظلماء اصباحا
وقلت والروح تستشفي بطيب شذاً من عرفها وعرفت القلب مرتاحا
احيا اريجك ميتاً لا حراك له فهل بعثت مع الأرواح أرواحا
وعللتنا وتعليل المشوق بما يشفي فؤاداً شديد الشوق ملتاحا
و اسكرتنا بالفاظ تكررها وما ادارت على الندمان اقداحا
و بت اشرب من معسول ريقتها راحاً واشرب من الفاظها راحا
واقطف الغض من تفاح وجنتها ومن رأى قاطفاً باللثم تفاحا
حتى اذا الفجر لاحت لي ملابسه مبيضة وردآء الليل قدطاحا
وأوضح الامر في لالاء غرته وزاده فاق الاصباح ايضاحا

ودعتها وكأن القلب حينئذ غدا على اثرها يا سعد اوراحا
واعقبت كل حزن بعد فرقتها فهل لها ان تعيد الحزن افراحا

وقال مؤرخاً عام وفاة بعض خلصآئه وخليطه بصباحه ومسآئه

في كل يوم للمنون صولة فينا وخطب بالفراق فادح
وزفرة موصولة بزفرة ومدمع على الخدود سافح
وحسرة على الذين اصبحت تعلوهموا من الصفا صفايح
وآراهموا الترب وكانوا انجماً كما تضيء بالدجى مصابح
وكل يوم وجه خطب كالح وللخطوب اوجه كوالح
ندفع بالرغم الى رزية محاسن الدنيا بها مقابح
نمزح بالدهر وذا صرف الردى لا هازل فينا ولا ممازح
ونحن عنه ابداً في غفلة نلهو كما يلهو البهيم السارح
نوضح في اللهو لنا معذرةً ومالنا في اللهو عذر واضح
وفي المنايا للفتى روادع زواجر عن غيه نواصح
لا يغفل الانسان عن مزلقة لو كان للانسان عقل راجح
يغتاله دون المنى حمامه وطرفه الى الحياة طامح
أيجهل الامر على علم به والجهل بالعاقل عيب واضح
(يا رفعةً) بقيت لي في رفعة من دونها انحط السماك الرامح
اني اعزيك بخال قد خلا وما خلا منه اللسان المادح
وكل من يرجو البقآء بعده فذاك غاد بعده ورايح
لابدان تبكي عليه اعين وان تنوح بعده النوايح
سقاه من وبل الغمام صيب تروى به الاكام والاباطح

عزتيك اليوم به مؤرخاً
(للماضي الى الجنان صالح)

﴿ وقال مؤرخاً عام وفاة من سبق ذكره من أودآنه ﴾
﴿ وخليطه في مسآئه ﴾

يا قـبر هل علمت من ضممته ... ومن عليه تنطوى جوانحك
من صـالح اعمـاله مضيئة ... تضئ من اضوآئها مصابحك
فان فى بطنـك خير ماجـد ... قد وضعت من فوقه صفائحك
وانت من طيب عـبير نشره ... تنفح من طيب الشذا نوافحك
ولا تزال والآله راحم ... فى رحمـة الله التى تصافحك
قد حل من بعد الوفاة ثاوياً ... أرخ (بجنات الخلود صالحك)
١٢٧٦

﴿ وقال يخاطب يوسف الصبيح احد شيوخ الكويت ﴾
﴿ ويطلب منه مسكاً ﴾

ومازلت مذ فارقت بغداد ابتغى ... تروحا الى ما يقتضيـه تروحى
وانى مشـتاق الى كل ماجد ... يصـوب بقطر او يهب بريح
تطالبنى نفسى بطيب وطيب ... فقلت ابشرى بالمسك وابن صبيح

﴿ حرف الدال ﴾

﴿ وقال يمدح الامام الهمام حضرة موسى الكاظم ﴾
﴿ سليـل النبوة وابا المكارم وذلك حين ورداليـه ﴾
﴿ ستر جده جناب سيد المرسلين من خير السلاطين ﴾

يا أمام الهدى ويا صفـوة الله ... ويا من هدى هداه العبادا
يا ابن بنت الرسول يا ابن علىّ ... حىّ هذا النآدى وهذا المنآدى

قداتينـــا بثوب جدك نسعى ... و اتينـــاك ســـيدى وفادا

فأتينـــاك راجلين احتراماً ... و احتشاماً و هيبةً و انقيادا

تتهادى به اليـــك جميعـــاً ... و به كانت المطـــايا تهـــادى

راميات سهم النوى عن قسيٍّ ... قاطعـــات دكادكاً و وهادا

طالبات (موسى بن جعفر) فيه ... وكذا القدوة الامام الجوادا

من نبيٍّ قد شرف العرش لما ... ان ترقى بالله ســـبعاً شدادا

شرف فى ثيـــاب قبر نبيٍّ ... عطرت فى ورودها بغدادا

و مزايا الفخار اورثتموهـــا ... شرف المجد يورث الأولادا

انتمواعلة الوجـــود و فيكم ... قدعرفنا التكوين والايجادا

ماركنتم الى نفـــايس دنيـــاً ... و لقـــد كنتموا بهـــا افرادا

و انتقلتم منهـــا و انتم اناس ... ما اتخذ تم الارضى الازادا

ولقـــد قمتموا الليالى قيـــاماً ... و اكتحلتم من القيام السهادا

ان يكونوا كما اذاعوا فمن ذا ... مهد الارض سطوة والبلادا

ومحى الشرك بالمواضى غزاةً ... وسطا سطوة الاسود جهادا

حيث ان الاله يرضى بهذا ... بل بهـــذا من القديم ارادا

فجزيتم عن اجركم بنعيم ... تتوالى الارواح و الاجسادا

و ابتغيتم رضى الاله و لازا ... تم بعز يصـــاحب الآبادا

انتموا يا بنى البتـــول اناس ... قدصعدتم بالفخر سبعا شدادا

آل بيت النبى و السادة الطهـ ... ر رجال لم يبرحوا امجـــادا

فضلوا بالفضائل الخلق طراً ... مثلما تفضـــل الظبى الاغمادا

ليس يحصى عليهموا المدح منى ... و لوان البحار صارت مدادا

انتموا الذخر يوم حشر و نشر ... و معـــاذاً اذا رأينا المعـــادا

(كاظم) الغيظ سالم الصدر عاف ... ماحوى قط صدره الاحقادا

قد وقفنـــا لدى علاك والقيـ ... نا الى بابك الرفيع القيـــادا

مع ان الذنوب قد اوثقتنـــا ... نرتجى الوعد نختشى الايعادا

و مدد نا اليك ايدى محتا ... ج يرجى بفضلك الأمدادا

و بكينا من الخشـوع بدمع　　هو طوراً مثنى وطوراً فرادى
قد و فـدنا آل النبي عليكم　　زودونا من رفـدكم ارفادا
بسواد الذنوب جئنا لتمحو　　ببياض الغفران هذا السوادا
و طلبنا عفـو المهمن عنـا　　و أغضنا الاعداء و الالحادا
موطن تنزل الملائك فيـه　　و مقـام يسر فيـه الفؤادا
ايها الطـاهر الزكى اغثنـا　　و املنا الا سعاف والاسعادا
(وعلىّ) اتاك يا ابن عـلى　　كى ينال المنى بكم و المرادا
مستزيدا من فضلكم حيث كنتم　　منهلا ما استزيد الا وزادا
فعليك السلام يا خيرة الخلـ
ـق سلام يبقى و يأبى النفادا

﴿ وقال ممتـدحا عـلامة العلمآء ومفتى الزورآء قدوة ﴾
﴿ الفضلآء صاحب تفسير روح المعانى ومن ليس له ﴾
﴿ فى فضله ثانى السيد محمود افندى الآلوسى ابا الثنآء ﴾

سقاها الهوى من راحة الوجد صرخدا　　وشوقها حادى الظعائن اذ حدا
فظلت ترامى بين رامة و الحمى　　وتطوى فيافيها حزوناً وفدفدا
ونشقهـا ريح الصبا رند حاجر　　فكانت لفرط الوجدان تتوقدا
ولما بدت اعلام دار بذى الغضا　　اعادلها الشـوق القديم كما بدا
فلا تأمن الاشجان يجذبن قلبها　　متى اتهم البرق اليمانى وانجـدا
وياسعد خذ بالجزع من أيمن اللوى　　لعلى ارى فيها على الحب مسعدا
وذرها تروى بالدموع غليلهـا　　وأنى يبل الدمع من مغرم صدا
تعالج بالتعـذيب قلبـاً معذباً　　وتدمى بو بل الدمع طرفاً مسهدا
وتنصب مثل السيل فى كل مهمه　　فتحسبها من شـدة العزم جلمدا
وبى من هوى مىّ وان شطّ دارها　　هوىً يمنع المشـتاق ان يتجلدا

ولمياء لم تنجز بوعد لمغرم ... وهل انجزت ذات الوشاحين موعدا
اذا ما رنت ظمياء من سرب لعلع ... ارتنا الردى من مقلة الريم اسودا
الذ بها وصلاً و اشقى بهجرها ... ومن عاش بالهجران عاش منكدا
و ابلج لولا شعره وجبينه ... لما كنت ادرى ما الضلال ولا الهدى
تدين قلوب العاشقين لحكمه ... على انه قد جار فى الحكم واعتدى
فيا عصر ذاك اللهو هل انت عائد ... ويا ريم ذاك الربع روحى لك الفدا
تركت بقلبى من هواك لواعجاً ... عصيت به ذاك العذول المفندا
لحى الله من يلحو محباً على الهوى ... ولا راح الا بالملام ولا اغتدى
يلوم ويغرى بالهوى من يلومه ... وكم جاهل رام الصلاح فأفسدا
اخذت نصيبى من نعيم ولذة ... وصادمت آساداً ولاعبت خردا
فطوراً أرانى فى المشارق متهما ... وطوراً أرانى فى المغارب منجدا
ولا ابت اشكو والخطوب تنوشنى ... زماناً لأهل الفضل من جملة العدا
ولولا (شهاب الدين) ما اعتز فاضل ... ولا نال الا فيه عزاً وسوددا
فتى المجد يفنى بالمكارم ماله ... ويبقى له الذكر الجميل مخلدا
اذا فاض منه صدره و يمينه ... فخذ من كلا البحرين دراً منضدا
ومازال يسمو رفعةً وتفضلاً ... ويجمع شمل الفضل حتى تفردا
رأيت محياه البهى ومجده ... فشاهدت ابهى ما رأيت وامجدا
فمن ذا يهنى الوافدين لبابه ... باكرم من اعطى وارشد من هدى
و ما افتر عن در الثنايا تبسماً ... من البشر حتى امطر الكف عسجدا
ومن يك ازكى صفوة الله جده ... فلا غرو ان يزكو نجاراً ومحتدا
فيا بحر فضل ما رأيناك مزبدا ... ويا مزن جود ما رأيناك مرعدا
أيطلب الامن مفاخرك العلى ... و يسئل الامن اناملك الندا
لقد جئت هذا العصر للناس رحمةً ... فاصبح ركن الدين فيك مشيدا
واحييت من ارض العراق علومه ... ولولاك كان الامر ياسيدى سدى
ارى كل من يروى ثناءً ومدحةً ... فعنك روى حسن السجايا واسندا
لك العز حار الواصفون بوصفه ... و جلت معانى ذاتها ان تحددا

اذا ما تجلت منـــك ادنى بلاغة ... تخرلك الاقلام فى الطرس سجدا
وفيك الندى والفضل قرت عيونه ... ولم يكتحل الا بخطك اثمـــدا
تفقدت ارباب الكمـــال جميعهم ... ومن عادة السادات ان تتفقدا
وكم نعمـــة اسـديتها فبذاتهـا ... وصيرت احرار البرية اعـــبدا
ولولاك لم اظفر بعز ولامنىً ... ولانلت الامن معاليك مقصدا
اسودا اذا ما كنت مولاى فى الورى ... ومن كنت مولاه فلا زال سيدا
ومازلت كهفاً يســتظل بظـــله ... كما لم تزل ايديك للناس موردا
ولازلت ما كرّ الجديدان سالماً
بجدواك يستغنى وفتواك يقتدى

﴿ وقال ايضا لهذا الجناب مادحا وعلى افنان ثنآئه ﴾
﴿ باغماً وصادحا ﴾

تذكر فى ربوع الضال عهدا ... فزادبه وجود الذكر وجدا
واضنـــاه الهوى بغرام نجد ... فأصبح بالضنـــا عظماً و جلدا
وشـــامت منه اعينه فأورى ... و ميض البرق فى الاحشا زندا
فمن لجـــوانح ملئت غراماً ... كما ملئت عيون الصب سهدا
و فى تلك المنـــازل كان قلبى ... فمذ فقـــد الاحبة راح فقدا
سقى اطـــلال رامة فى غواد ... تخدد ثم وجه الارض خدا
وحيـــاها حياً يحكى دموعى ... بها يســـقى لها علاً و وهدا
وكيف سلوّ اهل الخيف ودى ... و لم اســـلالهم فى البين ودا
تصـــدى ظبى لعلع فى تلافى ... و اسلبنى التصبرّ حين صدّا
وظلم منـــه حرّم رشف ظلم ... ســـواه لايرينى الوجد بردا
ولم يعطف على دنف كئيب ... وقد حاكى غصـــون البان قدّا
اعينـــا مغرم العينين صباً ... تعـــدته السهام و ماتعـــدى
لعمرك ما الهـــوى الاهوان ... و من رام الملاح و ماتردى

وكم مولىً تعرض للتصابي فصيره الهوى بالرغم عبدا
خليلي اسلكا فينا حديثاً لنجفو عنده سلمى و سعدى
وهاتا لي (بمحمود) مديحاً وقولا فيه مدحاً ما تودا
به الرحمن اودع كل فضل و في برد الفضائل قد تردى
اذا عدوا اكا بر كل قوم فاول ما جناب علاه عدّا
اقد زرع الجميل بكل قلب فكل فاه في علياه حمدا
وحل له على الاسلام شكراً فصار عليهموا فرضاً يؤدى
وعم ثناؤه شرقاً و غرباً وسير بذكره غوراً و نجدا
و يبسط راحةً تهمل جودا أحب مكارم الكرماء وفدا
و نورد من يديه اذا ظمئنا فيسقينا بذاك الكف شهدا
و ندفع في عنايته خطوبا اذا اضحت لنا خصماً الدّا
متى يممته تجدو نداه افادك من كلا البحرين رفدا
فهذا أعلم العلماء طراً وأكرم من افادندى واجدى
وكم من حاسد لعلاه يوماً فمات بغيظه حسداً و حقدا
و أمل مجده فغدا كليلاً و رام بلوغ همته فاكدى
اردنا ان نعد له صفاتاً فما اسطعنا لذاك الفضل عدا
و حاولنا نروم له نظيرا فكان بعصرنا في الناس فردا
تقلد منه هذا الدين سيفا وزين فيه هذا العصر عقدا
وقلنا كالحسام العضب عزماً فقاق غراره قطعاً و حدا
وقسنا كفه بالمزن جودا فكان يمينه من ذاك اندى
و يمزج لطفه آناً و قاراً يذوب فكاهةً و يشد وجدا
وصال بمحكم الآيات يوما وهدّ عقيدة الاغيار هدا
ابان لأهل ايران بياناً فحيزهم عما اخفى و ابدى
دلائل ما استطاعوا ينكروها و كيف الحق ينكراذ تبدى
و بحر ماله جزر و لكن يكون له مدى الايام مدا
يجرد من سيوف الله بيضاً ويركب من خيول العزم جردا

كفى اهل العراق به افتخاراً　فقد نالوابه عزاً و مجدا
فاضلت لعمر أبيك قوم　تروم بعلمه للحق رشدا
بروحى و آطئ هام المعالى　و ما ارضى بها ألآك يفدى
طلبت العلم لا طلباً لمال　فنلت بذاك توفيقاً وسعدا
ولو يعطى الرجال على حجاها　اليك من القليل الارض تهدى
ولم لامنك تغتاض الاعادى　وهم جيف و شموامنك ندّا
فظنوا قاربوك بكل شئ　و هيهات التقارب صار بعدا
عليك ابا الثناء يبث عبد　مدى ايامه شكراً و حمدا
نقيد بأسمك السامى قصيداً
ولا نبغى سوى المرضات قصدا

﴿ وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر لازال نداه على عفاته ﴾
﴿ ينهل مثل القطر ﴾

أمرّ بهامع الأرواح رند　فشوقها الى الأطلال وجد
ام ادكرت اجتها بسلع　فهيجها بذات الاثل عهد
اراها لاتفيق جوى ووجداً　و شب بقلبها للشوق وقد
حدى فيها الهوى لديارمىّ　فثم مسيرها فى البيد وخد
و تيمها صبا نجد غراماً　فما فعلت بها سلع و نجد
ولى كدموعها عبرات جفن　لها فى وجنتى عكس وطرد
بودى ان تعيد الى حديثاً　بأحباب لهم فى القلب ودّ
لهم منى غرام مستزاد　ولى منهم منافرة وصدّ
ضللت عن التصبر فى هواهم　وعندى انه هدى ورشد
فأخلق حبهم ثوب اصطبارى　وثوب الوجد فيهم يستجدّ
صبوت اليهموا فاستعبدونى　وان الصب للمعشوق عبد
و لى فى حيهم رشاء غرير　تخاف لحاظه بالفتك أسد

اذا ما ماس أزرى بالعوالى … وكم طعن الجوانح منه قد

وليل بالأبيرق بت أسقى … ثناياه و نقلى منه خد

يميل بنا التصابى حيث ملنا … و أما عيشنا فيه فرغد

ركبنا من ملاهينا جموحاً … فنحن عن المسرة لا نرد

ليالى اورثتنا حين ولت … تصعد زفرة فينا تجد

فهل يا سعد تسعدنى فانى … فقدت الصبر لالاقاك فقد

وما كل يرجى عند خطب … اذا ماخاصم الدهر الألدّ

سوى (محمود محمود) السجايا … فلى من عطفه الركن الاشد

اذا عدت خصال كريم قوم … فأول ما خصائله تعد

سرورى فى الهموم اذا اعترتنى … وعيشى الرغد حيث العيش كد

بفضل يمينه و ظبى يديه … يفوز مصاحب ويخيب ضد

وفيض علومه للناس جهراً … يدل بأنه بحر ممدّ

وقد عذبت موارده فامسى … لكل الناس من صافيه ورد

طمى علماً ومكرمةً وجوداً … خضمّ ليس يستقصيه حد

فجود لسانه در ثمين … وجود بنانه كرم و رفد

تقلد صارم التقوى همام … له من هيبة الرحمن جند

سلوا منه الغوامض فى علوم … فما فى الكشف اسرع من يرد

علوم نصب عينيه احارت … عقول طلا بها أنىّ تجد

ذكىّ ثاقب الافكار ذهناً … فلم يصلد له بالفكر زند

تسايله فيبدى الدر سيلاً … وينبى عن حسام العضب قد

وكم قد اعجز الأغيار رداً … باجوبة لعمرك لا تردّ

اذا كشف الحقايق فى كلام … كأن نظامه فى النثر عقد

وجاوب عالم الزوراء بما لا … تجاوب فيه ايران و هند

وامست عنده الاغيار خرساً … وبان ضلالهم وأبين رشد

لقد آتاه ربك اىّ فضل … وذلك من اله العرش وعد

اقام شريعة الغراء فيه … وشد به لدين الله عضد

امام قـدوة العلمـآء قرم | لقد جمع الفضائل وهو فرد
فتى بحرين افضـال وعلم | يفوز بوفرها عاف ووفد
اليك (ابا الثنآء) ابيت أثنى | وان أثنى لسانى عنك جهد
ومن جمل الفروض عليك تتلى | لشكر صنيعك الاحسان حمد
ليهنك سـيدى عيد سعيد | عليك له مدى الاعوام عود
وهاك من الفقير قصيد شعر | رضاك له بها كرم و رفد

اجزلى فى مديحك لى بلثمى
يمينـك فهولى امل وقصد

﴿ وقال ايضا يمدحه لافض الله فاه و اناله فى أخراه ﴾
﴿ غاية ما يتمناه ﴾

عاد الفؤاد من الجوى ماعادا | اضحى يذيل له الدموع ورادا
بل انت قاتلة النفوس فربمـا | يأبى قتيلك ان يكون مفـادى
قولى لطيفك ياسـعاد يزورنى | ان سمت صبك جفوةً وبعادا
هيهات ان يصل الخيال لمقلة | جفت الرقاد فما تمل سهـادا
و لـكم اروح بلوعة اغدوبهـا | ماراوح القلب النسيم و غادى
خذ ياهذيم اليـك قلبى انه | ملأ الجوانح كلها ايقـادا
واسلك بصحبك غير ماانا سالك | فيـه و ملق للنيـاق قيـادا
حذراً عليك من الصريم فربما | قنصت لحـاظ ظبائه الآسـادا
تلك الاحبة فى الغميم ديارها | جاد الغمـام ديارهـا وأجادا
من مثقلات المزن التى رحله | فيهـا وشق على الطلول مزادا
يستل منه البرق بيض سـيوفه | منهـا وما كانت لهـا اغمـادا
ما قادت الريح الجـنوب زمامه | الا وطاوع امرهـا وانقـادا
وسـقاك دفاع الحيـا من اربع | لم اخش فيها للدموع نفـادا
وقفت بنافيهـا المطى فخلتهـا | فقـدت لها بالرقتـين فؤادا

وابت براحاً عن طوامس أرسم ... اضحت لهـا و لصحبها اقيـادا

هل انت ذاكرة وهاج بك الجوى ... مرعى و ماءً عـندها مبرادا

و آهاً لعيشك بالغوير لقد مضى ... ورأيت بعـد نعيمـه انكادا

ولقـد رأيت الدار تدمى اعيناً ... غرقى ويحرق وجدها الأكبادا

فنحرت هذا الطرف فى عرصاتها ... فـدا معى مثـنى لها وفرادى

وسـقيتها بالدمع حتى لو سـقى ... و بل الغمام رسـومها ما زادا

ياورق اين غرام قلبك من شج ... جعل النـواح لشجوه معتادا

او تشبهين الصب عـند نواحه ... ولقـد بخلت بمد معيك وجادا

بلغ البـكاء من الشجى مراده ... منـه وما بلغ الشجى مرادا

فتى خمود النار بين جوانحى ... والنار آونةً تكون رمادا

و مسالمات الحادثات وان ارى ... زمنى لأمرى طـايعاً منقـادا

أنى يسـالمنى الزمان وقد رأى ... همى على حرب الزمان شدادا

وعـداوة الأيام ليست تنقضى ... والحر فى هذا الزمان معـادى

لولا جميل (ابى الثنـاء) وانه ... يولى الجمـيل و يكرم الوفادة

قلقلت عن ارض العراق ركايبى ... وسـكنت غيرك يا بلاد بلادا

هو موردى مالم ارده من الندى ... لولاه لم اك صـادراً ورادا

و مطوق جـيدى بنائله الذى ... ملك الرقاب وطوق الأجيادا

متفرد بالفضل يعرف قـدره ... من يعرف الأفراد و الآحادا

ان قلت ما بالخافقـين نظـيره ... اوردت فيمـا قلتـه اشهـادا

هذى البـلاد وهـذه علماؤها ... هل فاخرت بنظـيره بغدادا

ان الشريعـة البست بجنـابه ... تاجاً والبسـه التـقى ابرادا

اجداده بنت العلاء وشـيدت ... فبنى على ذاك البنـاء وشـادا

وكأنمـا الأقـلام انملة غـدت ... زرقاً على اهل العناد حـدادا

وكانما جعـل الصباح لخطـه ... معنىً ومسود الظـلام مدادا

تهدى الى عين القلوب سطوره ... نوراً يخال على البياض سوادا

لله فضلات فى الوجو د فانه ... ترك البرية كلهـا حسـادا

عن النظير لمثل فضلك بينهم فليطلبوا لك فى السما اندادا
لو الصفوا شكروا مواهب ربهم اذكنت للدين القويم عمادا
احييت علم الأنبياء وقد أرى بوجود ذاتك رجعة ومعادا
افنيت دهرك فى اكتساب فضائل تفرى الزمان وتخلق الآبادا
ولأنت اجرى السابقين الى مدى ولأنت اورى القادحين زنادا
لحقت مداك اللاحقون فقصرت ولواها ركبت اليك جيادا
ولقد جريت على مذاكى همة لاتسأم الأتهام والأنجادا
ها انت فى الأسلام اكبر اية لله تمحو الغى والألحادا
فاذا نطقت فحجة مقبولة اوقلت قلت من الكلام سدادا
ما أمّ فضلك مستفيد فى الورى الا استفاد فضيلة وأفادا
لولا ورود بحار علمك اذطمت لم تعرف الأصدار و الأيرادا
ولكم زرعت من الجميل مكارماً لا ترتجى مما زرعت حصادا
ولك الجميل اذا قبلت مدايحاً انشدتها لك معلناً انشادا

فليهنك العيد الجديد ولم تزل
ايام دهرك كلها اعيادا

وقال ايضا ممتدحاً له بعيد الفطر لازالت ايامه اعياداً وليالية كليالى القدر

هل تركتم غير الجوى لفؤادى اوكحلتم عينى بغير السهاد
قد بعدتم عن اعين فهى غرقى بدموعى ولى فؤاد صادى
ثم وكلتموا السهاد عليها يمنع العين عن لذيذ الرقاد
من مجيرى من الأحبة يجفو ن وتعدو منهم علىّ العوادى
علموا اننى عليل ومن لى ان ارى طيفهم من العواد
نزلوا وادى الغضا فكأن ال دمع منى سيول ذاك الوادى
تركتنى اظعانهم يوم بانوا وحدا فيهموا من البين حادى

بين دمع على المنازل موقو ... ف وشمل مشتت بالبعـاد
وفـؤاد يروعـه كل يوم ... ذكر ايامنا الحسان الجيـاد
يارفيقى واين عهـدك بالجز ... ع سقاه الغمام صوب عهاد
وسـقت دارنا بميثـاء مزن ... من ذوات الأبراق والارعاد
تتلظى كانمـا اوقدتهـا ... زفراتى بحرهـا الوقاد
فتظن البروق فيها سـيوفاً ... مذهبات سلت من الأغماد
موقرات ممـا حملن من الما ... ء روآء الى الديار الصوادى
ملقـيات اثقالهـا باذلات ... مالديها على الربا والوهـاد
فترى الروض شاكراً من نداها ... نعمـة بالأزهار و الأوراد
تتـوالى على ملاعب للغز ... لان فيها و مصرع الآساد
اربع كلمـا وقفت عليهـا ... كان طرفى فيها من الأجواد
و منـاخ لنا يريق من الاجـ ... فان غير الذى تريق الغوادى
فلنافـيه مالهذى المطـايا ... حرقة فى القلوب والأكباد
كنت ارجو برداً من الوجد لكن ... مالحرّ الغرام من ابراد
ان فى الضاعـنين ابنآء ود ... لم يراعوا فى الود عهد ودادى
اين ميعاد من هويت هواه ... ومتى نلتقى على ميعـاد
وتمادى هـذا الجفآء وماهـ ... ذا التجافى منه وهذا التمادى
لا ارى الدهر باسماً اوأرانى ... بعد رغم المنى انوف الأعادى
منشداً فى (ابى الثنآء) ثنآءً ... خالد الذكر دايم الأنشـاد
كم قصدناه بالقصـيد ومازا ... ل من الناس كعـبة القصاد
ووردنا بحراً طمى وافيضت ... من اياديه للأنام الأيادى
و وجدنا منه حـلاوة لفظ ... شـق فيها مراير الحسـاد
فى لسـان بحده قد رمى الله ... ه رؤس الالحاد بالأعضاد
فاذا سودت يداه كتاباً ... فبياض العلى بذاك السـواد
وصباح الحق المبـين لعينى ... ينجلى من سـواد ذاك المداد
عارف بالغايات من مبتـداها ... ولغـايات كل شئ مبـادى

و اذا المسلمون رامت هداها كان ماينها الائمام الهادى
زاجر بالاثيات عن منهج الغىّ ومهدى الى سبيل الرشاد
وارث علم جده سيد الرسـ ـل وسر الاباء فى الاولاد
سودد فى الاماجد السادة الغـ ـر قديما و السادة الامجاد
فاتك بالكلام فى كل بحث فتكات الحسام يوم جلاد
سعدت هذه البلاد بشهم عز وجدان مثله فى البلاد
جامع للعلوم شفع المعالى مفرد الفضل واحد الاحاد
نال مالم ينل سواه ومن دو ن ورودالامال خرط القتاد
و القوافى تروى احاديث عليا ه صحاحاً قوية الاسناد
كيف تحصى ماقدحويت وهل تحـ ـصى نجوم السمآء بالارصاد
ان تعدد مناقباً لك قوم عجزت عن نهاية الاعداد
يا عماد الدين القويم ومازلـ ـت عظيم البنا رفيع العماد
انما انت آية الله للنا س جميعاً و رحمة للعباد
و ببغداد ما حللت مقيماً فالمقام المحمود فى بغداد
لم ازل ارتجيك فى هذه الد نيا وارجوك بعدها فى المعاد
انا عما سواك اغنى البرايا و لما يرتجى من الزهاد
طوقتنى النعمآء منك ونعما ؤك مثل الاطواق فى الاجياد
غمرتنى مكارم منك تترى يا كريم الاباء والاجداد
نائل من علاك كلّ مرام بالغ من نداك كلّ مراد
حزت اجر الصيام والعيدوافا ك بما تشتهى بخير معاد

كل عيد عليك عاد جديداً
فهو عيد من اشرف الاعياد

﴿ وقال يمتدحه بهذه المقطوعه التى هى كثمر الجنة ﴾
﴿ لا مقطوعة ولا ممنوعه ﴾

قطب تدور عليه افلاك الهدى ... من كان يرتضع الهدى فى مهده
عرش به علم الشريعة ثابت ... اذقام كرسىّ العلوم بجده
وسمآء عرفان كان نجومه ... طلعت علينا من مطالع برده
ظفرت يد الأيام منه بجوهر ... قد حير الألباب جوهر فرده
نادته اعلام الأنام وصدقهم ... يبدو كما تبدو طوالع سعده
يا سيدا من حيدر ومحمد ... من مثل والده الامام وجده
جددت فينا دين جدك فارتقت ... اضواؤه لما قدحت بزنده
فرويت من اخباره ورويت من ... آثاره وخلفتنا من بعده
قد كنت فى يوم الكسآء ضميمة ... مخبوءة فى ظهر اكرم ولده
مازال يعبق منك نشر عبيره ... حتى شممنا منك ريحة نده

﴿ وقال مؤرخا عام افتاء هذا الممدوح المحمود ومن ﴾
﴿ علمه ومنهل فضله مورود ﴾

يا قدوة العلمآء يامن علمه ... بحر ومنهل فضله مورود
يهنيك مولانا بمنصبك الذى ... فاز الولى به وخاب حسود
فلقد حباك الله بالفضل الذى ... يسمو على رغم العدى ويسود
فى حالتى علم وبذل مكارم ... فعلى كلا الحالين انت مفيد
وحبتك الطاف الوزير على الرضا ... من ذكره فى الخافقين حميد
ملك فاما حلمه فموقرّ ... ضاف واما بطشه فشديد
ولاّك افتآء الأنام وحبذا ... رأى لعمرى انه لسديد
ان الشريعة فيك لابس تاجها ... قرم وحامل سيفها صنديد
وتنوف فى كل العلوم فأرخوا ... (نوفت بالأفتآء يا محمود)

﴿ وقال مؤرخا كتابه الذى الفه وسماه بالتبيان عن ﴾
﴿ مسائل ايران وقدمه لحضرة السلطان ﴾

الا ايها النحرير والعالم الذى ... فضائله كالبحر والفيض والجود
لقد جدت فى هذا الكتاب وشرحه ... وقد جئت بالتبيان فى كل مقصود
قواف كأمثال الجمان قلايد ... وازهى من العقيان فى عنق الغيد
واوردت من نص الكتاب مواعظاً ... لمن كان منه القلب من نحت جلمود
اقمت على القوم الخوارج حجة ... وجئتهموا فى كل خوف وتهديد
الى حضرة السلطان دام بقاؤه ... وايده رب السماء بتأييد
خليفة خير المرسلين وقائم ... بتشييد دين الله أية تشييد
وحامى عن الاسلام بالسيف والقنا ... فايامنا فى حكمه العدل كالعيد
تبين فرضاً ان يطاع فارخوا ... (فتبيان محمود لطاعة محمود)

١٢٤٩

﴿ وقال مؤرخا عام وفاة هذا الذات ومن كان مشهورا ﴾
﴿ فى الحيات والممات ﴾

الله يعلم والأنام شهود ... ان الذى فقد الورى لفريد
كان الأمام به الائمة تقتدى ... فله الهدى ولغيره التقليد
ظللا على الأسلام كان وجوده ... حتى تقلص ظله الممدود
فلفقده فى كل قلب لوعة ... ولذكره فى حمده ترديد
فزوال ذاك الطود بعد ثباته ... ينبيك ان الراسيات تميد
هيهات يرفع للمدارس بعده ... علم ويورق بالمكارم عود
سمط الفضائل والفواضل كلها ... نثرت عليه من الدموع عقود
أسد من الأساد يصرعه الردى ... ومن الرجال بهايم وأسود
عجباً لمن ضاق الفضاء بعلمه ... انى حوته من القبور لحود

واذا الملايك بشرت بقدومه فعلام تنتحب الرجال الصيد
لا جاز قبرك صوب غادية الحيا تسقي ثراك بصوبها وتزيد
وجزيت خيرا بعدها عن امة علماؤها مما افدت تفيد
فمقامك المحمود دون مقامهم وعلى الجميع لواؤك المعقود
اظهرت بالآيات ما بظهورها يخفي النفاق ويعلن التوحيد
وكشفت غامض ما تشابه فانجلت شبه على وجه الحقيقة سود
يا ايها الثاوي باكرم تربة تالله انت الصارم المغمود
ياشد ما هم العراق بساعة خشناء يصدع عندها الجلمود
اذ حان حين ابي الثناء وجاءنه بين الا كارم يومه الموعود
ونعاه ناعيه وقال مؤرخا
(قد مات ويك ابو الثنا محمود)
١٢٧٠

﴿ وله هذه المقطوعه ﴾

من مجيري من فؤاد كلما اتقد البرق اليماني اتقدا
كاد لولا ادمعي تحرقه زفرة الوجد بما قد وجدا
عرف القلب يد العين بها ان للعين على القلب يدا
لا ابيت الليل الا راعيا انجما سارت على غير حدا
طال ليل الصب حتى خلته جعل الليل عليه سرمدا
وتحروا رشدا عذا له ولعمري ما تحروا رشدا
بي حبيب انا القى في الهوى منه ما القاه من كيد العدى
تطلب السلوان الا ان لي لوعة قامت وصبر قعدا
ما رمى الرامي فؤادي خطاء منه في الحب ولكن قصدا
يا رعى عهد الهوى ان الهوى جار بالحكم عليه واعتدى
خشية الواشين صب لم يزل يظهر الدمع ويخفي الكمدا

اترى احبابنـا يوم النقى وجدوا من لوعة ما وجدا
قد وقفنا بعدهم فى ربعهم فبكينا الدمع حتى نفـدا
ثم لما نفـد الدمع على طلل الربع بكينـا الجلدا

﴿ وقال لما استولى حضرة السلطان محمود على ابن ﴾
﴿ سعود فى طالع المجد والسعود ﴾

الدين اصبح منصـورا بتأييد والحمـد لله فى ايام (محمود)
اذ سل من مرهفات الله بيض ظبى فشـيد الدين فيها اى تشييد
واستملك الملك عن رأى يسدده بحد سيف وفضل غير محدود
سد الأمور وتمهيد الثغور به فالملك ما بين تسديد و تمهيد
ايام دولتـه الغراء تحسبها خالا على وجنات الخرد الغيد
الدهر يرهب من ماضى عزايمه والبحر يطلب منه ساحة الجود
روت معاليه عن سعد وما عدلت بالعدل اذ ذاك عن حكم ابن مسعود

﴿ وقال مؤرخاً عام ولادة حضرة من هو اليـوم ﴾
﴿ سلطاننا وخليفة رسول الله علينا السلطان عبد الحميد ﴾
﴿ خان بن الخاقان السلطان عبد المجيد خان نصره الرحمن ﴾

ولد قد اشرق الكون به من علا سلطاننا عبد المجيد
بشر الأسـلام فى مولده فأسر الناس فى هذا السعيد
فزهت بغـداد حتى انها قابلت ايام هارون الرشيد
وغدت تشرق من انواره مثلما قد اشرق البدر بعيد
زادنا بشرى فزدنا طرباً ما عليه قبل هذا من مزيد
قـد حبانا الله فى مولده كلما نهواه من عز مديد

فترانا دائماً في فرح ... كل يوم نحن في عيد جديد
واذا الكون أضا ارخته ... (فضيآء الكون من عبدالحميد)

١٢٥٨

﴿وقال مخاطباً عبد المحسن افندى شقيق ابى المكارم﴾
﴿عبدالغنى افندى جميل وذلك حينما عاد من القسطنطنية﴾
﴿خائبا ويخفى حنين آيبا﴾

اقول لعبد المحسن اليوم منشدا ... له ما اراه فى الحقيقة مرشدا
سعيت فلم تحصل على طائل به ... تسر صديقا او تسئ به العدى
وقال لك التوفيق لو كنت سامعاً ... ورائك ماتبغى من الفضل والندى
وقد خاب ساع ابصر البحر خلفه ... الى جرعة يروى بنهلتها الصدى
وانفقت مالاً لو قنعت ببعضه ... اذا لكفاك العمر مرعىً وموردا
فما نلت ماحاولت اذ ذاك مغوراً ... ولا حزت ما املت اذ ذاك منجدا
وكم امل يشقى به من يرومه ... وامنية يلقى الفتى دونها الردى
فاهلاً وسهلاً بعد غيبتك التى ... قضيت بها الايام لكنها سدى
ولذ بالاشم القيل اما مقيله ... فظلّ واماما حواه فللندى
بعذب الندى مرّ العداوة قادر ... عفوعن الجانى وان جار واعتدى
اخ طالما تفدى بانفس ماله ... واقسم لو انصفت كنت له الفدا
ولو كنت ممن شد عضداً بازره ... بلغت لعمر الله عزاً وسوددا
ولو كنت ذا باع طويل جعلته ... بيمناك سيفاً لا يزال مجردا
وانك ان تختار غير رضائه ... كمن راح يختار الضلال على الهدى
على انه ان لم يكن لك مسعداً ... فهيهات ان تلقى من الناس مسعدا
يقيك اتقاء السابغات سهامها ... متى ترمك الارزآء سهماً مسددا
وانك ان تولى القطيعة مثله ... قطعت لعمرى من يديك بها يدا
ولا تسلم الاطماع من بعد هذه ... الى مستحيلات الامانىّ مقودا

و من سفه بغى امرؤ وارتكابه　من البغى ما أن أصلح الدهر افسدا
وعش مثل ما تهوى بظلّ جنابه
ترى العيش اهنى ما رأيت وارغدا

﴿ و قال مادحاً و مؤرخاً عام زفاف صاحب الفضيله ﴾
﴿ و من هو اولى بكل جميل وجميله محمد افندى ﴾
﴿ جميل و يهنى اباه عبد الغنى افندى جميل ﴾

هنيئاً لكم هذا الهنآء المجدد　ودام لكم هذا السرور المؤبد
ونلتم به فى كل يوم مسرةً　يجئ بها فى مثل يومكموا غد
سرور وافراح و انس ولذة　واعياد اعمار بكم تتعدد
معاشر قوم مابهم غير ماجد　ولا فيهموا الا النبيل الممجد
اذا ولد المولود منهم لوالد　فللمجد مولود و للمجد يولد
وان زوجوه كان من صلبه الذى　تقربه عين العلآء و تسعد
تزوج من كان الجميل شعاره　جميل له منه نجار ومحتد
وذلك جمع لا تفرق بعده　وشمل مدى الأيام لا يتبدد
وعيش صفا رغدا كما تشتهونه　فلاشابه فى الدهر عيش منكد
بأعراس ايام الزمان وطيبه　اذا الزهر يسقى و الحمام يغرد
تبسم ثغر الاقحوان لحسنه　وأينع للنوار خد مورد
وصفقت الاوراق من طرب به　وراح لها بان النقا يتأود
وقد لبست فيه الرياض ملابساً　مدنرةً منها اللجين وعسجد
تعطر من هذا الربيع نسايماً　عليهن انفاس المصيف توقد
سقاها الحيا المنهل حتى كانه　لئالئ فى اسلاكها تتنضد
بمثقلة بالودق خلت بروقها　لوامع نيران تشب وتخمد
يرينى ندا (عبدالغنى) قطارها　على الكبد الحرى الذ وابرد
من القوم فى مضمار كل أبية　اغاروا الفخار المشمخر فابعدوا

اذا ما هززناه هززنا مهنداً وهيهات منه المشرفيّ المهند
و اذ ابعد التشبيه منه فأنه على نايبات الدهر سيف مجرد
ترى جيد الناس الردى بجنبه وفي الناس مادامت ردىّ وجيد
فلا قدر يدنو قدره وعلائه ولم تعل فى الدنيا على يده يد
له السودد الأعلى على كل سودد ومابعدذاك الفخر فخر وسودد
لقد جمع الله المحاسن كلها به فهو من بين العوالم مفرد
تفرد من بين الورى بجميله فماشك فى توحيده اليوم ملحد
وما تجحد الحساد منه فضيلةً وهل تجحدالحساد ماليس يجحد
تلوذبه بغداد مما يسوؤها فمنه لها نعم الدلاص المسرد
يقيها سهام النايبات فلم تبل اذا طاش سهم للخطوب مسدد
حماها ولاحام سواه و لاله سوى الله فى كل الأمور مؤيد
و قام ابو محمود فى كل موقف عليه لواء الحمد يلوى ويعقد
وكم وقعة شبت وشب ضرامها وشاب لها نصل الظبي وهو امرد
وقد انهضته همة بلغت به من المجد ترقى ماتشاء وتصعد
وقديطاء الأهوال بالهمة التى لها موطئ هام السماك ومقعد
فأبدى وقد اخفى اخوالجبن نفسه ونال شجاع القوم ماكان يقصد
اسارير ذاك الوجه والوجه عابس وابيض ذاك الفعل واليوم اسود
واكرومة تحكي واكرومة علت يقوم لها هذا الزمان ويقعد
تسيرها الركبان شرقاً و مغرباً فذامتهم فيها و آخر منجد
تناقاها عنك الثقات رواية عن المجدعن علياك تروى وتسند
ارى مطلق الأمداح من حيث اطلقت بغيرك يا مولاى لا تتقيد
اذا تليت اثار ذكرك بيننا نميل كما مالت بنشوان صرخد
يذوق بها التالى حلاوة ذاكر من الحمد تتلى كل آن وتنشد
فيا باسطاً للناس من فضله يداً لها جله الأحرار اذ ذاك اعبد
فللناس من تلك المناهل منهل وللناس من تلك الموارد مورد
لك الجود والاحسان والفضل كله هو الفضل والمعروف والله يشهد

ولست اقول الغيث والغيث مرعد ولست اقول البحر والبحر مزبد
وماعاق دون الجود وعدك نيله وما الهبات من عطاياك موعد
كأنى بمدحى فى علاك منجم يبيت لاجرام الكواكب يرصد
وهل اكره الاملاق او اطلب الغنى ولى منك كنزلا و وبك ينفد
فلا زلت مسرور الفؤاد بقرة لعينيك مادام السماء المخلد
هما قرى مجد وان قلت فرقدا سماء فكل منهما هو فرقد
تزوج زاكى العنصرين بكفوه وتم بحمد الله ما كنت تقصد
اقول له لما تزوج بالهنا بملئ فم الاقلام حين تردد

تزوجت فلتهنى هناء مؤرخا
(وقد سرنا هذا الزواج محمد)
١٢٦٧

﴿ وقال مؤرخاً ومهنياً له ولابيه فى ولادة حفيده ﴾
﴿ وعبد حميده لازال من السرور فى مزيده ﴾

ابا جميل قرعيناً بمن بلغك الله به ما تريد
وزادك الله سروراً به زيادةً ما برحت فى مزيد
بالولد الماجد من ماجد لا يلد الماجد الا مجيد
يا حبذا الوالد من والد وحبذا طلعة هذا الوليد
لاحت مزاياك على وجهه كالبدر فى طالع برج سعيد
الم تكن رب الجميل الذى ما ترك الاحرار الاعبيد
وانت فى الناس لمن يقتفى قافية المجد وبيت القصيد
وكل من آوى الى فضله آوى الى ظل وركن شديد
فليهنك المولود كل الهنا بخالد الذكر الذى لا يبيد
كليلة الاعياد ميلاده وانت منه كل يوم بعيد
لما بدا للعين ارخته (اشرقت الدنيا بعبد الحميد)
١٢٦٦

﴿ وقال يمدح هذا الجناب المهاب سامى القباب طويل ﴾

﴿ الأطناب و البحر العباب ﴾

وميض البرق هيجّ منك وجدا — فكدت تظنه من ثغر سعدى
ألمّ بنا بجنح الليل وهناً — كما جردت من سيف فرندا
توقد فى حشاء الظلماء حتى — وجدنا منه فى الأحشاء وقدا
وجدّ بنا الهوى من بعد هزل — وكم هزل الهوى يوماً فجدّا
خليليّ اذكرا فى الجزع عهدى — فأنى ذاكر بالجزع عهدا
واياماً عهدت بها التصابى — وكان العيش بالأحباب رغدا
زمان كم هصرت به قدوداً — لبانات النقا وقطفت وردا
ولذات لأيام قصار — قضت ايامها ان لا تردا
بعيشك ان مررت بدار ميّ — وهاتيك الطلول فلا تعدى
لنقضى يا هذيم بها حقوقاً — علينا وآجبات ان تؤدى
أتذكر يوم اقبلنا عليها — على أبل تقد السير قدّا
وعجنا العيس عن نجد حثيثاً — وخلفنا ورآء العيس نجدا
فروينا منازل دارسات — بها صرف النوى ازرى وأودى
بواعث لوعة ودموع عين — أمدّ العين منها ما أمدا
لئن خاقت منازلنا فانى — رأيت الوجد فيها مستجدا
ملكت وقوف جانحة اليها — ولم املك لهذا الدمع ردا
وكانت للغرام ديار ميّ — مراحاً كل آونة ومغدى
بودكما رفيقيّ ارفقا بى — اذا راعيتما للصب ودا
اعينانى على كلفى لعلى — ارى من هذه الزفرات بدا
ولى كبد الى الأحباب حرىّ — فهل تلقى لها ياسعد بردا
احبتنا وانى قبل هذا — شريت هواكموا بالروح نقدا
از يدكموا دنواً واقتراباً — وقد زدتم مصارمةً وبعدا
عديني يا أميمة بالتدانى — ولن لم تجزى يامىّ وعدا

أرى سيفي فاذكر منك لحظاً ... وخطاري فاذكر منك قدّا
امنك الطيف وآصلني وولّى ... فما بلّ الصدا مني وصدّا
ولو اهديته اخرى لعيني ... لأنعمني بما اسدى واهدى
تهدّى من زرود الى جفوني ... وما ادرى اذاً أنى تهدّى
ولوادىّ اليك حديث وجدى ... عرفت اليك مني ما يؤدى
جفتني الغانيات فلا سبيل ... الى سلمى ولا اسعاف سعدى
وخاصمت الزمان وخاصمتني ... حوادث لم تزل خصماً الدا
فان اظهرت للأيام مني ... رضىً عنها فقد اضمرت حقدا
سأترك للنياق بكل ارض ... ذميلاً من توقصها ووخدا
كما لابن الجميل (ابي جميل) ... نياق مطالب الراجين تحدى
فتبلغ مقصداً وتنال عزاً ... كريم لم يفتى منه قصدا
فكم يولى الجميل ابو جميل ... ونوليه به شكراً وحمدا
ويوشك ان سقت يده جماداً ... بجدوىً انبتت شيحاً ورندا
اذا يممته يممت يمناً ... وان طالعته طالعت سعدا
لقد نال العلاء ومد باعاً ... الى ما لا ينال وجاز حدا
هو الجبل الأشم من الرواسي ... تخرله الجبال الشم هدا
ادام الله في الزوراء ظلا ... له منه علينا قد امدا
وآمن اهلها كيد الرزايا ... وانّ لسائر الأرزاء كيدا
فوقرها وقد مارت وقور ... اذا حركته حركت طودا
وأية ازمة لم يدع فيها ... ولم يمدد لها باعاً اشدا
ومكرمة واحسان وفضل ... ومافيها سعى واها تصدى
جميل ابن الجميل لكل حر ... يؤمل منه احساناً ورفدا
فقل للوفد غايته اليه ... أوفد الأكرمين نعمت وفدا
بجود منه يترك كل حر ... له في ذلك الاحسان عبدا
وفيض يد يكاد البحر منها ... على طول المدى ان يستمدا
مرير السخط نشهد ان ماوي ... يثيب عفاته ضرباً وشهدا

أبيّ لا يضـــام ورب ضيم ... سعى لينال جانبه فأكدى
شجـــاع ما انتضى الصمصام الا ... وصير مفرق الأعـــدآء غمدا
قـــوام الدين والدنيا جميعاً ... وسيف الله والركن الأشـــدا
مناقبـــك التي مثـــل الدراري ... نظمت بها لجـــيد الدهر عقدا
وجـــودك للوجـــود به حيـــاة ... ولولا انت مهجتـــه تردى
وبعض الجـــود منقصـــة وذم ... وجودك لم يزل عزا ومجـــدا
بروحي منـــك ابيض مشرفي ... وامضى من شفير السيف حدا
يضيء ضيآء منصلت صقيل ... تجرد من قراب او تبـــدا
واني قـــد عرفت النـــاس طراً ... ولم اعرف له في النـــاس ندا
فضلت العالمـــين بكل فضل ... فـــلا عجب اذا اصبحت فردا
وفدتك الأماجـــد والأعالي ... ومثلك في الأماجد من يفدى
ومافي الماجدين اجل قـــدراً ... ولا أورى واثقب منك زندا
ولا أوفى واطول منـــك باعاً ... ولا اعلى الى العليـــآء جـــدا
فدم واسـلم كما نهوى وتهوى ... تسر مواليا وتغيظ ضدا

فانك ان سلمت مع المعالي
فلا نخشى لكل الناس فقدا

وقال مادحاً ومؤرخاً عذار ولده الأنجب وسليـــله المحبب مخاطباً جنابه واخاه

أعدا اللهو فان العـــود احمـــد ... وأدرها في لجين الكاس عسجد
واسقنيهـــا قهـــوة عاديـــة ... اخبرت عن مامضى في ذلك العهد
لو رأى كسرى سنا انوارهـــا ... ظنها النار التي في الفرس تعبد
لبست من حبب المزج لهـــا ... تاج اسكندر ذي القرنين والسد
فاسقني اليـــوم أقاويق الطـــلا ... واعدها يا نديمي لي في غـــد
قدمت لكننـــا في شربهـــا ... كل يوم في سرور يتجـــدد

في رياض لعبت فيها الصبا واذاعت سر نشر الشيح والرند
اخذت زخرفها من بعدما حاكت المزن لها أثواب خرد
نثر الطل عليها لؤلؤاً اين من لؤلؤها الدر المنضد
احسب القطر على ازهارها ادمعاً سالت من العين على الخد
فانثنت اغصانها مايسةً طرب النشوان راحت تتأود
فقضت عيناى منها عجباً و من القمرى اذ غنى و غرد
هذه اغصانها قد شربت فعلام الطير فى الأفنان غريد
زمن الورد و ما يجتنى زمن للهو الا زمن الورد
تنقضى ايامه محمودة فى امان الله من حر ومن برد
فاغتنمها فرصةً ما امكنت قبل ان تذهب يا صاح و تفقد
بين شاد تطرب النفس به يتغنى و مليح يتأود
ما ألذ الراح يسقاها امرؤ من يدى ساق نقى الخد امرد
يخجل الاقمار حسناً وجهه و غصون البان ليناً ذلك القد
فالعوالى و الغوالى انما اذ تسبت منه انتساب القد والند
ارأيت السحر فيما زعموا انه راح الى عينيه يسند
انزلت للحسن ايات به آمن العاشق فيهن و ما ارتد
مارمى قلبي الا عامداً قاتل لى و لقتلى يتعمد
يأخذ الأرواح من اربابها لعباً منه فما قولك ان جد
سمح المهجة لا ممتنع عن محب خضل الطرف مسهد
لايشوب الوصل بالصد و يا رب الف لايشوب الوصل بالصد
بأبى الاغيد لا يمزجها من لماه بسوى العذب المبرد
و يا حشائى من الوجد الى بارد الريقة نار تتوقد
حبذا العيش بمن قد تصطفى لا النوى باد ولا الشمل مبدد
تحت ظلى مالكى رقى و ما غير (محمود) و لا غير (محمد)
النجيبين اللذين انتدبا بجميل الصنع والذكر المخلد
و المجيدين و كل منهما طيب العنصر زاكى الاصل امجد

و الكر يمين و ماصوب الحيـا ... ان يكن ابرق بالجود وارعد
و الرفيعـين كأنى بهمـا ... بلغا الغاية من مجـد وسودد
ان افاخر بهمـا غـيرهما ... فلقد افخر بالحر على الوغــد
خلقـا للفضـل و ارتاحا له ... لا كمن عــود قسراً فتعــود
ان هـذين همـا ما برحا ... للمعالى بمحل الكف و الزند
فتـأمل بهما ايهمـا الـ ... ذابل الخطى و السيف المهند
ان يكـونا قلدانى نعمـةً ... انا فيهـا فنعمـاً اتقـلد
و صلا حبلى وشـادا مفخرى ... و لمثلى فيهما الفخر المشـيد
هكذا فلتك ابنآء العلى ... تقتفى الابنآء اثر الاب والجد
انمـا الشـبل من الليث وما ... يلد الاصيد يوماً غير اصيـد
من اب يفتخر المجـد به ... ان رمى اصمى وان ساعدا سعد
هو بحر ماله من سـاحل ... و حسام لم نقف منه على حد
و هزبر باسـل برثنـه ... الاسمرالعسال و العضبالمجرد
هـو مولاى اذا اسـتعطفته ... عطف المولى من البر علىالعبد
مالك حكمنى فى ماله ... فلى الاخذ خيـاراً ولى الرد
و حبـانى نعمـاً اشـكرها ... فله الشـكر عليهـا وله الحمد
لا ابالى ان يكن لى جنـة ... بزمان كان لى الخصم الالـد
طاول الايدى فطـالت يده ... ما عـلى أيديه للعـالم من يد
حفـظ الحافظ نجليـه ولا ... برحا فى اطيب العيش وارغـد
لم يلد مثـل ابيهم والـد ... لم يلد قبل ولا من بعد يولد
نصروا المجد وكانوا حزبه ... فهموا الانصار والحزب المؤيد
فلقـدطا بوا وطـابت خيمهم ... طيبوا الاعراق من قبل ومن بعد
نبتـوا فيهـا نبـاتاً حسـناً ... و غذاهم بلبـان العز و المجد
و اذا امعـنت فيهم نظراً ... لم تجد الاشهـاباً ثاقب الزند
كلمـا زاد و قاراً زدته ... مدحاً تتلى مدى الدهر وتنشد
و عـذار مذ بدا ارختـه ... (لاح كالمسك عـذار لمحمد)

١٢٧٣

﴿ وقال ايضا يمدحه ويذكر محامد أبيه وحسن مساعيه ﴾
﴿ لازال الشرف ثاوياً بناديه ﴾

انا فى هوا كم مطلق و مقيد ... و بقربكم اجد الحياة وافقد
ان تعطفوا فهو المنى اوتهجروا ... فحشاً تذوب ولوعة تتوقد
يا دمع عيني المراق له دمى ... مالى على الزفرات غيرك مسعد
ولقد وجدت الوجد غير مفارق ... وفقدت صبرى وهو مما يفقد
لا تسئلوا عن حال صب بعدكم ... لا يومه يوم ولا غده غد
لا دمعه يرقى ولا هذا الجوى ... يفنى و لا نار الجوانح تخمد
وانا المريض بكم فهل من ممرض ... غير الصبابة فلتعدنى العود
بتم فما للمستهام على النوى ... جلد يقر بمثله المتجلد
هلا وقفتم يوم جد رحيلكم ... مقدار ما يتزود المتزود
اشكوكموا مابى وان لم تسمعوا ... واريكموا وجدى وان لم تشهدوا
ولكم اقول لكم وقد ابعدتموا ... يا مسعدون بحقكم لا تبعدوا
ساروا وما عطفوا على بلفتة ... ولربما انعطف القوام الأملد
اتبعتهم نظرى فكان ورآءهم ... يقفو الأحبة اغوروا اوانجدوا
يا اخت مقتنص الغزال لقدرمى ... قلبي بناظره الغزال الأغيد
ومن القدود كما علمت مثقف ... ومن النواظر فى الفؤاد مهند
لم اس لا سيت ليالينا التى ... كان السرور بعودها يتجدد
والربع متبسم الأقاح تعجباً ... منها وبانات النقا تتأود
لوا بصرت عيناك جامد كاسنا ... لرأيت كيف يذاب فيها العسجد
فى روضة سقيت أفاويق الحيا ... فالبان يرقص والحمام يغرد
تملى من الأوراق فى الحانها ... ماليس يحسنه هنالك معبد
يحكى سقيط الطل فى ارجائها ... درراً على اغصانها تتنضد
يادارنا سحبت عليك ذيولها ... وطفاء تبرق ما سقتك وترعد
هل انت راجعة كماشآء الهوى ... والعيش اطيب مايكون وارغد

ذهبت بأيام الشباب وأعرضت ... عنى بجانبها الحسان الخرد
ويل ام نازلة المشيب فانها ... كادت يشيب لها الغراب الاسود
ذهب الشباب فما يقول معنف ... فى القلب منك حرارة لا تبرد
من بعد ما طال المقام فأقصروا ... عنى الملام فصوبوا ام صعدوا
ذهب الزمان بحاوه وبمره ... ومضى المؤمل فيه والمستجد
فانظر بعينك هل يروقك منظر ... بعد الذين تفرقوا وتبددوا
ان الجميل واهله ومحله ... واب الجميل ابن الجميل (محمد)
حدث ولا حرج عليك فانما ... خير الكرام الى علاه يسند
واعد حديثك واشف فى ترداده ... قلباً يلذ اليه حين يردد
المسبغ النعماء ليس يشوبها ... من ولا فيما يؤمل موعد
هذا ابى الضيم وابن اباته ... والبيض تركع والجماجم تسجد
يهن القوى بقوة من بأسه ... والى الضعيف تحنن وتودد
تفرى برايك غير ماتفرى الظبي ... فالرأى منصلت وسيفك مغمد
يعد الامانى من نداه بفوزها ... ويريع منه الاخسرين توعد
ممن اذا تليت عليه قصيدة ... صدق القصيد وفاز فيه المقصد
كم قربت لى فيه آمالى به ... املاً يشق على سواه ويبعد
فرأيت من معروفه ما لا يرى ... ووجدت من معناه مالا يوجد
واذا افادك جاهه او ماله ... فهناك عز يستفاد وسودد
شيدت معاليه وطال علاؤه ... ان المعالى كالبناء تشيد
كم من يد بيضاء اشكرها له ... فى كل آونة ويتبعها يد
تسدى الى وما نهضت بشكرها ... نعم تعد ولم تزل تتعدد
ولكم وردت البحر من احسانه ... لاماؤه ملح ولا هو مزبد
فوردت اعذب منهل من ماجد ... لى مصدر عن راحتيه ومورد
مستودع فيما يثيب مثابه ... بخزاين الله التى لا تنفد
أمزيل نحس الوافدين بسعده ... شقيت بك الحساد فيما تسعد
حتى علمت ولم اكن بك جاهلاً ... يا ثالث القمرين انك مفرد

اني ربيب ابيك وابن جميله ... والله يعلم و الخلايق تشهد
لي نسبة فيكم وأية نسبة ... منكم يقوم لها الفخار و يقعد
ان تولدوا من صلب اكرم والد ... فكذلك الأخلاق قد تتولد
من محتد زاكي العناصر طيب ... طابت عناصرهم وطاب المحتد
هم عودوا الناس الجميل وانهم ... تجري عوائدهم على ماعودوا
اني لأعهد بعد فقد ابيهموا ... ما كنت منه قبل ذلك اعهد
قد كان عز المسلمين و مجدهم ... و عياذهم وهو الأعز الأمجد
وخلد الذكر الجميل الى مدى ... يبقى و ما في العالمين مخلد
تتلى مناقبه و يذكر فضله ... فيسر سامعها و يطرب منشد
كقلايد العقيان فيه محاسن ... جيد الزمان بعقدها يتقلد

جاد الغمام على ثراه فانه
لأبر من صوب الغمام واجود

﴿ وله ﴾

نسيم الصبا اهدى الى القلب ما اهدى ... وقد حملت ارواحها الشيح والرندا
ولي كبد حرى لعلي ارى لها ... بريا نسيم مر بي سحراً بردا
فاصبحت اذري الدمع فذاً وتوأما ... تخد على خدي حينئذ خدا
كاني اعتصرت المعصرات باعين ... نثرن غداة البين من لؤلؤ عقدا
فما بل ذاك الدمع مني حشاشةً ... ابى الله الا ان تضرم بي وقدا
و لام اصيحابي فوادا متيما ... فما نفع اللوم الفؤاد ولا اجدى
ذكرتكموا والدمع يجري فلم اكن ... ملكت لذاك الدمع يوم جرى ردا
و بت اداري مهجة لم اجدلها ... خلاصاً من الاشجان يوماً ولا بدا
وقلت لسعد دع ملامك في الهوى ... فمن زادني لوما فقد زادني وجدا
يهيج وجدي وهو غير مساعدي ... و ما انا لاق منه ان لامني سعدا
يقول اصطبر عن من تحب واني ... يريني الهوى من دون ماقاله سدا
و لا تشأم البرق اليماني فانه ... متى لاح اودى في حشاشتك الزندا

وایاك ایاك الصریم واهـله فان الظبآء العفر تقنص الأسدا
وهل نافع ما قال من بعدما رمى بعينيه ريم الجزع سهم الردى عمدا
بنفسى الغزال القانصى باواحظ من السحر مرضى تمنع الاسد الوردا
اذا ما رمين القلب سهماً اصبنه كأن قصدت فى قتل عاشقها قصدا
به أربى ياهل ترى هذه النوى تبدلنا بالقرب من بعدها بعدا
ارى النفس لاتهوى سوى من توده
و لم تتكلف مهجـة الوامق الودا

﴿ وقال ممتدحا صـاحب الفخر العجيب و من شهدت ﴾
﴿ بجلالته السنة البعيد والقريب جناب النقيب السيد على ﴾
﴿ افندى القادرى لازال زند ذكره بكل قطر و رى ﴾

زيدلوما أفزاد فى الحب وجدا مستهام تخيل الغى رشدا
مازج الحب مرة فأراه ان هزل الغرام يصبح جدا
ورمى قلبـه بجذوة نار اوقدته بلاعج الشوق وقدا
من غرام رمى به كل مرمى يتلظى فلم يجدْ منـه بدا
لو صغى للعذول ما كان امسى دنفـاً فى شـؤنه يتردى
يسئل الركب عن منازل نجد ناشداً منه كيف خلفت نجدا
يتشا فى من عهدها بالاحادي ث و يرعى لها على النأى عهدا
فهو يقضى لها حقوقاً عليه ويؤدى ما ينبغى ان يؤدى
يا ابن ودى واكبر الناس حقا فى التصابى عليك اكثر ودا
كفكف الدمع ما استطعت فانى لست اسطيع للمدامع ردا
واذا ما دعوت للصبر قلبى كان لى ياهذيم خصماً الدا
زارنى طارق الخيال ووافى من سليمى يجوب غوراً ووهدا
كيف زار الخيال فى غسق اللي ل الى اعينى وانى تسدى
و توالى حر الحشا و تولى اذ تصدى لمغرم ما تصدى

وشجتني والصب بالبين يشجى | انيق في ظعون ظمياء تحدى
ورسوم من آل مي بوال | اصبحت فيه اعين الركب تندى
بعدما كان للنيـاق مناخاً | وامهد الهوى مراحاً ومغدى
زجر العيس صاحبي يوم اقبلـ | ـن عليها فقلت مهلاً رويدا
خلنا والمطى نستفرغ الدمـ | ـع لاطلالها و نذكر عهدا
و نعاني اسى لأ رسم دار | شقيت من بعاد سلمى وسعدى
يا سقتها السماء و بل غواد | حاملات للارى برقاً ورعدا
كلما قطبت من الجو وجهاً | عادفيها بياضه مسـودا
من نياق ضوامر جاوز الوجـ | ـد باحشائها من الحب حدا
تترامى بنـا لدار (علي) | ذي الصفات العلى ذميلاً وخدا
كلما اصدرت أياديه و فداً | اوردت من غمير جدواه وفدا
باذل من نفيس ما يقتنيـه | من نوال ما يخجل الغيث رفدا
اريحي تهدى اليه القوافي | والقوافي لمثل علياه تهدى
فيرينا السحاب يمطر وبلاً | و نريه الرياض تنبت وردا
ينظم المجد من مناقب عليا | ه بجيد الايام عقداً فعقدا
و لآ بائه الكرام الأ عالى | زادهم ربهم نعيما و خلدا
حضرات تطوى اليها الفيافي | وتقد البيـداء بالسير قدا
ان سرت من ثنائهم نفحات | عاد فيها حر الهواجر بردا
فكأن السر الأ لهي منهم | لازم في اهليـه لايتعدى
يا علي الجناب و ابن علي | أكرم الناس احسن الناس جدا
انت اعلى يداً واطول باعاً | في المعالي وانت اثقب زندا
هل تداني برفعة و علاء | اوتضاهي فلم نجد لك ندا
مثلت لي ايديك وهي تهادى | مثل وبل الغمام بل هي اندى
لااري الورد بعد ظلك عذبا | لاولا العيش بعد جودك رغدا
كلما قلت اورد العدم نقصي | مدني بالنوال جودك مدا
يرتجي غيري الثرآء وأرجو | منك بعد الثراء عزاً ومجدا

فاذازدت من جنابك قرباً　زدت عن خطة النوايب بعدا
كل يوم انال منك مراماً　من بلوغ المنى وابلغ قصدا
فاذا كنت راضياً انت عنى　لا ابالى ان يضمر الدهر حقدا
ان نعماك كلما صيرتنى　لك عبداً أرى لى الدهر عبدا
لست اقضى شكرانها ولو انى　املاُ الخافقين شكراً وحمدا

فاهنى ياُسيدى بأشرف عيد
كل عام عليك يرزق عودا

﴿ وقال ايضا فيه مادحاً لمعاليه لازال المجد ثاوياً بناديه ﴾

لمن انيق يا سعد ترقل اوتخدى　تغور فى غور وتنجد فى نجد
حوان كامثال القسى سهامها　اعاريب ترمى بالسرى غرض القصد
لهم فتكات البيض والبيض شرع　باغبر من وقع الحوادث مسود
صواد الى ورد المنون و مالهم　من العز الا كل صافية الورد
جحاجحة شم العرانين هتف　بكل بعيد الغور ملتهب الزند
على مثل معوج الحنايا ضوامر　طوين الفيافى كيف ماشيئن بالاُيدى
اقول لحاديها رويدك انها　بقايا عظام قد تعقفن بالجلد
زجرت المطايا غيروآن فسرها　على ضعفها لا بالذ ميل ولا الوخد
ألست تراها فى رسوم دوارس　لها وقفة المأسور قيد فى قيد
و ماذاك الا من غرام تجنه　وما كان ان يخفى عليك بما تبدى
و الا فما بال المطى يروعها　رسيس جوى يعدو ودآء هوى يعدى
وشامت وميض البرق ليلاً فراعها　سنا البارق النجدى وقداً على وقد
و طاودها ذكر الغميم فاصبحت　تلوذ بمآء الدمع من حرقة الوجد
فسيق اليها الشوق من كل وجهة　وليس لها فى ذلك الشوق من بد
وقد فارقت من بعد لمياء أوجهاً　يسيل لها دمع العيون على الخد
وسآء زمان بعد ان سرها بهم　فماذا يلاقى الحرفى الزمن الوغد

ويوشك ان تقضي اسىً وتلهفاً … على فآيت لا يستمال الى الرد
سقى الله من عيني اكناف حاجر … اذا هي تستجدى السحاب فما تجدى
ورعياً لأيام مضت في عراصها … تؤلف بين الظبي والاسد الورد
قضينا بها اللذات حتى تصرمت … وكنا ولا نظم الجمان من العقد
سلام على تلك الديار وان عفت … منازل احبابي وعهد بني ودي
فمن مبلغ عني الأحبة انني … حليف الهوى فيهم على القرب والبعد
ذكرتهمو والوجد في القلب كامن … عليهم كمون النار في الحجر الصلد
فهل ذكروا عهد الهوى يوم قوضوا … وهل علموا اني مقيم على العهد
وما اكتحلت عيناي بالغمض بعدهم … كما اكتحلت بالغمض اعينهم بعدي
وما رحت اشكو لو حظيت بقربهم … زماناً رماني بالقطيعة والصد
اما (وعلي) القدر وهي ألية … رفعت بها قدري وشدت بها مجدي
لقد سد ما بيني وبين خطوبه … فهل كان ذا القرنين في ذلك السد
أراني اسارير الزمان اذا بدا … واقبل اقبال الكريم على الوفد
ومنه متى حانت الى التفاتة … فلا نحس للايام في نظر السعد
كريم اذا استعطفت نائل بره … وقد يعطف المولى الكريم على العبد
اذا شاء في الدنيا اراني بفضله … مشافهة ماقيل في جنة الخلد
وأمنني والحادثات تريبني … فاصبحت اشكو في لظى شدة البرد
وقام الى جدواه يهدى عفاته … ولا ينكر المعروف بالقايم المهدى
يلوح عليه نور آل محمد … كما لاح افرند من الصارم الهندي
يكاد يدل الناس ضوء جبينه … على النسب المرفوع والحسب المعدى
نتيجة آباء كرام ائمة … هداة بامر الله تهدى الى الرشد
ربوا في حجور المجد حتى ترعرعوا … وفوق جياد الخيل والضمر الجرد
فلي فيهموا عقد الولاء وكيف لا … ولم يخلقوا الا اولو الحل والعقد
اذا ما اتى في هل اتى بعض وصفهم … قرائت على اجدائهم سورة الحمد
على انني فيهم ربيب وانني … اعيش بجدواهم من المهد للحد
وما انا في بغداد اولا جميلهم … لدى منهل عذب ولا عيشة رغد

فبورك من لازال يورثني الغنى ❊ وذكرني ايام داود ذي الايدى
وهب انه البحر الخضم لآلئ مل ❊ فهل وقفت منه العقول على حد
له بارق الغيث الملث و ماله ❊ لعمر ابيك الخير جلجلة الرعد
و ما اشبهتك المرسلات بوبلها ❊ بمالك من جدوى ومالك من رفد
اغضت بك الحساد حتى وجدتني ❊ ماشئت بها صدر الزمان من الحقد
سلمت ابا سلمان للناس كلها ❊ ولا روعت منك البرية فى فقد
ولا حرم الراجون فيما تنيله ❊ مكارم تستحلي مذاقتها عندى
فدآؤك نفسي والانام باسرها ❊ وما انا من يفديك من بينهم وحدى
لتعلو على الاشراف ابناء هاشم ❊ وتقضي على علاتها ارب المجد
ومازلت مر السخط مستعذب الندى ❊ فآونة تجدى و آونة تردى
كأنك شمس فى السماء و انما ❊ يضر ضيآء الشمس بالحدق الرمد
شهدت بان الله لارب غيره ❊ وان ندى كفيك احلى من الشهد
لقد عادك العيد المبارك بالهنا ❊ فبشرته من بعد ذلك بالعود
اليك فهد بها اليك قوافيا ❊ محاسن تروى لاعن القدوالنهد
ربيب اياديك التي يستميحها
و شاعرك المعروف بالهزل والجد

﴿ وقال ايضا مادحا جنابه العالى لازال ممدوحا مدى الليالى ﴾

لو كنت حاضر طرفه وفؤاده ❊ اشفقت من زفراته وسهاده
قدكان يرجو ان يلم ببرؤه ❊ لو أن طيفك كان من عواده
عذبت طرفي بالسهاد ولم تبت ❊ الا وطرفك فى لذيذ رقاده
مالى اعذب فى هواك حشاشتي ❊ واذود حر القلب عن ابراده
واذا اخذت بما يبوح به الجوى ❊ اخذ الجوى اذ ذاك فى ايقاده
هذا الغرام وما مرادك بعده ❊ مما يحول جفاك دون مراده
من كنت استصفي الحياة لقربه ❊ اصبحت ارتقب الردى لبعاده
اطلقت بعدكمو الدموع وان اكن ❊ فيكم اسير الحب فى اقياده

ولقد سددت عن العذول مسامعي ... و رأيت ان الرأى غير سداده

يامن يلوم على الهوى اهل الهوى ... كيف اقتناء الصبر بعد نفاده

هل انت يوم البين من شهدائه ... ام انت يوم الجزع من اشهاده

من ذا يجيرك من لواحظ سربه ... ويفك قلبك من يدى صياده

يا ربع بلّ لك الأوام متيم ... ان جف ناظره بماء فؤاده

حكمت بما حكم الغرام باهله ... ارآمه فقضت على آساده

وكانما كانت لذايذنا بها ... روضاً جنيت الغض من اوراده

لم انس عهدك يا اميمة باللوى ... فسقى الغمام العهد صوب عهاده

ايام اصطبح المراشف عذبة ... و يفوز رأيد لذة بمراده

حيث الشباب قشيبة ابراده ... اذكنت ارفل منه فى ابراده

ومضرج الوجنات من دم عاشق ... يسطو بذابل اسمر مياده

عاطيته مما يمج لعابه ... صهباء تكشف عن صميم فواده

يصفوبها عيش النديم كانما ... اخذت عليه العهد من انكاده

حتى اذا القى الظلام رداءه ... واستل سيف الصبح من اغماده

قلت اسمحن لى ما بخلت بزورة ... وصل المحب بها على ميعاده

لا ذاق ريقك بعد ذلك ان صحا ... او كان يعثر غيه برشاده

فسدت معاملة الحسان لمفرق ... نزل البياض به مكان سواده

وثنى المشيب من الشباب عنانه ... عن ود زينبه وعشق سعاده

ونفاسة الصمصام فى افرنده ... لا فى نفاسة غمده و نجاده

سالمت ايامى فقال لى العلى ... ان كان عاداك الزمان فعاده

و لقد يعز على المعالى ان ترى ... مثلى بهذا الدهر طوع قياده

صافيت اخلاق الأبية دونه ... فلينطوى ابدا على احقاده

و انا القوى على شدايد بطشه ... عاندته فرغمت انف عناده

و اراه يمكر بى و يحسب انه ... يضطرنى يوماً الى اوغاده

هيهات قد ترتب يداه فدون ما ... قد رام هذا الدهر خرط قتاده

ولمن اراد من الأكارم بغية ... الفى (ابا سلمان) فوق مراده

بأس يذوب له الحديد ونائل ... كالعارض المنهل فى ارفاده
الناس مفتتنون فى ابراقه ... طوراً ومحترزون من ارعاده
مستنزل الاحسان صادق وعده ... ومزلزل الاركان فى ايعاده
حسدت مناقبه الكواكب فى العلى ... حتى رأيت البدر من حساده
اما العيال عليه فهى اماجد ... والمجد لا ينفك عن امجاده
يتطفلون على موايد فضله ... يتبركون بمآئه و بزاده
طرب الشمايل كلما استجديته ... طرب الشجاع لحربه و جلاده
ولربما اجرى اليراع فلاح لى ... بيض الايادى من سواد مداده
لله ابلج من ذوابة هاشم ... لازال حزب الله من اجناده
عقل الحوادث اقلعت لهيا جها ... فكانها مصفودة بصفاده
لم لا يؤمل للاغاثة كلها ... من كان قطب الغوث من اجداده
لحق الكرام الاولين ولم يزل ... فى حلبة النجباء سبق جواده
فكأنما انتقب الصباح اذا بدا ... اقباله منه على وفاده
لا تعجبوا لجمال آل محمد ... نور النبي سرى الى اولاده
بيت قواعده قواعد يذبل ... يتعثر الحدثان فى اوتاده
اطواد مجد فى العلى لم ينزلوا ... الا على الشرفات من اطواده
من كل بحر يستفاض نواله ... يا فوز من قد راح من وراده
قد تستمد العارفون وانما ... استمدادها بالفيض من امداده
يا اهل ذا البيت الرفيع عماده ... وانحطت الملوان دون عماده
اروى لكم خبر الثناء وطالما ... اوقفت راويه على اسناده
مستعبد الحر الكريم بفضله ... لا حر فى الدنيا مع استعباده
شاركت ابناء الرجال بما حوت ... يمناك بين طريفه و تلاده
واذا تفرد فى الزمان مهذب ... الفيتك المعدود من افراده
روضى ذوى ولوى الرجاء بعوده ... فليجر منك الماء فى اعواده
يفديك من ملكت يمينك رقه ... ورآك ملجاء قصده و مراده
منع الوصول الى ذراك بعيده ... لا زلت انت العيد فى اعياده

والحظ يصلد فى يدى زناده   انى اعيذك من صلود زناده
يا من نعمت به وأية نعمة   وسعدت بين الناس فى اسعاده
تاجرت فى شعرى اليك وانما   نفقوا لقريض لديك بعد كساده

ومن الكلام اذا نظرت جواهراً
يجبى الى من كان من نقاده

﴿ وقال ايضا يمدحه ويشير به الى ما اولاه الله من الظفر على من عاداه ﴾

بلغ الشوق لعمرى ما ارادا   وقضى من مهجة الصب المرادا
فليدعه فى الهوى عاذله   يحسب الغى وان ضل رشادا
يرسل الوجد الى اجفانه   رسل الأدمع مثنى وفرادى
لم يرقها عبرة الا اذا   اتقدت نار الجوى فيه اتقادا
قد منعتم اعينى طيب الكرى   فحرىّ ان يصار من الرقادا
وبخلتم بخيال طارق   لودنى ما بت اشكوه البعادا
فابخلوا ما شئتموا ان تبخلوا   ان طرفى كان بالدمع جوادا
اهل ودى لم لا ترعون لى   ذمة الود وارعاكم ودادا
انفد الصب عليكم صبره   وهو لا يختشى على الدمع نفادا
وعلى ما انا فيه من جوى   ما اظن الوجد يبقى لى فؤادا
فسقى عهد الهوى من مربع   بت اسقيه من القطر العهادا
اى ربع وقف الركب به   ذاكراً بالربع سلمى وسعادا
وبكى ارسم رسم دارس   احسن القطر بكاها واجادا
يقف المغرم فيها وقفة   يخضل السيف عليها والنجادا
ماحض النصح له مجتهداً   اخطاء الرأى به والاجتهادا
ذاكراً فى الربع ايام الهوى   من لا يأملك فيها ان تعادا
اين اسرابك ما ان سنحت   اعيت القانص الا ان يصادا

واذا ما نظرت او خطرت عرفتك البيض والسمر الصعادا
ولكم أمن طرة فى غرة خلع الليل على الصبح السوادا
وقوام يرقص البان له وتثنى معجباً فيه ومادا
آه من فاتكة الحاظه فتكة السهم اذا اصمى الفؤادا
لا تواخذ بدمى ناظره وقتيل الحب يأبى ان يفادى
قد بلوت الدهر وصلاً وقلى ووردت الحب غمراً وثمادا
فتمنيت مع الوصل القلى وتخيرت على القرب البعادا
عرف العالم من خالطهم و استفاد العلم فيهم وافادا
واذا ما انتقد الناس امرؤ زهد الناس ومل الانتقادا
قل لمن ظن (علياً) راجياً ان يبارى فى المعالى او يحادى
واذا ما قدحت ايديهموا بزناد كان اوراهم زنادا
بعد النجم على طالبه ومن المعجز يوماً ان يرادا
رفعة قائمة فى ذاته اطر آفاً يبتغيها ام تلادا
قمر النادى اذا ناديته حبذا النادى محيياً والمنادى
لملم تترجى نقصه و نوال تبتغى منه ازديادا
ابحر الجود وكل منهموا ربما اربى على البحر وزادا
جاذبوا العلياء فانقادت لهم يوم قادوها من الخيل جيادا
و لئن لانوا قلوباً خشعت فلقد كانوا على الكفر شدادا
اعرضوا عن عرض الدنيا وما زودوا غير التقى فى الله زادا
سادة الدنيا واعلام الهدى اكرم الخلق على الله عبادا
حسب آل البيت من مفتخر وليبت المجد مذ اضحى عمادا
سيد فى الغر من ابنائهم لمبانى مجدهم شاد وسادا
منعم اسرح فى انعامه واذا ما زدته بالشكر زادا
(يا اباسلمان) يا رب الندى والايادى البيض ما اعطى وجادا
قدتها مستصعبات فى العلى قد أبت الا العلياك انقيادا
رب انف شامخ ارغمته فاستحالت ناره فيك رمادا

قد جنيت العز غضاً يانعاً ومضى يخرط شانيك القتادا
منع الصدق اكاذيب العدى فاذا خاضوا بها خاضوا عنادا
عقد الله به السنة كانت الامس على الزور حدادا
لست استوفى ثنائى فيكموا ولوانى اجعل البحر مدادا
انا ممن يرتجى احسانكم ابد الدهر وان مات وبادا
قد ملئت الارض فيكم مدحاً ذهبت فى الارض تستقرى البلادا
كلما انشدها منشدها اطرب الانسان فيها والجمادا
ولقد التذ فى مدحى لكم فى الاحاديث وان كان معادا
واذا أملقت ايقنت الغنى
ثقة بالجود منكم واعتمادا

﴿ وقال يمدحه ويؤرخ به عام ما جدده من جامع جده ﴾
﴿ حضرة الشيخ الكيلانى والهيكل الصمدانى ﴾

ان النقيب (علياً) طاب عنصره وشرف الله فى السادات محتده
لجده (الشيخ باز الله) حين بنى معمراً فى سبيل الله مسجده
شيخ الطريقة لم يقصده قاصده الا واعطاه رب العرش مقصده
اوجاء مسترشداً يبغى النجاة به الا هداه الى التقوى وارشده
فصل لله و ادعو الله حينئذ وزر من الشيخ قطب الغوث مرقده
فلم تزل نفحات القدس سارية منه اليك بما لا كنت تعهده
و اشهد لبانيه اعجاباً بهمته بما بناه وعلاه وشيده
وقل لمن رام منه ان يؤرخه (ذا جامع وعلى القدر جدده)
١٢٨٢

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الذات العالى الشان ويهنيه ﴾
﴿ فى ورود النشان اليه من جانب حضرة السلطان ﴾

مالها مفرية بيداً فيدا — تقطع الأرض هبوطاً وصعودا
كلما لاح لها برق الحمي — نثرت من لؤلؤ الدمع عقودا
لست بالمنكر منها عبرةً — انها كانت على الحب شهودا
فالى اين سراها و لمن — تطس البيدآء او تحثو الصعيدا
او قد الشوق بها نيرانه — فتلظت باظى الوجد وقودا
تخمد النار ومالى لا ارى — للجوى من مهجة الصب خمودا
يا اخلاى واعلاق الهوى — جاوزت من شغف القلب حدودا
اخلقت بالصبرى عنكم لوعة — تبعث الشوق بها غضا جديدا
ووهى يوم نأيتم جلدى — بعدما كنت على الدهر جليدا
خنتموا عهد الهوى مابيننا — ورعينا لكموا فيها عهودا
من معيد لى فى وادى الغضا — زمناً مرّ ومن لى ان يعودا
فى زرود وقفة اذكرها — فسقى الله حيا المزن زرودا
ومن السرب مهاة لحظها — يصرع اللب ويصطاد الاسودا
و بروحى شاذن من ريقه — لا اعاف الخمر و المآء البرودا
سلب الغصن رطيباً قده — والظبآء العفر الحاظاً وجيدا
لامنى اللايم عن جهل به — والهوى يأنف الا ان يزيدا
ايها العاذل يبغى رشدى — خلى والغيّ ان كنت رشيدا
ان من كانت حياتى عنده — طالما جرعنى الحتف صدودا
وحرام ان ارى سلوانه — و لوانى مت فى الحب شهيدا
غلبتى منه اجناد الهوى — ان للحب على الصب جنودا
من يرني البان والورد معاً — فى تثنيه خدوداً وقدودا
يعملى ايتها النوق بنا — سيد السادات والركن الشديدا
فلئن سرت بنا حينئذ — (لعلىّ) كان مسراك حميدا

لا ترى وجهاً عبوساً عـــنده حين تلقاه ولاصدراً حقودا
منعم ســـابغة نعمتـــه ومفـــيد من نداه المســـتفيدا
كلما قربت من حضرته قربت لى املا كان بعـــيدا
حيث طالعنـــا فابصرنا به طالعاً من ذلك الوجه سعيدا
اسرع العالم وعـــداً منجزاً واذا اوعد ابطاهم و عـــيدا
آل بيت ســـطعت انوارهم لم تدع للغيّ شـــيطانا مريدا
واذا اعربت عن ابنـــائهم فاذكر الآباء منهم والجدودا
تأخذ الآراء عنه رشدهـــا فيريها الرشد والرأى السديدا
لين الجـــانب فـــيه شـــدة قد اذابت من اعاديه الحديدا
قيـــدت عادية الخطب فمـــا تضع الأغلال عنها والقيودا
ببنيـــه حفظ الله بهم مهجة المجد طريفاً و تليـــدا
رافع راية اعـــلام الهدى عاقـــد للـــدين بالعز بنودا
فى بيـــوت اذن الله لهـــا ان تراه فى مبانيهـــا عمودا
من سيوف الله اذما جردت قطعت من عنق الشرك الوريدا
ســـيد برّ رؤف محســـن ترك الأحرار بالبر عبـــيدا
فترى الأشراف فى حضرته قـــوّماً بين يديه وقعـــودا
امطرت من يده قطر الندى فى رياض الفضل ينبتن الورودا
فترى الأقـــلام فى امداحه ركـــعاً تملى ثناه و سجودا
يا ابن قطب الغوث والغيث الذى لم يزل ينهل احساناً وجودا
انتموا البحر و ما زلت بكم مستمـــداً منكموا البحر المديدا
ان وردنا منهـــلاً من نيلكم ما صدرنا عنكموا الا ورودا
ما سواكم مقصد الراجى ولا فى سوى شكرانكم نملى القصيدا
يا مريد الخـــير والخـــير به لا عدمـــناك مراداً ومريدا
ليس بالبـــدع ولا غرو اذا همت فى مدحك نظماً ونشيدا
جدت لى بالجود حتى خلتنى بندى وابلك الروض المجودا
وقاـــيل فيـــك او انظمهـــا فى مزاياك لهادراً نضـــيدا

فاهنا بالنيشان من سلطاننا   مبدءاً للفخر فيه ومعيدا
ذلك اليوم الذى وافى به   كان للاشراف فى بغداد عيدا
ملك أرسله مفتخراً   وبه ارسل مولاى البريدا
لم تزل ترقى اليها رتباً
تكبت الشانئ فيها والحسودا

﴿ وقال يمدح ارشد ابنائه و ولده و الخليفة من بعده ﴾
﴿ حضرة صاحب السماحه السيد سليمان افندى ﴾

فتن الانام بطرفه و بجيده   وابى الهوى الائتلاف عميده
متمنع وعد المشوق بزورة   ياليته ممن يفى بوعوده
انى افوز بطارق من طيفه   مادام هذا الطيف فى تسهيده
وشاء يصول بحد صارم ناظر   وقفت اسود الغاب عند حدوده
فليحذر الصمصام من لحظاته   والصعدة السمراء من املوده
تالله مايحيي المتيم وصله   الا مميت سلوه بصدوده
شهدت محاسنه بجهل عذوله   واقام حجة حسنه بشهوده
ولكم عصيت مفندا فى حبه   ورأيت عكس الراى فى تفنيده
واقول اذ نبت العذار بخده   ورد الربيع فمرحباً بوروده
ولقد ظفرت به برغم عواذلى   وضممته ولثمت ورد خدوده
وشكوته حر الفؤاد من الجوى   شوقاً اليه فجاد فى تبريده
فى مجلس عبقت اراييج نده   وتنفست فيه مباخر عوده
والليل يرفل باسوداد ردائه   والروض يزهو باخضرار بروده
ويدير شمس الراح فى غسق الدجى   قمر تطلع من بروج سعوده
و النجم يرقبه بعين رقيبه   والبدر يلحظه بلحظ حسوده
والرق تصرعه السقات وربما   قطعت يد الندمان حبل وريده
حتى رأيت الطل يسقط فوقنا   فى نثر لؤلؤه ونظم عقوده

وتفتح النـوآر فى اكمامه ... فكانما النـوار اوجه غيـده
و اذا القيان تجاوبت بلحونها ... طرب الحمـام فلجّ فى تغريده
سفرت محاسن زهر روض زاهر ... و تمايلت اذ ذاك هيف قدوده
و البان يركع فالنسيم اذا سرى ... وصل النسيم ركوعه بسجوده
ان تنهبوا اللذات قبل فواتهـا ... وهب الزمان شـقيه لسعيده
ودعاكموا داعى الصـبوح وانه ... ليقوم سيف الصبح فى تأييده
او ما ترون الاقحوان وضحكه ... من حض داعيكم ومن تأكيده
وشقايق النعمان كيف تضرجت ... بدم فطن الكرم من عنقـوده
يا قوم قد خاق السرور اذ انقضى ... فخذوا بكأس الراح فى تجديده
يوم به (سلمـان) و آفى مقبلاً ... قد كان للمشتاق اكبر عـيده
قرت به عـين المفارق طلعـة ... قرية بحضـوره وشـهوده
فى فقـده فقد السرور وانمـا ... وجد السرور جميعه بوجوده
وتولد الفرح المقيم لاهـله ... واجاد طيب العيش فى توليده
فكانه أفلق الصبـاح اذا بدا ... فى رفع رايتـه و خفق بنوده
فالسعد و الاقبال من خدّامه ... لابل هما فى الرق بعض عبيده
ظفرت يدى منه باكرم ماجد ... نظمت قوافى الشعر فى تمجيده
مازال مجتهـداً بكل صنيعـة ... يدعو الكريم بها الى تقليـده
المال ماملكتـه راحة كفه ... فدعـته شيمـته الى تبـديده
تفنى مواهـبه الحطـام تكرماً ... نشراً لذكر ثنـائه وحمـيده
انى لاذكره وانشـد مدحـه ... واميل ميل الغصن عند نشيده
ومشـيد ابنية المفاخر و العلى ... تسمو بيوت المجد فى تشـييده
ان عـدت الناس الفخـار فانه ... انسـان مقلته و بيت قصـيده
الله اكـرم آل بيت محمـد ... حيث اصطفاهم من كرام عبيده
حازوا من الشرف الرفيع ابيه ... فهموا ولاة طريقـه وتليـده
واذا تورث و آلد منهم على ... لا يورث العلياء غير وليـده
ماللبنـين الغر من ابائه ... ام اين للاباء مثل جـدوده

نفسى الفدآء له و قلّ له الفدا ... من كان للاحسان غارس عوده
الله يعلم و البرية كلها ... انىّ افوز بعزه و بجوده
اقبلت اقبال السحاب تباشرت ... زهر الربا ببروقه ورعوده
قد غبت عن بغداد غيبة حاضر ... فى فكر صاحبه وقلب ودوده
و اذا طامت على الاحبة بعدها ... فموفق كلّ الى مقصوده
يا من يسرّ الانجبين قدومه ... كسروره بضيوفه ووفوده
فلقد ركبت الوعر غير مقصرّ ... و قطعت يومئذ فدافد بيده
و لقد تعبت فخذ لنفسك راحة ... واطلق عنان الانس من تقييده

واسرح من اللذات فى متنزّه
خلط الغرام ظبائه بأسوده

﴿ و قال يمدح اخاه ومن هو بكل فضيلة قد حاكاه ﴾
﴿ جناب السيد عبد الرحمن افندى القادرى ﴾

ذكرانى عهد الصبا بسعاد ... وخوافى الجوى علىّ بوادى
و رواحى مع الهوى و غدوى ... لا عداها يوماً مصبّ الغوادى
و بياض المشيب سودّ حظى ... عند بيض المها سواد المداد
يا ابن ودى وللمودة حق ... فاقض ان شئت لى حقوق الوداد
واعدلى ما كان من برحاء ... كنت منها فى طاعة و انقياد
يوم حان الوداع من آل مىّ ... فأرانا تفتت الاكباد
تركوا عبرتى تصوب و وجدى ... فى هياج و مهجتى فى اتقاد
هل علمتم فى بينكم ان عينى ... لم تذق بعدكم لذيذ الرقاد
لا اذوق الكرى ولا اطعم الغم ... ض ولا تنثنى لطيف وسادى
و الليالى التى تمرّ وتمضى ... الفت بين مقلتى والسهاد
كل يوم ارى اصطبارى عنكم ... فى انتقاص ولوعتى فى ازدياد
قد اخذتم منى الفؤاد فردوا ... فى تدانيكموا علىّ فؤادى

واعـيدوا ماكان منا و منـكم ... وليكن ماجرى على المعتـاد
اين عهدى بهم فقد طال عهدى ... فسـقى عهدهم بصوب عهاد
مرضى فى هواك زدنى سقاماً ... فلعلىّ اراك فى عـوادى
فـدموعى على هـواك غزار ... وفؤادى الى رضـابك صادى
يا عـذولاً يظن ان صـلاحى ... فى سلوى و ذاك عين فسادى
انا فيـا اراه عنـك بواد ... فى هيـامى وانت عنى بوادى
انما اعـين الظـبآء ومايجهـ ... ـل منهـا مصارع الآسـاد
ما ارانى من القـوام المفـدى ... ما ارانى من القـنا الميـاد
ولحـاظ كـأنهن بقلبى ... مرهفـات سلت من الأغماد
اىّ قلب عـذبته بصـدود ... ودنوّ نغصـته ببعـاد
لم يفـدنى تطلبى من ثماد ... ابتغـيه ورقـة من جماد
ما لحظى من اغـترابى ومالى ... مولعٍ بالأتهـام والأنجـاد
و يد البـين طالمـا قذفتـنى ... غمرة فى دكادك و وهـاد
و تقابت فى الـبلاد و ماذا ... ابتغى من تقلبى فى البـلاد
ليت شعرى وليتنى كنت ادرى ... ما مرامى من النوى ومرادى
و ببغـداد من احاول فيهـا ... اشرف الحاضرين فى بغـداد
وهو (عبدالرحمن) نجل (على) ... حاـوىّ الآبآء و الأجـداد
التقى النقى قـولاً و فعـلاً ... والكريم الجواد و ابن الجواد
رفع الله ذكـره فى المعـالى ... من علىّ العـلا رفيع العمـاد
شرف باذخ و رفعـة ذكر ... رغمت عندها انوف الأعادى
هكـذا هكـذا المكارم تروى ... و المزايا من طـارف وتلاد
سـاد بالعلم و التقى سـيد النا ... س فخار للسـادة الأمجـاد
يقتنى المـال للنـوال و ان كا ... ن لعمرى فـيه من الزهـاد
شرح الله صـدره فأرانا ... فى سواد الخطوب بيض الأيادى
كم روتنا الرواة عـنه حديثاً ... صح عـندى بصحة الأسنـاد
واعدت الحديث عـنه فقالوا ... ما احيلا هذا الحديث المعـاد

فيريني حــلاوة الجود جوداً   واريه حــلاوة الا ٔنشــاد
عــلم الله انه فى حجــاه   مفرد العصر و احــد الا ٔحاد
صيرفى الكلام لفظاً و معنىً   من بصــير بذوقــه نقــاد
يعرف الفضــل اهــله وذووه   و امتيــاز الا ٔضداد بالا ٔضداد
ان تغــابت عــنه اناس لا ٔمر   او عمت عــنه اعين الحســاد
فكذاك البيــاض وهو نقى   مبتــلى فى نقــائه بالســواد
يا بنى الغــوث و الرجوع اليكم   حين تعدو من الخطوب العوادى
يكشف الله فيكموا الضرعنــا   و بكم نقتفى ســبيل الرشاد
كيف لا نستمد من روح قوم   شــفعآء لنــا بيوم المعــاد
رضى الله عنهمــوا ورضوا عنه   خيــار العبــاد بين العبــاد
فــولآئى لهــم وخالص حبى   هو دينى و مذهبى و اعتقادى
فعلى ذلك الجنــاب اعتمــادى   والى ذلك الجنــاب استنــادى
فضلكم يشمل العفات جميعاً   ونداكم للصــادر الورّاد
ان لله فيكموا كنز علم   ماله ما بقيتمــوا من نفــاد
ان حــدا هذه القصــائد حاد   فلها من جميــل فعلك هادى
وعليــكم تملى القــوافى ثنــآءً   عطرات الا ٔنفاس فى كل نادى
و اذا ما اردت مدح ســواكم   فكأنى اخترطت شــوك القتاد
ربحت فيكموا تجارة شــعرى   لارماهــا فى غيركم بالكســاد

انا فى شكركم اروح و اغدو
فانا الرايح الشــكور الغادى

﴿ وله ﴾

متى ترنى يا سعد والشوق مزعجى   بماهيج التذكار من لاعج الوجد
احث الى نجــد مطاياً كانهــا   لها قلب مفؤد الفؤاد الى نجد
سوابح يطوين الفدافــد بالخطا   ومسرجة جرد لواعب بالا ٔيدى
تمل من الدار التى قــد ثوت به   ولكنها ليست تملّ من الوخد

اذا استنشقت ارواح نجد اهاجها جوى هاج من مستنشق الشيح والرند
لعلى ارى يا عين احبابنا الاولى وان اعقبت تلك التواصل بالصد
فمن مبلغ الاحباب عنى تحية تنبئهم انى على ذلك العهد
اذا ذكرتهم نفس صب مشوقة رمتها صروف البين بالنأى والبعد
توقدت النار التى فى جوانحى الى ساكنى وادى الغضا ايما وقد
فياليت لى فى الحب صبر احبتى وعند احباتى من الشوق ماعندى
ذكرتكموا و الدمع ينثر نظمه لعمركموا نظم الجمان من العقد
وانى لاستجدى من العين ماءها على قربنا منكم وان كان لايجدى
واكتم عن صحبى غرامى وربما لاظهره بالدمع بين بنى ودى
و من اين يخفى لوعة قد كتمتها محاذرة الواشى وبالرغم مابدى
وقد قرأ الواشون سطرى صبابة بما كتبت تلك الدموع على خدى

فخذ من عيونى ما يدل على الجوى
ومن حر انفاسى دليلاً على الوجد

﴿ وقال يمدح الوالى لما ورد الى البصره متوجها الى ﴾
﴿ الاحساء ونجد بعد استيلاء الدولة العلية عليها و يهنيه ﴾
﴿ فى ورود السيف له مكافاة عن تسخيرها واخماد سعيرها ﴾

سعدت نجد اذا وافيت نجدا بقدوم منك اقبالا وسعدا
واذا أصبحت فى احسائها قيل للشر عن الاحساء بعدا
اقبل الخير عليها كله منجزاً فيك بلطف الله وعدا
واراد الله ان يعصمها من شرار كادت الاخيار كيدا
كان كالضايع ملكاً مهملاً فاسترد الملك اهلوه فردا
اذ تصديت لامر لم تجد قبل علياك له من يتصدى
منجداً مستنجداً انقذته بفريق صالح سار مجداً

و رجال انت قد اعددتهم … يوم تلقى الاسد فى الهيجاء اسدا
كل مقدام الى الحرب يرى … شكر نعمائك فرضاً ان يودى
كاللواء المقدم الشهم الذى … كان فى الهيجاء لم يألوك جهدا
وفريق نفذت احكامه … بالذى تأمره حلاً وعقدا
والسعيد السيد الشهم الذى … كان من اسعد خلق الله جدا
انما التوفيق والاسعاد ما … برحا سيفاً لعلياك وزندا
جربوا الايام سخطاً ورضىً … وبلوا اهوالها شيباً ومردا
بذلوا انفسهم فى خدمة … اورثتهم بعدها عزا ومجدا
بعقول لم تزل مشرقةً … وسيوف تحصد الاعمار حصدا
فعلت اراؤهم مالو جرى … معها العضب اليمانىّ لأكدا
عاملوا باللطف منهم امةً … لم تجد من طاعة السلطان بدا
جلبت طايعهم عن رغبة … حين اقصت من أبى الطاعة طردا
صدقوا الله على ماعاهدوا … انهم لم ينقضوا فى الله عهدا
شملتهم منك باستخدامهم … انعم تترك حر القوم عبدا
ولعمرى ليس بالمغبون من … يشترى منك الرضى بالروح نقدا
لمزايا خصك الله بها … اكثر الناس لها شكراً وحمدا
يا فريقاً بالذى يرشدنا … انما انت بطرق الرشد اهدى
كلما جئت به مبتكراً … من عموم النفع فعلا يتعدى
فاركب البحر و خض لجته … يا شبيه البحر يوم الجود مدّا
وانظر الملك الذى استنقذته … واجر ترتيبك فيه مستبدا
يتلقاك باعلى همة … فتحيا بالتهانى و تفدّى
قد اقرت واستقرت عندما … زجرت طائرك الميمون سعدا
اصبحت فى عيشة راضية … وبايامك نلقى العيش رغدا
يسر الله لك الامر كما … ينبغى لطفاً واحساناً وقصدا
لادم سال ولا دمع جرى … وكفاها ربك الخصم الألدا
يهنك السيف الذى اهدى من … ملك اهداه انعاماً واسدى

لست ادرى سيدى ايكما | هو امضى اذ يكون الروع حدا
كلما جردته من غمده | كان برقاً فى اياديك ورعدا
واذا اغمدته كان له | هام من يعصيك فى الهيجاء غمدا
دمت للدولة عيناً ويداً | والحسام العضب والركن الاشدا
دولة قد ايدت واتخذت | من جنود الله انصاراً وجندا
ويميناً انها ان صدمت | جبلاً بالبأس منها خرّ هدّا
او اتت نار عدوّ اوقدت | لاحالت حرتلك النار بردا
يالك الله هماماً بالذى | يدحض الغى وما جانب رشدا
مرّ طعم السخط حلوى الندى | يجتنى المشتار من ايديك شهدا
مارأت عيناى اندى راحة | منك فى الجود ولا اثقب زندا
راحة الدنيا و ناهيك به | مخلص لله ما اخفى وابدى
فاوانى فزت فى انظاره | جعلت بينى وبين البؤس سدا
انت كالدنيا اذا ما اقبلت | لامرئ والدهر اعراضاً وصدّا
انت اسنى نعم الله التى | نحن لانحصى لها حصراً وعدّا
لك فى الناس على الناس يد | نظمت فى جيد هذا الدهر عقدا
فقدت وجدان ما تحذره | لا اراعتنا بك الايام فقدا
فعلى الاقطار مذوليتها | ظلك الضافى على الاقطار مدّا
فتوجه حيث ماشئت لكى | تملأ الساحل احساناً ورفدا

في امان الله محفوظاً به
تصحب النصر ذهاباً و مردا

﴿ وقال مادحا حضرة ناصر باشا وذلك حينما طهر البصره ﴾
﴿ مما ظهر بها من الفساد وقمع من بها من اهل والفساد ﴾

محوت بسيف سطوتك الفسادا | بحكم قد ارحت به العبادا

دخلت البصرة الفيحاء صبحاً   و نار الشر تتقد اتقادا

وقد عبثت يد الأشرار فيها   وطال فسادهم فيها وزادا

لقد حكمت بها جهال قوم   يرون الغي يومئذ رشادا

عموا عن ما بصرت به وصموا   فما بلغوا بما صنعوا مرادا

فلو عرض الصواب اذاً عليهم   بحال اعرضوا عنه عنادا

وهل تثق النفوس بعين رآء   يرى لون البياض بها سوادا

تفاوتت العقول بما نراه   مداركها قياساً و اطرادا

ومن حق الرياسة ان نراها   لأورى الناس ان قدحت زنادا

واعلاها لدى الاراء رأياً   وارفعها واطولها عمادا

خطوب ما مضى منهن خطب   يطارق ليلة الا وعادا

وكم هدرت دماء من اناس   و اموال لهم نفدت نفادا

بحيث الاشقياء استضعفتهم   وقد طال الشقاء وقد تمادى

ولما ساءت الاحوال فيهم   ولا نفع الحفاظ ولا افادا

و لم يرمن يسد به خلال   اذا ما اعوز الأمر السدادا

وبات الناس في وجل عظيم   يريع السمع منه و الفؤادا

دعيت لكشف هذا الضر عنها   ولا يدعى سواك ولا ينادى

ومنذ قدمت مدعواً اليها   ارحت بما قدمت به العبادا

علمنا ان رأيك فلسفياً   وانك تكشف الكرب الشدادا

وتنظر بالفراسة من يقين   فتنتقد الرجال بها انتقادا

و ما قلدتهم بالرأي منهم   ولم تحكم لهم الا اجتهادا

لقد اخمدت نيراناً تلظى   وتلك النار قد امست رمادا

وقرت اعين لولاك باتت   على وجل ولم تذق الرقادا

جزيتم آل راشد كل خير   ففيكم تعرف الناس الرشادا

لكم صدر الرياسة في المعالي   و انتم في بني العليا فرادى

تدين لك الاقاصي والاداني   و تنقاد الامور لك انقيادا

وقدت صعابها ذللاً وكانت　　على الايام تأبى ان تقادا

لقد فاز المشير بك اتكالاً
عليك بما يؤمل واعتمادا

﴿ وقال يمدح السيد سالم بن السيد ثوينى رئيس ﴾
﴿ عمان ويهنيه بالقيام بمنصب ابيه بعد وفاته و يرد على ﴾
﴿ من طعن عليه من عداته ﴾

انظر الى الاشراف كيف تسود　　والى اباة الضيم اين تريد
اذ يدعى بالملك من هواهله　　والحزم يقضى والسيوف شهود
يوم ثوى فيه ثوينى فى الثرى　　يوم بسالم للبرية عيد
ماللذى عبد الصخور من الذى　　عبد الاله ودينه التوحيد
قل للذى ذم الامام بشعره　　قد فاتك المطلوب والمقصود
ولقد عميت عن الهدى فمن له　　نظر بغايات الامور حديد
السيد السند الرفيع مقامه　　ومقامه الممدوح والمحمود
أنى تحقر بالفهاهة سيداً　　من حقه التعظيم و التمجيد
سخط الحسود بمابه من سالم　　رضى الاله الواحد المعبود
من لام سالم فى ابيه فلومه　　حمق لعمرك ماعاسيه مزيد
ما عق والده ولا صدق الذى　　نسب العقوق اليه وهو جحود
و أتى ثوينى فى الفراش حمامه　　و اتى عليه يومه الموعود
هذا قضاء الله جل جلاله　　لا و الد يبقى ولا مولود
رأى رأى فيه الاصابة سالم　　بالله اقسم انه لسديد
فله يصح الاجتهاد بعلمه　　فى شانه و لغيره التقليد
لما تيقظ عزمه من غفلة　　فيها عقول الجاهلين رقود
وارابه امر يعم وباله　　وعلى عمان بما يسوء يعود
ولى الامور بنفسه فتصرمت　　تلك الحوادث والخطوب السود

واقرّ هاتيك الممالك بعـــدما — كادت تمور باهاهـــا وتميـــد
ولقد حماها بالصوارم والقنا — فحمان غيل و الرجال أسود
لا خير فى ملك اذا لم يحمه — بأس يذوب له الحديد شديد
تردالطغاة الحتف من صمصامه — هذا و منهل جوده مورود
مه يا عذول مفنداً من جهله — ما ذا يفيد العذل و التفنيد
ولقد قضى نحباً ابوه وقدمضى — مالامرء فى الكاينات خلود
خير من المفقود عــند وفاته — هذا الامام السالم الموجود
ابقى له الذكر الحمـــيد فصيته — قد يخلق الاعمار وهو جديد
ســـفهاً لهـــندىّ اراد بنصحه — غشاً وكل مقـــاله مردود
نظم القريض ليستميل قلوبنا — عنه و ذاك من المريد بعيد
خفيت على فهم الغبي مقاصد — فيها وما عرف المرام بليـــد
يتوعد الاسلام من اعدائه — ما ضمنـــه التقريع و التهديد
ليكيد فيها المسلـــين بخدعة — لا يعرف الشيطان كيف يكيد
ليست عمان ولاصحار ومسقط — هند ولاالعرب الكرام هنود
لوتقرب الاعدآء منها لاصطلت — ناراً لها فى الملحدين وقـــود
وامام مسقط لا يروع جنابه — عند اللقآء بوارق و رعود
قد بايعــــته على عمان رجاله — اكرم بهم فهموا الرجال الصيد
وورائه ملك الملوك جميعهـــا — (عبد العزيز) وظله الممدود
ملك يقـــوم بنصره فتمـــدّه — انىّ يشآء عساكر و جنود
و ورآء ذلك امـــة عربيـــة — الدين فيها والتقى والجـــود
من كان عبد الله من انصاره — آل الســـعود فأنه لسعـــيد

والله خير الناصرين ولم يكن
الا لديه النصر والتأييـــد

﴿ وله ﴾

لا منى ســـعد على — وجدى فى آل سعاد

فذر اللوم ولا تعبأ   بغيّ او رشاد
انا فى واد ومن   لام على الوجد بوادى
قوض الركب صباحاً   وحدى بالركب حادى
قد موعى بانسكاب   وفوادى باتقاد
قادنى الوجد وقد   كنت له صعب القياد
والى الجزع واهل ال   جزع هذا القلب صادى
فسقى الجزع ومن فى ال   جزع منهل الغوادى
قربوا منى تلاقى   يوم جدوا بالبعاد
وارادوا بنواهم   فى الهوى غير مرادى
حان حينى يا رفيقىّ   وابتاء و دادى
من نعيم لعيونى   وعذاب لفوادى
هذه الغاية فى الحب   لهاتيك المبادى

وقال يمدح جناب اسعد مخلص افندى دفترى بغداد
صاحب الاستعداد

قلب يذوب عليك وجدا   وحشاً توقد منك وقدا
وجفون صب لا تزال   بهذه العبرات تندى
من زفرة تحت الضلوع   تمد سيل الدمع مدا
يا قامة الغصن الرطيب   ومقلة الرشاء المفدى
وسيوف لحظك انها   قد جاوزت فى القتل حدّا
ساعات بينك لا ازال   اعدها للهجر عدا
واقول هل يدنو الوصال   وتنجز الامال وعدا
مالى مراح من هواك   ولا لهذا الشوق مغدى
كم عاذل قد لا منى   فسددت عنه السمع سدا
وعصيت عذالى عليك   وقلت للوام بعدا

انى لارعى عهــد من ‏ لم يرع لى فى الحب عهدا
ياويح نفسى قد حفظت ‏ وضيــع الاحبــاب ودا
ولقد شريت هــوا همو ‏ بالروح قبــل اليوم نقدا
و فقدت صبرى بعــدهم ‏ لاذاق من اهواه فقــدا
و انا الفــدآء لمــالك ‏ لم يرضنى فى الحب عبدا
كالغصن قدّا والبنفسج ‏ عارضــاً و الورد خدا
يا ظبى كم صرعت عيونك ‏ قبلنــا فى الدهرا ســدا
و رمت فلم تخط الفــؤاد ‏ بسهم ذاك اللحظ عمــدا
و ســقام هاتيك الجفون ‏ لقد عدانى بل تعــدى
ولقــد ذكرتك والهموم ‏ تمرلى عكســاً و طردا
و الليــل يقدح شهبــه ‏ فى فحمة الظلمــآء زندا
فقضت دمــوعى واجبــاً ‏ فى مثل ذكرك ان يؤدى
احييتــه بك حسرةً ‏ و قضيتــه ارقاً وسهــدا
هزل اصطبارى فى جفاك ‏ وعاد هزل الوجد جدّا
و الآتى الدهر المشــوم ‏ و هــدنى بالبين هــدا
لولاك كنت على الزمان ‏ كما يريد الحزم صــلدا
امعــذبى من غــير ذنب ‏ صبوةً وجوىً وصــدا
انت الــذى اغــويتنى ‏ حتى رأيت الغى رشــدا
وهــواك اضنــانى فكنـ ‏ ـت من الضنا عظماً وجلدا
اطلقت دمعى بعــد ما ‏ قيدتنى بالوجــد قيــدا
وصحبت وجــدى فى هوا ‏ ك فكان لى خصماً الدا
تالله لا اجــد المــدام ‏ لذيذةً و العيش رغدا
مذ قوضت عنى الظعون ‏ وازمعت للبين ســعدى
فهنــاك اظــفر بالمنى ‏ و افوز فى جدواه قصدا
حلــو الفكاهة لا تذاق ‏ وجدتهــا خمرا و شهدا
واروح ازجر طــايراً ‏ فى (اسعد) الامرآء سعدا

ما فى الرجال نظيره فيهم لهذا القرم ندا
لازال يكبت حاسداً فى مجده و يغيظ ضدا
فجوابه و ثوابه قد اعجبا اخذاً وردّا
و مناقب مأثورة نظمت بجيد الدهر عقدا
نعم العراق بماجد قد زاده عزاً و مجدا
بأجل من ولى الامور و جادها حلاً و عقدا
بلغت به غاياتها العليا و لم يبلغ اشدا
حملت يداه كالغمامة للندى برقاً و رعدا
فاستهده فى كل خير انه فى الخير اهدى
و بذلك الخلق الحميد وسعته شكراً وحمدا
الجا مع الفضل الذى امسى واصبح فيه فردا
غمر العفات بنايل منه الى العافين يسدى
من راح يسقى من نداه فلا اظن الدهر يصدى
و اذا تصدى للجميل فثق به فيما تصدى
يا من يحيل سمومها ان شاء بعد الحرّ بردا
كم بشرّ استبشاره بالرفد قبل النيل رفدا
خذها ولا الابل الشوارد بالثناء عليك تحدا
و قوافياً سيرتها فمضت تقد السير قدا
فاهناء بعيد لا يزال كما تؤمل مستجدّا
لا يحرمنى منك حظ بالأبوة قد تردى
و لقد اساء بماجنى حتى امتليت عليه حقدا
انى و كيف وهل ارى فى شرعة الانصاف وردا

من كان حرّ زمانه
كان الزمان عليه و غدا

﴿ وقال ممتدحاً جناب صاحب الفضيله والخلق الحميد ﴾
﴿ والاثر المجيد النقيب محمد سعيد ﴾

متى يشفى بك الصب العميد — و يبلغ من دنوك ما يريد
شج يحييه وصل من حبيب — و يقتله التجنب و الصدود
و ما انسى لنا ساعات لهو — مضت والعيش يومئذ حميد
ونحن من المسرة فى رياض — تحاك من الربيع لها برود
وبنت الكرم قد طلعت علينا — يكلل تاجها الدر النضيد
معتقة تسر النفس فيها — وقد طافت بها حسناء رود
وقد صدحت على الاغصان ورق — فاغصان النقا اذ ذاك ميد
تعيد علىّ ما تبدى غراماً — فكم تبدى الغرام وكم تعيد
تجاوبها الغوانى بالاغانى — فيطربنا لها ناى وعود
فحينئذ يدار على الندامى — مذاب التبر والماء الجمود
ويرجم كل شيطان مريد — بحيث الهم شيطان مريد
سقى ايام لهو فى زرود — وماضمت مغانيها زرود
نجدد ذكرها فى كل يوم — وهل يبقى مع الذكر الجديد
فقد مرت لنا فيها ليال — كما نظمت قلائدها العقود
ليال لم نكن نصغى للاح — اينقص بالملامة ام يزيد
فكم فى الحب من لاح لصب — يفيد بزعمه مالا يفيد
احبتنا لقد طال التنائى — و حالت بيننا بيد فبيد
فيازمن الصبا هل من رجوع — ويا عهد الشباب متى تعود
سلام الله احبابى عليكم — الى بغداد يحملها البريد
يؤج لوعتى وجد طريف — لكم ويشوقنى وجد تليد
فهل اخبرتموا انى بحال — يساء بها من الناس الحسود
تقر البصرة الفيحاء عينى — بما يولى (محمدها السعيد)
فتىً لازال يولينى نداه — ويغمرنى له كرم وجود

تدفق منهلاً عــذباً فراتاً   فلى من عذب منهله ورود
ولولا بره ما طبت نفســاً   ولم يخضر لى فى الدهر عود
اشاهد منه اذ يبدو هلالاً   وبدراً من مطالعه السعود
وغيثــاً كلما ينهل جــوّ   وليثاً كلمــا خفقت بنود
فدته الناس من رجل كريم   تنبــه للجميل وهم رقود
و شــيد ما بنته من المعالى   له الآباء قدماً و الجدود
فتى من هاشم بيض الأيادى   بحيث حوادث الأيام سود
رؤف بالملم له رحيم   صديق صادق برّ ودود
ومن آوى اليه وحل منه   باكرم ما تحل به الوفود
فقد آوى الى ركن شديد   و ليس كمثله ركن شديد
هموا آل النبي وكل فضل   لديهم يستفيد المســتفيد
هموا يوم النوال بحار جود   وفى يوم النزال هموا الأسود
فمن جود تصوب به الغوادى   ومن بأس يلين له الحديد
هموا الأقطاب والأنجاب فينا   اذا دارت دوائرها الوجود
وان عرضت كرامتهم علينا   فما للمنكرين لها جحود
وما احتاج النهار الى دليل   وقد شهدت به منه شهود
فمنهــا ما نشــاهده عــياناً   اذا ما النار اضرمها الوقود
و للأكفاء يومئذ عليهم   هبوط فى الحضيض ولا صعود
رجال كالجبال اذا اشمخرت   تميد الراســيات ولا تميد
يخلد ذكرهم فى كل عصر   وما للمرء فى الدنيا خلود
فيا بيت القصيد اليك تهدى   من العبد الرقيق لك القصيد
فيطربك النشيد وكل حرّ   كريم الطبع يطربه النشيد
فانك والثناء عليــك منى   وما امليته طوق وجــيد
لقد سدت الكرام ولا عجيب   فمثلك فى الأكارم من يسود
وما استغنيت عنك بكل حال   وهل يغنى عن الماء الصعيد

خدمتك بالقريض فطال باعى ... كما خدمت مواليها العبيد
ونلت بك المراد من الأماني ... فنلت من المهيمن ما تريد

﴿ وقال ايضا مادحاً له وقد قدمها لديه مع البريد مهدياً ﴾
﴿ هذا الدر النضيد لذلك الجيد ﴾

ليا لينا على الجرعاء عودى ... بماضى العيش للصب العميد
بحيث منازل الأحباب تزهو ... ونظم الشمل كالدر النضيد
وفى تلك المنازل لاعداها ... حياً ينهل من ذات الرعود
مسارح للمها يسحبن فيها ... وان كانت مرابض للأسود
تعلقها هوى قيس لليلى ... سوانح ربرب وقطيع غيد
هنالك تفتك اللحظات منها ... وتنتسب الرماح الى القدود
وكم فى الحىّ من كبد تلظىّ ... وتصلى حر نيران الخدود
ولما ان وقفت بدارمى ... لذكر الماضيات من العهود
نثرت بها دموع العين نثراً ... كما انتثر الجمان من العقود
وللركب المناخ بها حنين ... حنين الفاقدين على الفقيد
سقتك بمستهل المزن قطر ... ووشاك الحيا وشى البرود
فاين ملاعب الغزلان فيها ... وصفو العيش فى الزمن الرغيد
وفى تلك الشفاه اللعس رىّ ... فواظمأ الفؤاد الى الورود
وما انسى الأقامة فى ظلال ... على ماء من الوادى برود
تغنينا من الأوراق ورق ... وتشدونا على الغصن الميود
وتنشدنا الهوى طرباً فنلهو ... وتطربنا بذياك النشيد
لقد كانت ليا لينا بجمع ... مكان الخال من وجنات خود
ابيت ومن احب وكأس راح ... كذوب التبر فى ماء الجمود
وقد غنت فاعربت الأغانى ... عن اللذات من نآى وعود

فما مالت الى الفحشاء نفس ولا ركنت الى حسناء رود
ومازالت بي الالحاظ حتى الآنت هذه الأيام عودى
ولم تملك يمين الحرص نفس ولاالوت الى الاطماع جيدى
وليل قد لبست به دجاه باردية من الظلماء سود
ليبد يفرق الخريت فيها ولم اصحب سوى حنش وسيد
يجاوبني لديها الحتف نفس فيلمس ملمس الصعد الشديد
وتمنع جانبي بيض شداد ولي بأس اشد من الحديد
وكم يوم ركبنا الفلك تطفو بسيط الماء فى البحر المديد
اذا عصفت بهاريج هوت بى كما يهوى المصلىّ للسجود
فآونةً تكدن الى هبوط وآونةً تكدن الى صعود
ولولا اليوسفان لما رمت بى مراميها الى خطر مبيد
وقد اهوى الكويت وانحيها الى مغنى (محمدها السعيد)
اذا طالعت بهجته ارتى مطالعها مطالع للسعود
انامله جداول للعطايا و بهجته رياض للوفود
واكرم من غدت تثنى عليه بنوا الدنيا بقافية شرود
مفيد كل ذى امل وحاج يعد اليه راحة مستفيد
و منتجع العفات ينال فيه مكانة رفعة و منال جود
تحط رحالها فيها الامانى و تعنية المدائح من بعيد
وتوى كلما آوت اليه و مأواها الى ركن شديد
فتى من عقد سادات كرام يتيمة ذلك العقد الفريد
نمت فتى من الاشراف خلاً فيا لله من خل ودود
وولا جوده والفضل منه كما منّ الوجود على وجودى
ماقب فى المعالى اورثوها عن الآباء منهم والجدود
لسود مواطن الهيجاء قوم لهم شرف العقول على الاسود
مو الشرف الذى يبدو سناه فيخضع كل جبار عنيد
ويخمد نورهم ناراً تلظى وكان الظن آية الخمود

وما اعترف الجحود بها وفاقاً　ولكن لا سبيل الى الجحود
رفاعيّ رفيع القدر سام　ابيّ راغم انف الحسود
ومبدي كل مكرمة معيد　فيا لله من مبد معيد
مكارم منعم ونوال برّ　غنيّ بالنجاز عن الوعود
وما ملكت يداه من طريف　فلم تضع الجميل ومن تليد
عمود المجد من بيت المعالى　وهل بيت يقوم بلا عمود
مدحت سواه من نقباء عصر　فكنت كمن تيمّ بالصعيد
و لذت به فلذت اذاً بظل　يمد ظلال جنات الخلود
ولست ببارح عن باب قوم　اقيدّ من نداه في قيود
اذا جردته عضباً صقيلاً　وقفت من الحديد على حديد
وان ذكروا له خلقاً وخلقاً　فقل ما شيئت بالخلق الحميد
اليك بعثها ابيات شعر　يسير بها الرسول مع البريد
كقطر المزن يسجم من نمير　وروض المزن يبسم عن ورود
لئن كانت بنوا الدنيا قصيداً
فانك بينهم بيت القصيد

﴿ وقال مهنياً له في ورود النشان المجيد في يوم العيد ﴾

دمت بالنيشان و العيد (سعيدا)　فترى ايامك الغرآء عيدا
انت قد الفت فيما بينهم　واغظت البرم والخصم الحسودا
تترقى رتب المجد التى　ترتقى فيك الى المجد سعودا
اقبل الخير علينا كله　و لقد اوسعنا قبل سدودا
يا اميراً في كرام نجب　فضلوا العالم احساناً وجودا
كان روض الانس روضاً ذاوياً　فغدا من فضلكم غضاً مديدا
شملتهم رأفة منك بهم　و الانتهم وان كانوا حديدا

تلك ايام نحوس قـد خلت واستحالت فى مزاياك سعـودا

قلدت عنق المعـالى فزهت
عنقاً منك الى المجد وجيدا

﴿ وقال يمدحه ايضا ﴾

كم قد الين لمن قسا بصدوده حـتى ظننت فؤاده جلمـودا
ولكم اسلت من العيون مدامعاً واهجت من حر الغرام وقودا
كبد تذوب وحسرة لاتنقضى ودموع طرف يألف التسهيدا
انكرت معرفتى على عهدالنوى ومنحتنى بعد الوصـال صدودا
اخلقت صبرى بعدبعدك بالنوى وكسوتنى ثوب السقام جديدا
لولاالعيونالنجل ما عرفالنوى من كان صباً فى هواك عميدا
و لقدارى نار الزفير ولا ارى يوما لنيران الفـؤاد خمودا
فالموقرات بر يهـا وقطـارها و الحـاملات بوارقاً ورعودا
تهمى الندى وتريك كل عشية سحبت على زهر الرياض برودا
مازلت احمد للمسـير عواقباً حتى حللت مقـامك المحمودا
طالعت فى وجه (السعيد محمد) فرايت طالع مجتـديه سعيـدا
قابلت احداث النحوس بسعده فأعاد هاتيك النحوس سعودا
و زجرت طيرالسعد يهتفباسمه ورايت منه الطالع المسـعودا
اقررت عين المجد فيك مدايحا واغظت فيك معانداً وحسودا
واذا نظرت الى سـناه ومجده لنظرت من فلق الصباح عمودا
مازال يولينـا الجميل بفضـله كرماً يسرّ الآملـين وجودا
واذا استمحت به النوال وجدته غيثـاً يسحّ ومنهـلاً موروودا
ولقد مدحت الماجدينفلا ارى الا مديحك مقنعـاً و مفيـدا
لافارقت عيناى طلعتـك التى مدت علينـا ظلك الممدودا
سـادات ابنآء الزمان باسرهم ورثوا المكارم طارفاً وتليـدا
تفنى مكارمه الحطـام و يقتنى ذكراً يخلد فى الثنـآء خلودا

فلقــد رقيت بها لأرفع رتبة فبلغت اسباب السمآء صعودا
ويريك ان ضلت عقول أولى النهى رايا يريك به الصواب سديدا
اخذوا بناصية المفاخر و العلا وتسنموها قوّماً و قعــودا
وتخالهم عنــد العطــآء غمايماً و تظنهم يوم اللقــاء اسـودا
انى لا شـكر من جميلك مابه اكبت من بعد الحسود حسودا
هذا الذكآء ولا مزيد على الذى ابصرت منك لمن اراد مزيدا
ابت المحاسن و المكارم فى الندا الابقآء بعــدهم و خلــودا
اخذوا المذاهب فى الجميل فلم نجد الا مقــلدهم به تقليــدا
قلدتنى نعمــاً انوء بحملهــا فنظمت فيك قلايداً وعقودا
لازلت لى عيداً اشاهد عوده
حتى الاقى يومى الموعــودا

﴿ وله ﴾

وقف الركب عــلى مرتبع قد خلا يا سعد من آل سعاد
و رسوم رحت استسقى لها من عيون الركب منهل الغوادى
فبــكا هــا كل صب بدم نائياً عنى و ماذاك مرادى
و هــذيم لم يجد ممــابه جلداً و هو قوى فى الجلاد
فتعجبت عــلى علمى به انه صلدالصفــا وارى الزناد
من صبابات جوى اضمر ها ودموع فوق خديه بوادى
قائلا كيف مضت ايامنــا وهوى لم يك منها بالمعــاد
و انقضى العهد فلم لاتنقضى زفرات الوجد من هذا الفؤاد

﴿ وقال يمدح جناب عبد الحميد افندى قاضى البصره ﴾

دنف ذو مهجة فى الحب تصدا كلما زيد ملاماً زاد و جــدا
امطرت ادمعــه و بل الحيــا وهو يشكو من لظى الاشواق وقدا

مغرم اخفى الهوى عن عاذل — فى الهوى العذرى ماخفى وابدى
فتكت اعينها الغيد به — و رمته اسهم الالحاظ عمدا
كيف يسطيع اصطبارا وهولا — يجد اليوم من الاشواق بدا
لا تلمنى فصبابات الهوى — جعلت بينى و بين اللوم سدا
عبرة اهرقتها من اعين — الفت فى هجرها للغمض سهدا
و بما قاسيت من حر الجوى — فى غرام مد سيل الدمع مدا
انحل الحب ذويه فاغتدت — من معاناة الضنا عظماً وجلدا
كلما يقرب منى عاذل — بملام قلت للعاذل بعدا
رب ليل اطبقت ظلماؤه — تحسب الشهب عيوناً فيه رمدا
بت لا استطعم الغمض به — واوآرى عبرتى ان تتبدى
اذكر الاغصان من بان النقا — كلما اذكر من هيفاء قدا
و مع السرب الذى مر بنا — رشاء يصرع بالالحاظ اسدا
من معيد لى اياماً مضت — كان فيها الغى لوانصفت رشدا
اهصر الغصن اذا ما كان قداً — واشم الورد اذ ما كان خداً
كم اهاج الشوق من وجد بها — كلما جدده الذكر استجدا
وجرى دمعى من الوجد فما — يملك الطرف لجارى الدمع ردا
خبرانى بعد عرفانى بها — كيف اقوت بعد سعدى دار سعدى
اين قطانك فى عهد الصبا — يا مراحاً كان للهو و مغدى
يوم سارت عنك للركب بهم — مشمعلات تقد السير قدا
قد ذكرنا عهدكم من بعدكم — هل ذكرتم بعدنا للود عهدا
و لوان الوصل مما يشترى — لاشترينا وصلكم بالروح نقدا
و قصارى منية الصب بكم — مطلب جد به الوجد فاكدى
فسقاكم و سقى اربعكم — من قطار حامل برقاً ورعدا
و اذا مرت بكم ريح صباً — حملت ريح الصبا شيحاً و رندا
زارنى الطيف فما اشفى جوى — من حشا الصادى ولانول رفدا
ماعليه لو ترشفت لمى — مزجت ريقته خمراً و شهدا

نسب التشبيب فى الحب الى ذلك الحسن فكان الهزل جدا
والى (عبد الحميد) انتسبت غرر الشعر له شكراً وحمدا
عالم البصرة قاضيها الذى لاترى فيها له فى الناس ندا
قوله الفصل و فى احكامه يد حض الباطل والخصم الالدا
اذ يريك الحق يبدو ظاهرا لا زما فى حكمه لايتعدى
اوجب الشكر علينا فضله فمن الواجب عندى ان يؤدى
سيد احسانه فى برة لم يزل منه الى العافين يسدى
و بأمر الله قاض ان قضى كان امضى من شفير السيف حدا
ثابت الجاش شديد ركنه اذ تخر الراسيات الشم هدّا
سيد من سيد اذ ينتمى أكرم الناس اباً فيهم وجدا
آل بيت لبسوا ثوب التقى تلبس الفخر نزاراً ومعدّا
من قريش الغر من ساداتها سحبوا بالشرف الباذخ بردا
هم اغاضوا بالذى يرضونه زمناً تشقى به الاحرار وغدا
ذللوا الصعب وقادوا للعلى حيث ما انقادت لهم قوداً وجردا
هل ترى ابعد منه منظراً او ترى يومئذ اثقب زندا
باسط ايديه لما خلقت ديماً ما برحت بالجود تندى
عددا لى نعمة الله به انا لا احصى له النعماء عدا
مكرمات لايادیه التى تركت بالبر حر القوم عبدا
حبذا البصرة فى ايامه لااراها الله من علياه فقدا
و جميل الذكر من اخلاقه سار فى اقطارها غوراً ونجدا
تؤم المجد فريد فى الحجا جامع الفضل براه الله فردا
بيمين الحق سيف صارم يجعل الباطل فى غربيه غمدا
طالما القت اليه كلماً اورثت ما لم يرثه النثر خلدا
فترنمت بها قافيةً نظمت فى جيد هذا الدهر عقدا
وكفانى صولة الهم امرؤ جاعل بينى و بين الهم سدا
رغد العيش لمن فى ظله عاش طول الدهر بالافراح رغدا

كلما يلحظني ناظره ... عكس الأمر فكان النحس سعدا
بأبي افديه من قاض به ... صرت في رأفته ممن يفدي
ان من اخلص فيكم وده ... مخلص في حبه الأمجاد ودا
ناظم فيكم على طول المدى ... مدحاً ترفع لي بالفخر مجدا
فهو مهديها اليكم عبدكم
فتقبل ما اليك العبد اهدى

﴿ وله فيه ﴾

ماقضى الا على الصب العميد ... وغدا يعثر في ذيل الصدود
رشاء يقتنص الأسد ومن ... علم الظبي اقتناصاً للأسود
بأبي الشاذن يرنو طرفه ... بلحاظ كلحاظ الريم سود
ما الاقى من سيوف وقناً ... ما آلاقى من عيون وقدود
ويح قلب لعب الشوق به ... من عيون بابليات وجيد
رب طيف من زرود زارني ... فسقى صوب الحيا عهد زرود
فتذكرت زماناً مر بي ... طرب النشوة مرعى العهود
و بعيد الدار في ذاك الحمى ... من فؤادي في الهوى غير بعيد
يا دموعي روضي الخد و يا ... حر نيران الجوى هل من مزيد
اين ايام الهوى في رامة ... ياليا ليها رعاك الله عودي
و بكاء المزن في ارجائها ... وابتسام الراح عن در نضيد
قذفت انجمها كأس الطلا ... كل شيطان من الهم مريد
فادرها قهوةً عاديةً ... عصرت في عهد عاد وثمود
ايها الساقي و هب لي قبلةً ... هبة منك باحسان وجود
انا لا اشربها الا على ... اقحوان الثغر او ورد الخدود
و بفيك المورد العذب الذي ... ارتوي منه ومن لي بالورود
و بقلبي نار خديك التي ... لم تزل في مهجتي ذات الوقود
من معيد لي زماناً قد مضى ... بعذاب التبر في الماء الجمود

دارت الأقداح فيه طرباً   من يدي احوى ومن حسناء رود
وكأن الكاس في توريدها   قطفت واعتصرت من خد خود
في رياض غردت و رقاؤها   بفنون السجع منها والنشيد
و غصون البان في ريح الصبا   تنثني بين ركوع وسجود
فسقى تلك المغاني عارض   مستطير البرق مهدار الرعود
كانت الجنة الا انها   لم تكن حينئذ دار الخلود
في ليال اشبهت ظلماتها   بدخان كان من ندّ وعود
وكان الأنجم الزهر بها   اعين من وجدها غير رقود
وكان البدر فيها ملك   حف بالموكب منها و الجنود
وكان الصبح في اثر الدجى   طاير يركض في اثر طريد
رق فيه الجو حتى خلته   رقة القاضي بنا (عبد الحميد)
لطفت اخلاقه وابتهجت   كابتهاج الروض يزهو بالورود
ان من يأوى الى احكامه   انما يأوى الى ركن شديد
عادل في الحكم يمضي حكمه   بقضاء الرب ما بين العبيد
كلما كررت فيه نظراً   رمقتني منه الحاظ الورود
حجتي فيه الايادي و الندى   و جميل الصنع بالخلق الحميد
و شهودي من مزاياه ولا   تثبت الحجة الا بالشهود
قمر في المجد يكسوه السنا   شرف الأباء منه والجدود
وآفر الجود يدا آمله   انما تغرف من بحر مديد
ذو نوال مستباح نيله   من منيل ومراد لمريد
عالم فيه لنا فايدة   فجزى الله مفيد المستفيد
المعيّ ناظر في بصر   في خوافي غامض الامر حديد
و بما في ذاته من همم   كلما ترهف ازرت بالحديد
شرحت معنى معاليه لنا   فهي لا تخفى على غير البليد
وارتنا منه في اقرانه   مفرداً يغنى عن الجمع العديد
شرعة الدين و منهاج الهدى   قائم بالقسط مجرى للحدود

حامل للحق سيفاً خاضع ... لمضاه كل جبار عنيد
يرتجى اويختشى فى حده ... مونس الوعد وايحاش الوعيد
وعدتى منه آمالى به ... فوفت لى بعد حول بالوعود
فحمدت الله لما ان بدا ... طالعاً كالبدر فى برج السعود
عاد للمنصب قاض لم يزل ... كل يوم هو فى عيد سعيد
وبفضل الله يعلو مجده ... فتعالى الله ذو العرش المجيد
يا عماد المجد فى المجد ويا ... درة التاج ويا بيت القصيد
دمت فى العالم عطرىّ الشذا ... دائم النعمة مكبوت الحسود
يالك الله فتى من مبدء ... بالندى والفضل فينا ومعيد
وقوافىّ التى انشدها ... نظمت فى مدحه نظم العقود
اطلقت فيه لسانى انعم ... قيدتنى من علاه بقيود
انا لولا صيب من سيبه
ماارتوى غصنى ولااورق عودى

﴿ وقال مادحا ومؤرخا عام افتآء الفاضل عبد الله افندى مفتى الشافعيه ﴾

الما على لومى وجدا مجددا ... فانى لأدرى ماالضلال وماالهدى
فمن مبلغ الساوان عنى باننى ... قنيب وشوقى لا يزال مخلدا
عذولى انتصاح منك لا استفيده ... ومن عده عدلاً فقد جار واعتدى
وما كان ادرى بالذى قد دريته ... واخطأ ذاك العذل لما تعمدا
اعالل نفسى بالعذيب وكلما ... اردت بهااطفآء وجدى توقدا
خليلىّ ضاع القلب هل تعرفانه ... مشوق فوادى عندمارحلوا فدا
وما اسفى الا على عمر مغرم ... قضاه ولكن فى تباعدكم سدى
ولم تدر اجفانى بكم سنة الكرى ... ومازال طرفى فى هواكم مسهدا
وآه على يوم قضى الأنس نحبه ... توسد عرفان الهوى اذ توسدا

ليالى فيها العيش كان اخضراره ... رقيق الحواشى بالمطالب اوردا
اخلاى كم جاد الزمان بنيلها ... وهل كان طرف الدهر عنهن ارمدا
واوردنا صفو المنى فكأنه ... على وجنة الأيام كان توردا
قسى قلبكم عنى ولا غرو حيث لى ... حظوظ تعيد المآء اذ ذاك جلمدا
وما كنت لولا الحظ احظى لأنتى ... قدحت زناد الجد فيكم فاصلدا
تمادى مداكم واستمر على الجفا ... وقد كاد ان يقضى مداكم على المدا
ومن لعليل انحف السقم جسمه ... تردى ولكن من ضنا وجده ردا
وان اصطبارى بعد طول بعادكم ... دعا جلداً منه يبين التجلدا
اعيدا لها ذكر الديار لعلها ... تبلغنى تلك المعاهد مقصدا
ولما اتت تلك الطلول و رسمها ... غدت تشتكى شكوى الفراق كما غدا
انادى الحمى بالنوح عن ساكن الحمى ... فيا حبذا لو انه يسمع الندا
تكربه الأشواق من كل جانب ... اذا كرر الذكرى لديه ورددا
وما مر بالجرعآء اذ عاد ذكره ... اعاد عليه وجده فتجددا
بياض محيا ذلك العيش بعدكم ... فما زال ذاك الوجه اغبر اسودا
رأى البين مجموعاً على القرب شملنا ... فبدده منا النوى فتبددا
شذا ورد ذاك الوصل من روض قربكم ... هزار اشتياقى كلما هب غردا
ونشوانكم ماقد افاق ولا ارعوى ... غدا مثل ما امسى وامسى كما غدا
وقد جاب وعر الشوق فى بيد هجركم ... ومن زاد تقواه عن العذل زودا
أضل فاهدى فى هواكم وينثنى ... الى هوىً يهدى عياناً ويهتدى
رشاد (عبيدالله) للحق انه ... سنا نور رشد فيه يستأنس الهدى
درى كل علم فى الوجود وجوده ... ولم تدر يمناه سوى السيف والندى
يحل عقود المشكلات برأيه ... اذا اشكل المعنى الدقيق وعقدا
واحى دروس العلم فى علم درسه ... بدت فيه اثار الفضائل مذ بدا
لعمرك فليفخر على السودد امرء ... يرى السودد العليآء مجداً وسوددا
وافصح من نجا لبلاغة منطقاً ... تخر له الأقلام فى الطرس سجداً
به استسهلوا احزن العلوم ووعرها ... وايسر شئ عنده ما تشددا

اذا اضرمت اعداوه نار باطــل ... اثار عليها الحق يوماً فأخمدا

فلورام اسباب السمآء لنــا لها ... وسار بمضمار المرام وما كدا

وما مال الا للعبــادة والتقى ... كأن عنه شيطان الوساوس صفدا

وما هو الاقطب دائرة العلى ... امام لارباب الطريقة مقتدى

تنيل نوال اليمن يمناه بسطهــا ... وما مدّ الا نحو خالقــه يدا

ولم تبلغ الآمال فى غــير ماله ... وفى غير ذاك العذب لاينقع الصدا

الا يا سحاباً اغرق الوفد غيثه ... لظامى الندا كانت اياديه موردا

فلو حاول المجد الاثيل مقامه ... لحاول ذاك المجد بالمجد امجــدا

مكارم طبع فى علاه ظهورهــا ... وكان لهاتيك المكارم موعدا

و انبت بالتقوى يا حسن منبت ... وقد طاب اصلاً مثلما طاب محتدا

يقضى لعمر الله صوماً نهــاره ... و يحيي ليــاليه دعاً و تعــبدا

ولما ادعى ما ان اتى الدهر مثله ... فابتع فيمــا يدعــيه و قلدا

واشرع للشرع الشريف مناهجاً ... قواعــد دين الله اضحى ممهدا

تصرفه فى باطن الحــال باطن ... الى الرشد اصحاب الحقيقة ارشدا

و مبتع شرعاً لما هــو ذاهب ... و مذهــبه يحو طريقة احمدا

وما كان الا حين يسئل رده ... باسرع من حاك يجاوبه الصدا

و ادرك مما فضله يملأ الفضــا ... تعــد اياديه بالســنة العــدى

و لله فيمــا قــد اناك حكمــة ... فاعدم فيك الجهل والعلم اوجدا

سعيت ويجدى السعد باسعى ربه ... واصبحت فى صدر السعادة اسعدا

فيــا زهر روض انتموا زهركمه ... لقد ماس غصن الفخر فيكم تأودا

ظهرتم ولايخفى من الشمس نورها ... وحادى انتشار الذكر فى ذكركم حدا

اذا ما مضى منكم عن المجد سيد ... اقام لكم فى موقف الفخر سيدا

و ذكرك حتى يقضى الله امره ... على طول ماطال الزمان تأبدا

ابرت على ما تدعــيه يمينهــا ... متى تقسم الايام انك مفردا

و لما دعاك الاصل يوماً لفرعه ... وردت فما ابقيت للناس موردا

روات المعالى عن جنابك اخبروا ... حديثاً عن العياء صح واسندا

و يورد عنك المدح و الحمد كله ... كما لك يروينا كما لك اوردا
غياث وغوث لا يجاری جواده ... وملجاء من آويت كنت ومنجدا
و نلت بتوفيق العناية رتبةً ... عدوك يلقى دونها مورد الردى
وحسب الذى عاداك فيما يرى به ... جعلت عليه ليل هجرك سرمدا

على رغم من عاداك قلت مؤرخاً
(بفتوى عبيد الله لا زال يقتدى)

﴿ وقال يمتدح جناب الحاج عبد الواحد بن عبد الله المبارك ﴾
﴿ وكان اذ ذاك فى ابى الخصيب ﴾

أعلمت اىّ معالم و معاهد ... تذرى عليها الدمعَ عبرة واجد
وقف المشوق بها فشق فؤاده ... واهاج نارا ما لها من خامد
ولذلك الركب المناخ بها جوى ... لا يستقر بها فؤاد الفاقد
من ناشد لى فى المنازل مهجة ... لوكان يجد بها نشيد الناشد
و تردد الزفرات بين جوانحى ... عمايصوب بمدمعى المتصاعد
اضنانى الشوق المبرح فى الحشا ... حتى خفيت من الضنا عن عايدى
ظعن الاولى فتسابقت اضعانهم ... تجتاب بين دكادك و فدا فد
قل للطعين من الهوى بقوامهم ... ماذالقيت من القوام المايد
انى لا ذكر هم على حر الظما ... قد كدت اشرق بالزلال البارد
منعوا طروق الطيف فى سنة الكرى ... هيهات يطرق ساهرا من راقد
بانوا فشيعهم فؤاد وامق ... و رجعت عنهم باصطبار بايد
جاهدت فيهم لوم كل مفند ... لوان لى فى الحب اجر مجاهد
مه يا عذول فقداطلت مقصرا ... فى واجد تلحوه لا متواجد
يا دار حياك الغمام بصيب ... ينهل بين بوارق و رواعد
و سقى زمان اللهو فيك فانه ... زمن مضى طربا وليس بعايد
زمن لهوت به بكل خريدة ... لعبت محاسنها بلب العابد

دارت علىّ الكاس فى غسق الدجى ... فشربتها ذهباً بماء الجامد
وجريت طلقاً فى ميادين الهوى ... لمصارع من غنية و مصايد
ولقد صحوت من الشباب وسكره ... و نظرت للدنيا بعيني زاهد
من راح تغريه مطالع نفسه ... فيما يشان به فليس براشد
ان كادنى الطمع المبيد بكيده ... فلينظرنّ مخادعى و مكايدى
واذا قسا الخطب الملم فلا تلم ... حارب زمانك مااستطعت وجالد
اعرضت عن بغداد اعراض امرء ... يرتاد ما يرضى مراد الرايد
من بعد ما غال الحمام احبتى ... واوى يدى بالنايبات وساعدى
حتى رايت الخير يخصب ربعه ... بابى الخصيب ووجه (عبدالواحد)
باجل من افردته بفرايدى ... واجل من قلدته بقلائدى
وجه عليه من الجمال اسرة ... تبدو فتنبي عن جميل عوايد
فى صح ذاك الوجه سعد المشترى ... وشهاب ذاك الوجه حدس عطارد
ابن المبارك لاسمه وسماته ... و مبارك فى الناس آكرم والد
سوق الافاضل للفضائل كلها ... فى سوقه انفاق شعر الكاسد
تفنى اياديه الحطام تكرما ... فيفوز يومئذ بذكر خالد
تنهل راحته بصيب جوده ... عذب الموارد منهل للوارد
لم تبق راحته وجود يمينه ... من طارف للمكرمات و تالد
لازال فى نعمائه و ولائه ... فرح الود ودورغم انف الحاسد
لاتنكر الحساد من معروفه ... شيئاً و ليس لفضله من جاحد
واغر قد خفض الجناح لآمل ... برّ رفعت اليه غرّ قصايدى
و من السعادة ان اجئ بسابق ... من بره اسعى اليه و قايد
فافوز منه بطلعة تجلو الدجى ... و تضئ بالحسب الصميم الماجد
ولكم وردت مواردا من سيله ... فحمدت فيه مصادرى وموارد‌ى
فاذا اعترفت من الكرام بفضله ... جائت مكارمه باوفى شاهد
شهد الرجال بفضله وبرأيه ... بمواطن شتىّ مضت ومشاهد
يمضى معاديه و يخطوها بطاً ... و ترى مواليه بفحر صاعد

يا من يغرّ لجهـله فى حلمه ❊ اياك من و ثبـات ليث لابد
نقد الرجال رفيعهم و وضيعهم ❊ و الزيف يظهر عند نقد الناقد
بعدت عن الفحشآء منه خلايق ❊ بعدالصلاح من الزمان الفاسد
يوم النـوال تراه اول منعم ❊ ولدى الصلوة تراه اول ساجد
لو لامست صم الجلامد كفه ❊ لتفجرت بالمـآء صم جـلامد
اطلقت السـنة الثنآء عليه فى ❊ شعر يقيد فى علاه شواردى
قامت بخدمته السعادة عن رضىً ❊ كم قايم يسعى بخـدمة قاعـد
وفدت عليك مع الخلوص قصيدة ❊ ولانت اول مكرم للوافـد
لاضر وان قصدتك ترغب بالغنى ❊ ارايت غيرك مقصـدا للقاصد
فا قبل من الداعى اليك ثنـائه ❊ من شاكر لك بالقريض و حامد

انى رفعت اليك ما قدمتـه
لازلت ترفع بالفخار قواعدى

﴿ وله فيه ايضا ﴾

شجتنى وقد تشجى الطلول الهوامد ❊ معالم اقوت بالغضا و معاهـد
وايسر وجدى اننى فى مراصها ❊ اذيب عليها القلب والقلب جامد
وقفت بها استمطر العين مآئها ❊ واسـئل عن سكانها واناشـد
وما انهل وبل الدمع حتى تأججت ❊ من الوجد نيران الفؤاد الخوامد
فلامآء هاتيك المدامع ناضب ❊ ولاحر هاتيك الاضالع خامد
خليـلىّ مالى كلما لاح بارق ❊ تنبه وجدى و العيون هواجد
واوقد هذا الشوق تحت اضالعى ❊ فهل يوقد الشوق المبرح واقد
فليت خيـال المالكيـة زائرى ❊ فاشكو اليه فى الهوى ما اكابد
وعهدى بربع المالكية مصرع ❊ اذا خطرت فيه الحسان الخرايد
احبتنـا اما الغرام وحره ❊ فبـاق واما الاصطبـار فنافد
فقد تكموا فقد الزلال على الظما ❊ فلم يرو مفقـود ولم يرو فاقد

خليلىّ انى للكرام لفاقد ... وانى على ريب الزمان لواجد

وانى لفى عصر اضرّ باهله ... واغرب شئ فيه خل مساعد

وما ضرنى فقدى به ثروة الغنى ... فلا الفضل مخط ولا النقص صاعد

ترفعت عن اشياء تزرى باهلها ... وما انا ممن دنسته المفاسد

وانى لمن يبغى ودادى لطامع ... وبالمعرض المزوّر عنى لزاهد

جريت بميدان التجارب برهة ... وقد عرفتنى بالرجال الشدايد

وما الناس الا ماعرفت بكشفها ... صديق مداج اوعدوّ ومعاند

اذا خانك الأدنى الذى انت واثق ... به فحرىّ أن تخون الأباعد

اعد نظراً فى الناس ان كنت ناقداً ... فقد يتلافى صحة النقد ناقد

مضى الناس والدنيا وقد آل امرها ... الى غير ماتهوى الكرام الأماجد

واصبحت فى جيل الفساد ولم يكن ... ايصلح هذا الجيل والدهر فاسد

فان عدت الآحاد فى الجود والتقى ... لقوم (فعبدالواحد) اليوم واحد

يعدّ لا يصال الصلات محله ... وتعمر فيه للصلوة مساجد

ملابس تقوى الله فى البأس دونها ... صدور العوالى والسيوف البوارد

جناب مريع يستمد بعده ... وتاتى الى ذاك الجناب القلائد

يلوح اذا ما لاح بارق جوده ... كما لاح برق فى الغمائم راعد

لقد زرع المعروف فى كل موطن ... وزارعه للحمد والشكر حاصد

يكاد يقول الشعر لولا جميله ... لما طال لى باع ولا اشتد ساعد

اذا اقترنا شعرى وكوكب سعده ... وشوهد منا المشترى وعطارد

تفتح ازهار الكلام واشرقت ... بآفاق اقطار الفخار فراقد

اشاهد فى النادى اسارير وجهه ... فأنظر ابهى ماارى واشاهد

اذا ما انتمى يوماً لأكرم وآلد ... فبورك مولود وبورك وآلد

بنفسى رفيع القدر عالى محله ... تنال الثريا كفه وهو قاعد

له حيث حل الأكرمون من العلا ... مقام كريم فى العلا ومقاعد

كريم ينيل المستنيلين نيله ... ومن كرم الأخلاق ماهو رافد

فما خاب فى تلك المكارم آمل ... ولاسرّ فى نعمائه قط حاسد

منـــاهله للظــامئين موارد فلا نضبت فى الجود تلك الموارد
تشـــاد بيوت المجد فى مكرماته وترفع منها فى عـــلاه قواعد
حثثنـــا الى ذاك الجناب قلايصاً لها ســـايق منها اليـــه وقائد
وقـــد صدقتنا بالذى هو اهله ظـــنون بما نرجويه وعقـــايد
من القوم موصول الجميل بمثله لنـــا صلة من راحتيـــه وعائد
وما البر والاحسان الا خلايق وما الخير فى الانسان الا عوائد
تدل عليـــه بالثنـــآء ادلة عليها من الفعل الجميل شواهد
وابقى له فى الصالحـــات بواقياً وان فنى المعروف فالذكر خالد
تروح اليه الآملون وتغتـــدى فذا صادر عـــنه وذياك وارد
الابأبى ذاك الهمـــام الذى له من الله عون فى الامور وحاشد
تناخ مطـــايا المعتفـــين ببـــابه وينفق سوق الفضل والفضل كاسد
اذا انا انشدت القريض بمدحه وعت اذن العليآء ما انا ناشـــد
وكم جابت الارض البسيطة باسمه قواف سوار فى الثنآء شوارد
تقلد جـــيد الدهر منها قلائدا ويارب جـــيد زينتها القـــلائد
وكم نظمت فـــيه عقـــود مدايح مزاياه فى تلك العقـــود فرايد
رعيت رعاك الله حـــق رعايتى فافعـــالك الغر الجيـــاد محامد
فـــدع غير ما تهوى فانك مفلح وخذ بالذى تهوى فانك راشد
وانك معروف بكل فضـــيلة وهل يجحد الشمس المضيئة جاحد
فيالك فى الامجـــاد من متفضل له طارف فى الامجـــدين وتالد
بلغنا بك الآمال وهى بعيدة وتمت لنـــا فى ماتروم المقاصد
فكلك يا فخر الكرام مكارم وكلك يا مال العفـــاة فـــوائد
شكرتك شكر الروض باكره الحيا يد المزن تمريها البروق الرواعد
وها انا حتى ينقضى العمر شاكر لنعمـــاك ما بين البرية حامـــد

فلا زلت مقصـــوداً لكل مؤمل
ولا برحت تتلى عليك القصايد

وقال مادحا جناب الشيخ محمود بن المرحوم عبدالواحد من اركان البصره

متى ارى هـذه الايام مسعفة ... والدهر ينجز وعدا غير موعود
والنفس تقضي بمطلوب لهاوطراً ... ينوب عن كل مفقود بموجود
الق خطوب الليالي وهي عابسة ... كما تصادم جلمود بجلمود
فما اطعت الهوى فيما يراد به ... ولا تطربت بين الناى والعود
ولا ركنت الى صهباء صافية ... قديمة العصر من عصر العنا قيد
انى لانزع مشتاقاً الى وطنى ... و النوق تنزع بى شوقا الى البيد
وطالما قذفت بى فى مفاوزها ... اخفاف تلك المطايا الضمر القود
لئن ظفرت (بمحمود) وأخوته ... ظفرت من هذه الدنيا بمقصودى
بيض الوجوه كامثال البدور سناً ... يطلعن فى افق تعظيم وتمجيد
تروى شما يلهم ما كان والدهم ... يرويه من كرم الأخلاق والجود
فيا له والد عز النظير له ... وجاء منه لعمرى خير مولود
من طيب طاب فى الأنجاب محتده ... كما يطيب عبير الند والعود
اذا ذكرت اياديه التى سلفت ... جاذبت بالمدح اطراف الأناشيد
قلدت جيد القوافى فى مدايحه ... مالا يقلد جيد الخرد الغيد
يغرد الطرب النشوان حينئذ ... فيها باحسن تغريد وترديد
ابو الخصيب خصيب فى مكارمه ... ومنزل السعد لايشقى بمسعود
لاتصدر الناس الا عنه فى جده ... ونايل من ندى كفيه مورود
ندعوله بمسرات يفوز بها ... ليس الدعاء له يوماً بمردود
يزيدنى شكره فضلاً ومكرمة ... كأننى قلت يا نعمائه زيدى
يرجو المؤمل فيه ما يؤمله ... باب الرجاء لديه غير مسدود
تجرى محبته فى قلب عارفه ... افضاله مثل مجرى الماء فى العود
فكلما سرت مشتاقاً لزورته ... وجدت مسراى محموداً (لمحمود)
وان اتته القوافى الغرا تحمها ... بشاهد من معاليه ومشهود

تلك المكارم تروى عن اب فاب ... من الأكارم عن ابائه الصيد
لله درك ما انداك من رجل ... بيض اياديك فى ايامنا السود
ليهنك العيد اذ وافاك مبتهجاً
بطلعة منك زانت طلعة العيد

﴿ وقال ايضا فيه لازال السعد جاثيا بناديه ﴾

ماماتمن بعد (عبدالواحد) الجود ... وفى بنيه النجيب الشهم (محمود)
ولا فقدنا من الدنيا مكارمه ... وفى ذراريه ذاك الفضل موجود
والفرع كالأصل ان تزكو مغارسه ... زكا واثمر فى اوراقه العود
لاينزع الله هذا السر من رجل ... فيه السعادة والمسعود مسعود
قد بارك الله فى آل المبارك مذ ... كانوا فمولودهم للخير مولود
مطهرون فلا رجس يد نسهم ... ولا يلمّ بهم للأثم تفنيد
تأوى اليهم بنوا الحاجات راغبة ... والمنهل العذب بين الناس مورود
وما ارى غيرهم فيمن يناظرهم ... من يسئل الخير او تطوى له البيد
نزلت فيهم على رحب اسرّبه ... ولى بهم امل بالبر موعود
ان طوقونى بطوق من مكارمهم ... فانهم وثنائى الطوق والجيد
تزان غرّ القوافى كلما ذكروا ... بما تزان وتزهو الخرد الغيد
يا من اذا عدت الأنجاب حينئذ ... فاول الناس فى الأنجاب معدود
يا ابن الذى كنت ارجوه وامدحه ... وشاهد لى اياديه ومشهود
ولا يرد مقالى فى مدايحه ... وفى الأقاويل مقبول ومردود
ورثت اخلاقه اللاتى سموت بها ... وشدت ما شاده اباؤك الصيد
سلكت كل سبيل كان يسلكه ... فكل فعلك (يا محمود محمود)
ابو الخصيب اراك الخصب منك له ... وانت ظل اليه اليوم ممدود
اغظت كل حسود انت تعرفه ... وكل ذى نعمة لاشك محسود

الله ابقاك عمن قد مضى خلفاً ولى بمدحك تغريد وترديد
وعشت بالأنس طول الدهر فى رغد
ولا يسوؤك طول الدهر تنكيد

وقال مهنيا ومؤرخا عام انشآء دارهذا النجيب فى ابى الخصيب

هذا البنآء الذى محمود انشأه ... و زانه زخرف زاه وتشييد
فجآء فى غاية الاتقان منتزهاً ... فيه السرور وفيه الانس موجود
لايسمع المرء فى مغناه لاغية ... و طاير اليمن فى مغناه غرّيد
آل المبارك لازالت مباركة ... لكم منازل فيها الفضل مشهود
قدا سعدالله ارضاً تنزلون بها ... و منزل السعد فى اهليه مسعود
فقل لاحبابنا زوروه وانبسطوا ... فيه و من بعدها ان شئتم واعودوا
من زارنا فهو فى خير وفى دعة ... و لم يفته بحول الله مقصود
يا حبذا ذلك البانى و بنيته ... فللمسرات فى ناديه تجديد
لذاك فى ذلك التاريخ (قيل له ... هذا مقامك يا محمود محمود)

١٨٨٩

وقال يمدح ابا البركات و الخير محمد چلبي آل زهير ويذكر بها انحراف زمانه و نبوّ اوطانه

الى العزّ غورى يانياق وانجدى ... ويا همتى قومى الى المجد واقعدى
فلا عزّ حتى اترك النوق ترتمى ... بنا وجياد الخيل تكدم بالسيد
عليها من الفتيان كل مجرد ... من الضيم امضى من حسام مجرد
يذود الكرى عن مقلة طمحت به ... الى شيم برق من فخار وسودد
تعودّ ان لايشرب المآء بالقذى ... ولم ترض نفس المرء ما لم تعوّد
فجردها مثل القسىّ حوانياً ... لقطع الفيافى فدفداً بعد فدفد

يبيت الدجى ما بين نوم مشرد لفقدان من يهوى ودمع مبدد
يعالج هماً بين جنبيه للعلى ويحسر عن باع لاروع اصيد
رفضت الهوى بالكرخ واللهو بالدمى واعرضت عن بيض من الغيد خرد
وراح كعين الديك صفواً تديرها نظيرة قد البانة المتأود
موردة فى الكاس بعد مزاجها كأن مزجت من ماء خد مورد
تعاطيتها صرفاً ينم اريجها عليها فما استغنيت عن ريق اغيد
وماكان باقى الليل الا كأنه على حدق الاحداق آثار اثمد
ذكرتك يا ظمياء والنار فى الحشا ولولاك تلك النار لم تتوقد
وانى اذا مضت بقلبي مضاضة من الوجد داريت الاسى بالتجلد
وماسرت عن من سرت الا لمطلب اسر به صحبى واكبت حسدى
واصفر ذو وجهين من غير علة يروح كما راح اللئيم و يغتدى
على وجهه من خالص اللوم شاهد متى استشهدته رؤية العين تشهد
وشيبة سوء ابنت الله شعرها على عارضى وغد ومستجهل ردى
اعرفه فضلى و يعلم اننى انا الشمس لا تخفى على عين أرمد
فهاتيك اخبارى و تلك قصائدى لها نشرطى الذكر فى كل مورد
تمزق اعراض اللئام كانها تصول عليها بالحسام المهند
يروح عليها القوم عن نفثاتها بها السم مدحور بخزى مؤيد
تسير بها الركبان شرقاً و مغرباً فمن منشد يشدو بها ومغرد
تركت لكم اعيان بغداد منزلاً تجور عليه النايبات وتعتدى
ففيم مقامى عندكم ظامئ الحشا ولا انا بالوانى ولا بالمقيد
وانى عزيز النفس لو تعرفوننى ولى بينكم ذل الأسير المصفد
تمنون اذ تعفون عن غير مذنب فتبت يدا مغولكم غل من يد
ظلمتم عباد الله حين رفعتموا اراذل قوم من خبيث ومن ردى
وما البصرة الفيحاء من بعد فعلكم بها غير اطلال ببرقة ثمهد
رفعتم على السادات منها اراذلاً لهم فى حضيض الذل اسؤ مقعد
فعلتم كما تبغون لا فعل منصف وقلتم ولا عن رأى هاد ومرشد

هبوا انكم لا تتقوها مآثماً ... فهلا اتقيتم من ملام المفند

بذلت لكم نصحي و ما تجهلونه ... ولكن لما في النفس من مترصد

فقوضت والتقويض عن مثل ارضكم ... اذا لم يطب عيشي ويعذب موردي

وقلت لعيسى اخذك الجد بالنوى ... و اياك بعد اليوم ان تتبغددي

فاوردتها نهر المجرة و العلا ... تحدثني ان قرّب السير وابعد

فما اربي من بعد فهد و بندر ... من البصرة الفيحاء غير (محمد)

نجيب ابن انجاب الزهير الذي به ... افاخر جمع الأكرمين بمفرد

فتى القوم من يأوى الى ظل بيته ... يعش عيشة من فضله لم تنكد

فيا ايها الظامي وتلك شريعة ... من الجود فاصدر حيثما شيئت اورد

رفيع عماد المجد مستمطر الندا ... اخو المنهل الصافي ذوي المنهل الندي

وما حملته غير امّ نجيبة ... وان كان من قوم اغرّ ممجد

لأن قلد النعماء من كان منعماً ... فما غيره في الناس كان مقلدي

تسبب بالأحسان للحمد و الثنا ... و من يتسبب للمحامد يحمد

اذا نات منه اليوم سابغ نعمة ... ترقبت امثالاً لها منه في غد

على سنن الماضين من غر قومه ... بآبائه الغر الميامين يقتدي

هم القوم يروون المكارم عن اب ... وجد عريق سيداً بعد سيد

تسودهم نفس هناك ابية ... فكانوا اذاً ما بين نسر و فرقد

وهزتهموا يوم الندا اريحية ... كأن شربوا من كاس صهباء صرخد

تطربهم سجع الصوارم و القنا ... بيوم الوغى لا ما ترى ام معبد

اذا اوعدوا الطاغين بالباس ارهبوا ... وان احسنوا الحسنى فمن غير موعد

كرام اذا استمطرت وبل اكفهم ... اراقته وبلاً من لجين وعسجد

يقال لمن يروي احاديث فضلكم ... أعد واستعد ذكر الكرام وردّد

الذّ من الماء النمير ادكارهم ... على الكبد الحرى من الحايم الصدي

سقاهم وحياهم بصيبه الحيا ... وجادهموا من مبرق المزن مرعد

فكم تركوا في المادحين اخا ندىً ... قديم العلى يسعى لمجد ممجد

اذاهمّ لا تثنيه عن عزماته ... الى المجد يوماً حيرة المتردّد

يرى رأيه ما لا ترى عين غيره وبالرأي قد يهدي المضلّ فيهتدي
ومن لابس برد الابوة كلما تقادم قالت نفسه ويك جددي
بنوها ولكن بالسيوف معالياً فكانت ولكن مثل طود مؤطد
وكم بذلوا من انفس المال ماغلا فلم يرغبوا الا بذكر مخلد
فهذا ابن عثمان المهذب بعدهم يشيد على ذاك البناء المشيد
فلازال محفوظ الجناب ولارمى
له غرضاً الا بسهم مسدّد

﴿ وقال يمدح جناب الكامل السيد محمد افندى بن ﴾
﴿ السيد حامد افندى الطبا طبائى مفتى البصره سابقا ﴾

اهاج الجوى برق اغار و انجدا ارقت عليه الدمع مثنى وموحدا
و بت وفى قلبي لهيب كناره تضرم فى جنح الدجى وتوقدا
تذود الكرى عن مقاتى عبراتها فتشرق فيها العين والقلب فى صدى
فكيف وكم لى زفرة بعد زفرة تصيرّ منى فضة الدمع عسجدا
احاول من سلمى زيارة طيفها وأنى يزور الطيف جفناً مسهدا
وما اطول الليل الذى لم تصل به كان جعلت ليل المتيم سرمدا
الى م اداري لوعتى غير صابر و تمنعنى يا وجد ان اتجلدا
أما آن للنار التى فى جوانحى من الوجد يوما ان تقر وتخمدا
ولوكان غير الوجد يقدح زنده بأحشاى من تذكار ظمياء اصلدا
و ما هو الا من سنا بارق بدا اقام له هذا الفوآد و اقعدا
يذكرنى تبسام سعدى فلم اجد على الوجد الا مدمع العين مسعدا
و ايا منا اللاتى مررن حوالياً بعقد اجتماع الشمل حتى تبدّدا
ولله هاتيك المواقيت انها مضت طرباً فالعمر من بعدها سدى
وردنا بها ماء المودة صافياً وكنا رعينا العيش اذ ذاك ارغدا
شربنا نمير الماء عن ثغر العس غداة اجتنينا الورد من خد اغيدا

وما كان عهد الخيف الا صبابة … فيا جاده عهد المواطر باجد
وصبت عليه الغاديات ذنو بها … وابرق فيها حيث شاء وارعدا
و ساق الى تلك المنازل باللوى … من المزن ماليست تميل الى الحدا
تجعجع مثل الفحل هاج و كلما … اريع بضرب السوط ارغى وازبدا
فحيا رسوم الدار وهى دوارس … الى ان تراها العين مخضلة الندى
على الداران تستوقف الركب ساعة … بها و على الاحزان ان تجددا
وليل كان الشهب فى اخرياته … تمزق جلبابا من الليل اسودا
كانى ارى الآفاق فى حالك الدجى … تذر به فى مقلة النجم اثمدا
هصرت به غصناً من البان يانعاً … وقلت لذات الخال روحى لك الفدى
يلين الى حلو الشمائل جانبى … على اننى مازلت فى الخطب جلمدا
تقلد اجياد الكرام قلائدى … وتكسو لئيم القوم خزياً مؤبدا
وانى متى ماشئت ان انل الغنى … وابلغ آمالى مدحت (محمدا)
فتىً من قريش لم تجد ما يسره … سوى ان تراه باسطاً للندى يدا
تودد بالحسنى الى كل آمل … وشان كريم النفس ان يتوددا
اذا جئته مسترفداً نيل بره … انال و اولاك الجميل و ارفدا
فاوانى خيرت بالجود مورداً … لما اخترت الاجود كفيه موردا
وما كان قطر المزن يوماً على الظمى … بأمرى نميراً من نداه و ابردا
ومازال يسعى سعى ابائه الأولى … مفاتيح للجدوى مصابيح للهدى
فاضحى بحمد الله لما اقتدى بهم … لمن شمل الدين الحنيفى مقتدى
و ماكان الا مثل ماصار بعدها … وماضر قدر العضب ان كان مغمدا
وهب ان هذا البدر يحكيه بالسنا … فمن اين يحكيه نجاراً ومحتدا
تنقل فى اوج المعالى منازلاً … وشاهد فى كل من الامر مشهدا
فما اختار الا منزل العز منزلاً … ولا اختار الا مقعد المجد مقعدا
له الله مسعود الجناب مؤيدا … زجرت لديه طائر اليمن اسعدا
يساعدنى فيما اروم بلوغه … اذا لم يكن لى ساعد الدهر مسعدا
وجردت منه المشرفى و لم يزل … على عاتق الايام عضباً مجردا

فتى هاشم قدساد بالجود والندا   فيا سيداً لازال بالفضل سيدا
لك الهمة العلياء فى كل مطلب   فلوكنت سيفاً كنت سيفاً مهندا
ابى الله الا ان تسربك العلى   وتحظى بها حتى تغيظ بها العدى
بلغت الأمانى عارفاً بحقوقها   فارغمت آنافاً واكبت حسدا
وصيرتنى بالرق فيما انلتنى   وقد تصبح الأحرار بالفضل اعبدا
فما راح من وآلاك الا منعماً   ولاعاش من عاداك الا منكدا
وهذا لسانى مطلق لك بالثنا   عليك وفى نعماك امسى مقيدا
يصوغ لك المدح الذى طاب نشره   يخلد فيك الذكر فيمن تخلدا
فمن ثم اقلامى اذا ما ذكرتها   تخرله فى صفحة الطرس سجدا
مناقب احسان حسان ضوامن   لعلياك ان تثنى عليك و تحمدا
فدتك الأعادى من كريم مهذب   غزار اياديه وقل لك الفدا
نصرت على خصمى به ولطالما   خذلت به خصمى علاءً وسوددا
وارغمت انف الحاسدين بمجده
فلا زال فى المجد العزيز الممجدا

﴿ وقال يمدح و يرثى صاحب الصيد و الكيد الشيخ ﴾
﴿ وادى بك شيخ عشيرة آل زبيد ﴾

امن بعد الهمام القرم وادى   تصوب غمامة ويسيل وادى
وهل تسقى الغمام بنى زبيد   فتنقع غلةً و يبل صادى
لتصدى بعده الورآد طرا   واين الماء من غال الصوادى
شديد الباس اروع مستشيط   يرد شكية الكرب الشداد
فكيف يقوده صرف المنايا   وكنت عهدته صعب القياد
قريباً كان ممن يرتجيه   رماه الحتف منا بالبعاد
وذخر الأنجبين وكل ذخر   ستسلمه الخطوب الى النفاد
فقدنا صبح غرته بليل   كسى الأيام اردية السواد

وروعت النجوم الزهر حتى ... برزن من الدجنة فى حداد
كأن له من الاحشاء قبراً ... فؤادى لو شققت على فؤادى
يعز على العوالى والمعالى ... وسمر الخط والخيل الجياد
اسير بين ايديها المنايا ... فلا يفدى وان كثر المفادى
يغض الطرف لاعن كبر يآء ... ولم يشغل بمكرمة ودادى
فليس القول منه بمستعاد ... وليس الجود منه بمستفاد
يبيت بلا انيس بين قوم ... نيام لاتهب من الرقاد
ولو يفدى فدته اذاً رجال ... عواد بالسيوف على الاعادى
وحالت دونه بيض حداد ... شفعن بزرقة السمر الصعاد
ولاجتهدت بمنعته عقول ... لها فى الرأى حق الاجتهاد
ولكن قد اصيب بسهم رام ... قضى ان لا يرد عن المراد
وليس لما قضاه الله رد ... وامر الله يجرى فى العباد
ارى الاجال تطلبنا حثيثاً ... ونحن من الغواية فى تمادى
واعمار تناكص بانتقاص ... وآمال تهافت بازدياد
وقد غلبت لشقوتنا علينا ... وكاد النهى يمكر بالرشاد
ونطمع بالبقاء وما برحنا ... تروع بالتفرق والبعاد
نودع نائياً بالرغم منا ... الى سفر يطول بغير زاد
ونساو عن احبتنا ولسنا ... بملتقين الا فى المعاد
لقد عظم المصاب وجل رزء ... بفقد المكرمين من البلاد
فقدنا وادياً فيها فقلنا ... على الدنيا العفا من بعد وادى
وفل الموت مضرب هندوان ... وازرى بالحمائل والنجاد
اذوب عليك بالحزن ادكاراً ... واشرق منك بالماء البراد
ولى نفس تلهب عن زفير ... كما طار الشرار عن الزناد
على ليث هزبر تكاد منه ... ليوث الغاب تصفد فى صفاد
يماط عن الثياب وكان يكسو ... غداة الروع سابغة الدوادى
قد انقشعت سحابة كل عاف ... بوبل القطر فى السنة الجماد

وكدرت المشارب بعد صفو ... وما يجديك رنق من ثماد
هى الأيام لا تصفو لحىّ ... ولا تبقى الموالى والمعادى
الم تنظر لما صنعت بعاد ... واقيال مضت من بعد عاد
و ما ادرى على اى اتكال ... وثقنا بالسلامة واعتماد
فكم نطأ الرماد ونحن ندرى ... ونعلم ان جمراً فى الرماد
وهبنا مثل نبت الزرع تمو ... فهل زرع يدوم بلا حصاد
وتهلك امة وتجيء اخرى ... ويخفى ذا وهذ االيوم بادى
على هذا اطراد الدهر قدماً ... فكيف نروم عكس الاطراد
لقد كانت بيوت بنى زبيد ... ولا ارم بها ذات العماد
فراحت كالسوام بغير راع ... وضلت كالجمال بغير حادى
فمن للجود بعدك و العطايا ... ومن للحرب يقدم و الجلاد
فلا تستسقيا غيثاً مريعاً ... وقرىّ يا صوارم فى الغماد
فقد فقد المكارم ناشدوها ... فلا جود يؤمل من جواد
بربك هل سمعت لنا ندآء ... ومايغنى الندآء ولا التنادى
اما انت المجيب لكل هول ... ببيض الهند والزرق الحداد
ومنتدب الكماة ومقتداها ... اذا انتدب الفوارس للطراد
و وابل صوبها المنهل تندى ... بنائله الروائح و الغوادى
فمن يدعى و قد صم المنادى ... فوالهف الصريخ عن المنادى
بلتك بالنجيع نجيع دمعى ... واقلامى بسود المداد
وقد قلت الرثآء وثم قول ... يثير لظى حشاً ذات اتقاد
فليتك كنت تسمع فيك قولى ... وما ابديه من محض الوداد
تشق لها قلوب لا جيوب ... ولو كانت افظ من الجماد
قواف تقطر العبرات منها ... وتستسقى لك الديم الغوادى

اذا ناحت عليك بكل ناد
بكينا المكرمات بكل نادى

﴿ وكتب على قبر المرحوم الكريم النسيب السيد ﴾
﴿ محمود افندى النقيب ﴾

يا قبر محمــود لا جازتك غادية تسقى ثراك بصوب غير مفقود
اقد فقدت بك المعروف اجمعه يا خير من راح مفقودا لموجود
وقد كرهت حياةً لا اراك بها مذ كان موتك موت الفضل والجود
وليس بعدك عيشى ما اسربه ماالعيش من بعد (محمود) بمحمود
كنا بفضلك فى خصب وفى سعة ومنهل من ندى كفيك مورود
و نستظل بحيث الدهر هاجرة ولاطلال بظل منــك ممدود
ابكيك و الحق ان ابكي عليك دماً بادمع فوق خدى ذات اخدود
انت النقيب الذى تحكى مناقبه بشــاهد من معاليه و مشهود
ايامه كانت الاعياد اذكرها
فلم ترق بعده لى طلعة العيد

﴿ وحرر تحتها هذين البيتين ﴾

و لما ابتليت بفقد الكرام و ذم الزمان و اصحــابه
فاصبحت امدح اهل القبور و اهل المقابر اولى به

﴿ وحرر هذه الابيات على لوحة اخرى و علقهــا على ﴾
﴿ ضريحه من الطرف الآخر ﴾

مابعد صاحب هذا القبر من احد يرجى به الخير اويدعى الى الجود
جربت من بعده السادات اجمعها فصح لى فيه بعد الله توحيدى
و ربمــا قادنى ظنى الى ارب فخاب ظنى ولم اظفر بمقصودى
وليس من بعده حظ لذى امل ولا السراب وان يطفى بمورود
انى لأبكى عليه كلما ذكــرت ايامه البيض فى ايامى السود

ابكى على ابن رسول الله يتركنى   فى فقده بين تنغيص و تنكيد
ليت المنايا بما غالت و ماتركت   قد بدلت الف موجود بمفقود
اذمّ دهرا لعيش لست احمده   ولست احمد عيشاً بعد (محمود)
بالعيـد كنت اهنيه و امدحه   فصرت ابكيه اوارثيه بالعيـد

﴿ثم انه حرر تحتها ايضا هذين البيتين﴾

ولما رأيت الحىّ والميت واحدا   وفقد المعالى فى وجود الاكابر
بكيت على اهل القبـور وانما   بكيت السجايا الغربين المقـابر

﴿وقال يرثى المرحوم الراسخ قدمه فى العلوم واعظ﴾
﴿حضرة القادريه السيد محمد امين افندى﴾

ان الأكارم والمكارم   والأفاضل والأماجد
فقدت (محمدها الأمين)   فيـا لمفقود و فاقـد
وخلت معـاهد للتقى   وتعطلت تلك المعـاهد
و بكت عليـه مدارس   وخلت منه المسـاجد
قـد كان اعظم حجة   فى الدين تفحم كل جاحد
مافى البرية كلهـا   اقوى واعدل منه شاهد
بالله اقسم انه   فى ملة الأسلام واحد
كانت موارد علمـه   شرعاً شرعن لكل وارد
قـد كان للدين القويم   اذا نظرت يداً وساعد
يا واعظـاً بوجـوده   عظة تلين لها الجلامد
يا نائياً عن صحبـه   هل انت بعد النأى عايد
فلكم سددت على امرء   باب المطالب و المقاصد
و اذبت دمعاً كان لى   من قبل هذا اليوم جامد
اين الفوايد و الشرايد   و العوايد و الفـوايد

ما كنت آمل انني ... انى على الايام واجد
والبين بعد احبتى ... للحادثات من الشدايد
لا ساعدى فيه القوىّ ... ولا على زمنى مساعد
ولقد سئمت من الحياة ... بما اشاهد اوا كابد
لما فقدت الصالحين ... علمت ان الدهر فاسد

﴿ وقال يرثى هذا الذات الكامل الصفات ﴾

مضى سيد من غر ابناء هاشم ... فظل عليه يندب المجد سيد
الى جنة المأوى الى العفو والرضى ... الى رحمة الله التى تتجدد
و لما فقدناه بكينا لفقده ... وقد عز من يبكى عليه و يفقد
بكى العلم والمعروف ارخ كليهما ... (لقبر ثوى فيه الأمين محمد)

﴿ وقال يهجو صالحاً الملقب بالوقح ﴾

أتنسى صالحاً يوماً عبوسا ... غداة هجيت فى شعر السويدى
و يوم قد ضربت بكل نعل ... ثقيل فوق رأسك بالجنيد
لقد اصبحت للشعراء مرمى ... فكل قال هذا كلب صيد

﴿ وقال مؤرخا نكاح بعض أحبابه من اهل البصره ﴾

زواج ابن ياسين زواج مبارك ... يقربه عيناً و يهنى و يسعد
به الخير مجلوب اليه جميعه ... و فيه التهانى كلها تتولد
تسر به من آل ياسين عصبة ... لهم شرف فى الأكرمين وسودد
من القوم لم يصنع سواهم صنيعهم ... من البر بل سادوا به وتفردوا
وقد ورثوها عن ابيهم مكارماً ... وها هى فى ابنائهم تتجدد
ولم يبرحوا ابناء ياسين فى الندا ... مناهل جود كالمناهل تورد
هما ما هما فى المكرمات كلاهما ... (محمد) فى النجب الكرام (واحمد)

تعد كرام الناس فى بلديهما فعدا ولم تعقد وراء هما يد
بقيت بقاء النيرين محمد بناعم خفض العيش لا تتنكد
وفى البشر والأفراح قولى مورخاً
(تزوجت فابقى فى الهنا يا محمد)
١٢٨٩

وكتب الى بعض اودآئه

اقول ليوسف والمطل ظلم أمالى حصة فى ماء وردك
وانك ان وعدت به فقل لى متى يا سيدى انجاز وعدك

حرف الرآء

وقال يمدح حضرة الامام ابى حنيفة النعمان بن ثابت ويذكر بها ورود الستر الشريف النبوى المرسول اليه من جانب حضرة السلطان محمود خان

لمن السوابق والجياد الضمر تحدى ويزجرها الغرام فتعثر
حفت بهم امم الرجال كأنها زمر تساق الى الجنان وتحشر
يتشرفون بحمل ثوب نبيهم فوق الرؤس هو الطراز الاخضر
وحلاوة الايمان حشو قلوبهم ولسانهم عن ذكره لا يفتر
يبكون من فرح به بمدامع كالدر فوق خدودهم تتحدر
كل له مما اعتراه صبابة كبد يذوب ومهجة تتسعر
مترجلين كانما مالت بهم راح يسكر ذكرها اوتسكر
وترى السكينة والوقار عليهموا والخيل من تيه بها تتبختر
حملت ثياب نبيا وسعت به سعياً على ايدى الليالى يشكر

وتفاخروا فى لثمها وتبركوا حقـاً لمثلهموا بها ان يفخروا
اموا بها النعمان حتى شاهدوا اشراق نور ضريحه فاستبشروا
حيث الهدى حيث المكارم والتقى حيث الفضايل منه عنه تنشر
ارض مقدسة وترب طـاهر و مشاهد فيها الذنوب تكفر
و بكوا سروراً فى معاهد انسه غشى عيونهموا السنا فاستعبروا
لاحت لهم هذى القباب فهللوا وبدا لهم هـذا المقام فكبروا
هذا امام المسلمين و مذهب ال حق المبـين و سرّه والمظهر
هـذا مداد العلم هـذا بابه ان العلـوم بصـدره تتفجر
هذا صباح الحق هذا شمسـه قـد راق منظره ورق المخبر
هـذا الذى فى كل حال لم يزل علماً على الاعـلام لا يتنكر
هذا الذى او فى الفضائل كلها فاز المقربها و خاب المنكر
هذا المنى هذا الغنا هذا التقى هذا الهدى هذ العلا والمفخر
هذا الامام الاعظم الفرد الذى اثاره تبقى و تفنى الاعصر
يا قدوة الاسـلام يا علم الهدى ان الهدى من نور علمك يظهر
ولقد ورثت من النبي علومه فجرت لديك فانمـا هى ابحر
جئتـاك فى ثوب النبي محمـد فيـه المختـار و فيـه ما نتخير
ومنور بضريح افضل مرسـل يا حـبذا ذاك الضريح الانور
و معفر بتراب اشرف حضرة فالمسـك يعض اريجه و العنبر
هو رحمـة للعالمين ورأفـة وهو البشـير لخلقه والمنذر
متوسـلين بستر قبر محمـد ستر به قبر الرسول مستر
يا ربنـا بمحمد و بآله من منهموا اثر الهداية يؤثر
و بصحبـه النـاصرين لدينه من اوضحوا سبل الهدى اذ اظهروا
يارب بالعلماء اعـلام الهدى العاملين بما تقـول و تأمر
نحن العبيـد كما علمت بحالنـا و العبد يارب العباد مقصر
كل يرجى فضل رحمـة ربه ويخاف ايعاد العذاب ويحذر
متذلـلين مقصرين لذنبهم يا من يذل لامره المستكبر

فاسبل علينا ثوب حلمك مالنا الا بحلمك يا كريم تستر
واغفر بعفوك ياغفور ذنوبنا ان الذنوب بجنب عفوك تغفر
وانصر امام المسلمين وجيشه نعم الامام لما به نستنصر
يا رب ساحنا على هفواتنا فذنوبنا مما علمنا اكثر
هذا (عليّ) قداتى متوسلاً يرجوالثواب اذاالخلايق تحشر
فاجبه بالغفران واخذل ضده يامن يفوز بعفوه المستنصر
واعلى على رغم الاعادى قدره وانصره انك سيدى من تنصر
دمربه اهل الضلال جميعها ليفرقوا فى سيفه ويدمروا
ايد به الدين القويم فانه ذو غيرة بالدين لا يتغير

لا يتقى فى الله لومة لايم
خصم الاعادى والعدو الاكبر

﴿ وقال مؤرخا عام تسخيركر بلا و ذلك بأيام المرحوم ﴾
﴿ نجيب باشا ﴾

لقد خفقت فى النحر الوية النصر وكان انمحاق الشر فى ذلك النحر
و فتح عظيم يعلم الله انه ليستصغر الاخطار من نوب الدهر
علت كلمات الله و هى علية بحد العوالى و المهندة البتر
تبلج دين الله بعد تقطب ولاحت اسارير العناية والبشر
محى البغى صمصام الوزير كما محى دجى الليل فى اضوائه مطلع الفجر
وكر البلا فى كر بلاء فاصبحت مواقف للبلوى ووقفا على الضر
غداة ابيدت مفسدى اهل كربلا وكرت مواضيه بها ايما كر
فدانت و مادانت لمن كان قبله من الوزرآء السابقين الى الفخر
وما ادركوا منها مراماً ولامنى ولا ظفروا منها بلب ولاقشر
وحذرهم من قبل ذلك بطشه و املهم شهراً وزاد على الشهر
و عاملهم هذا الوزير بعدله وحاشاه من ظلم وحاشاه من جور

وانذرهم بطشا شديدا وسطوة　　و بالغ بالرسل الكرام و بالنذر
ولو يصبر القرم الوزير عليهموا　　لقيل به عجز وماقيل عن صبر
و صال عليهم عند ذلك صولة　　ولاصولة الضرغام بالبيض والسمر
وسار بجيش والخميس عرمرم　　فكالليل اذيسرى وكالسيل اذيجرى
وقد فسدوا شر الفساد بأرضهم　　الى ان اتاهم منه بالفتكة البكر
رمتهم بشهب الموت منه مدافع　　لها شرر فى ظلمة الليل كالقصر
رأوا هول يوم الحشر فى موقف الردا　　وهل تنكر الاهوال فى موقف الحشر
فدمرهم تدمير عاد لبغيهم　　بصاعقة لم تبق للقوم من اثر
الم ترهم صرعى كأن دماءهم　　تسيل كما سالت معتقة الخمر
وكم فيئة قد خامر البغى قلبها　　على انها صيدت باحبولة الحصر
فراحت بها الاجساد وهى طريحة　　تداس على ذنب جنته لدى الوزر
فان مراد الله جار على الورى　　ولا بدان يجرى ولابدان يجرى
تجول المنايا بينهم بجنودها　　بحيث مجال الحرب اضيق من شبر
تلاطم فيها الموج والموج من دم　　تلاطم موج البحر فى لجة البحر
فلاذوا بقبر ابن النبى محمد　　فهل سر فى تدميرهم صاحب القبر
فان تركوا لايترك السيف قتلهم　　وان ظهروا باؤا بقاصمة الظهر
و لا برحت ايامه الغر غرة　　تضىء ضياء الشمس فى طلعة الظهر

ولا زال فى عيد جديد مورخاً
(فقدجاء يوم العيد بالفتح والنصر)

﴿ وقال يمدح خاتمة الفضلاء و زينة العلماء والمجالس ﴾
﴿ على سجادة الاولياء صاحب السماحه جناب محمد ﴾
﴿ ابا الهدى افندى الصيادى الرفاعى الخالدى حين ﴾
﴿ تشريفه بغداد سنه ١٢٨٣ ﴾

بارق الشام الى الكرخ سرى　　فروى عن اهل نجد خبرا

وبنا هبت له بارقة — اضرمت بالرى منها شررا
والى الله فواد كلما اسـ — تعرت نار الطلول استعرا
غن لى يا حادى العيس ولا — تهمل السير فقد طال السرى
واعد اخبار نجد انها — تجبر القلب اذا ما انكسرا
آه كم من ليلة طالت وقد — ذكروا نجداً وهم قصرا
كيف لا اعشق ارضاً اهلها — شملت الطافهم كل الورى
قل بهم ماشئت واذكرفضلهم — ان كل الصيد فى جوف القرا
كرموا اصلاً وطابوا مغرساً — وعلوا قدراً وجادوا اعنصرا
ان ترى منهم فتىً ظنيت فى — ذاته كل الكمال انحصرا
قسماً بالزهر من اجدادهم — من به طاب ثرى ام القرى
مدحهم ذخرى ودينى حبهم — يا ترى هل يقبلونى يا ترى
يشهد الله بانى عبدهم — تحت بيع ان ارادوا وشرا
واذا انجرت احاديثهموا — لا تسل عن مقلتى عن ماجرى
وهبوا عينى الكرى وآحسرتا — ودلالاً احرموا اجفنى الكرى
وترانى حيثما قد نفروا — الفت عينى البكا والسهرا
شرفوا الارض ومن هذا نرى — منهموا فى كل حيٍّ اثرا
(كابى القدر المعلى والهدى) — والندا والعلم مرفوع الذرا
بضعة السادات من اهل العبا — كوكب الاشراف تاج الأمرا
وارث القطب الرفاعى الذى — صيته املا الملا واشتهرا
علم الاشياخ سلطان الحما — غوث اهل الشرق شيخ الفقرا
يا لها والله من سلسلة — كلما طالت نداها انحدرا
عصبة من آل خير الأنبيا — عز من يغدو بهم مفتخرا
سيدى (يابا الهدى) يابن الذى — خضعت ذلاً له اسد الشرى
يا كريم الطبع يا كنز التقى — يا شريف القدرانى حضرا
لك وجه لمعت من برجه — شمس رشد نورها لن ينكرا
مطهر ايده الله وكم — ارجو منه فوق هذا مظهرا

لك من مجد الرفاعى رفعة ... ترجع الطرف كايلاً حسرا
ويد روحى فداهـا من يد ... تخجل الغيث اذا الغيث جرى
و لسان راح يروى قلبه ... مابه بحر الفتوح انفجرا
لك طرف احمدى ان رمى ... نبلة العزم يشق الحجرا
لك صدر طاهر من دنس ... عن مياه الحقد طبعاً صدرا
بابيك ابن الرفاعى و بال ... او صيا نعم الجدود الكبرا
لا ترى من حاسد انكاره ... مثل هـذا عن ابيكم ذكرا
و اسلم الدهر رفيعاً سيداً ... مرشداً لم تلق يوماً كدرا
واقبل العبد محبا خالص الـ ... قلب لا زال بكم مفتخرا
فهو عن مدح سواكم اخرس
وبكم افصح حزب الشعرا

﴿ وله فيه ايضا ﴾

من ابى الهدى لاح فينا مظهر ... فتجلى لنا بنور ازهر
هـو كالبحران ترده تراه ... معدن الدر بل مقر الجوهر
آدم الفضل من تباعد عنه ... ذاك فى النفى قد ابى واستكبر

﴿ وقال مادحا جناب المشير لما ورد البصره واخمدما ﴾
﴿ بها من الثوره ﴾

شرف البصرة مولانا المشير ... و توالى البشر منه السرور
قرت الاعين فى طاعته ... مذ بدا وانشرحت منا الصدور
اشرقت فى افقنا و ابتهجت ... وكذا تطلع فى الافق البدور
يرفع الجور و يبدى عدله ... منصف بالحكم عدل لا يجور
اوتى الحكمة و الحكم وما ... هو الا العالم الحر الغزير

فوض الامر اليـــه ملك | ما جرت الابماشآء الامور
من وزير اصبحت ارآؤه | يسعد السلطان فيها والوزير
كان سر اللطف مكتوماً وقد | آن للرحمة واللطف الظهور
من امير المؤمنـين انبعثت | حبذا المامور فيها و الأمير
دولة ايدهـا الله به | فاقد طالت ومافيها قصور
وبشـيراً للمـليك همـه | ان يرى الناس ومافيهم فقير
انت سـيف صارم فى يده | وسحـاب من اياديه مطير
انت ظلّ مده الله على | اهل هذا القطر ان حان الهجير
جئت بالبأس و بالجـود معاً | انمـا انت بشـير ونذير
تمحق الباغين عن آخرهم | مثل ما يمحو الدجى الصبح المنير
اصلحت بيضك ماقد افسدوا | وكبا بالمفســد الجد العثور
فى حروب تدرك الوتر بها | حاضت البيض بها وهى ذكور
عدت منصوراً بجـند ظافر | وجناب الحق مولانا النصير
بذلوها انفســاً عن طاعــة | ضمنها الفوز وعقباها الحبور
تخطف الأرواح من اعدائها | مثل ما تختطف الطير الصقور
انمـا قربتهم عن نظر | ماله فى هـــذه الناس نظير
عارفاً اخـــلاص من قربته | ولأنت الناقد الشهم البصير
فتحت بابا لراجـيك يد | سددت فى حد ماضيها الثغور
وحمت اطرافهـا ذو غيرة | وهو انت الباسل الشهم الغيور
اسمعت صم الأعادى رهباً | من مواضيك صليل و زئير
مهلك اعــدائك الرعب كما | اهلكت عاداً من الريح الدبور
يالك الله مشــيراً بالذى | يرتضى منه و بالخير مشــير
فاذا جا د فغيث ممطر | واذا حارب فالليث الهصور
و اذا حل بدار قــد بغت | حل فيها الويل منه والثبور
ان تسل عن من بغى فى حكمه | فقتيــل من ظباء واســير
اوقدوا النار التى أوروا بها | وسعى فى هلكهم ذاك السعير

اذ يسير النصر فى موكبه　　معلناً تأييده حيث يسير
كيف لا يرجى ويخشى سطوةً　　لا الندى نزر ولا الباع قصير
واذا طاشت رجال لم يطش　　اين رضوى من علاه وثبير
ذو انتقام شق الجانى به　　ولمن تاب عفو وغفور
يبغض الشر فلا يصحبه　　وانطوى منه على الخير الضمير
انقذ الأخيار من اشرارها　　و شرار الشر فيهم مستطير
فالعراق الآن فى خفض وفى　　مجدك الباذخ مختال فخور
انت للناس جميعاً مورد　　ولها منك ورود وصدور
انت للناس لعمرى منهل　　و نداك السايغ العذب النمير
هذه البصرة منذ استبشرت　　بك وافاها من السعد بشير
حدثت بالقرب من عمرانها　　بعدما اخربها الدهر المبير
كبقايا اسطر من زبر　　بليت وابتليت تلك السطور
فاسل الله ان يعمرها　　بك والله بما شاء قدير
تتلافاها وان اشفقت على　　جرف هار وابلتها العصور
لك بالخير مساع جمة　　و بما تعزم مقدام جسور
و اذا باشرت امراً معضلاً　　هان فيك الأمر والأمر عسير
قد شهدنا فوق ما نسمعه　　عنك والقول قليل وكثير
فشهدنا صحة القول وان　　قصر الراوى وما فى القول زور
ونشرت الفضل حتى خاته　　قام منك البعث حشر و نشور
طلعت من انجم الشعر بكم　　وبدت من افقه الشعرى العبور

كل يوم لك سعد مقبل
وعلى الباغى عبوس قمطرير

﴿ وقال مادحاً جناب منيب باشا قائمقام البصره ومهنياً ﴾
﴿ له بظفره على الأعراب وحسن الأياب ﴾

هنيت هنيت بالأقدام والظفر فاسلم ودم سالماً بالعز وافتخر
زلزلت بالسيف اركاناً مشيدة تكاد تلحق بعد العين بالأثر
انت المنيب الى الله العزيز به والمتقى منه فى امن وفى خطر
بطشت بطش شديد الباس منتقم من بعد ما كنت قد بالغت بالنذر
ان الخوارج عن امر امرت به جائت اليك لعمرى غير مفتقر
هم عاهدوك على ان لا تمد لهم يداً الى شجر عدواً ولا عشر
ولا ينالون منها غير ما ملكت ايمانهم بعدما يودى من العشر
لو انهم صدقوك القول يومئذ قبلت بالعفو عنهم عذر معتذر
كفى بما كان منك اليوم تبصرةً لو يعقلون لذى سمع وذى بصر
لبتك ابناء نجد اذ دعوتهموا فاقبلت زمراً تأوى الى زمر
جائت اليك كأسد الغاب عاديةً على اعاديك تحمى البيض بالسمر
يهون دونك منهم انفس كرمت فى عزة الموت اوفى لجة الخطر
كانما تنتضيها من عزائمهم صوارماً طبعوها آفة العمر
والحرب قائمة منهم على قدم والنقع يكحل عين الشمس بالحور
وللمدافع ارعاد وزمجرة ترمى جهنمها الطاغين بالشرر
اذا قضى الحتف من ابطالها وطراً ففى سليمان منها لذة الوطر
بغلمة كسيوف الهند مصقلة ماشيب منها صفاء الود بالكدر
لا ينزلون على كره بمنزلة ولا يضامون فى بدو وفى حضر
وكم جمعت وشجعت الرجال وكم علمتها الحرب بعد الجبن والخور
نفخت فيهم فقاموا يهرعون الى حرب تشب بنار من لظى سقر
علمتهم كيف يمضى السيف شفرته وليس يغنى حذار الموت عن قدر
سرت بهم نفحات منك تبعثهم الى الشجاعة بعث النادر الحذر
وانت وحدك فيهم عسكر لجب سود الوقايع من راياتك الحمر

وانت بالله لا بالجيش منتصر　　فيا لمستنصر بالله منتصر
قد افلح الناس باديها وحاضرها　　من آمر بالذى تهوى ومؤتمر
وانت هاد لها فى كل مشتور　　وانت مقدامها فى كل مشتجر
ورب امر مهول من عظايمه　　ان ليس ترنو عليه عين محتقر
فعلت بالرأى والتدبير يومئذ　　ماليس تفعله بالصارم الذكر
وانك العضب راع العين منتظراً　　من صنعة الله لا من صنعة البشر
ترق للناس مايصفو ضمايرها　　برقة كنسيم الروض بالسحر
والغل يكمن من تلك الخوارج فى　　قلوبها ككمين النار فى الحجر
عادوا فعدت الى ما كنت تفعله　　فى حالك من ظلام النقع معتكر
والخيل تفعل بالقتلى سنابكها　　لعب الصوالج يوم الروع بالأكر
وقمت تخطب فى حد الحسام على　　منابر الهام بالآيات والسور
والسيف اصدق ماتنبيك لهجته　　بموجز من لسان الحال مختصر
دانوا لأمرك بعد الذل وامتثلوا　　وكان عفوك عنهم عفو مقتدر
كم من يد لهموا طولى تطول على　　سمر العوالى رماها الله بالقصر
ومنذ عادوا فقد عادوا لمهلكة　　لما نهوا عنه من بغى ومن بطر
فى كل عام لهم حرب ومعترك　　وموعد المنايا غير منتظر
وهم متى شيئت كانوا منك يومئذ　　لدى المنية بين الناب والظفر
لايبلغ الشر منهم مثل مبلغه　　فى عامهم ذلك الماضى ولم يذر
قابلتهم بجنود امطرت بدم　　كما يصوب مصاب المزن بالمطر
ورب احمق معروف لشهرته　　وافاك من قومه الاعجام فى نفر
لايعرفون وجوه الموت ترهقهم　　ذلاً وتوسعهم طرداً الى الغرر
اخزاهموا الله فى الأدبار اذ ذبحوا　　قبل الخلايف ذبح الشاة والبقر
وفر قايدهم من خوفه هرباً　　حتى تحجب بالحيطان والجدر
ليت المنية غالته بمهلكة　　وقد اصيب لحاه الله من دبر
ان الا باعد لم يوثق بخدمتهم　　هموا العدو فكن منهم على حذر
ابعد عن العسكر المنصور منزلهم　　فشرهم غير مأمون من الضرر

لا يصلح الجاهل المغرور فى نظر الا اذا كان مصروفاً من النظر
المفسدون بأرض ينزلون بهـا والبارزون بقبح الفعل والصور
لله دوك لم تسـبق بمـا فعلت منك العزايم فى ماض من العصر
بعثت للبصرة الفيحآء تحفظهـا بصارم البأس من احداثها الغير
طهرتها من فساد كان يكنفها ولم تدع باغياً فيهـا ولم تذر
وصنتها عن شرار الناس قاطبةً صون الجنين لدى الانفاق بالبدر
فعلت فعلتك اللاتى فعلت بها
تبقى مع الدهر فى الاخبار والسير

﴿ وكتب الى المرحوم ناصر پاشا ﴾

عسى نظرة من ناصر و التفاتة تخفف من همى وتكشف من ضرى
فعهـدى به بر رؤف و راحم تعاهدنى من قبل بالعسر واليسر

﴿ وقال يمدحه ويذكر صورة تمهيده لولايته لما كان ﴾
﴿ مأمورا ﴾

تولت من الظلمآء تلك الدياجر وشاقك طيف من اميمة زاير
سرى حيث لا واش هناك يصده و لا لحتـه من رقيب نواظر
و وافى على بعـد المزار فليته اقام و قد آوته تلك المحـاجر
يبل غليل الشوق من ذى صبابة يذكره المنسىّ فى الحب ذاكر
تذكرت فيمـا بعـد ذلك نايئا فلاهـو بالدانى ولا انا صـابر
فياليت شعرى هل يعود لى الصبا وتألف هاتيك الظبآء النوافر
فاغدو الى ما كنت اغدو وللهوى على برحآء الوجدعين وناظر
فلله عهـد بالصبـابة مربى و ما فتكت احدا قهن الجآذر
اعاذلتى و العتب بينى و بينهـا رويدك فالانصاف لوكان عاذر
لبست الضنا حتى ابادنى الضنا وخامرنى فى الحب دآء مخامر

وحسبك انى فيك يا مىّ وامق ‏ و انى امرؤ مما يريبك طاهر

وهل تعلق الفحشاء من ذى صبابة ‏ وقد كرمت نفس وعفت مآزر

زكوت فما الممت يوما بريبة ‏ ويزكو الفتى من حيث تزكو العناصر

تطالبنى نفسى بما تستحقه ‏ وان احجفت فيها الجدود العواثر

تحاول مجدا فى المعالى و رفعةً ‏ فيرجى لها نيل وتخشى بوادر

فاكرمتها ان صنتها عن دنية ‏ وانى بها فى الا تجبين افاخر

انوء باعباء المروة حاملا ‏ من الهمّ مالا تستطيع الاباعر

و ازداد طيبا فى الخطوب كانني ‏ انا المندلىّ الرطب وهى مجامر

فما ساءنى فقر و لا سرنى غنىً ‏ و عرضى لم يكلم اذاهو وافر

سواء لدىّ الدهر احسن ام أسا ‏ وماضايرى من حادث الدهر ضاير

فمن عزماتى للهموم معاذر ‏ و من كلماتى للنجوم ضراير

و لى فى بلاد الله شرقاً ومغرباً ‏ نوادر من حر الكلام سوائر

شواردها حلى الملوك وصوغها ‏ من اللفظ الا انهن جواهر

تحض على الذكر الحميد بفعاله ‏ و فيها لارباب العقول بصاير

اذا اختبرت كنه الرجال بعلمها ‏ افادتك علما و الرجال مخابر

سقى الله حيا فيه ابناء راشد ‏ سمام الاعادى والسيوف البواتر

و منزلة بين الفرات و دجلة ‏ اذا لم يكن فيها المشير (فناصر)

اذا نزلوا الارض المحيلة اخصبت ‏ وجادت عليها المرسلات المواطر

صوارمهم نار و اما اكفهم ‏ فبحر جود بالنوال زواخر

يروقك فى داجى الحوادث منهموا ‏ وجوه عن البدر المنير سوافر

فهذا غمام بالمكارم ماطر ‏ وهذا حسام للمعاند قاهر

يقى من سموم الحادثات بنفسه ‏ اذا لفحتها بالسموم الهواجر

وارضاً حماها ناصر بحسامه ‏ حمىً لم يطأه للنوائب حافر

رحى الحرب ان دارت رحاها فانه ‏ هو القطب مادارت عليه الدوآير

ومتخذ بيض الاسنة و الظبى ‏ موارد تستحلى لديها المراير

وحسبك يوم الروع من متقدم ‏ اذا احجمت فيه الاسود القساور

يريع و لايرتاع يوماً لحـادث ومن ذا يريع الليث والليث خادر
فيا مورد الفرسان فى حومة الوغا موارد حتف مالهن مصـادر
تطلبتها حتى ظفرت بنيلهـا ولا مطلب الا العلى و المفاخر
و راثة اباآء كـرام تقدموا اوايلهم اربابهـا و الا واخر
تطاولت حتى نلت اعلا مقامها بطول يد طولى وماانت قاصر
ومن ذا الذى يدنو اليك مبارزا وانت على ان تصرع الاسد قادر
بوجهك يا سعد البلاد تطلعت مطالع فيهـا للعباد بشـاير
وماشقيت من آل بيتك عصبة وانت بهم فى العدل ناه و آمر
يؤملهم من جود كفـك نايل ويزجرهم من حد سيفك زاجر
تهابك فى اقصى البلاد وان نأت قبـايل شتى لم ترع وعشـاير
تنام عن الدنيا و ما انت نايم وحزمك يقظان وسعدك ساهر
تخافـك اعـدآء كأنك بينهم وما غبت عن قوم وباسك حاضر
اذا قيل فى الهيجآء هل من مبارز فما عقدت الا عليك الخنـاصر
فانّ بنى اهليك فى كل موطن بدور المعالى و النجوم الزواهر
وانّ بنى اهليـك لله درهم اكابر اقوام نمتهم اكـابر
فلا غرو ان ارتاح يوماً بمدحكم ويسمح لى فى نظمى الشعر خاطر
فانى بكم ابنآء راشد شـاعر وانى لكم مادمت حياً لشاكر

فلا راعت الايام قوماً ولا خلت
ديار بهـا من آل بيتـك عامر

﴿ وقال ايضا يمدحه واخاه وقومه واباه ﴾

اسرك من باد لعينيـك حاضر طروق خيـال من اميمة زائر
سرى ليبـل المسـتهام غليـله ويشهد ما بين الحشا و الضمائر
وان كان لم يغن الخيال ولم يكن ليشفى جوى فى الحب من وصل هاجر
سلا من سلا قبلى وما كنت ساليا وعيشك ماسر السلو بخاطرى

وهيهات ان اسلوعن المجد بالهوى واصبو الى غير العلا والمفاخر
واقتحم الأمر المهول وما العلا بغير العوالى والسيوف البواتر
ألاثكلت ام الجبان وليدها ولا قررت منه بعين وناظر
اذا كشفت عن ساقها الحرب فى الوغى و دارت على ابطالها بالدوائر
فنل ما تمنى عند مشتجر القنا قتيل الأمانى بالقنا المتشاجر
وخاطر بنفس لاأبالك حرة فما يبلغ الأمال غير المخاطر
كما بلغا فى المجد ابناء راشد مكان الدرارى والنجوم الزواهر
فمن يطلب العلياء فليطلبنها برأفة (منصور) وسطوة (ناصر)
هما ما هما ما فى الرجال سواهما اذا عدت الأشراف بين العشاير
رجال المنايا اذ يشب ضرامها بداهية دهياء ترمى بثائر
وهم موردوها والسيوف مناهل موارد حتف مالها من مصادر
وان بنى السعدون بالجود والندى لأشبه شئ بالبحور الزواخر
فما ولدت ام المعالى لهم اخاً وقد خاب من يرجو نتاج العواقر
ارى الناس الا آل سعدون امة تعد من الأحياء موتى المقابر
اباحوا نداهم للعفات و حرموا على جارهم للدهر سطوة جاير
لقد اشربت حب المعالى صدورهم هنياً مريأً غير داء مخامر
وانى متى عرضت يوماً بمدحهم واوردت ما اوردته من خواطرى
اذا قلت قولاً كنت اصدق قايل وان قلت شعراً كنت اشعر شاعر
ولو علم السلطان اقدام ناصر لما استنصر السلطان الا بناصر
همام اباد المفسدين ودمرت صوارمه من كل باغ وفاجر
وقلم اظفار الخطوب فلم تصل بأنياب احداث و لا با ظافر
فليس ببدع ان تراه لدى الوغى باشجع من ليث بخفان خادر
يسا فرعنه الصيت شرقاً ومغرباً مقيم على الأحسان غير مسافر
يحدث راويه عن البأس والندى ويأتيك من اخباره بالنوادر
ومانام عن قوم تكفل حفظها وقد بات يرعاها باعين ساهر
اذا جردت يمناه عضباً يمانياً كساه نجيعاً من نجيع الحناجر

وان كتبت ايديه فى الجود حررت بياض العطايا من سواد المحابر
نظمت امور الناس علماً وحكمةً فمن ناظم فيك الثناء و ناثر
و دبرت اكسير الرياسة و العلا بما لا يفى يوماً به علم جابر
وقمت مقاماً يخطب الناس منذراً ويعلن من ارشاده بالبشاير
لئن خطبت اسيافك البيض خطبة فهام الأعادى عندها كالمنابر
ويارب قوم طاولتك فقصرت وما كان منك الباع عنهم بقاصر
وجائتك بالمكر الذى شقيت به فما رجعت الا بصفقة خاسر
وارغمت اناف الطغاة فاصبحت تصعر مما ابصرت خد صاغر
ثبت ثبات الراسيات لحربهم وحلقت يوم الفخر تحليق طاير
اذ قهموا البأس الشديد عقوبة و يا طالما انذرتهم بالزواجر
وماخلق الاحسان الا لصالح ولا خلق الصمصام الا لفاجر
عليك بود الأقربين وان اتت بغير الذى تهوى فليس بضائر
و احسن اليهم ما استطعت فانما تشاهد بالأحسان صفو الضماير
لعمرك ان الفت بين قلوبهم ظفرت من الدنيا بأسنى الذخاير
فما افلحت بين الأنام قبيلة اذا ابتليت يوماً بداء الضرائر
وانك تعفو عن كثير وهكذا وعيشك قد كانت صفات الاكابر
فما انت الاكابر و ابن كابر وما انت الاطاهر وابن طاهر
يميناً برب البيت والركن والصفا ومن حل فى اكناف تلك المشاعر
لانتم بنو السعدون فى كل موطن اكارم مذ كنتم كرام العناصر
عليكم ثنائى حيث كنت و طالما ملئت باشعارى بطون الدفاتر
ازيد لكم شكراً و ازداد نعمةً وما ازدادت النعماء الا لشاكر

اقلدكم منى الثناء وانه
قليل ولو قلدتكم بالجواهر

﴿وقال مخاطباً منصور السعدون حينما عفت الحكومة عن تقصيراته﴾

حييت من قادم حل السرور به ... و ماله عن مقـام العز تأخير

ان الشدايد والاهوال قدذهبت ... وللخطوب استحـالات و تغيير

ارتك صدق مودات الرجال بها ... وبان عندك صدق القول والزور

و لم تجـد كسليمان لديك اخاً ... عليك منه جميل الصنع مقصور

شكراً لافعـاله الحسنى فان له ... يداً عليك وذاك الفعل مشكور

لقد وفى لك واسترضى المشير فما ... ابقى قصوراً ولا في الباع تقصير

ان المشـير اعز الله دولتـه ... برّ رحيم لديه الذنب مغفـور

كانني بك مغمـور بنعمتـه ... وانت ملحوظ عين السعد منظور

اهدى اليك سلاماً من سعادته ... للطف فيه اشارات و تفسـير

فسوف يغنيك من ساطانه نظر ... وانما نظر السـلطان اكسـير

قدكان ما كان و الاقدار جارية ... ولا يفيـد مع الاقـدار تدبير

حسب الفتى في قضآء الله معذرة ... و المرء فيما قضـاه الله معذور

و ابشر بماسوف تحظى من عنايته ... وانت منه بما يرضيك مسرور

والنصر فيك له والخير اجمعه
وانما انت يا منصور منصور

﴿وله﴾

قد ذكرناكم على بعد المزار ... فانتشينا بمدام الاذكار

وتعاطينا حميا ذكركم ... فغنينا عن معاطاة العقار

وتجاذبنا احاديث النوى ... وزمان الوصل في قرب الديار

فكثير ماتمنى قربكم ... ذايب الدمع قليل الاصطبار

فكأن الوجد في احشائه ... لسنا اوجهكم جذوة نار

رب صحب نظمت سماهموا ... ليلة احسن نظم الدراري

فكانى بينهم فى روضة من شقيق واقاح و بهار
ينثر اللؤلؤ من الفاظهم فترانى فى نظام و نثار
انا ما زلت اداری بينهم غيرانى فى الهوى ممن يدارى
فاذكرونا بكتاب منكموا انا ما زلت له بالانتظار

﴿ وقال مادحاً لمن اخجل الاقران بتفسيره للقرآن ابا ﴾
﴿ الثناء السيد محمود افندى الالوسى ﴾

شرب القوم من لماك عقارا فهموا اليوم فى هواك سكارى
وتجلىّ لهم جبينك كالصبـ ـح فراحت به العقول حيارى
قلدتك الجفون سيفاً صقيلاً ومن القد ذابلاً خطارا
يا لها من لواحظ فى فؤادى هى امضى من الحسام غرارا
ياغنىّ الجمال عن كل حسن لست اشكو الا اليك افتقارا
سائلينا يامىّ ما صنع الحب فقد جاوز الحدود وجارا
فى سبيل الهوى حشاشة صبّ صيرتها حرارة الوجد نارا
ملكت رقه الحسان واضحت بهواها تستعبد الاحرارا
لا اقر النوى عيون ظباء اعدمتنا يوم الفراق القرارا
من مجيرى من لوعة وغرام تركتنى اعالج الافكارا
ودموعاً يذيلها الم البين وقلباً من بعدهم مستطارا
ساعد انى على الغرام فهذا ال وجد لم استطع عليه اصطبارا
وانشدا لى قلباً مضى اثر الر كب وقولا عن ركبهم اين سارا
آل مىّ و للمحب حقوق هل عرفتم من بعدهن الذمارا
مارعيتم حق الجوار لصبّ ظل يرعى ذمامكم والجوارا
واصطفى قلبه هواكم وان كا ن كما قيل صفوه اكدارا
كم دموع قد اطلق الوجد منا وقلوب بالرقتين اسارى
باكرتها الصبا صباحاً فجائت تحمل الرند عنهموا و العرارا

باغيتنا يا ريح انفاس ارض طالما قد خلعت فيها العذارا
ووهبنا منه العقول عقاراً ادركت من حوادث الدهر ثارا
اطلعت اكؤس السقات شموساً يستحيل الظلام منها نهارا
تحسب الكاس والحباب عليه فلكاً فى نجومه دوارا
كم تبدت لنا بوجه مليح جنة تدخل المحبّ النارا
وكأنّ النجوم طرف حسود قد رأى طلعة الصباح فغارا
اذ تجلى كأنه ظلمة الشعر تبدّا على نحور العذارى
وعلى هذه اللذايذ مرت واستمرت اوقاتها استمرارا
افيقضى لها بردّ فاقضى من ليالى ايامها اوطارا
قوضى للمسير ايتها النوق وجوبى مهامهاً وقفارا
اهبوب النسيم ذكرك الحى واذكى منك الجوى تذكارا
واذكرّت الاطلال حياً فارسلت عليه من الدموع الغزارا
والهوى للنفوس لازال كالريح يذيع الاشجان والاسرارا
وكأنى ارى هواك وان لم تظهريه الى الحمى اقرارا
لا سقاك الحيا اذا انت حاولت سوى ربع (محمود) دارا
آية الله يفحم الله فيه كل من كان فاجراً كفارا
يذهل الفكر بالمعانى وباللفظ يروق العيون والابصارا
راكب من سوابق العزم خيلا امنت فى سباقهن العثارا
اظهر المعجزات فى العلم حتى كاد منها الحسود ان يتوارى
حجج تلزم الجحود فما يقدر يوماً اشمسها انكارا
قلد الله ديننا بشهاب الدين سيفاً مهنداً بتارا
فحقيق لمثل بغداد ان نفخر فيه وتفضل الامصارا
يا ابا عبد الله قد نلت عزاً كان ذلاً على عداك وعارا
كلما زدت بالعلوم اطلاعاً زادك الله رفعة ووقارا
كلمن نال غير ذاتك فضلاً كان حالياً من غيره مستعارا
واذا طاولتك ابواع قوم اصبحت عن مدى علاك قصارا

انت فى العلم واحد لا يساوو ك مقاماً ورتبةً وفخارا
هل تنوب العصيّ عن مضرب السيـ ف وتغنى عن العقاب الحبارى
فاذا قيست الأكابر فى عليـا ك كانت كما علمت صغارا
اعجز الخلق ما صنعت الى ان علموا انك الذى لايجارى
وبتفسيرك الكتاب الذى او ضحت فيه من العلوم منارا
قد حلا لفظه ورق فهل كنـ ت من الشهد لفظه مشتارا
ومبانيه تملك اللب فى الحسـ ن بلاغاً وحكمةً واختصارا
كم رموز كشفتها بذكاء كاشف عن دقيقها الاستارا
بتصانيفك التى الهدى فيهـا قد ملئت الفجاج والأقطارا
فاذا كنت اكبر الناس قدراً مالنـا لانرى بك استكبارا
انت معنى كونت فى خاطر الد هر الى ان برزت منه ابتكارا
وكأن الزمان اذنب حتى بك قد جائنا الزمان اعتذارا
فتنقلت فى مناصب مجد وكذا البدر لم يزل سيارا
صرت تاجاً على روس المعالى وارى المجد حيث ماصرت صارا
مالكى فى جمال برّ سجايا اعوزتنا الأشباه والأنظارا
حيث لم استطع مكافاتك الفضـ ل بشئ انشدتك الاشعارا
وقليل لك المديح وان كنـ ت بمدحيك شاعراً مكثارا

لاعدمنا على دوام الليالى
طلعةً منك تخجل الأقمارا

﴿ وقال مادحاً ومهنيا جنابه فى ورود نشان الافتخار ﴾
﴿ لديه من جانب السلطان العالى الشان حين ماقدم جلد ﴾
﴿ الثالث من تفسيره روح المعانى ﴾

لك بالمعالى رتبة تختارهـا فا فخر فانت فخارنا وفخارهـا

يا ساعد الدين القويم و باعه ... لحظتك من عين العالى انظارها
لله اية رفعة بلغتها ... قرت وليس بغيرك استقرارها
فى ذروة الشرف الرفيع مقامها ... وعلى اها ضيب العلا و كارها
فلتهن فيك شريعة قد اصبحت ... وعليك ما بين الانام مدارها
ولقد ملئت الكون فى نور الهدى ... كالشمس قد ملاء الفضا انوارها
وكشفت من سر العلوم غوامضا ... لولاك ماانكشفت لنا اسرارها
يادوحة الفضل الذى لا يجتنى ... الا بنائل جوده اثمارها
الله اكبر انت اكبر قدوة ... لم تعرف الثقلان ما مقدارها
ولتسم فيك المسلمون كما سمت ... فى جدّه عدنانها و نزارها
من حيث ان لسانه صمصامها ال ... ماضى وان يراعه خطارها
فرد بمثل كماله و نواله ... لم تسمح الدنيا ولا اعصارها
دنياً بها انقرض الكرام فاذنبت ... فكا نما بوجوده استغفارها
و كانما اعتذرت الى ابنائها ... فيه وقد قبلت به اعذارها
امؤملاً نيل الغنى بأكفه ... يغنيك من تلك الاكف نضارها
بسطت مكارمه انا مل راحة ... تجرى على وفاده انهارها
احرارنا فيما تنيل عبيدها ... وعبيدها من سيبه احرارها
هاتيك شنشنة وقد عرفت به ... لم تقض الا بالندى اوطارها
كم روضة بالفضل باكرها الحيا ... فزهت بوابل جوده ازهارها
هو ديمة لم تنقطع انوآؤها ... وسحابة لم تنقشع امطارها
احى ربوع العلم بعد دروسها ... علماً وقد رجعت لها اعمارها
وكذا القوافى الغر بعد كسادها ... ربحت بسوق عكاظه تجارها
حملت جميل ثنائه ركبانها ... و تحدثت بصنيعه سمارها
وروت عن المجد الاثيل رواتها ... و تواترت عن صحة اخبارها
فضل يسير بكل ارض ذكره ... وكذا النجوم اجلها سيارها
وله التصانيف الحسان وانها ... قد اسفرت عن فضله اسفارها
هى كالرياض تفتحت ازهارها ... او كالحسان تفككت ازرارها

تبدى من المخفيّ مايعيي الورى ... وتحير عند بروزها افكارها
لا زال خايض ليلها فى ثاقب ... من فكره حتى استبان نهارها
مصبوبة من لفظه بعبارة ... يحلو لسامع لفظها تكرارها
لوكان مالك مثل علمك لاغتدت ... من مالك الارضون او اقطارها
و لقد شملت المسلمين بنعمة ... كفار نعمة وبها كفارها
قرت عيون الدين فيك وانما ... حساد فضلك لايقر قرارها
راموا الوصول الى سعاد سعودها ... فنأت بها عنهم وشط مزارها
تختار لذات الكمال على الهوى ... تلك المشقة قل من يختارها
فاذا نثرت فانت ابلغ ناثر ... نظام لؤلؤ حكمة نثارها
و اذا نظمت فلا ابو تمامها ... تحكيك رقته و لا مهيارها
و رسايل اين الصبا من لفظها ... الشافى واين اريجها وعرارها
خط كليلات السعود تراوحت ... فيها بطيب نسيمها اسحارها
هل تدرى اىّ روية لك فى الحجى ... ومن العجيب فديتك استحضارها
تأتى كسيل المزن حيث دعوتها ... وكجود كفك وافر مدرارها
فلكم جلوت دجنةً من مشكل ... ينجاب فيك ظلامها وأوارها
وجليت فيه من العلوم عرايساً ... فاتاك من ملك الزمان نثارها
قد زدت فيها رفعةً و تواضعاً ... وارى الرجال يشينها استكبارها
ان الرزانة فى النفوس ولم تطش ... نفس وقار الراسيات وقارها
ان كنت مفتخراً بلبس علامة ... فعلاك باشرف الوجود فخارها
صيغت لعزك سيدى من جوهر ... حيث الجواهر انت انت بحارها
فكانما من صدرك استخراجها ... او من جمالك اشرقت انوارها
لا زال يأخذ بالنواظر نورها ... لكن باحشاء الحواسد نارها
ان العناية اقبلت بجميع ما ... تهوى عليك وهذه آثارها
وكفاك اقرار العداة بمابه ... قرّ الولاة ولم يفد انكارها
و لقد خلقت سماء كل فضيلة ... طلعت على آفاقها اقمارها
هل فى العراق ومن عليه من له ... منها وليس لألفهم معشارها

و لقد سترت على عوارى بلدة | لولاك لم يستر وحقك عارها
يا قطب دائرة الرياسة و العلى | اضحى يدور لأمره دوارها
لحقت سوابقك الاولى فسبقتهم | بسوابق ما شق قط غبارها
خذها تغيظ الحاسدين قصيدة | مامل فيك ابا الثنا اكثارها

لا زالت الايام توليك المنى
وجرت على ما تشتهى اقدارها

﴿ و قال ايضا مادحاً هذا الجناب المهاب ﴾

مالها تطوى فيا فى الارض سيرا | و تخد البيد قفراً ثم قفرا
اتراها ذكرت احبابها | فطوى فيها المفاز الشوق قسرا
فلهذا لعب الوجد بها | فترى اعينها بالدمع عبرى
كلما عللها الحادى بمن | سكنوا سلعا احبت منه ذكرا
و علامات الهوى بينة | ليس يخفى الشوق ذا من العشق سترا
ذكرت من خيموا بالمنحنى | فجرت ادمعها شفعاً و وترا
كل غصن مابدا الا ارى | حاملا من صنعة الخلاق بدرا
و اذا يرنو الى مشتاقه | سل سيف اللحظ عنوانا وكرا
شربت من ريقه قامته | فانثنت من ذلك السلسال سكرى
و بقلبي ذلك القد الذى | بقناه طعن القلب و افرى
و على عارضه من خطه | كتب الريحان فوق الخد سطرا
ايها الممزج دمعى بدمى | انى لم استطع بالهجر صبرا
ان تكن عيناك انكرن دمى | فيه خداك عمداً قد اقرا
عسلى اللون حلوى اللمى | لم جرعت اخا الاشجان مرا
و امينا كن اذا ما لا منى | ان فى اذنى عن اللوام وقرا
ما يفيد اللوم فى مستغرم | عد ماتأمره العذال كفرا
كيف انسيت ليالينا التى | قد تقضت فرحا منا و بشرى
اذ امنا ساحة الواشى بنا | حيث لم نشرب سوى ريقك خمرا

و زمان قد نهبنا شطره ما حسبنا غيره فى الدهر عمرا
لا ابالى بزمان جائر كان عسرا كله ام كان يسرا
ان (محمود) السجايا قد غدا فى صروف الدهر لى عوناً وذخرا
لو افيضت ابحر من علمه و نداه صار هذا البر بحرا
انه لو لم يكن بحراً لما قذفت الفاظه للناس درا
لو تفكرت به قلت له فى علاك الله قد اودع سرا
اى معنىً غامض تسئله وهو لم يكشف عن المضمون سترا
و عويصات علوم اشكلت زحزحت عنها له الآراء خدرا
هبة الله الذى او هبه من علوم جاوزت حداً وحصرا
ما سمعنا خبراً عن من مضى لم يحط فيه على الترتيب خبرا
ركن هذا الدين فيه قائم ولكسر العلم قد اصبح جبرا
تورد العافون من تياره شرح الله له بالدين صدرا
يوضح المبهم فى آرائه ويرى الاشياء قبل العين فكرا
بذكاء كحسام باتر اوكزند حينما يقدح اورى
رزن لولم يكن اجلاله فوق هذى الارض فينا ما استقرا
و لطيف لو معانى خلقه عصرت كانت لنا شهداً وخمرا
و اذا تصغى الى ما عنده من بيان خلته للذهن سحرا
و هدى الله به الناس الى طرق الحق و ابدى فيه امرا
و اذا ما ذكر الله لنا وجل القلب به لوكان صخرا
بلسان كان بقراط النهى علل النفس بذا الوعظ وأبرا
و كريم من معالى ذاته لم تجد فى نفسه عجباً وكبرا
و اذا يممته فى حاجة زاد فى ملقاك اكراماً و بشرا
ايها النحرير فى هذا الورى والذى فاق بنى ذا العصر طراً
منذ شاهدتك شاهدت المنى و اياديك مدى الايام تترى
و باحسانك رقى مالك قبل عرفانك لى قد كنت حراً
هاك منى نبت فكر ابرزت ليس تبغى غير مرضاتك مهرا

ها كها عذرآء في اوصافكم　　سيدي و اقبل من المسكين عذرا
واعذر العبد على إتقصيره　　انها في مد حكم حمداً وشكرا
وارغم الحاسد في نيل العلا
وليت خصمك ارغاماً و قهرا

﴿وقال ايضا يمدحه ويهنيه حين عودته بسلام من القسطنطينيه﴾
﴿الى محله دار السلام﴾

يميناً برب النجم والنجم اذ يسرى　　ومن انزل الايآت من محكم الذكر
لقد اشرقت بغداد منذ اتيتها　　كما تشرق الظلمآء من طلعة البدر
فراحت كما راحت خميلة روضة　　سقتها الغوادى المستهل من القطر
وما سرها شئ كمقدمك الذى　　يبدّل منها صورة العسر باليسر
وكم فرح من بعد حزن وراحة　　من النصب الجانى على العدل بالجور
فلا ذنب للايام من بعد هـذه　　فقد جآئت الايام للناس بالعذر
تنآئيت عنـا لاملاً لاً ولا قلىً　　ولكن رأيت الوصل من ثمر الهجر
وماغبت عنها حين غبت حقيقةً　　وكيف ولم تخرج هنيئة من فكر
رأيت مقاماً لايرى الفرق عنده　　من العالم النحرير والجاهل الغمر
و لابد للاشيآء من نقد عارف　　يميز بين الصفر و الذهب التبر
غضبت ولا يرضيك الا نهوضه　　اذا ربض الليث الهصور على الضر
فجردتهـا كالمشرفى عزيمـةً　　تتبع آثار الخطوب و تستقرى
و اقلعت عن دار جـدير بانها　　تشين أبات الضيم فيها وان تزرى
ومازلت تطوى كل بيدآء نفنف　　وتركب منها ظهر شاهقة وعر
وسرت الى مجد اثيل و سودد　　فمن منزل عز الى منزل فخر
الى الغاية القصوى التى ما ورآؤها　　اذا عدّت الغايات مأوى لذى حجر
نشرت بارض الروم علماً طوتيه　　بجنبيك حتى ارتاع فى ذلك النشر
و سرّ امير المؤمنـين بما رأى　　ولاح وايم الله منشرح الصدر

اشاد اليك الدين انك ركنه ... وقال له الاسلام اشدد به ازرى
وما ظننت الروم العراق بانه ... يجر عليها فيك اردية الفخر
وماشاد قسطنطين ماشدت من على ... مؤيدة تبقى على ابد الدهر
فدتك الاعادى من رفيع محلق ... كأن يبتغى وصلاً من الانجم الزهر
كفى الروم فخراً لو دررت مثلما تدرى ... وهيهات ان تدرى وهيهات ان تدرى
بما قد حباك الله منه بفضله ... من الهيبة العظمى ومن شرف النجر
وآيتك الآيات جئت بما انطوت ... عليها من الاسرار فى السر والجهر
كشفت معماها وخضت غمارها ... وانفقت فى تفسيرها انفس العمر
واوضحت اسرار الكتاب بفطنة ... تزيل ظلام الليل عن غرة الفجر
وقفت على ايضاح كل عويصة ... مواقف لم تعرف لزيد ولا عمرو
واغنيت بالاسفار وهى كوامل ... ثمانية عن ما حوت مايتا سفر
ومن حازما قد حزت علماً فانه ... غنى عن الدنيا ملى من الوفر
اذا احتاجك السلطان تعلم انه ... بذلك يمتاز المقل من المثرى
ارى دولة اصبحت من علمائها ... مؤيدة الاحزاب بالفتح والنصر
ارعت اولى الالباب منها بحكمة ... يروح ارسطاليس منها على ذعر
قضت عجباً منك العقول بما رأت ... وما بصرت يوماً بمثلك فى عصر
برزت مع البرهان فى كل موطن ... من البحث لا يبقى اللباب مع القشر
فافسدت للالحاد امراً دحضته ... فليس له فيها ولى من الامر
عذوبة لفظ فى فصاحة منطق ... وعينيك لولا حرمة الخمر كالخمر
ورب بيان فى كلام تصوغه ... اذا لم يكن سحراً فضرب من السحر
وما زلت بالحساد حتى تركتها ... وقد طويت منها الضلوع على الجمر
فتكت بهافتك الكمى بسيفه ... كما يفتك الايمان فى ملة الكفر
وكنت امنى النفس فيك بان ارى ... صديقك فى خير وخصمك فى شر
وما زال قولى قبل هذا وهذه ... لعلى ارى الايام باسمة الثغر
فلله عندى نعمة لا يفى بها ... بما قد بلغت اليوم حمدى ولا شكرى
وما نلت مقدار الذى انت اهله ... على عظم ما نولت من رفعة القدر

كأني بقوم فارقوك فاصبحوا ولوعتهم تذكو وعبرتهم تجرى
تحن الى مرءآك فى كل ساعة فتأسف ان سافرت عنهم مع السفر
وان سمحت منهم بمثلك انفس فما هى الا اسمح الناس بالبر
وما صبرت عنك النفوس وانما يصبرها تعليل عاقبة الصبر
تغربت عاماً طال كالشهر يومه ويا رب يوم كان اطول من شهر
تكلفت امراً للحلاوة بعده ولا تخطب الحسناء الا على مهر
وانى بتذكاريك آناً فمثله صريع مدام لا يفيق من السكر
مللت الثوى حتى طربت الى النوى وحتى رأيت الارض اضيق من شبر
ولوانى اسطيع عنه تزحزحاً قذفت اليك العيس فى المهمه القفر
وليس لنفسى عنك فى احد غنى وكيف يرى الظامى غنيا عن البحر
بعثت الينا بالحيوة لانفس على رمق يدعو الى البعث والحشر
فضم الينا من بعيد حياتنا كما ضم شطر الشيء يوماً الى شطر
فيا كثر ماقد نولتنا يد المنى وعادتها الامساك بالنائل النزر
لتصفو لنا الدنيا فقد طاب عيشنا وضاء محياها بأيامك الغر
اعادت علينا العرف من بعد فقده فلا قابلتنا بعد ذلك بالنكر
نشير الى هذا الجناب كأننا نشير الى رؤيا الهلال من الفطر
وما كان يوم العيد عندى بمثله اذا كان فى فطر وان كان فى نحر
وذلك يوم يعلم الله انه ليذهب تعيس الحوادث بالبشر
لك الفضل والحسنى قريباً ونائياً وأيد لأيد من انامها العشر

ولو حصرت ايديك فينا حصرتها
ولكنها مما يجل عن الحصر

﴿ وقال مخاطبا جناب الممدوح حينما توسط له بمصلحة ﴾
﴿ عند سليمان الغنام ﴾

رميت شهاب الدين فى نور فطنة شياطين اكدار يوسوسن فى صدرى

فيالك من شهم اذا جاد كفــه تيقنته كالغيث يهمى و كالقطر
يدل على جود ابن غنام جوده فوا عجبــا للبحر دل على البحر
على من يرنيا الموت طوع يمينه و تقرأ من صمصامه آية النصر
و ينقــذ من والاه مما يسـؤه كما ينقذ الاسلام من ظلمة الكفر
فــلا زلتمــا يانيرا افق العــلا ملاذ الذى يرجو الى آخر الدهر

﴿ وقال مخاطبا لجناب هذا الممدوح حين ماطردملا ﴾
﴿ صالح السويدى عن حماه ﴾

شفيت بطرد صالح كل صدر و لم تبرح شــفآءً للصدور
وطهرت الشريعة من دنىّ يبيع الدين فى فلس صغير
مطامع نفســه قد صيرته كما تدرى الى بئس المصير
ويشكو فقره للنــاس طرا وما هولا و ربك بالفقــير
تعــاطى من تجاسره اموراً يسر عداك فى تلك الامور
ويبطش بطش جبار على ان له جاش يفر من الصفــير
فكيف تلــين مولانا لخصم اشد عليك من صم الصخور
عقوران ذكــرت له بغيب له الويلات من كلب عقور
و من يك ذاته نجس خبيث متى يلقاك فى قلب طهور
فلو يرمى بلج البحر يوما لنجس شيبــه مآء البحور
نظرت اليه فى عينى رحيم صفوح عن جنايته غفور
واحييت اسمه من بعد موت وكان يعد من اهل القبور
فعــاد لما نهى عنه و امسى على تلك السفاهة و الفجور
يظن لجهــله من غــير علم بانك غــير مطلع خبير
و لم يتحمل الاكرام حتى رماه لؤمــه فى قعر بير
يطيش اذا التفت اليه طيشاً ولارب الخورنق و السدير
فلو طالت يداه عليك يوماً اراك الحتف ذو الباع القصير

وان سماعك الأخبار عنه ... وان كثرت قليل من كثير
وكدر كل من يهواك منا ... وكنا قبل كالماء الغير
و لا ترضى الحمير به اذا ما ... نسبناه الى جنس الحمير
ازلت وجوده فغنمت اجراً ... كاعظم ما يكون من الاجور
فانت فديت للاسلام حصن ... وسور للشريعة اىّ سور
تحامى عن شريعة دين طه ... بما ضيها محاماة الغيور

وقال مؤرخاً شراء داره العامره لا زالت بالفضائل عامره

ايها الدار لقد نلت الحبورا ... و بلغت اليوم مقداراً كبيرا
يا عرين المجد ياركن العلا ... قدحوى غابك ضرغاماً هصورا
تستفيد الوفد من افضاله ... جوهر الافضال والجود الغزيرا
لو يكن للدهر جدوى كفه ... مارأت عين على الارض فقيرا
فسقاك الله ياساحاتها ... من ندى راحته غيثاً مطيرا
فهو الفرد و اما فضله ... كان بالمعروف والحسنى كثيرا
لم يزل يغمرنا نائله ... و محياه لنا يشرق نورا
مشكلات العلم فيه اتضحت ... بخفايا العلم ناقاه خبيرا
اىّ دار حلها ارختها ... (حازت الدار بمحمود السرورا)

وقال مؤرخاً عام ولادة احد اشباله الأكرمين

ليهنك يا نحرير اهل زمانه ... ويا كاملاً عنه غدا الطرف قاصرا
ويامنبعاً للجود والفضل والندى ... ومن لم يزل بحراً من العلم زاخرا
و يا من يحل المشكلات بذهنه ... و افكاره رآيا تحير البصايرا
بطفل زكى قدا تاك و انما ... يضاهيك بالاخلاق سرا وظاهرا
و بشرتى فيه فقلت مورخاً ... (بمولد عبدالله نات البشايرا)

﴿ و قال مهنياً له في ختان انجاله المطهرين ﴾

طهر فوادك بالراحات تطهيرا ... ودم على نهبك اللذات مسرورا
بادر الى اخذ صفو العيش مبتهجا ... فما اود لوقت الانس تأخيرا
فالوقت راق وقد راقت مسرته ... واليوم اصبح طي الزهر منشورا
اماترى الورق بالاوراق صادحة ... كانها ضربت بالدوح صنطيرا
والبرق مثل انقضاض الصقر وامضه ... تخاله من غراب الليل مذعورا
يبدو فتحسبه في جنح داجية ... بكف حام حساماً لاح مشهورا
و رب ليلة انس بت اسهرها ... مستتراً بظلام الليل تستيرا
غصبت فيها الهنا من كاس غانية ... فطاعني الدهر مغصوباً ومجبورا
مزجت بالريق صرفاً من معتقة ... فصرت من تلكما الخمرين مخمورا
وبت ملتثماً وجنات ذي حور ... وبات يلثم ليث الغيل يعفورا
فالواشي يعذلني والوجد يعذرني ... والصب لازال معذولاً ومعذورا
وعنبر الليل ماولت عساكره ... حتى رأى من جيوش الصبح كافورا
لله احوى اذا صالت لواحظه ... امسى بصارمها المشتاق منذورا
اذا تجلى بانوار الجبين على ... عشاقه دك من احشائهم طورا
كأن صورته للعين اذ جليت ... من فضة قدرت بالحسن تقديرا
قد خط في خده لام العذار به ... مسكاً فاصبح تخطيطاً وتحريرا
يا ايها الرشاء المغري بناظره ... قد عاد هاروت من جفنيك مسحورا
لقد نصرت على كسر القلوب به ... مالي ارى طرفك المنصور مكسورا
عهدي وعهدك لازال اختلافهما ... كانا لحظي منسياً و مذكورا
صفالي العيش مخضراً جوانبه ... فما وجدت بحمد الله تكديرا
لم لا اسر بايام الهنا وانا ... ان سر (محمود) يوماً كنت مسرورا
هو المشار اذا امت حوادثها ... واحسن الرأي ما استخلصته شورى
الله الهمه في كل معرفة ... فهماً وعلماً واخلاقاً وتدبيرا
بالسعي لا بالمنى والعجز ادركها ... قد ضل من ضل بالآمال مغرورا

هذا الامام شهاب الدين ثاقبه ... ازال فى نور صبح الحق ديجورا
كم ملحد هــو بالبرهان افحمه ... من ينصر الله يوماً كان منصورا
ان الشريعة باهت منه فى بطل ... حامى حماها وبانى حولها سورا
اولا مست حجر الصماء راحته ... تفجرت بزلال المـاء تفجــيرا
سعى الى المجد فى سيف وفى قلم ... وعانق البيض حتى عانق الحورا
على جبينك آى الفضل نقرؤها ... فلم نرد لمعـانيهن تفســيرا
لوصور المجد تصويراً على رجل ... ما كان ألا آك اوصافاً وتصويرا
وكم نثرت على الاسمــاع درّ فم ... فكان ذيالك المنــثور منثورا
فانت ادرك من فيها غوامضها ... و انت افصح اهل العلم تقريرا
حجت لبيتك اهل الفضل اجمعهم ... فكان حجهموا اذ ذاك مبرورا
لقد زهت بك دار العلم حيث غدت ... داراً تفاخر فى ســكانها دورا
اغمرتنــا باياديك التى ســافت ... لازلت فى نعمــآء الله مغمورا
ارى اجتماع غنائى والكمال اذا ... رأيتنى منك ملحوظا ومنظورا
وان انخت لدى علياك راحاتى ... كنت الامير وكان الدهر مأمورا
ليهنك اليــوم ابنآء لهم نسب ... اضحى على جبهة الايام مسطورا
ان الرواة التى تروى منــاقبهم ... عنهم روت خبراً بالمجد مأثورا

اليوم ان كنت مولانا مطهرهم
فالله طهرهم من قــبل تطهــيرا

وقال مؤرخاً عام تزويج مخدومه العالم الافضل
صاحب الفضيله نعمان ثابت افندى المفضل

ليهنكموا زواج فى هنآء ... به انشرحت لاقوام صدور
ترون الخير مجاوباً اليــه ... وفى اطرافه الخير الكثير
و يطرب فى مغاينكم محبّ ... يبوح لكم بما كتم الضمير
تقر العــين فيكم ان تراكم ... وفى اخلاقكم كرم وخير

اذاسدتم وكنتم حيث اهوى　　و مافيكم بمكرمة قصور
ولا عجباً اذا ما سادشبل　　ابوه ذلك الاسد الهصور
الا يا عمّ ابناء كرام　　تم به السعادة و الحبور
ومهدى العالمين الى رشاد　　يلوح به لعلم منك نور
بذكر تطمئن به قلوب　　ووعظ قدتلين له الصخور
تهنّ بذلك التزويج يمن　　به الايام تشرق والشهور
و سرّ به كما تبغى وأرخ
(ففى تزويج نعمان سرور)

﴿ وقال ﴾

لقد عجب الحسان الغيد لما　　رأت عنها سلوىّ واصطبارى
وانى لا اميل الى نديم　　يروينى بكاسات العقار
وانى قد مددت اليوم باعاً　　انال بها الذى فوق الدرارى
فلا يوم صبوت الى الغوانى　　و لا يوم خلعت به عذارى
ثكلتك ليس لى فى اللهو عذر　　وقد لاح المشيب على عذارى
ولست براكب من بعد هذا　　جواداً غير مأمون العثار
فثم يا عاذ لى بالامن منى　　فلم تربعد عذلك واعتذارى
وقل للغيد شأنك و التجا فى　　و للغزلان اخذك بالنفار
صبوت الى الدمى زمناً طويلاً　　وقدا عرضت عنها باختيارى
و كانت صبوتى قد خامرتنى　　وها انا قد صحوت من الخمار
وقد هدرت زماناً فاستقرت　　وكانت لا تصيخ الى قرار
لئن ضيعت ايام التصابى　　فانى قد حظيت على الوقار
وكيف يجدّ فى طلب الغوانى　　فتىً قد جدّ فى طلب الفخار

﴿ وقال يمدح صاحب الكرم وجميل الشيم عبد الغنى ﴾
﴿ افندى جميل ويذكر بها سرقة داره التى صادفت ﴾
﴿ سلخ رمضان بذلك الزمان ﴾

يا ليلة فى آخر الشهر ... قد جئت بعدالصوم بالفطر
كشف الصباح لنا حوادثها ... وتكشفت عن مضمر الغدر
اصبحت منها غير مفتقر ... ابداً الى حرس على وكر
هجمت علىّ بحادث جلل ... وهجومها من حيث لاادرى
خطب المّ ويا لنازلة ... طلعت علىّ به مع الفجر
فى ليلة ليلاء تحسبها ... يوم الفراق وليلة القبر
ماجنّ حتى جنّ طارقه ... طرق المبيت بطارق الشر
واظنّ ان الشمس ماكسفت ... الالتكشف بعدها ضرى
ولقدا قمت مقام ذى سفه ... صعب المقام به على الحرّ
فى منزل اخذوا مساحته ... يوماً فما او فى على شبر
يا موجرى داراً سرقت بها ... لافزت بعد اليوم بالاجر
لولا الضرورة كنت مرتحلاً ... عنها وكنت نزلت فى قفر
دامى العيون على اصيبية ... سود الحظوظ واوجه غرّ
ما عندهم صبر على امل ... يرجونه فى العسر لليسر
فرحوا بزينتهم ولو عقلوا ... لم يفرحوا بغلائل حمر
من كل مبتهج بكسوته ... طرب الشمائل باسم الثغر
ناموا وما انتبهوا لشقوتهم ... الا انتباه الخوف والذعر
يتلفتون الى غلائلهم ... فدموعهم من فقدها تجرى
ضاقت بهم بغداد اجمعها ... واليوم ضاق لضيقهم صدرى
و نظيرة الخنساء مكثرة ... بالنوح باكية على صخر
ولقد عجبت لها و يعجبنى ... امران ما اتفقا على امر
ابكى على حظّ منيت به ... وهى التى تبكى على القدر

هـذا ويضحكني مقالتهـا كيف البقآء بنـا مع الفقر
فكأنمـا كانت واين لهـا في نعمـة موصوفـة الخير
هل كنت قبل اليوم في سعة وملابس من سندس خضر
اوماذ كرت العمر كيف مضى لا كان ذاك العمر من عمر
اذ تذكرين جلاجلاً سرقت ولقد نسيت الجوع مذ شهر
وبنـوك يومئـذ بمسغبة خمص البطون حواني الظهر
صفر يسـؤك ما عرفت بهم من شوم وقع حوادث غبر
وعددت الف قضية سلفت تطوى الضلوع بها على الجمر
ما أنكرت منهن واحـدة فلطمتهـا بأنامل عشر
وعـذرتها وعذلت عاذلهـا والعـذل بين بين العذر
وقع البـلآء فلم يفد جزع فتعللاً بعـواقب الصبر
بعد الرجآء بموطن خشـن يلقى الكرام بجـانب وعر
بلد كبار ملوكه بقر صاروا ولاة النهى والأمر
لا يفقهون حـديث مكرمة فيهزهم نظمي ولا نثري
اصبحت اشقى بين اظهرهم فكانني اصبحت في أسر
يرقى الدنى الى مراتبهم حتى يريك النعل في الصدر
واذا سئلتهموا بمسـئلة بخلوا ولو بقـلامة الظفر
ذهب الذين انال نائلهم واعدهم من انفس الذخر
ان ساءني زمن سررت بهم وكفيت فيهم صولة الدهر
ومدحتهم وشـكرت نعمتهم بغرائب الأبيات من شعري
ولئن شـكرت بمثلها احداً فأب الجميل احق بالشـكر
لم يبق من اهل الجميل سوى (عبد الغني) ونيـله الوفر
الا تداركني برحـته انى اذاً وابي لفي خسر
وترحلت بي عن مباركهـا ولاجـة في المهمه القفر
ومبدد الأموال مهلكهـا بالمكرمات لخـالد الذكر
قسماً به وجـيل مصطنع من فضـله قسماً لذي حجر

لولاه ما علـق الرجآء ولا ... عرف الجميل بأهل ذا العصر
ما زال اندى من مجللة ... بالقطر تملى سـائر القطر
فانشر ثنائك ما استطعت على ... عبق العناصر طيب النشر
مزجت محبتـه بانفسنـا ... مثل امتزاج المـآء والخمر
لفضائل شـهدّ العدو بهـا ... ومنـاقب كالأنجم الزهر
درع يقى من كل نائبـة ... لا ما يقى فى البرد و الحرّ
أمعللى بحديثـه كرماً ... حدّث ولاحرج عن البحر
فاذا اتابك من مكارمه ... فثـوبة فى الأجر و الفخر
ادعـوله ولمن يلـوذ به ... فى العـالمين دعآء مضطر
ان لا يزال كما اشـاهده
كالبدر او فى رفعة البدر

﴿ و قال ايضا مادحاً هذا الجناب المهاب رفيع القباب ﴾

لعينيك ما يلقى اسير الهوى العذرى ... وماتذرف العينان منه وماتذرى
ومالى لولا حسرتى انة الجوى ... ومالى لولا لوعتى ادمع تجرى
الين وتقسـو النائبات بجـانب ... فما لقيت منى سوى جانب وعر
واستعذب الأهوال وهى مريرة ... والقى قطوب الدهر متبسم الثغر
واكره من يلقى الى الذل نفسه ... ويشكو الى من شآء من نوب الدهر
الم تريانى اكتم العسرا مره ... واظهر اشيآءً تدل على يسرى
ولا اظهر الحال التى قد تسوءنى ... ولوانها جائت بقاصمـة الظهر
وما انا ان املقت فى الدهر كله ... ملىّ من الشكوى خلىّ من الوفر
وليس على حرّ اشـد مضاضةً ... لعمرك مما يكشف الحرّ عن ضرّ
أبى الله والنفس الأبية ان ارى ... مراحاً الى غير التجلد و الصبر
وابذل مآء الوجه من بعد صونه ... لمن لم يكن يسوى القلامة من ظفرى
اروق لجـلاسى بما انسـوا به ... اذا شئت فى نظم وان شئت فى نثر
وأبهم عنهم حالةً يعرفونهـا ... ولاعرفوا فيها غناى ولا فقرى

عذيرك من آب يحرّق نفسه ... اذا بات مطوى الضلوع على جمر
يرى الموت خيراً من مدارات ناقص ... خليق السجايا بالخيانة و الغدر
فيزعجها و الموت منزعج لها ... ببيداء لم يركن اليها من الذعر
خلت من انيس سامح بعراصها ... يلوح الردى صرفاً بمجهمها القفر
وكم ليلة ليلاء سامرت غولها ... بالسنة البيض المهندة البتر
وخضت دجاها غير مكترث بها ... بجاش مريع لا مروع ولا غمر
وشاهدت طرف الحتف يرمقنى به ... كليلاً وطرف النجم ينظر عن شزر
ركبت به الاخطار حتى انفرى لها ... سواد جلابيب الدياجى عن الفجر
وحتى رأيت النسر فى الارض واقعاً ... وقصت بعين الغرب اجنحة النسر
هنالك صافحت الامانى براحة ... من الياس تجنيها من البيض والسمر
سقى الله ايام الشبيبة انها ... هى العمر لا ما عده الشيب من عمرى
وعصراً مضت فيه الصبابة وانقضت ... فبوركت يا عصر الصبابة من عصر
بلوت به حلو الزمان و مره ... فليس على حلو حظيت ولا مرّ
وكان بها سكرى فلما تصرمت ... برغم الصبى منى صحوت من السكر
وراجعت بعد الجهل حلماً اصبته ... خلاصاً لمأسور الغرام من الاسر
مضى الناس والدنيا وكنت رأيتها ... كما راق محياه الكريم من البشر
واصبحت فى قوم جميل صنيعهم ... من البرّ فى الدنيا اقلّ من البرّ
اقضى بها الايام لا فى مسرة ... ولا منهل عذب ولا نائل غمر
اعلل نفسى بالامانىّ ضلةً ... وهل نافعى طيف الخيال الذى يسرى
سلام على بغداد من بعد هذه ... سلام ملول لا يمل من الهجر
سأرحل عنها غير ملتفت لها ... واغدو مع النائين فى اول السفر
وكم لائم يا سعد قلت له اتئد ... اعيذك من همّ يوسوس فى صدرى
لئن جهلت قدرى اناس فاننى ... من الجهل منى ان اعرفها قدرى
وكيف مقامى بين شرّ عصابة ... تساوت لديهم رتبة الصفر والتبر
وانى لمجبول على الخير شيمةً ... ولكننى قد ادفع الشر بالشر
صفوت لاقوام على ما يشوبها ... فلله درى كيف امخها درّى

وماسكرت فيمن اود مودتى ... وحسبك انى اعرف الناس بالمكر
سبرت من الأشراف غوراً وانني ... لمن يرينى بعد غورهمو اسبرى
ومالى سوى (عبدالغنى) لآمل ... نصيب من الجدوى وحظ من الوفر
ولا غير ذاك الطود من يحتمى به ... ولايتقى من شدة البرد والحرّ
رميت به الاغراض وهى بعيدة ... وادركت من دهرى به اعظم الوتر
ونولنى من فيض يمناه وابلاً ... من القطر او ماناب عن وابل القطر
وقفت وقوف المستميح ببابه ... كما وقف الظامى على ساحل البحر
واصبحت اغنى الناس عن غيره به ... فما انا فى زيد ولا انا فى عمرو
به الله فى اللأواء جلّ جلاله ... تداركنى باللطف من حيث لاادرى
وفجر لى من راحتيه على ظما ... جداول تجرى من انامله العشر
واغمرنى فى فضله ونواله ... وعلمنى فى مدحه صنعة الشعر
وانّ ندى كفيه ما قد يزيننى ... وبعض الندى ماقد يشين وقد يزرى
تلوذ به الأشراف مما ينوبها ... كما لاذت الأبناء بالوالد البرّ
وفى رأيه عند الضلالة تهتدى ... كما تهتدى السارون بالكوكب الدرىّ
تبلج عن مثل الصباح جبينه ... وما كل صبح لاح عن ليلة القدر
اغرت على امواله بمديحه ... فما ابت الا موفر الأجر والفخر
وعاطيت ندمانى بكاس حديثه ... فكل يرى شيئاً الذّ من الخمر
رفعت له ذكراً اذا ما رفعته ... علمت بان المجد يرفع لى ذكرى
فاصبحت اروى عن سنا قمر الدجى ... مناقب ترويها النجوم عن البدر
نوالك فى كفى وذكرك فى فمى ... وجدتهما احلى من السكر المصرى
اذا انت اتبعت الجميل بمثله ... فقل لى متى تقضى حقوقك من شكرى
اتاجر فى شعرى وكل تجارة ... من الشعر الا فى علاك لفى خسر
لقد خاب من اهدى لغيرك مدحة ... وان القوافى الغرّ للأوجه الغرّ
واقسم لولا انت فى الناس كلها ... لما عرف المعروف فى الزمن النكر
ليهنك عيد النحر وافاك مقبلاً ... عليك كما هنيت من قبل بالفطر

ولا زالت الاعياد تأتيك بعده ويسلمك المقدور شهراً الى شهر
سأثني عليك الخير حياً وان امت
فقد ينبت الله الثناء على قبرى

﴿وقال ايضا يمدح هذا المولى الكريم ذى الفضل العميم﴾

تنفس عن وجد توقد جمره فاجرى مسيل الدمع ينهل قطره
وبات يعانى الهمّ ليس ببارح على قابه اقدامه و مكرّه
تمنى و ما يغنى التمنى مطالباً حرّى بها لولا الدنية دهره
ودون امانيه عوايق جمة يضيق لها فى المنزل الرحب صدره
تحمل اعباء المتاعب والتقى على غرة صرف الزمان وصبره
واشقى بنى هذا الزمان اريبه واتعب من فيه من الناس حرّه
ورب خميص البطن مما يشينه ينوء باثقال الابوة ظهره
له كل يوم وقفة بعد وقفة تهيج جوى احشائه وتقره
يطول مع الايام فيها عتابه و يسهر ليلاً ما تبلج فجره
يشيم سنا برق المطامع وامضاً تألق الا انه لا يغرّه
فامسى يغض الطرف عنه ودونه وقوف الفتى يفضى الى الضيم امره
وحالف مختاراً على العز نفسه اباء ولم يؤخذ على الذل اصره
بنفسى امرؤ يقسو على الدهر ماقسا ولم يتصدع فى الحوادث صخره
اذا مارأى المرعى الدنى تنوشه يد الرذل يستحلى مع الهون مرّه
تناول افنان الخصاصة وارتدى بفاضل ذيل الفخر يسحب طمره
جليد على عسر الزمان ويسره وماضره عسر الزمان ويسره
فلا البؤس والاقلال مما يسؤه وليس ثراء المال مما يسره
لئن تخاص الابريز نار تذيبه فما نفعه الا بما قد يضره
فكم اخاصت نار التجاريب سبكه الى ان صفا من شايب الزيف تبره
قريب مجانى الجود من مستميحه بعيد على من سامه الخسف غوره
فلا يأمنن الدهر مكرى فانني من القوم لم يؤمن بمن ساء مكره

وما انا بالمدفوع ان ضيم شره ... ولا انا بالممنوع ان سيم خيره
منحت الصبا عذب الموارد في الهوى ... بمبتسم باللؤلؤ الرطب ثغره
قضيت به عهد الشباب وعصره ... فهل راجع عهد الشباب وعصره
تفتح نوار المشيب بلمتي ... وأينع في روض الشبيبة زهره
وما فاتني هذا الوقار الذي ارى ... اذا فاتني وصل المليح وهجره
صحا والهوى العذري باق خماره ... بنشوان من خمر الصبابة سكره
معذبتي من غير جرم يلومها ... واعذب شيء في هواك امره
ارابك مني ان اقمت بموطن ... تجوع ضواريه وتشبع حمره
وكيف اخاف الفقر او احرم الغنى ... وهذا ندى (عبد الغني) ووفره
فلا زال موصولاً من الله لطفه ... الي ومسبولا من الله ستره
بابلج وضاح الجبين اغره ... فلله وضاح الجبين اغره
كما لم يزل مني عليه ولم يزل ... ثنائي على طول الزمان وبره
كفاني مهمات الامور جميعها ... فما سرني ان ساءني الدهر غيره
وما بات الا وهو في الخطب كالئي ... بطرف يريع الدهر اذ ذاك شزره
وما لامرء عندي جميلاً اعده ... وكيف وقد غطى على البحر نهره
وان الجميل المحض معنى وصورة ... خلايقه بين الانام وذكره
حياة جميل الصنع فيها حياته ... وعمر المعالي والابوة عمره
حياض العطاء المستفاض اكفه ... ومن فيضها جزل العطاء وغمره
يمين كصوب المزن يهرق جودها ... ووجه كروض الحزن قد راق بشره
دعاه الى المعروف من نفسه لها ... وتلك سجاياه وذلك طوره
أدرت له اخلاف كل حلوبة ... من المجد حتى قيل لله دره
تنصل هذا الدهر من ذنبه به ... فلا تعتبن الليل والصبح عذره
فما ذنبه من بعد ذلك ذنبه ... ولا وزره من بعد ذلك وزره
ولي منه ماهدى لديه وابتغى ... ومني له المدح الذي طاب نشره
فيا قمراً في افق كل أبية ... سريع الى المعروف والبر سيره
فداؤك نفسي والمناجيب كلها ... ومن سره في الناس انك فخره

افى الناس الا انت من عمّ خيره　　بيوم على الدنيا تطاير شره
وما غيرك المدعوّ ان شب جمرها　　وانشب ناب الخطب فينا وظفره
قواض على صرف الحوادث بيضه　　مواض لعمرى فى الكريهة سمره
اذا ماغزا معروفه النكر مرةً　　فلله مغزاه و بالله نصره
تدفق فى حوض المكارم جوده　　وحلق فى جوّ من الفخر صقره
فهل يعلمن المجد انك فخره　　وهل يعلمن الجود انك بحره
ومستعصم بالعز منك وثوقه　　اليك اذا هاب الدنايا مفره
وما خفيت حال عليك ظهورها　　وكيف وسر العبد عندك جهره
فلا تحسبنى من ثرائك مملقاً　　ورب غنىّ ليس يبرح فقره
وليس فقيراً من رآك له غنىً　　ولا آيساً من انت ماعاش ذخره
فشكراً لايديك التى قد تتابعت　　الىّ بما يستوجب الحمد شكره
ولو نظم الجوزآء فيك لما وفى　　بها نظمه المثنى عليك ونثره
وما يملأ الاقطار الاثناؤه
ويعذب الا فى مديحك شعره

﴿وقال مؤرخاً عام زواج مخدومه النبيل صاحب الفضيله﴾
﴿مصطفى وفى افندى جميل﴾

يهنى ابو عيسى واخوانه　　بالفرح الباقى ممر الدهور
يلقى المسرات كما ينبغى　　فى عقده هذا و يلقى الحبور
قد جمع الاشراف فى مجلس　　فكل اهل الفضل فيه حضور
زاروه للعقد على موعد　　زيارةً يأنس فيه المزور
من كل من اشبه قطر الندى　　بالجود والاقدام ليث هصور
فباشروا بالعقد واستبشروا　　بأوجه تشرق منها البدور
وأرخوه (المصطفى عقده　　عقد نكاح بالهنا والسرور)

﴿ وله هذه المقطوعه ﴾

ومليحة اخــذت فؤادى كله ... وجرت بحكم غرامها الاقدار
فتــانة باللحظ ســاحرة به ... و من اللواحظ فاتن سحار
خفرت غداة البين ذمة وامق ... ســلب القرار فماالديه قرار
ودعتها يوم الرحيل وفى الحشا ... نار و فى و جنــاتها إنوار
والركب ملتمس نوىً بغريرة ... ترمى لها الانجاد و الاغوار
بمدامع باحت باسرار الهوى ... للعاذلين و للهوى اسرار
لاينكرنّ المسـتهام دموعه ... مما يُجنّ فانهــا اقرار
وخلت لها فى الرقتين منازل ... كانت تلوح لنــا بها اقمــار
يادارها جادتك ساجمة الحيا ... وجرت عليك سيولها الامطار
أميم مالى كل آن مرّ بى ... وهواك تستهوى بى الافكار
امسى واصبح والجوى ذاك الجوى ... والليل ليل والنهــار نهــار
لا استفيق من الخمار و كيف لى ... بالصحو منه و ثغرك الخمار
أتنفس الصعداء آه يبعث عبرتى ... لهف عليك كما تشب النار
ان كان غاض الصبر بعد فراقها ... منى فهاتيك الدموع غزار
انى لاطرب فى اعادة ذكرهــا ... ما اطربت نغماتها الا وتار
مالى على جند الهوى من ناصر ... عزّ الغرام و ذلت الانصار

ليست تقال لديه عثرة مغرم
حتى كأن ذنوبه استغفــار

﴿وقال يمدح جناب ذا الفخر الجلى و النسب العلى سيد﴾
﴿على افندى النقيب القادرى﴾

قدحت فى مزجها بالمآء نارا ... فأعادت ظلمة الليــل نهارا
شمس راح فى الدجى يحملها ... طلعة البدر اذا البدر استنارا
عتقت فى الدن حتى انهــا ... لتحى ما كان فى الماضى وصارا

فسلوها كيف كانت قبلنا عاداً الأولى صغاراً و كبارا
اىّ ناد للهوى يومئذ يوم نادينا الى اللهو البدارا
و جلوناها عروساً طالما حييت من حبب المزج نثارا
و كسونا بالسنا جسم الدجى وخلعنا فى اللذاذات العذارا
و سعى ساق بها تحسبه غصناً يهدى الينا الجلنارا
علمّ الغصن التثنى والصبا طرب الانفس والظبي النفارا
و بما فضل من بهجته تفضل المرد على البيض العذارى
سمح ممتنع قيل له ادر الكاس علينا فادارا
فترى الناس سكارى فى هوى ذلك الساقى وماهم بسكارى
ياشبيه الورد و الآس و ما احسن التشبيه خداً وعذارا
يا أبى انت وان جلّ ابى عاطنيها مثل خديك احمرارا
واسقنى من فيك عذباً سايغاً ان بى منك ومالسكر خمارا
بين ندمان اراقوا دمها بنت كرم تساب الشيخ الوقارا
حنفاء حللوا ما حرمت ورأوا فى اخذها رأى النصارى
ركبوا للهو فى مضماره اشقراً يصدم اجرا هم عثارا
وكميتاً ماجرت فى حلبة للوغى يوماً ولا شقت غبارا
فكان الكاس فيما فعلت ادركت عند عقول القوم ثارا
كلّ مختال بها فى عزة قد مضى يسحب فى الفخر الازارا
و اذا ما عاودته نشوة البسته تاج كسرى والسوارا
خفّ بالراح فاو طارا مرؤ قبل هذا اليوم بالراح لطارا
و سمرنا بالذى يطربنا من حديث وشربناها عقارا
و تناشدنا على اقداحها مدحاً تزهو نظاماً ونثارا
بأغرّ ابلج من هاشم ابلج المحتد فرعاً ونجارا
تشرق الاقمار من غرته فهو الشمس التى لا تتوارى
سر من المجد مبنى بيته علم السودد سراً و جهارا
كالحيا المنصب بل اندى يداً والحسام العضب اوامضى شفارا

تلك ايديه التى احداهمـا ... تورث اليمن وبالاخرى اليسارا
مستفاض الجود منهل الندى ... يوم لا تلقى به الا الأوارا
و القـوا فى الغرّ فى ايامه ... يجتنيهـا با ياديه ثمـارا
فى زمان مذنب لم يعتذر ... بكريم لبنى الفضل اعتذارا
ترك الدهر ذليـلاً طـايعاً ... لمنيع من اعز النـاس جارا
ولى الفخر بانى شـاعر ... لأناس لبسوا التقوى شعارا
هم اقاموا عمد الدين وهم ... اوضحوا فى الحق للخلق المنارا
كل حلى من فخـار وعلىً ... كان حلياً من حلاهم مستعارا
فى سبيل الله ماقد انفقوا ... من اياد فاسالوها نضـارا
امـة يستنزل الغيث بهم ... وبهم تسكشف الناس الضرارا
فاذا استنجـد تهم كانوا ظبى ... واذا استمطرتهم كانوا قطـارا
جـبروا كل مهيض للعلى ... واتابوا الكفر ذلا وانكسارا
اججوا نيرانهـا يوم الوغى ... بمواضيهم وان كانوا بحـارا
فى مقام قصرت فيه الخطى ... بالطويلات وما كنّ قصارا
فعليهم صلـوات ابداً ... تتولاهم غـدواً وابتكارا
او لست الآن من بعدهموا ... قبساً من ذلك النـور انارا
طالمـا سـيرتها قافـيةً ... غرةً لم تتخذ فى الأرض دارا
حاملات مثـل ارواح الصبا ... من شذا مدحك شيحاً وعرارا
هـذه ايام انوآء الحيـا ... ان انوائك ما زالت غزارا
فاسـقنى فيهن سحاً غـدقاً ... اجلب العز واستقصى افتخارا
واتخـذنى لك ممن لم يجـد ... عنك فى معترض المدح اصطبارا

وابق للعـيد وحز فى مثله
مفخراً يسمو وصيتاً مستطارا

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الجناب رفيع الأطناب ﴾

جاء الربيع بورده و بهـاره ... فايسع ساقينا بكاس عقـاره

وليشربن الراح ناشد لذة ... لم يلفها الا الذى ازهاره
ياايها الندماء دونكموا التى ... تشفى نجىّ الهم بعد بواره
صفراء صافية يزيل بصفوها ... ما كابد الانسان من اكداره
يسعى بها احوى اغنّ كانه ... ريم الفلاة بجيده ونفاره
فى مجلس بزغت شموس مدامه ... وجلى لنا فيه سنا اقماره
لله مافعل السرور بموطن ... تجرى كميت الراح فى مضماره
امبادر اللذات أية آية ... اجرى بسعى منادم وبداره
خذها اذا اكتست الكوس بصبغها ... خلع الوقود بها ثياب وقاره
ومورد الوجنات ان حييته ... حيا بوجنته وآس عذاره
ظبى اسود الغاب من قتلائه ... وصوارم الالحاظ من انصاره
قمر اذا مالاح ضوء جبينه ... اصلى فواد الصب جذوة ناره
ويقول ثائر من أبيد بلحظه ... من آخذ ياللرجال بثاره
انى لاعلم انه فى ريقه ... ماراح يسقى الشرب فى مسطاره
فرش الربيع لنا خمايل سندس ... خضر تفوح برنده وعراره
شكراً لاثار الغمام بروضه ... فله اليد البيضاء فى آثاره
روض محاسن ارضه كسمائه ... وشروق بهجة ليله كنهاره
فاشرب على النغمات من اطياره ... فكانها النغمات من اوتاره
تتراقص الاغصان من طرب به ... مابين شدو حمامه وهزاره
لاتنكروا ميل الغصون فانما ... هذى الغصون شربن من انهاره
واذا اتى فصل الربيع فبادروا ... لتناهب اللذات فى آذاره
فكانه وجه الخرايد مسفراً ... كل الجمال يلوح فى اسفاره
وتنزهوا فى كل روض معشب ... لاسيما بالغض من نواره
ولقد اسرّ لى النسيم اريجه ... خبراً رواه العطر عن عطاره
فاذا تنفست الصبا باحت بما ... كتمته بالانفاس من اسراره
ياحبذا زمن يزيدك بهجة ... يحكى (علىّ) القدر باستيثاره
متهلل للوافدين كأنه ... غيث سقاه الغيث من مدراره

فتعطرت انفاسه وتبرجت ... ازهاره في وبله وقطاره
نشرت محاسن طيه من بعدما ... سحب السحاب عليه فضل ازاره
ذاك النقيب له مناقب جمة ... عدد النجوم يلحن من آثاره
بابي الشريف الهاشمي فانه ... ساد الانام بمجده وفخاره
زاكي العناصر طيب من طيب ... فرع رسول الله اصل نجاره
نور النبوة ساطع من وجهه ... اوما ترى مالاح من انواره
عذب النوال لسائليه وانه ... كالشهد تجنيه يدا مشتاره
تيار ذاك البحر يعذب ماؤه ... فاغرف نمير الماء من تياره
كرر حديثك لي بمدح ممجد ... يحلو الى الاسماع في تكراره
ان امتدحه بالف الف قصيدة ... لم ابلغ المعشار من معشاره
جردته في النائبات فلم يكن ... الا الحسام بحده وغراره
قسماً لوان الدهر حاز امانه ... ماجار متعدياً على احراره
هو رحمة نزلت على اخياره ... وهو الخيار المصطفى لخياره
فلقد تعالى في علو مقامه ... حتى رأيت البدر من انصاره
امن المخوف من الزمان كانما ... اخذ العهود عليه من اخطاره
اليمن كون واليسار كلاهما ... في الدهر طوع يمينه ويساره
اميسر الامر العسير اعد الى ... عبد يراك اليسر في اعساره
نظراً تريه به السعادة كلها ... يامن يراه السعد في انظاره
مستحضر فيك المديح وحاضر ... منك الغنى ابداً مع استحضاره
ياسيدا لازال في احسانه ... من فضله بلجينه ونضاره
اوليته منك المكارم فاجتنى ... ثمرات غرس يديك من افكاره
فلكم غرست من الجميل مغارساً ... كان الثناء عليك من اثماره

واقبل من الداعي لمجدك عمره
ما يستقل لديك من اشعاره

وقال ايضا يمدح هذا السيد الشريف ذا القدر المنيف

سقانيها معتقةً عقارا وقد القت يد الفجر الازارا
ودار بها مشعشعةً علينا فدار الانس فينا حيث دارا
اذا ما زفها الساقي بليل اعاد الليل حينئذ نهارا
تشق حشاشة الظلماء كاس كما او قدت في الظلماء نارا
جلاها في الكؤس لنا عروساً و قد جعل الجمان لها نثارا
يتوجها الحباب بتاج كسرى اذا مزجت ويلبسها سوارا
فقبل المزج تحسبها عقيقاً و بعد المزج تحسبها نضارا
جلاها فانجلت عنا هموم وفرت كلما جليت فرارا
فادركت الندامى بالحميا من الهم الذى فى القلب ثارا
وكم من لذة بكميت راح اغرناها فابعدنا المغارا
و يعذرنى الشباب على التصابى بصبوة مغرم خلع العذارا
وما اهنى المدام بكف ساق كمثل البدر اشرق واستنارا
بروحى ذلك الرشاء المفدى وان الف التجنب و النفارا
واين الظبي من لفتات احوى يضاهيه التفاتاً واحورارا
رنا فاصاب بالالحاظ منا فؤاداً بالصبابة مستطارا
مليح ما تصبر فى هواه محب لم يجد عنه اصطبارا
وما انسى غداة الشرب امست بناظره وريقته سكارى
الا يا ممرضى بسقام طرف اصاب من الحشاجر حاً جبارا
فوادى مثل طرفك بانكسار فكل يشتكى منك انكسارا
غرامى فى هواك بلا اختيارى وما كان الهوى الا اضطرارا
مضى وتصرمت تلك التصابى فان عاد الصبا عاد ادكارا
فو الهفى على اوقات لهو قضيناها وان كانت قصارا
تركت الشعر لما البستنى من الاكدار ايامى شعارا
و لولا مدح مولانا (على) لما جدت النظام ولا النثارا

اجلّ السادة الاشراف قدراً ۞ وارفعهم و اطيبهم نجارا
وارأفهم على الملهوف قلباً ۞ واسرعهم الى الحسنى بدارا
جواد فى الاكارم لايبارى ۞ وبحر فى المكارم لايجارى
اذا نظر الكبار الى علاه ۞ رأت فى المجد انفسها صغارا
وقد سبق الاعالى فى المعالى ۞ فما لحقت له فيها غبارا
وساجله السحاب فكان اندى ۞ يداً منها واعظمها قطارا
وكم عام منعنا القطر فيه ۞ فأمطرنا لجيناً او نضارا
وكم شاهدت فى الايام عسراً ۞ ولذت به فشاهدت اليسارا
لنا فى فضله غرس الامانى ۞ جنيناها بدولته ثمارا
وكم اكرومة عذراء بكر ۞ يجئ بها الى الناس ابتكارا
يهين اعزّ ماملكت يداه ۞ بوافر نيله و يعز جارا
الستم فى الحقيقة آل بيت ۞ علوا جوداً وفضلاً واقتدارا
عليكم تنزل الايات قدماً ۞ فحسبكموا بذالكموا افتخارا
اقمتم ركن هذا الدين فيها ۞ واوضحتم لطالبه المنارا
جزيتم عن جميع الناس خيراً ۞ ومازلتم من الناس الخيارا
بنفسى منك قرماً هاشمياً ۞ يجير من الخطوب من استجارا
تقدّ حوادث الايام قدّاً ۞ فانت السيف بل امضى شفارا
بسرّ نداك قام الشعر فينا ۞ فأثنينا عليك به جهارا
نقلد من مناقبك القوافى ۞ بأحسن ما تقلدت العذارى
لبست من الثناء عليك حلياً ۞ لعمرك لن يباع و لن يعارا
يضوع شميمه فى كل ناد ۞ كما نشرت صبا نجد عرارا
فلا زالت لك الايام عيداً
ولاشاهدت فى الدنيا البوارا

﴿ وقال ايضا يمدحه بهذا النشيد و يهنيه فى قدوم العيد السعيد ﴾

قد نحرنا الزق يوم العيد نحرا ۞ و اذبنا بلجين الكاس تبرا

وتخيلنا الحيا لهباً … وحسبنا انها بالمآء تورى
قال لى الساقى وقد طاف بها … هى خمر وتراها انت جمرا
يا نديماً قد سقانى كأسه … اسقنيها فى الهوى اخرى واخرى
انّ احلى العيش ماصرّ على … روضة غنآء والكاسات تترى
ويد المزن وازهار الربى … نشرت من بعد ذاك الطى نشرا
فادرها قرقفاً ان مزجت … كللت ياقوتها بالمزج درا
لا تخف من وزرها فى شربها … او تخشى مع عفو الله وزرا
راحة الأرواح بالراح التى … لم تدع للهم فى الأحشآء ذكرا
وبأهلى ذلك الظبي وان … اوسع المغرم اعراضاً وهجرا
غرتى فى حبه ذو هيف … كلما لام به العاذل اغرى
صال باللحظ على عشاقه … ولكم من كرة فى الحب كرّا
قد قضى فى الحب ان اقضى به … وقضايا حبه صغرى وكبرى
ماعليه فى الهوى صيرلى … كبداً حرى وقلباً ما استقرا
يا زماناً حذرت اخطاره … نحن لم نأخذ من الأيام حذرا
انت من دون (النقيب) القرم لا … تملك اليوم لنا نفعاً وضرا
سيد اما نداه فالحيا … دونه جوداً وادنى منه وفرا
هكذا من كان تجرى كفه … نايلاً وفراً واحساناً وبرا
واذا ما المعول العافى اتى … بابه العالى اغتنى فيه واثرى
باليد البيضآء كم امطرنا … من غوادى جودها بيضاً وصفرا
وردوا البحر اناس قبلنا … لاوردنا غير تلك اليد بحرا
تحرى كل آن جودها … وهو بالفضل وبالمعروف احرى
واذا مدّت الى اعدائها … جزرتهم بالمواضى البيض جزرا
هورب الكرم المحض الذى … لايرى الاقلال يوم الجود عذرا
واذا اولاك من احسانه … ساعة فى عمره اغناك دهرا
فيناً كلما شئ هدته … قلت فيه ان بعد العسر يسرا
سيد سهل باوقات الندى … وبايام الوغى لازال وعرا

يصنع المعروف مع كل امرى ... وهو لا يبغى على المعروف اجرا
لم يخب فى الناس يوماً آمل ... جاعل آل رسول الله ذخرا
نثر المال على وفاده ... فشكرنا فضله نظماً ونثرا
سيدى والفضل لولاك عفا ... فجزاك الله عن عافيك خيرا
بابى انت وامى ماجد ... قادرى هو اعلا الناس قدرا
ملكت رقى منه انعم ... بعد ما كنت وايم الله حرا
اى نعمايك يقضى حقها ... ايها السيد هذا العبد شكرا
انما الفخر الذى طلت به ... شرح الله به للمجد صدرا
ولقد جاوزت حدّا فى العلى ... رجعت من دونه الابصار حسرى

فاهنى بالعيد ودم مبتهجاً
ناحر الحاسد بالنعمة نحرا

﴿ وقال يمتدح شبله الرابض بذيالك العرين صاحب ﴾
﴿ السماحه السيد سلمان افندى ذا القدر المكين ﴾

رمى ولم يرم عن قوس ولا وتر ... بما بعينيه من غنج ومن حور
مؤنث الطرف مازالت لواحظه ... تسطو وتفتك فتك الصارم الذكر
مهفهف القد معسول اللمى غنج ... اقضى ولم اقض منه فى الهوى وطرى
مالى بمقلة احوى الطرف من قبل ... مؤيد بجنود الحسن منتصر
يعطو الىّ بجيد الظبي ملتفتاً ... تلفت الظبي من خوف ومن حذر
وكلما ماس قلت الغصن حركه ... ريح الصبا وهو فى اوراقه الخضر
عجبت ممن قسا والعهد كان به ... ارق من نسمات الروض فى السحر
اشكو اليه صبابات اكابدها ... كانما رحت اشكوها الى حجر
نيران خديك هاقد احرقت كبدى ... ياجنة انا منها اليوم فى سقر
ان لم تكن بوصال منك تسعفنى ... فلا اقل من الاسعاف بالنظر
جدلى بطيفك واسمح ان بخلت به ... انى لا اقنع بعد العين بالاثر

واذكر ليالينا الاولى ظفرت بها … والدهر يعجب والايام من ظفرى
تلذلى انت فى سمعى وفى بصرى … وما الذك فى سمعى وفى بصرى
حيث المسرة افلاك تدور بنا … والشمس تشرق ليلاً فى يد القمر
فى روضة فوفت ايدى الربيع لها … ما ابدع القطر من وشى ومن حبر
والطلّ فى وجنات الزهر يومئذ … ما بين منتظم منه و منتثر
ومن احب كما اهواه معتنق … ومن شفى السكر المصرى فى السكر
اذا تبسم ابصرنا بمبسمه … ما اودع الله فى الياقوت من درر
خاف العيون صباح الفرق تنظره … حتى تعوذ بالاصداغ والطرر
اطل حديثك فى قدّ فتنت به … وان ذكرت حديث الخصر فاختصر
يقول لى فى تثنيه مفاخرةً … البان من شجرى والورد من ثمرى
يا قاتل الله غزلان الصريم فما … ابقت وقد نفرت صبراً لمصطبر
وما لأعينهن النجل حين رنت … اصبن قلبى وما الجانى سوى نظرى
وقفت منهن والاشجان تاعب بى … فى موقف الربع بين الخوف والخطر
وبى من النافر النآئى بجانبه … صبابة تعلق الاجفان بالسهر
عهدى بها ورداء الوصل يجمعنا … والوصل يذهب طول الليل بالقصر
لم يرقب الواشى يخشى من تطلعه … ولم يشب صفو ذاك العيش بالكدر
هل غيرتك الليالى فى تقلبها … ما اولع الدهر بالتبديل والغير
تركتنى ولكم مثلى تركت لقىً … فريسةً بين ناب الخطب والظفر
هيجت اشجان قلبى فانتدبت لها … بكل منتدب للنجو مبتدر
ان السلامة فى (سلمان) من كدر … يجنى علىّ ومن همى ومن فكرى
يسر نفسى ويقضى لى مآربها … بنايل من ندى كفيه منهمر
تالله ما ابصرت عيناى طلعته … الا وايقنت انى بالنوال حرى
توقع الروض ماتسديه غادية … اناخ كلكلها ليلاً بذى بقر
اذا استقلت ترآى من مخايلها … مبشر الوارد الظمآن بالغدر
اصبحت من يده البيضاء فى دعة … وحسن انظاره فى منظر نضر
كانما انا من لألاء غرته … فى روضة باكرتها المزن بالمطر

تهب منه رياح اللطف عاطرةً ... من طيب عطر عن طيب عطر
امعن بدقة معنى ذاته نظراً ... وانظر بعينك واستغنى عن الخبر
وسل اذا شئت عن اجداده فلقد ... ضاقت بذاك صدور الكتب والسير
اغلظت فى مدحه قوماً بقافية ... عن المقيم تجوب الارض فى سفر
وحاسداً قصرت ايدى المنال به ... كمفلس الحىّ رام اللعب بالبدر
تسر قوماً و اقواماً تغيظهموا ... والشهب ترمى ظلام الليل بالشرر
كالراح تسرى الى الارواح نشأتها ... فالروح فى خفة والجسم فى خدر
هموا الذين اراشونى بنائلهم ... لولا هموا الآن لم انهض ولم اطر
المطلقون لسانى بالثناء على ... تلك الشمايل بعد العىّ والحصر
بيض تضئ بنور الله اوجههم ... فى حندس من ظلام الخطب معتكر
النافعون اذا عاد الزمان على ... بنيه فى الساعة الخشناء بالضرر
تقوى على ازمات الكون انفسهم ... وليس تقوى عليها انفس البشر
فيالك الله سادات اذا افتخرت ... كانت هى المفخر الاسنى لمفتخر
لا تذكر الناس فى شئ اذا ذكروا ... كاليمّ يقذف بالالواح والدسر
يا ايها الدهر يأتينا بهم نسقاً ... هل جئت منهم بمعنىً غير مبتكر
ويا معانى المعالى من شمائلهم ... لقد برزت لنا فى احسن الصور
دع ماتقول البرايا فى مناقبهم ... فكيف قولك بالايات والسور
سرّ من الله الا ان نور هموا ... فى الخافقين وما صبح بمستتر
علوا على الناس اعلاناً فقلت لهم ... بالله اقسم لا بالركن والحجر
لا أنتموا النفر العافون فى مضر ... بوركتموا نفر السادات من نفر
انتم لنا وزر من كل نائبة ... و نعم مدخر انتم لمدخر
مولاى اصبحت والايام مقبلة ... وانت فى عنفوان العز والعمر
انى لارقب وعداً منك منتظراً ... ووعد غيرك عندى غير منتظر

فاسلم ودم فى سرور لافناء له
باق على ابد الازمان والعصر

﴿ وكتب الى هذا الممدوح المشار اليه مخاطبا له على ﴾
﴿ لسان محاسب البصره سليمان فائق بك حاجى ﴾
﴿ طالب كهيا زاده ﴾

(ابا مصطفى) انا ذكرناك بيننا ... فهاج بنا شوق اليك مع الذكر
وقد جمعتنا للمسرات ساعة ... هي العمر لا امارّ فى سالف العصر
ونازعنا فيك الحديث معتق ... ونحن بقصر قد اطلّ على نهر
وقد مدّ ماء النهر من بعد جزره ... فيا حسن ذاك المد فى ذلك الجزر
بحيث اكتست اشجاره فتمايلت ... على نغمات الطير بالورق الخضر
وقد غردت من فوقهن حمايم ... لهـا أنة المألوم من الم الهجر
واطربنا فى شكر نعماك اخرس ... باعذب ماقد قال فيك من الشعر
وعلج بنا فى كل فن يجيده ... فطوراً الى نظم وطوراً الى نثر
وكان لنا فيما روى عنك نشوةً ... من السكر ما يغنى النديم عن الخمر
ورقّ كما رقت سلاف مدامة ... تخيلها الندمان ذوباً من التبر
فلو كنت فينا حاضراً ووجدتنا ... ومن تحتنا الانهار حينئذ تجرى
لقلت اغنموها ساعة الانس واسلموا ... على غفلات الدهر من نوب الدهر
هى البصرة الفيحاء لا مصر مثلها ... وفيها لعمرى ماينوف على مصر

خلا انى اصبحت بين وخامتى
عناء اعانيه و آخر فى فكرى

﴿ وقال مؤرخاً ومهنياً جناب هذا الذات فى احد الاعياد ﴾
﴿ حسب المعتاد ﴾

هنيت هنيت بالعيد السعيد فقد ... و افاك بالخير موفورا وموقورا
ملئت افئدةً منابه فرحاً ... كما ملئت به ابصارنا نورا
تبارك الله ما ابهاك من رجل ... و ما اجلك تقديراً وتصويرا

تزهو بطلعتك الدنيا فا حسبها ... كالروض اصبح بالانوآء ممطورا
تغنى الفقير اذا ماشئت فى نظر ... اخاله للغنى و المال اكسيرا
فا اتاك امرؤ يرجوك فى ارب ... الا و اصبح فى نعماك مغمورا
كم طا ولتك الى نيل العلا ءيد ... فقصرت عن مداعاياك تقصيرا
وحيث يممت فى الدنيا الى جهة ... ابصرت سعداً واقبالاً وتيسيرا
ياطيب الذات يامن كان عنصره ... مسكاً يفوح الشذا منه وكافورا
مازلت بالشكر حتى ينقضى عمرى ... املى ثناءك تقريراً و تحريرا

و ما برحت لاعياد مورخة
(تعود سلمان بالاعياد مسرورا)
١٢٨٧

﴿ وقال مؤرخاً داره التى انشاها و فى جلالته حماها ﴾

بوركت يادار سلمان التى رفعت ... منها القواعد للسادات واعتمرت
تحلها من قريش سادة نجب ... باهتبهم مضر الحمرآء وافتخرت
مثل البدور اذا ماشرقت وزهت ... اوالضرا غم ان صالت وان زأرت
على مقاصير ها من كل مبتهج ... من المحاسن والاحسان قدقصرت
سرح بها نظرا وانظر بها قرا ... فانها تجب الاقطار ما نظرت
وقل بسلمان بانيها و ساكنها ... ارخ (بسلمان دارالمجد قدعمرت)

١٢٨١

﴿ وقال مهنياً و مؤرخاً زفاف بعض احبابه الاودآء ﴾
﴿ من اهل البصرة الفيحآء ﴾

زرتم فحييتم كماينبغى ... اصاحب زار وخل يزور
مجالسكم هذا و ايناسكم ... منكم عليه فى المسرات نور
يا حبذا مجلس عقد زها ... والسادةالاسراف فيه حضور

بطلعـة مقرونة بالهنـا　　و أوجه تطلع منها البدور
قرت عيون المجد فى عقدكم　　وانشرحت منا لذاك الصدور
جآء بكم عرس فتى ماجد　　لباطن الافراح فيه ظهور
فى طالع السعد و اقبـاله　　فيه البشارات وفيه الحبور
هنيت محمود و اخـوانه　　لهمة لا يعتريهـا فتـور
لفعـله البر و افعـاله　　ليس بها من كل وجه قصور
قـد سرنا الله فارختـه　　(بعرس ابراهيم اقصى السرور)

١٢٨٩

﴿ وله ﴾

اسفاً على تلك المحاسن　　كيف بدلهـا الغبـار
و بياض هاتيك الخدود　　فكيف سودها العذار
كان العزيز وقـد بدا　　و عليه للذل انكسـار
كانت محاسن وجهـه　　تزهو كمايز هو النضـار
ويزين ذياك البيـاض　　من الحيآء الا حمرار
يهوى زيارته المشوق　　وان يكن شطّ المزار
فغشـاه ليـل ماله　　من بعد غشـيته نهـار
و جفاه من يهواه حتى　　لايزور و لايزار
ان كان فيـه بقيـة　　فلسوف يدركها البوار

﴿ وقال يمدح الشيخ بندر المحمد من آل السعدون ﴾
﴿ من عشيرة المنتفك ﴾

تنقلت مثل البدر ياطلعة البدر　　فمن منزل عزّ الى منزل فخر
بأمر ولىّ الامر سرت ولم تزل　　كما انت تهوى صاحب النهى والامر
دعاك اليـه فاستجبت كانمـا　　دعاك وزير العصر دعوة مضطر

و مثلك من يدعى لكل ملمة من الدهر مقدام على نوب الدهر
تعدك للخطب الملوك ذخيرةً وان الرجال الشوس من انفس الذخر
فأما الى حرب وقد شب جمرها لها شرر ترمى به الجمع كالقصر
وأما الى بأس شديد وقدرة وأما الى عال رفيع من القدر
طلعت على بغداد يوماً فشاهدت بوجهك يا مولى الورى طلعة الفجر
تباشرت الاشراف حين تحققت قدومك بالاكرام والنايل الوفر
اذا قيل وآفى (بندر) قال قائل من البشر وافاكم اذاً وابل القطر
فاغمرتهم بالفضل حتى ملكتهم ببرك ان الحر يملك بالبر
قضت بك اعياد المسرة والهنا وهاتيك اعياد تعد من العمر
وشدّ وزير ازره بك فاغتدى لعمري قوى الازر منشرح الصدر
ولما نشرت العدل من بعد طيه واحسنت طي الجور في ذلك النشر
ذكرت لسلطان السلاطين كلها وقد قيل ان الاذن تعشق بالذكر
فاهدى الى علياك ما انت اهله فقارن بدر التم بالكوكب الدرى
وارغمت آنافاً واكبت حسداً وحاق باهل المكر عاقبة المكر
وقد جئت مسرور الفؤاد مؤيداً من الله بالتوفيق والفتح والنصر
تجر ذيول الفخر تيهاً على العدى الا ان خفض العيش في ذلك الجر
تحف بك الفرسان من كل جانب وتدعو لك الاملاك بالسر والجهر
ولما رأيت الماء طم على القرى واصبح في افساده ابداً يجرى
طغى والذى يطغى وقد مد باعه ليفسد امسى مده منك في جزر
وماساًل مثل السيل الارددته وخليت منه سائل البحر في نهر
سلكت به النهج القويم لو اهتدى لما ضل هذا الماء في مهمه قفر
حشرت لسد الماء كل قبيلة لها وقفة ترضيك في موقف الحشر
تسد ثغوراً لا تسد ولم يكن سواك سداد في الحقيقة للثغر
فكفّ اذى بحر اضرّ وانما فعالك بهذا البحر فعلك في البر
ومازلت مدعو الجناب لملها فتكشف ما قد حل بالناس من ضر
تدافع عن ملك العراق واهله مدافعة المختار عن ربة الخدر

بضرب ظبىً بيض تاجج بالردى … وطعن قناً سمراحرّ من الجمر
وانتم أبات الضيم ماذل جاركم … ولا نظرتكم اعين الضيم عن شزر
لكم والليالى حيث تمضى و تنقضى … على كل حال كان فى العسر واليسر
بيوت على شط الفرات رفيعة … يرى نارها تبدو لمن حل فى مصر
ولولا طروق الضيف من كل وجهة … لما بنيت الاعلى الانجم الزهر
وماضل سارى الليل الا اهتدى بها … كنورسنا الاسلام فى ظلمة الكفر
الى الغاية القصوى الى الجود والندا … الى منزل رحب الى نائل وفر
فللضيف فيها مشهد الحج فى منى … وللنوق فيها للقرى مشهد النحر
مكارم قد اورثتموها قديمة … و تلك مواريث لابائك الغرّ
سلكت بتلك الخيم ماسلكت به … وما سلكت الابمسلكها الوعر
تسل السيوف البيض كفك للورى … فكفك للجدوى وسيفك للقهر
وعلمتها ضرب الرقاب فاصبحت … تقد رقاب الفاجرين ولا تدرى
ملئت فوأد الضد رعباً ورهبةً … واول ماترمى اعاديك بالذعر
فهابك من خلى العراق ورائه … فكيف بمن لايستزل عن الوكر
ولم تنج من صمصام صولتك العدى … ولوانها طارت باجنحة النسر
لك الله ماشيدت بيتاً من العلى … على غير سمر الخط والقضب البتر
لك المدح منا والثنـاء بأسره … على ان فى الاخرى لك الفوز بالاجر
عن النعم اللاتى بلغنا بها المنى … وبيض اياد منك فى الازمن الغبر
تجل عن التعداد ان هى احصيت … فياليت شعرى ماأقول من الشعر

عجزت بأن اقضى لها حق شكرها
فليس يفى نظمى بذاك ولا نثرى

﴿ وقال ايضا يمدحه حين وروده الى بغداد بضمن طلب ﴾
﴿ المشيخه ﴾

قدمت لخيـالك المهين (بندرا) … لترجع مسروراً و تمضى مظفرا

و اقبلت بالعيد السعيد مجللاً ... فهلل هذا العيد فيك وكبرا
بشهر محياك استهل هلاله ... فقلنا هلال العيد لاح مبشرا
فلا ليل الا فيك اصبح مقمراً ... ولا صبح الا فى جبينك اسفرا
وقلت لنفسى والأماني لم تزل ... تخيل لى امكان ماقد تعذرا
عسى ان ارى من بعد عيدى وبندر ... (بيندو) ماقد كنت فى بندر أرى
رعيت بهم روض المكارم مزهراً ... وأسقيت منهم عارض الجود ممطرا
وكانوا على روض الجزيرة أمة ... تفجر من ايديهموا الجود انهرا
و تلك ديار أورثوها منيعة ... حموها ببيض تقطر الموت احمرا
فكم طائل قد رامهم بخديعة ... ولكنه ماطال الا و قصرا
وكم قائل لى هل وجدت نظيرهم ... فقلت له اين الثريا من الثرى
ذكرت ومابنساهموا القلب ساعة ... على انى فيهم اذوب تذكرا
زماناً بهم طلق المحيا و منزلا ... من العز امسى بالحديد مسورا
تدر علينا الخير اخلافها المنى ... وكان لنا فى الدهر ان نتخيرا
ألم تنظر الايام كيف تبدلت ... بأحوالها والدهر كيف تغيرا
و كانت أمور ما هنالك بعدها ... يكاد لها الجامود ان يتفطرا
وقد كان ذاك المنهل العذب صافياً ... بهم قبل هذا اليوم حتى تكدرا
وقامت لها ساق على سوق فتنة ... تباع بها الارواح بخساً وتشترى
الى ان تلافيت العشيرة فارعوت ... وأصبح فيها آمراً و مؤمرا
وأخمدت تلك النار بعد وقودها ... وقد أوشكت لولاك ان تتسعرا
جمعتهموا بعد الشتات بسستهم ... سياسة ذى حزم رأى وتبصرا
والفت بالاحسان بين قلوبهم ... واقصيت منهم من عصى وتكبرا
وماراح يستغنى عن الرأى عسكر ... وكم دمر التدبير والرأى عسكرا
و ما كان اقواها لديك قبيلة ... لو انتصرت للبأس نصراً مؤزرا
اذا الحر الفى الضيم شرط حياته ... رأى الرأى فيها ان يموت ويقبرا
لقد فاز من اصبحت فى الناس شيخها ... و من كنت فيها هادياً ومدبرا
دعوتهموا للخير اذ ذاك دعوة ... كشفت بها عنهم من الضر ما ضرى

سلكت سبيل الاولين فلم تحد عن الرشد او تلفى عن الورد مصدرا

سعيت الى المجد الاثيل موفقــاً
ومن حل بالتوفيق صدراً تصدرا

﴿ وقال مادحاً جناب العالم العامل الشيخ احمد نور ﴾
﴿ الانصارى من فضلاء البصره ﴾

الاهــل للمتيم من مجير	كئيب ذى فواد مستطير
يقابه الاسى ظهرا لبطن	و يسلمه الى حر الزفــير
وكيف يقر بالزفرات صب	و فى احشائه نار السعير
يعالج بالهوى دمعا طليقاً	يصوب للوعة القلب الاسير
وكم فى الحى من ليث هصور	صريع لواحظ الرشاء الغرير
وكنت على قديم الدهر اصبو	با شواقى لربات الخدور
وكنت اذا زأرت باسد غيل	رايت الاسد تفزع من زئيرى
فغــادرنى الزمان كما ترانى	عقيرا فى يد الخطب العقور
فاغدو لا الى خل انيس	و مالى غير همى من سمير
فآهــاً يا امية ثم آهــاً	لمـــا لاقيت من دهر مبير
محا من اسرتى الاشراف منهم	كما محيت حروف من سطور
لقد بعد الكرام النجب عنى	فليلى بعدهم ليل الضرير
على انى دفعت الى زمان	يحا طرفيه ذو المجد الخطير
تشبهت الاســافل بالا عالى	وقد تاه الصغير على الكبير
وامست هذه الدنيا ترينى	حوادثها اعاجيب الامور
ولازالت تتوق لذاك نفسى	الى يوم عبــوس قمطرير
لعــلى ان ابلّ به غليــلا	و يهدأ بعض مابى من زفير
ارانى ان حللت بدار قوم	اساء ببعض اقوام حضورى
وذى عجب اضر الجهل فيه	وانف مشمخر بالغرور

يرى من نفسه رب المعالى   ولارب الخورنق والسدير
ضربت بوجهه وصددت عنه   كما صد العظيم عن الحقير
و القى المعجبين بكل عجب   واسحب ذيل مختال فخور
وكم رفع الزمان وضيع نفس   فنال الحظ بالباع القصير
وكم حط القضاء الى حضيض   و كان محله فوق الاثير
اصون عن الاراذل عز نفسى   وصون النفس من شيم الغيور
ولا اهديت مذ قرضت شعرا   الى من لا يزال بلا شعور
وكم فى الناس من حى ولكن   يرى فى الناس من اهل القبور
اتيت البصرة الفيحاء اسعى   وحبك سعى مقدام جسور
ازور بها من العلماء شيخاً   حباه الله يا لعلم الغزير
الى علم من الاعلام فرد   تفيض علومه فيض البحور
(لاحمد) محبة الانصار يغدو   مسيرى ان عزمت على المسير
اذا ما عددت اعيان قوم   وقا بانا نظيرا بالنظير
فعين اولئك الاعيان منهم   وقاب فى صدور بنى الصدور
وانى مذ ركنت الى علاه   كانى قد ركنت الى ثبير
رغمت بوده اناف قوم   رمونى بالعتو و بالنفور
اذا اخذت بغاربهم يمينى   اخذت بغارب الجد العثور
رعيت لديه روض العز غضاً   و انهلنى من العذب النمير
الى منهاج شرعته ورودى   وعن مورودنا ئله صدورى
ركنت الى المناجيب الاعالى   و لم اركن الى وغد شرير
انار بنور تقوى الله وجهاً   وقد يزهو على القمر المنير
غنى عن جميع الناس عف   رؤف بالضعيف و بالفقير
ترى من وجهه ما قد تراه   على وجه الصباح المستنير
يعد من الا وايل فى تقاه   وان وافاك بالزمن الاخير
و هل يخفى على ابصار باد   شموس علاه بادية الظهور
فخذ عنه العلوم فقد حباه   آله العرش بالفضل الشهير

ولم نظفر بمثل علاه يوماً بمطلـع بصـير بالامور
فسل منه الغوامض مشكلات فانك قد سقطت على الخبير
تحوم عليه اهل الفضل طراً كما حام الظمآء على غدير
و لم يبرح لاهل العلم ظلا يقى بظلاله حر الهجير
ويغنيني عن الانصار مولىً نصيرى حيث يخذلنى نصيرى
له محض المودة من خلوصى ومحض الود اخلاص الضمير
سأجزيه على النعماء شكراً بما يرضيه من عبد شكور
لمطبوع على كرم أسجايا ومجبول على كرم و خير
زهت فى حسن مدحتك القوافى كما تزهو القلايد فى النحور
وطاب بك الثناوءان شعرى تضمخ من ثنايك بالعبير

فدم و اسلم على ابد الليالى
وعش مادمت حيا فى سرور

﴿ وكتب اليه من بغداد حين ما تولى قضاء البصره ﴾
﴿ وقفت على بعضها من انشاد حفيده الشيخ عبدالله ﴾

أتا ناعنك مولانا البشـير فبشرنا بمـا فيـه السرور
ورحنـا تستقر لنـا قلوب بما فرحت وتنشرح الصدور
تقلدت القضاء و رب عقد تزينـه الترائب و النحور
وأمضى مايكون السيف حداً اذا ما استله البطل الجسور
تضئ البصرة الفيحـاء نورا (بأحمد) وهو فى الفيحاء (نور)
اذا نازلتـه نازلت صـلا يروع الصل منـه و يستجير
وان نزلت بمنزله ضيوف فقـد شقيت بمنزله الجزور
اذا ما جئته يوماً ستلقى ضيوفاً نحو ساحته تسـير
الا يا سـاكنى الفيحاء أنى لكم من قبلها عبد شكور
ليهنكموا من الانصار قاض لدين الله فى الدنيا نصـير

فهل علم النقيب بأن شوقى — اليه دون اسرته كثير
وهل يقف الكتاب على اخيه — فيعلم ما تضمنت السطور
هما قرا سموآت المعالى — اذا ما يأفل القمر المنير
و مقصوص الجناح له فؤآد — يكاد الى معاليكم يطير
فلا خبر ليوصله اليكم — على عجل ولا أحد يسير
يعالج فى الجوى دمعاً طليقاً — يذوب لصوبه قلب اسير
ومن لى ان تكون (بنوا زهير) — أحبائى و لى فيهم سمير
اذا هب النسيم اقول هذى — شمائله اللطيفة و البخور
تولى قاضياً فيكم و ولى — و فى اعقابه ظلم و زور
عد وكموا القضاة الصفرتتلو — و شرالاصفرين هوالا خير
اذا مامال نحو الحق يوماً — أمالته الوساوس اذ يجور
وكم فى الناس من شيخ كبير — عليه ينزل اللعن الكبير
تمل حياته الاحياء منا — و تكرهه الحفاير و القبور
قليل من سجاياه المخازى — و جزؤ من خلايقه الفجور

طويت به الكتاب وثم طي
يفوح المسك منه و العبير

﴿ وقال ممتدحاً فخر التجار عبدالقادر چلبي حين قدومه ﴾
﴿ من الشام وتزوله بغداد دار السلام فى منزل الكريم ﴾
﴿ الجليل عبدالغنى افندى جميل ﴾

اكرم بطيف خيالكم من زائر — ما زار الا مؤذناً ببشائر
وآتى على بعد المزار وربما — بل الغليل بغايب من حاضر
والنجم يصرف للغروب عنانه — حتى بصرت به كليل الناظر
وكأن ضوء الصبح فى اثر الدجى — اظهار حجة مسلم للكافر
لاتحسبوا انى سلوت غرامكم — هجراً فيعداً للمحب الهاجر

جرات ذاك الوجد حشو جوانحى ... وجمال ذاك الوجه ملء نواظرى
اعد ادكارك يوم مجتمع الهوى ... انى لاصبو عند ذكر الذاكر
ايام نرفل بالنعيم و نصطلى ... نار المدامة من عصير العاصر
ولقد ذكرت العيش وهو كأنما ... برزت محاسنه بروض ناضر
ومليكة الافراح فى اقداحها ... قد رصعت تيجانها بجواهر
صبغت باكسير الحياة لجينها ... فكأنها ملكت صناعة جابر
خلع العذار لها النزيف وبان فى ... جنح الظلام منادمى ومسامرى
متجاهر يهفو الى اللذاته ... احبب الى اللذات من متجاهر
ذهبت لذا ذات الصبا وتصرمت ... اوقات انسك فى الزمان الغابر
واذا امرؤ فقد الشباب فماله ... فى اللهو بعد مشيبه من عاذر
ولقد اقول لطامع برجوعها ... كيف اقتناصك للغزال النافر
لله ما اودى بنا متلفت ... يوم الغميم بجيد احوى الناظر
والركب مرتحل بكل غريرة ... تبنى الكناس بغاب ليث خادر
اراأيت ما فعل الوداع بمقلة ... ماقرحت بالدمع غير محاجرى
وجرت على نسق مدامع عبرة ... شبهتها باللؤلؤ المتناثر
شيعت هاتيك الظعون عشية ... ورجعت بعدهموا بصفقة خاسر
لاكان يوم وداعهم من موقف ... وقف المتيم فيه وقفة حاير
والدمع يلحق آخراً فى اول ... والبين يرفض اولاً فى آخر
من ناصرى منكم على مضض الهوى ... هيهات ليس على الهوى من ناصر
لا تعذلن فللغرام قضية ... سدت علىّ مسامعى ومناظرى
ياسعد حين ذكرت شرقىّ الحمى ... هل كان قلبي فى جناحى طائر
كشفت لديك سريرة اخفيتها ... فعرفت ثمت باطنى من ظاهرى
وجفا الخيال ولم يزرنى بعدها ... اين الخيال من الكئيب الساهر
ياأهل هذا الحىّ كيف تصبرى ... عنكم ومن لى بالفواد الصابر
ولقد طربت لذكركم فكأننى ... ببغداد يوم قدوم (عبدالقادر)
وآتى من الشام العراق بطلعة ... شمنا بها برق الحيا المتقاطر

فزها بطلعته العراق واهله … والروض يزهو بالسحاب الماطر
وتقدمته قبل ذاك بشارة … ماجائت البشرى لها بنظاير
وآفى فاشرق كل فج مظلم … فيه وأحيا كل فضل داثر
وضفا السرور على افاضل بلدة … سروا بمحياه البهي الباهر
نعموا بوجه للنعيم نضارة … فيه وقرت فيه عين الناظر
باغر ابيض تنجلي بجبينه … ظلمات سجف ستاير لدياجر
يبتاع بالمال الثناء وانما … في سوقه ربحت تجارة تاجر
صعب على صعب الخطوب وجاير … ابدا على جور الزمان الجاير
انكان ذا البأس الشديد فرأفة … فيه ارق من النسيم الحاجرى
حييت مابين الورى من قادم … ونعمت بين اكارم واكابر
قدزعزعت بك عن دمشق ابوة … نجبت به ام الزمان العاقر
وشحذت عزمك للمجيء غراره … ولرب عزم كالحسام الباتر
وطلعت كالقمر المنير اذا بدا … زاه بانوار المحاسن زاهر
واخترت من بغداد اشرف منزل … مابين خير عصابة واخاير
فانزل على سعة الوقار ورحبه … في منزل رحب وبيت عامر
بنيت قواعده على ماينبغي … من سودد سامي العلى ومفاخر
فلئن تعبت فبعد هذا راحة … اوقيل ماقالوا فليس بضائر
ولسوف تبلغ بعد ذاك مآرباً … ماليس يخطر بعضها بالخاطر
وكفاك ربك شر كل معاند … ركب الغرور فلا لعاً للعاثر
(ابني جميل) انى بجميلكم … ميزت بين الناس دون معاصرى
انى لافخر فيكموا فيقال لي … لله شاعر مجدهم من شاعر
فلو انى آتي بكل قصيدة … عذراء من غرر القصائد باكر
وجلوتها فكانما هي غادة … حليتها من مدحكم بأساور
واذا تناشدها الرواة حسبتها … ارواح انفاس النسيم العاطر
لم اقض حق الشكر من احسانكم … لكن اطاوله بباع قاصر

عذبت لديكم فى الانام مواردى　　حتى رأيت من الغريب مصادرى
هاتيكموا الأيدى التى لا ينقضى
مدح الجميل لها وشكر الشاكر

﴿ وقال مادحاً جنـاب الكاتب الأديب عبد القادر ﴾
﴿ افندى كاتب عربية البصره ﴾

مذسل فى العشاق سيف الناظر　　وسطا كلما يسـطو بماض باتر
جرح الفؤاد بصارم من لحظه　　رشأ يصول بلحظ خشف فاتر
ماكنت اعلم ان ارى صرف الردى　　من اعين تحكى عيـون جاذر
ويلاه من تلك العيون فانهـا　　فتكت بنا فتك الهزبر الثـاير
تبد و العيون النجل فى حركاتها　　فى زى مسحور وسيمة ساحر
قمر اذا نظر العـذول جمـاله　　اضحى عذولى بالصبابة عاذرى
يجفو ويوصل فى الهوى لمشوقه　　والصد من شيم الغزال النـافر
لم انس والظلمآء مثـل فروعه　　اذزارنى متـلفعـاً بغـداير
امسى يعا طينى مدامة ريقـه　　و النجم يلحظنا بطرف سـاهر
مازلت الثمـه وار شف ثغره　　حتى بلغت به منـآء الخـاطر
لله ايام الوصـال فانهـا　　مرت ولكن فى جنـاحى طاير
واذا ذكرت لبـانة قضيتهـا　　و لعت مدامع اعينى بمحاجرى
وليـاليـاً بالابرقين تصرمت　　كان الحبيب منادمى ومسامرى
ان غاب من اهوى وعز لقاؤه　　فالقلب لم يبرح بو جد حاضر
لى حسرة ممن اود ولوعـة　　وقدت لواعج نارها بضمايرى
لم يبـق لى امل ارجى نيله　　الا نوال يمـين (عبدالقـادر)
لو لم يكن بحر النوال لما غدا　　يهب المؤمل من ندى وجواهر
وترى الركايب حاملات فى الورى　　اخبار حسن حديثه المتـواتر
ذوهمـة وعزايم بين المـلا　　اغنته عن حمل الحسام الشاطر

احيي حديث الفضل بعد مماته ... وجمال ذياك الزمان الغابر
والتارك العاقى بجنة فضله ... ترك المعادى فى لحود مقابر
ودليل شيمته صفآء جنابه ... والشيء باطنه يرى من ظاهر
شيم له نتلو بحسن ثنائها ... كتبت محاسنها بكل دفاتر
يعفو عن الجانى ويغفر ذنبه ... والعفو احسن ما اتى من قادر
لم الق بين الناس اكرم ماجد ... لوفوده ولضده من قاهر
بالرأى آصف مايحاول رأيه ... يقف الذكى لديه وقفة حاير
هيهات ان يأتى الزمان بمثله ... نجبت به ام الزمان العاقر
يأتى من الدنيا بكل بديعة ... ومن الفضايل فى عجيب باكر
فى وجهه آيات كل فضيلة ... يلقى العفات ترحيباً ببشاير
ان الحيات لوفده بيمينه ... وبسيفه قتل العدو الفاجر
ذوهمة وشجاعة يوم الوغى ... فى الحرب يسطو كالعقاب الكاسر
من عصبة جمعوا الشجاعة والندى ... نالوا المعالى كابراً عن كابر
واذا أتيت لبابه فى حاجة ... اغناك فى بذل العطآء الوافر
بسط اليدين على الانام تكرماً ... ونوالها مثل السحاب الماطر
صدر المؤمل عن موارد بحره ... يروى احاديث العطا عن جابر
متقمص بالمكرمات موزر ... من ربه فى عزة ومفاخر
قسماً ببارق مرهف فى كفه ... حين النزال وبحره المتكاثر
لم الق بين الناس قط مماثلا ... لجنابه العالى ولا بمناظر
غوث الصريخ اذا دعى لملمة ... فى كشفه الاخطار اىّ مبادر
كم وارد نهر النضار ببابه ... من فضله السامى وكم من صادر
يا ايها المولى الذى افضاله ... فى عاتقى وثناؤه فى ضامرى
خذها اليك قصيدةً من اخرس ... بثناك ينطق فى لسان شاكر
هنيت بالعيد الجديد ولم تزل ... سعد الكرام ورغم انف الفاجر
لازلت مسعود الجناب مؤيداً
وعداك فى ذل وحال بائر

﴿وقال مؤرخاً عمارته التي انشأها في العماره بأبهى نضاره﴾

قدمت بالبشر و بالبشاير وزرتنا فحبذا من زاير
و جئت بالخير علينا مقبلا لكل باد و لكل حاضر
فكنت كالمزن همت بماطر وكنت كالروض زها الناظر
لو نظر الناظر ما صنعته نمقه بد فتر المفاخر
انضيت للعمران فلك همة فعمرت كل مكان داثر
و هذه العمارة اليوم لكم معموة الاكناف بالعشاير
نظمت بالتدبير منك شملها بناظم للعدل غير ناثر
و انما دانت لحكم عادل و لم يدن ممتنع لجاير
امنتها من شر ماينوبها بالناس في امن وخير وافر
ولم تخن عهدامرىء عاهدته حوشيت من فعل الخؤن الغادر
جبرت بالانصاف كسراً ماله غيرك فيما بينهم من جابر
عفوت عن كبارهم تكرما و هذه من شيم الاكابر
وقمت في الحكم مقام (نامق) وانت اهدى لذوي البصاير
فتارة تزجر في مواعظ و تارة تطعن بالزواجر
اذا هززت بالبنان قلماً اغناك عن هز الحسام الباتر
هذا وانت واحد منفرد تغني عن الالف من العساكر
يريك راى بشهاب فطنة بواطن الاشياء كالظواهر
ملكت باللطف رقاب عصبة امنع من ليث هصور خادر
فكم لكم حينئذ من حامد وكم لكم يومئذ من شاكر
عمر تموها فغدت عمارة كما اردتم لمراد الخاطر

فقل لمن يسئل عن تاريخها
(قد عمرت ايام عبد القادر)
١٢٧٨

﴿ وكتب الى جناب الأمير شعبان بك معتذراً له ﴾
﴿ عن قصوره بترك الزياره ﴾

الى شعبان مولاى المفدى ربيع الفضل والروض النضير
الى من لم تزل ايديه فينا كامثال القلائد فى النحور
يعرج بى الغرام وينثنى بى لأسباب تمر من الخطور
وقد سئل الأمير الامس عنى وعن سبب القعود عن المسير
و من كرم السجايا والمزايا اذا سئل الكبير عن الصغير
وقالوا كيف لاتمضى اليه فترجع بالسرور وبالحبور
فلم اكشف لهم عن كنه امرى و اطلعهم على مافى ضميرى
وما تركى زيارته بقصدى ولا كان انقطاعى عن قصورى
وما استغنيت لا وابيك عنه غنى الظامى عن المآء النمير
ولا من دون شرعته ورودى ولا من غير مورده صدورى
نهارى عنده لمعان برق وليلى بعده ليل الضرير
فضاضة حاجب وردىّ حظ يعوق العبد عن باب الامير
وجدت ببابه البواب يعدو اشد علىّ من كلب عقور
وصار الكلب ينجى بسبب ويكثر بالنبح وبالهرير
واكره ان اكون له محيياً وما انا من مجاوبة الشرير
فهل ابصرتموا كلباً يحامى محافظةً على الليث الهصور
لمن اشكو الحجاب ومن نصيرى
وابدى الاعتذار ومن عذيرى

﴿ وله ﴾

اقول له يوم حث المطىّ وفيها جوىً ليس فى غيرها
اضر بها يا هذيم الهوى وها هى تشكوك من ضرها
وانت تكلفها بالمسير فخل المطىّ على سيرها

و تزجرهـا زجر لاراحم ... و انك بالغت فى زجرها
الم ترهـ لاتطيـق الحراك ... لا شيآء فى الحب لم تدرها
ولو كنت تعلم امر النياق ... لاوسعك الرفق فى عذرها
اما كنت يوم بكت بالنعيم ... فخلت المدامع من نحرها
و ركض الغرام باحشائها ... و نحن ركوب على ظهرها
و عرفنا وجدنا مابها ... وحتى اطلعنا على سرها
فحينئذ راغ عن حثها ... و اصبح يعجب من امرها

﴿ وقال مادحاً جناب فخر التجار محمد چلبي زهير ﴾
﴿ ومورخاً عام ورود نشان الافتخار اليه ﴾

سنا برق تبلج فا ستنارا ... اثار من الصبابة ما اثارا
وهاج لى الغرام و هيجت بى ... فؤاداً يا اميمة مستطارا
فبرقا شمته و الليل داج ... كما او قدت فى الظلماء نارا
كان و ميضه لمان عضب ... يشق من الدجى نقعاً مثارا
ذكرت به ابتسامك يا سليمى ... فأبكانى اشتياقاً و ادكارا
فما مر الخيال اذاً بطرفى ... و لم اذق الكرى الاغرارا
وذكرى مامضى من طيب عيش ... سحبت من الشباب به ازارا
وعهد هوى لايام التصابى ... وان كانت لياليه قصارا
اخذت بجانب اللذات منها ... على طربى و عاقرت العقارا
و كم من لذة بكميت راح ... اغرناها فابعدنا المغارا
منظمة الحباب كان كسرى ... اماط الطوق فيها السوارا
مزجناها وقد كانت عقيقاً ... فصيرها المزاج لنا نضارا
فلو طار السرور بمجتليها ... على الندمان يومئذ لطارا
وقد كان الشباب لنا لبوساً ... يلذ بخلعنا فيه العذارا
فو آهاً للشبيبة كيف ولت ... وما استرجعت حاياً مستعارا

تنافرت الظباء وبان سرب ... ولم انكر من الظبي النفارا
وشط مزار من اهواه عنى ... ومن لى ان ازور وان ازارا
الى م اسايل الركبان عنهم ... واستقرى المنازل والديارا
وقوفاً بالمطيّ على رسوم ... اعانى ما تعانيه البوارا
ارقرق عبرةً واذوب شوقاً ... ويعدمنى بها الشوق القرارا
وحنت اينقى وبكت رفاقى ... وارسلت الدموع لها غزارا
اشوّقك "العرار لارض نجد ... ولا شيحاً شممت ولا عرارا
اضرّبك الهوى لاباختيار ... وما كان الهوى الا اضطرارا
سقتها المزن سّحاً من نيارق ... وصب على معالمها القطارا
وصلت بها المهامه والفيافى ... وجبت بها الفدافد والقفارا
معللتى بمرضتى حديثاً ... لقد داويت بالخمر الخمارا
بمن لازلت تحيينى التفاتاً ... وتقتلنى صدوداً وازوروارا
هى الحدق المراض فتكن فينا ... والطف من ظبى البيض احورارا
فلولا فتكها مابت اشكو ... باحشائى لها جرحاً جبارا
كأن جفونها بالسحر منها ... سكارى والنفوس بها سكارى
بلوت بنى الزمان وعرفتنى ... تجاريبى سرائرهم جهارا
وانك ان بلوت الناس مثلى ... وجدت الناس اكثرهم شرارا
وان نست الرجال وهم كبار ... بمجد (محمد) كانت صغارا
باهداهم الى المعروف برّاً ... واسرعهم الى الحسنى بدارا
وكم لحته فى ميدان فضل ... فما شقت له فيه غبارا
بروحى من اذا ماجار خطب ... فررت اليه يومئذ فرارا
يرى فى ظله العافون عيشاً ... يروق العين بهجته اخضرارا
وينفق فى سبيل الله مالاً ... به ادخر الثواب له ادخارا
ويرعى فى صنايعه ذمارا ... بجيل قلّ من يرعى الذمارا
تبصر فى الامور وحنكته ... التجاريب اختباراً واعتبارا
وحلته فضائله بحلى ... لعمرك لن يباع ولن يعارا

وابدع بالمكارم و الأيادى فما يأتى بها الا ابتكارا
ومازالت كرام (بنو زهير) خياراً تنتج القوم الخيارا
نجار ابوة ونتاج فخر فحيا الله ذياك النجارا
هموا الجبل المنيع من المعالى يجيرمن الخطوب من استجارا
وان (محمداً) اندى يميناً واوفر نايلاً واعز جارا
(ابا عبدالحميد) رفعت قدراً وقد اوتيت حلماً واقتدارا
سبقت الاولين فلا تجارى الى امد العلاء ولا تبارى
فسبحان الذى اعطاك حلماً فوازنت الجبال به وقارا
والهمك الصواب بكل رأى يريك ظلام حندسه نهارا
عليك الناس مابرحت عيالاً ولم تبرح لدائرها مدارا
تشيد من علاك لهم مقاماً وتوضح من سناك لهم منارا
لك النظر الدقيق يلوح منهم هدى قوم به كانت حيارى
وفيك فطانة و ثقوب ذهن يراك به المشير المستشارا
لقد سارت مناقبك السوارى فما اتخذت لها فى الارض دارا
اضائت كالنجوم الزهر حتى انار الافق فيها و استنارا
تقلدت القوا فى الغر منها فيا حسن ما تقلدت العذارى
وما استقصت مدايحك القوافى نظاماً فى علاك ولا نثارا
لئن قصرت فيما جئت منها فقد تتلى اقتصاراً واختصارا

ليهنك رتبةً تعلو وتسمو
ونيشان نؤرخه (افتخارا)

﴿ وقال يمدح عبدالله چلبي زهير وقومه اهل الخير والمير ﴾

لاخير فى العيش اذا لم يكن فى ظل عبدالله عالى المنار
ما جئته الا و ابصرتنى اسحب من نعماه ذيل الخمار
قيدنى فى بره ما جد كانما اطلقنى من سار
موفق يسعى اليه الغنى من غير ماسعى وخوض الغمار

لايقتنى المـال ولم يدخر   شيئاً ولا مآل الى الادخار
انى لأغنى الناس عن غيره   ولى اليه بالسرور افتقار
المنجز الوعـد بلامنـة   ولم اكن من وعده بانتظار
مافارق الانس له طلعة   بل سار فى خدمته حيث سار
كم طايل قصر عن شـأوه   ولا حق ماشق منه الغبار
ومستميح نال ما يبتغى   منه وحاز العز والافتخار
يروق كالصمصام افرنده   ابيض مثل السيف ماضى الغرار
اما جميـل الصنع منه فمن   شعاره اكرم به من شـعار
يركب فى المجـد جواد المنى   اذ يأمن الراكب فيه العثـار
حديقة الافراح فى ربعـه   للمجتنى منهـا شهىّ الثمار
فلم ابل مادمت خـلاً له   ما كان من امرى ولا كيف صار
وكلـما استطيبته كـائن   من طيب الذات كريم النجار
من كابر ينمى الى كـابر   ومن خيار قدمته الخيـار
هموا (الزهيريون) زهر الربى   والانجم الزهر التى تستنار
فهم اجل الناس قدراً وهم   اعز من تعرف فى الناس جار
فلا يمس السوء جاراً لهم   ماذل من لاذبهم واستجـار
يوفون بالعهـد ويرعونه   فى زمن لم يرع فيـه الذمار
الا ترى كل امرى منهموا   لسـايل يرجى ونقع مثـار
يلتمس المعروف من برهم   ويستفاض الجود فيض البحار
من كـل معروف بمعروفه   فى كل قطر من نداه قطـار
اذا دعتـه للوغى همة   كان هو المقدام والمستشار
تغدو رياضى فيـه مخضرةً   اشبه شئ باخضرار العذار
اصلح شـانى (بابى صالح)   واغتدى فيه نقى الازار
باهى بى الازهار فى روضها   فرحت ازهو مثل ورد البهار

لازلت فى نور صباح الهنـا
ياكوكبـاً لاح وبدراً انار

﴿ وقال يمدح الاريب والحسيب النسيب صاحب الرفعه ﴾
﴿ رفعت بك بن احمد اغا ويستطرد ذكر حصانه ﴾

متى لاح رسم الدار من طالل قفر — فلى زفرة تذكو ولى عبرة تجرى
ذكرت الهوى يوماً بمنعرج اللوى — ولابد للمشتاق فيه الى الذكر
سقى الله عهداً فى الغميم وحاجر — وجاد على ارجائها وابل القطر
وحيا بصوب المزن فى الحى منزلا — لى العذر فيه من رسيس الهوى العذرى
وايامنا اللاتى قضت باحتما عهـا — على انها تمضى ولم تمض من فكرى
خليلىّ مالى كلما هبت الصبـا — تصبب من عيناى ماليس بالنزر
وانى لمطوىّ الضلوع من الجوى — على لاعج يرح احر من الجمر
كان التهـاب البرق يبرز لوعتى — ويبرز للابصار ما كان فى صدرى
ولم ادر ما هاج الحمـام بنوحه — فيهيج اشجان الفواد ولا يدرى
كأنىّ به يشكو الفراق على النوى — ولا غاب عن الف ولا طار عن وكر
احبتنا هل تذكـرون ليـالياً — لنا فى الحمى كانت تعد من العمر
تطوف علينا الكاس من كيف اغيد — كما ذر قرن الشمس فى راحة البدر
تحدثنا عن نار كسرى لعهـده — قديمة عهد بالمعـاصير بالعصر
فحيا بها احوى من الغيـد ابلج — مذاباً من الياقوت تبسم عن در
وقات لساقيها رويدك بالحشـا — فقد زدتنى بالراح سكرا على سكر
بربك هل ابصرت منذ شربتها — الذ اطيب العيش من قدح الخمر
وندمان صدق تشهد الراح انهم — اذا سكروا احلامن السكر المصرى
هنالك اعطينا الخلاعة حقهـا — وقمنا الى اللذات نعثر بالسـكر
الى ان بدا للصبح خفق بنوده — وطار غراب الليل عن بيضة الفجر
وغارت نجوم الليل من حسن معشر — خلايقهم ابهى من الانجم الزهر
بلوت الليالى عسرةً بعد يسرة — وكم ذقت من حلو المذاق ومن مرّ
فما املت الايام جـدة عزمتى — ولا اخذت تلك الحوادث من صبرى
اذا لم تكن لى فى النوايب صاحباً — فما انت من خيرى ولا انت من شرى

وليس تقى مثل الصوارم والقنا ... اذا عبثت ايدى المودات بالغدر
اذا انا الفيت الهوان بمنزل ... تركت احتمال الضيم فيه الى غيرى
وما العز فى الدنيا سوى ظهر سابح ... يقرب ما يناه من المهمه القفر
سوآء لديه الوعر والسهل ان جرى ... ولف الربا بالسهل والسهل بالوعر
تعود جوب البيد فاعتاد قطعها ... فانجد فى نجد واغور فى غور
عتيق من الخيل الجياد كانه ... لشدته صخر وماقدّ من صخر
وناصية ميمونة منه اعلنت ... بان لها فيه مقدمة النصر
وان جياد الخيل عندى هو الغنى ... وليس الغنى بالمال والبيض والصفر
و اشهب يكسوه الصباح رداءه ... كما اشرق الاسلام فى ملة الكفر
ابى ان يشق اللاحقون غباره ... فكالبرق اذ يهفو وكالريح اذ تسرى
اذا ما امتطاه (رفعة) وجرى به ... رأت اعينى بحراً ينوف على بحر
اعدّ له عند الشدايد عدةً ... وارصده فيها الى الكر والفر
فتى المجد من اهل الصدارة فى العلى ... وليس محل القلب الا من الصدر
تناظر جدواه السحايب بالندى ... وانى لها جدوى انامله العشر
اذا جئته مسترفداً منه رفده ... فنل منه ماتهوى من النائل الغمر
وحسبك من ايد تدفق جودها ... وناهيك من وجه تهلل بالبشر
كما سقت المزن الرياض عشية ... فاصبح زهر الروض متبسم الثغر
بياض يد تندى ومخضر مربع ... تروق برغد العيش فى الخطط الغبر
ومازال موصول الصلات ودأبه ... من البران يسديه برّا الى برّ
مكارمه لاتترك المال و افراً ... وهل تركت تلك المكارم من وفر
وما ادخرت للدهر مالاً يد امرء ... يعد الثناء المحض من انفس الذخر
كما لم يزل يرجى لكلّ ملمّة ... ويعرف فيه الامن فى موطن الذعر
ولا خير فى عيش الفتى وحياته ... اذا لم يكن للنفع يرجى وللضر
له المنطق العذب الذى راق لفظه ... رمى كل منطيق من الناس بالحصر
فلا نيطق العورآء سخطاً ولا رضىً ... قريب من الحسنى بعيد من الهجر
سوآء اذا اثرى و املق جوده ... جواد على الحالين فى العسر واليسر

صبور على الايام كيف تقلبت جليد شديد البآس فيها على الدهر
وقد اخلصته الحادثات بسبكها فكان بذاك السبك من خالص التبر
اذا ماحمدنا فى الرجال ابن (احمد) فمن خالص فى الود بالسر والجهر
يعطر ارجآء القوافى ثناؤه و رب ثنآء كان اذكى من العطر
نشرناله الصحف التى كان طيها على طيب ذات فيه طيبة النشر
ولى فى ابيه قبله وهو اهلها محاسن اوصاف تضيق عن الحصر
فيا ايها المولى الذى عم فضله لك الفضل فاسمع ان تكن سامعا شعرى
خدمتك فى حر الكلام مدايحاً فقال لسان الحال يالك من حر
و قد راق شعرى فى ثنائك كله الاان بعض الشعر ضرب من السحر
فخذها من الداعى قصيدة اخرس عليك مدى الأيام تنطق بالشكر
ترينى لدى علياك ماقد يسرنى
وترفع قدرى فيك يارفعة القدر

﴿ وقال يرثى المرحوم عبد الواحد چلبى احد اعيان البصره ﴾

افقدان عبد الواحد الدمع قد جرى واجرى نجيعاً للمدامع احمرا
تذكرته من بعد حول فاذرفت عليه جفونى حسرةً وتذكرا
فكفكفت من عينى بوادر عبرة وما خلتها لولاه ان تتحدرا
اقام علىّ العيد فى النحر مأتماً واظهر ماقدكان فى القلب مضمرا
لئن غيبوه فى التراب واظلمت معالم كانت تفضح الصبح مسفرا
فما اغمدوا فى الترب الا مهندا ولاحملوا فى النعش الا غضنفرا
اصبنا وايم الله كل مصيبة باروع ابكى الاجنبين ولامرا
فيالك من رزء اصاب وحادث الم وخطب فى الجلاميد اثرا
تفقدت منه وابل القطر ممطراً وفارقت منه طلعة البدر نيرّا
وما كان ابهى منه فى الناس منظراً ولا كان ازكى منه فى الناس مخبرا
افى كل يوم للمنايا رزية تكاد لها الاكباد ان تتفطرا

تهيج احزاناً وتبعث زفرةً ... وترسل فى فقد الاحبة منذرا
تكدر اخوان الصفا فى انبعاثها ... وأىّ صفاء لامرء ما تكدرا
اجل مصاب الدهر فقدك ماجداً ... ودفنك احداث الاكارم فى الثرى
وقولك مات الاكرمون فلم نجد ... زعيماً اذا ماورد الامر اصدرا
وما حيلة الانسان فيما ينوبه ... اذا كان امر الله فيه مقدرا
وهبك اتقيت الرزأ حيث رأيته ... فكيف بمن يأتيك من حيث لا ترى
ونحن مع المقدور نجرى الى مدى ... وليس لنا فى الامر ان نتخيرا
اذا لم تمتعّ بالبقاء حياتنا ... فلا خير فى هذى الحياة التى نرى
على ذاهب منا برغم انوفنا ... نعالج حزناً او نموت فنعذرا
وما انا بالناسى صنايعه التى ... تذكرنيه كل آن تذكرّا
فاثنى عليه الخير حياً وميتاً ... واشكره مادمت حيا مذكرا
وانى متى ضوعت طيب ثنائه ... فتقت به مسكاً واشممت عنبرا
تبارك من انشاك بين مبارك ... جيلاً من المعروف لن يتنكرا
ومازلت حتى اختارك الله طاهراً ... فكنت كماء المزن عذباً مطهرا
الى رحمة الرحمن والفوز بالرضا ... سبقت وما اسبقت فينا التصبرا
وما كان بالصبر الجميل تمسكى ... الا ان ذاك الصبر منفصم العرا
كفى المرء فى الايام موعظة بها ... وتبصرة فيها لمن قد تبصرا
ولابد ان تلقى المنون نفوسنا ... ولو اننا عشنا زماناً واعصرا
وان الليالى لم تزل بمرورها ... تسلّ علينا بالاهلة خنجرا
اتطمعنا آمالنا ببقائنا ... بكل حديث ما هنالك مفترى
وان المنايا لا أبالك لم تدع ... من الناس سرباً ماأريع واذعرا
اغارت على الاقيال من آل حمير ... وجالت على كسرى الملوك وقيصرا
فما منعت عنها حصون منيعة ... ولا كشفت من فادح الخطب ماعرا
لئن غاب عن ابصارنا بوفاته ... فمازال فى الافكار منا مصورا
فقدناك فقدان الزلال على الظما ... فلا منهل الا ومورده جرى
الا فى سبيل الله ما كنت صانعاً ... من البر والمعروف فى سائر الورى

وكنت لوجه الله تشبيع جايعاً　　وتطعم مسكينا وتكسو لمن عرى
و انى لأستسقى لك الله وابلاً　　متى استمطر الصادى عز اليه امطرا
يصوب على قبر يضمك لحـده　　ويسطع مسكاً من اريجك اذفرا
سقاك الحيا المنهل كل عشـية　　ورواك من قطر الغمام مبكرا
فقد كنت للظمآن اعذب منهل　　وقد كنت غيثاً بالمكارم ممطرا
وقد كان فيك الشعر ينفق سوقه　　لديك ويبتاع الثناء ويشـترى
وقد ساءنى ان اصبح الفضل كاسداً　　واصبح مغنى الجود بعدك مقفرا
وقد خمدت نار القرى دون طارق　　فلا جود للجدوى ولا نار للقرى
وغودر سارى الحمد فى كل مهمه　　من الأرض مصروف العنان عن السرى
فلا اخصبت ارض الخصيب ولا زهى　　بها الربع مأنوساً ولا الروض مزهرا
لقد كان صبحى من جبينك واضحاً　　وقد كان ليلى من محياك مقمرا
فياليت شعرى و الحوادث جمة　　وياليتنى ادرى ومن ذا الذى درى
محاسن ذاك العصر كيف تبدلت　　ورونق ذاك الحسن كيف تغيرا
وكانت لك الأيدى طوالاً الى العلى　　تناول مجداً فى المعالى ومفخرا
فكم راغب فيها وكم طامع بها　　امدّ لها الباع الطـويل فقصرا
ومن مكرمات تملك الحرّ رقةً　　تطوق من ايديك جيداً ومنحرا
ومن احسنات تخلق الدهر جدّةً　　كتبت بها فى جبهة المجد اسطرا
وكم معسر بدلت باليسر عسره　　ومازلت للفعل الجـميل ميسرا
ولو كانت الأنصار تنجى من الردى　　نصرناك اذ وافاك نصراً موزّرا
فكم مقلة اذرت عليك دموعها　　ومهجة صاد اوشكت ان تسعرا
وكم كبد حرّى يحرقها الأسى　　تكاد على ذكراك ان تتفطرا
و ايـلة تذكينى بذكرك زفرة　　حرام على عينى بها سنة الكرى

عليك سلام الله ما حجّ محرم
وهلل فى تلك البقاع وكبرّا

﴿ وله ﴾

تخاف بالبيت وهي صادقه — ومقام ابراهيم والحجر
وما قضى الحج من مناسكه — وما اراقته من دم النحر
اليـة ماوراؤهـا قسم — لمقسم فيـه صـادق برّ
بانها لا تزال وامقـة — ومالها فى الغرام من صبر
كأنها لم تبح بسر هـوىً — وقلّ من لايبوح بالسر
هذا وادمعها تصـدقها — ولم تزل فى حديثها تجرى
وان احشـائها قدا تقدت — تحت الضلوع كواقد الجمر
وانى كلما ذكـرت لها — اطر بها من محدث ذكرى
وان هجرانهـا محاذرةً — ان يعلم الواشيان فى امرى
فهل ترى ياهذيم ان هجرت — افزع فى هجرها من الهجر

﴿ وقال مؤرخاً قصر الذى عمره جناب نقيب البصره ﴾
﴿ لنزول المشيرفيه ﴾

نقيب السادة الاشراف زانت — بطلعته المنازل والقصـور
بنى مقصـورةً شرفت بنآءً — اعدت بالسرور لمن يزور
فقلت لسيـد النقبـآء ارّخ — (مبانيها يشرفها المشـير)

١٢٨٦

﴿ وله فى ذم بعض من اشواه مضمناً البيت المشهور ﴾

الامن مبلغ عنى ابن شـبلى — رسائل ضمنها خزى وعار
قصيىّ عدمت العقـل يوماً — ويوماً شمرىّ مستعـار
وجنىّ اذا ما جن ليـل — وانسىّ اذا ضـآء النهـار
ذهبت موليـا خدعاً ولؤماً — فلم يلحق بمذهبـك الغبـار

كما ذهب الحمار بامّ عمرو فلا رجعت ولا رجع الحمار

وكتب الى عبدالله علوش شيخ حلقة الذكر بالجانب الكرخي

الا بلغ جناب الشيخ عني رسالة متقن بالامر خبرا
وسل مه غداة يهزّ رأساً بحلقة ذكره ويدير نحرا
أقال الله صفق لى و غنى وقل كفراً وسمّ الكفرذكرا
واى ولاية حصلت بجهل و من ذانال بالكفران اجرا
فان قلت اجتهدت بكل علم فا عرب لى اذاً لاقيت عمروا
وما يكفيك هذا الفعل حتى كذبت على النبي وجئت نكرا
متى صارت هيا زع من قريش فعددها لنا بطناً وظهرا
فان تكن السيادة باخضرار لكان السلق اشرف منك قدرا
تقول العيدروسي كان يحيي من الانفاس من قدمات دهرا
اكان شققت للبارى شريكاً فيملك دونه نفعاً و ضرا
فويلك قد كفرت ولست تدرى ولم تبرح على هذا مصرّا
وويحك ما العبادة ضرب دف ولا فى طول هذا الذقن فخرا
برؤيتك الانام تظن خيراً ولو عقلت لظنت فيك شرا
اجب عن ماسئلتك واشف صدرى
وان اك قد عرفتك قبل ثورا

وكتب مخاطبا الى ملا خضر كاتب ناصر پاشا معاتباً له على توبته

اقول لصاحبي ورضيع كاسي رفيقي بالفسوق و بالفجور
علىم صددت عن كاس الحميا لقد ضيعت اوقات السرور

ابعد الشيب ويحك تبت عنها ... ومالك فى متابك من عذير
وكيف عدات عن حالات سوء ... تصير بها الى بئس المصير
لبست بها واياك المخازى ... واسحب ذيل مختال فخور
اتنسى كيف قضينا زماناً ... به الأيام باسمة الثغور
وكنا كلما بتنا سكارى ... ورحنا بالمدام بلا شعور
وقمنا بعد ذلك و اصطبحنا ... فما ندرى المساء من البكور
وانت مع العواهر والزوانى ... تطاعنهن بالرمح القصير
وكنت تقول لى اشرب هنياً ... و خذها بالكبير و بالصغير
وكنت اذا نظرت ولو عجوزاً ... سللت سلول غرمول الحمير
ومن سفه ركنت الى الغوانى ... وميزت الاناث على الذكور
تركت طريقتى وفررت عنى ... فرار الكلب من اسد هصور
و توبتك التى كانت نفاقاً ... غروروانما سلك فى الغرور
كصبغ الشيب ينصل بعد يوم ... و لم يبعد مداه عن الظهور
وما كتبت لتخطر لى ببال ... ولا اختلجت وشيبك فى الضمير
لئن اخذوا عليك بها عهوداً ... عما كتبت يداك من السطور
فعد عنها اذا ما كنت فيه ... كمن شم الصبا بعد العبير
و اكثر ما استطعت من المعاصى ... فان الله يعفو عن كثير
و نعم بالملاح بخفض عيش ... مدى الأوقات من بم وزير
فان حضر الفساد وغبت عنه ... ولم تك من يعد من الحضور
لسودت الصحايف فيك هجواً ... وانى اليوم اهجى من جرير
تطيع مشورتى و ترى برأيى ... و حق المستشير على المشير
لنقضى العمر فى طرب ولهو ... فرجعنا الى رب غفور
و أنفق ما ملكت و لا تبالى ... (فناصرنا) ثرآء للفقير
فنحن بفضله و ندا يديه ... كمن آوى الى روض نضير
و لازلنا بشرعته ورودا ... وروده الهيم من عذب نمير

وقال مؤرخاً عام انشاء احد القصور ممن ليس به قصور

انظر الى مجلس انس زها ... لصاحب زار وخل يزور
قد قصر الحسن عليه فما ... ترى بحمد الله فيه قصور
لا احضر الله ثقيلا به ... مادامت الأحباب فيه حضور
ان بزغت شمس الحيا وان ... طافت بكاسات المدام البدور
وغاب من قد سرنا فقده ... وارخيت دون الوشاة الستور
داراعدت بعدما زخرفت ... لقهوة تسقى وساق يدور
فاشرب على زخرفها قهوةً ... مضت عليها بالهناء العصور
فان تكن فى شربها آثماً ... فربك الله العفوّ الغفور
واغتنم اللذات من مثلها ... فى نعمة لكل عبد شكور
سرت به احبابنا كلها ... وارخته (ذا محل السرور)

وقال يودع بعض احبابه و من هو من اترابه

مولاى قدحان الوداع ... وقد عزمت على المسير
كم زرت حضرتك التى ... مازلت منها فى حبور
ورجعت عنك بنائل ... غمر و بالخير الكثير
والله يعلم انى عن ... شكر فضلك فى قصور
يا مفرداً فى عصره ... بالفضل معدوم النظير
يا يوسف البدر الذى ... يسمو على البدر المنير
مالى بغيرك حاجة ... كغنى الخطير عن الحقير
و سواك يا مولاى لا ... والله يخطر فى ضميرى
ما كل وراد يفوز ... بمورد العذب النمير
لازلت اهلاً للجميل ... مدى الليالى و الشهور

حرف السين

وقال مؤرخاً عام ورود رتبة التدريس الى جناب ذى الزند الورى السيد عبدالرحمن افندى القادرى

يا بنى الشيخ والعياث المرجىّ　　عند ضيق الخناق للتنفيس
يا غيوث الندى بيوم العطايا　　وليوث الوغى بحرّ الوطيس
رفع الله شانكم فى المعالى　　رفعة لا تزال فوق الرؤس
لا تزالون فى الرجال رؤساً　　من رئيس منكم ومن مرؤس
قدس الله سركم من اناس　　شغلوا بالتسبيح و التقديس
لبسوا بالتقى اجلّ لبوس　　ولباس التقوى اجلّ لبوس
قد عرفنا ماتنطوون عليه　　مذ عرفنا الموهوم بالمحسوس
انت (عبدالرحمن) فى كل حال　　من سعود بريئة من نحوس
ذهب خالص ودرّ نقىّ　　لم تشبه الأدران بالتلبيس
كلّ يوم تزف منى قصيد　　فى ثنائى فيكم زفاف العروس
خلدّت بالثناء عصراً فعصراً　　سودد المجد فى بياض الطروس

فاهنا فى رتبة وقد ارخوها
(قد يهنا عبدالرحمن بالتدريس)
١٢٨٢

وقال مخاطباً احد من هام فيه من الغلمان حيث حبس مع القاتلين واسند اليه بأنه من المذنبين

يشق علىّ ان تشقى بحبس　　وان تبقى لرّش اولكنس
تكبلّ بالحديد وكنت اخشى　　محاذرةً عليك من الدمقس
وعزّ علىّ ان تبقى بدار　　وما يلقى بها غير الاخسّ
اخدم كل مبتذل حقير　　اذا ما بيع لا يسرى بفلس

وكنت اغاوان رمقتك عين تلوّث عرض صاحبها برجس
تطوف بك الوجوه الغبر منهم كلما طافت شياطين بانس
ولو مكنت مما اشتهيه خدمتك دون اصحابي بنفسي
تقول سلوتني ونقضت عهدي وخنت مودتي ونسيت أنسي
معاذ الله ان اسلوك يوماً ويومي في غرامك فوق امس
تحدث عن هواك دموع عيني بالسنة من العبرات خرس
يجول عليك طول الليل فكري واصبح فيك محزوناً وامسي
واذكر مامضى من طيب عيش فأكل راحتي واعض خمسي
فمن غزل يروق لديك مني ومن نغم يلذ وشرب كأس
فآهاً ثم آهاً ثم آهاً على قمر يدير شعاع شمس
فما اغلى لياليا واحلى لقد بيعت لشقوتنا ببخس
ليالي كانت اللذات فيها وايام لنا ايام عرس
مضت تلك السنون وفرقتنا حوادث من خطوب الدهر بؤس
رماها من قضاء الله رام فأنفذ سهمه من غير قوس
ومن لي ان ازورك كل يوم وان اسعى على عيني ورأسي
عسى لطف من الرحمن يأتي ويسعدني بسعد بعد نحس
كما سعد العراق به ولاذت برأفته افاضل كل جنس
ارى مايطمع الراجين فيه فاطمع في نجاتك بعد يأس
سافرغ للثناء عليه فكري واملاء بالقريض عليك طرسي
ومنه اليك قدحان التفات فأيسر في ازالة كل نكس
فبادر بالدعاء له واخلص
واندر نتف لحية كل وكس

﴿ وله في مسئلة مخصوصة ﴾

احمد الله لك الحال التي اسعد التوفيق فيها ليس يخس
مات من قد كنت ارجو موته فهو ميت هالك لا يتعس

واحق النـاس في ميراثه　　اخرس يطمع في ميراث اخرس

حرف الصاد

﴿ وله ﴾

وظبي دعتني للحروب لحاظه　　وهيهات من تلك اللحاظ خلاص
تصدى لحرب المستهام و ماله　　سوى اللحظ سهم والنقاب دلاص
فلما اجلت الطرف ادميت خده　　وادمى فؤادي والجروح قصاص

حرف الضاد

﴿ وقال معتذراً من جناب الشهاب ابي الثنآء متحاشياً ﴾
﴿ عن مانسبوه اليه من الافترآء ﴾

وفظ غليظ القلب ايقنت انه　　على النفس ماشئ اشد من الفض
تعرفني في حاله النـاس كلهـا　　واني لأدري الناس في لؤمه المحض
وقالوا لقـد دس الخبيث بلفظه　　غداة عرضت الشعر من عرض العرض
دسايس لاتدري اليهود بعشرها　　دعته طباع السوء للنهش والعض
يهون لدغ العقرب بان بلدغه　　ولا شك بعض الشر اهون من بعض
اذا مارأته العـين ايقنت انه　　تخلق من حقد وصور من بغض
وقالوا اقضي في مدحك الحمد والغنى　　فقلت لبئس الحكم يقضي ولم يمض
وقالوا لأجل الحرص غالى بمدحه　　واطماعه للطول في شعره تقضي
امن كل بيت يبتغي المال راجياً　　ويحسب ان الجود بالطول والعرض
وينسبه للبخل وهو ابو الثنـا　　واكرم من يمشي يميناً على الارض
وهب انني ارجو فيوضات ماله　　اعار على من يطلب البحر للفيض
امثل (شهاب الدين) لا يرتجى لها　　وما انقبضت منه اليدان على القبض
وما كان مدحي لا ورني لنيله　　ولكن رأيت الشكر من حملة الفرض

لقد كدت من بغضى له ولاثمه ازيغ عن الدين الحنيفى للرفض
بعيب ابن رمضان المديح لاهله يحط قذاة العين فى وسط الروض
اذا كان نظم الشعر منى فضيلة
فتباً لفضل يورث النقص فى عرضى

﴿ وله ﴾

يارعى الله للاحبة فى الجزع زماناً مضى و عهداً تقضى
و بناءً من الشباب قوياً هدم الشيب ركنه فانقضا
يا زماناً مضى ولم يبق الا لوعةً فى الحشا وجرحاً ممضا
قدمضى مثل وامض البرق عيش كان لى فى النعيم بل هو امضى
كم وردنا فيه من الريق عذباً ورعينا فيه من العيش روضا
واقتطفنا من الخدود وروداً وهصرنا قداً من الغيد غضا
وجرينا فى كل مضمار لهو و سعينا الى الصبابة ركضا
سنة للهوى وعهد التصابى رفضتها نفسى الابية رفضا
من معيرى من الشبيبة حلياً اتحلى به وان كان قرضا
لاح فى عارضى وخط مشيب عاد مسوده به مبيضا
غض منه طرف الغوانى ولولا وخط الشيب طرفها ماغضا
واراني والعمر بسط وقبض بعد بسط من الصبابة قبضا
روح النفس مااستطعت فهيها ت تلاقى يوماً من العيش خفضا
افيعطيك فى مشيبك يوم ماتمنى من الشباب فترضى
والليالى ترضى من الناس بعضاً بعدى كرها وتغضب بعضا
كنت تبكى على الشبيبة نفلاً فابك مما ترى من الشيب فرضا

حرف العين

وقال ممتدحاً جناب الوزير المرحوم داود پاشا والى بغداد اسبقا وارسلها اليه الى الاستانة العلية

بوادى الغضا للمالكية اربع | سقتها الحيا منا جفون و ادمع
و مرتبع قد كان للريم ماعباً | على انه للضيغم الورد مصرع
يقطع فيها مهجة الصب شوقها | وما الشوق الا مهجة تتقطع
حبست بها صحباً كان قلوبهم | من الشوق فى تلك المنازل تخلع
على مثل معوج الحنية ضمر | نبوع بها البيد القفار و تذرع
تحن الى اعلام سلع ولعلع | لقد فتكت بالحب سلع و لعلع
كأن قصدت من اخدعيها وماجرى | لها بدم قان هنالك اخدع
وماهى الا عبرة دموية | يجود بها فى ذلك الربع مدمع
فحيت رسوم الدار وهى دوارس | جفون بما تسقى به الدار تترع
كأن مطى الركب فى الشعب اصبحت | لها عند ذاك الشعب قاب مضيع
تريك بها من أشدة الوجد مابنا | فكل له منا فؤاد مروع
ولما نزلنا ليلة الخيف بالنقا | وفاضت على اطلال رامة ادمع
بحيث الهوى يستنزف العين ماءها | و يستهتر الصبر الذى لا يرقع
ذكرنا بها ايام لهو كانها | عقيلة مال المرء بل هى انفع
وتبناو اسياف من الشهب فى الدجى | تسل وزنجى الظلام يجدع
تحرك ذات الطوق وجدى وطالما | تبيت على فينانة البان تسجع
تردد والاشجان ملاء حديثها | قديم الهوى من اهله وترجع
وماسائها بالبين ركب مقوض | ولا راعها يوماً خليط مودع
فهل انت مثلى قد اضر بك الهوى | وهل لك قلب لاابالك موجع
لئن نشرت طى الغرام الذى لها | فقد طويت منى على الوجد اضلع
سفسى من الجانين بالطرف جانياً | له شافع من حسنه ومشفع

يجرّعني ما لم اذقه من النوى ... الا من حيا الوجد ما اتجرّع
بذات له من ادمع كنت صنتها ... ذخائرها وهو الحبيب الممنع
و يارب ما ادميت طرفي بوامض ... من البرق في الظلماء يخفى ويلمع
وقات اسعد حين انكروا عتي ... عداك الهوى اني بظمياء مولع
تولّت لنا ايام جمع واقلعت ... فلم يبق في اللذات ياسعد مطمع
واصبح بالحيّ العراقيّ ناعياً ... غراب يصرف البين للبين ابقع
وغابت بدور الطاعنين عشية ... بأنضاء اسفار تخبّ وتوضع
اراني مقيماً بالعراق على ظماً ... ولا منهل للظامئين ومرتع
وكيف بورد الماء والماء اجن ... يبلّ به هذا الغليل وينقع
اعلّ وما يجدي اعلّ وربما ... غمايم غمّ اطبقت تتقشع
يعود زمان مرّ حاو مذاقه ... وشمل احبائي كما كان يجمع
فقد كنت لا اعطي الحوادث مقودي ... واني لريب الدهر لا اتوجع
كأني صفاة زادها الدهر قسوةً ... من الصم لا تبلى ولا تتصدع
فسالمت حرب المايبات فلم تزل ... تقود زمامي حيث شاءت فاتبع
وكنت اذا طاشت سهام قسيها ... وقتني الردى من صنع (داود) ادرع
في جوده اني ربيت بجوده ... وزير له الاحسان والجود اجمع
ورد شموس الفضل بعد غروبها ... كما ردها من قبل ذلك يوشع
وقاه له في كل منبر مدحة ... خطيب من الاقلام بالفضل مصقع
ومستودع علم المبين صدره ... ولله سر في معاليه مودع
كأن ضياء الشمس فوق جبينه ... على وجهه النور الالهي يسطع
وزير ومر الحادثات تزيده ... ثباتاً وحلماً فهو اذ ذاك اروع
اذا ضعضع الخطب الجبال فانه ... هو الجبل الطود الذي لا يضعضع
عرانينه قد تشمخر الى العلى ... اشم الى الاعلام في المجد افرع
امدّ على قطر العراقين ظله ... اذا عصفت في الملك نكباء زعزع
ويقدمه حب الاسد تحجم رهبة ... ويسطو واطراف المنية شرّع
[illegible] مداً طولى الى [illegible] ... معصم ابواع طوال واذرع

اذا ذكر الجبار شدة بأسه ... يلين لما يلقاه منه و يخضع
لقد سار من لازال ينهلّ قطره ... سحاب عن الزوراء بالجود مقلع
فما سال يوماً بعد جدواه ابطح ... بسيب وان تسق من الغيث اجرع
ولامر فيها غير طيب ثنائه ... اريج شذى من طيب المسك اضوع
ولاعمرّت في غير انواع مدحه ... بيوت على ايدى الأفاضل ترفع
(اباحسن) هل اوبة بعد غيبة ... فالبدر في الدنيا مغيب ومطلع
لئن خليت منك البلاد التي خلت ... فلم يخل من ذكرى جميلك موضع
ففي كل ارض من اياديك ديمة ... وروض اذا ما اجدب الناس ممرع
يفيض الندى من راحتيك وانها ... حياض بنو الآمال منهن تكرع
واني على خصب الزمان وجدبه ... اليك وان شط المزار لاهرع
ولو اني وفقت للخير اصبحت ... نياقي بارض الروم تخدى وتسرع
الى مالك ماعن مكارمه غنى ... وغير ندى كفيه لااتوقع
فالثم اقدام الوزير التي لها ... الى غاية الغايات ممشىً ومهيع

واثني عليه بالذي هو اهله
وانشده ماقلت فيه ويسمع

﴿ وقال يمدح جناب الشهاب ابا الثناء السيد محمود ﴾
﴿ افندي الآلوسي مفتي الزوراء ﴾

اتذكر دون الجزع بالخيف اربعا ... ولعت بها والصب لازال مولعا
تعاورها صرف الزمان فاصبحت ... معالمها بعد الأوانس بلقعا
تخال قلوب العاشقين بارضها ... طيوراً على نهل من الماء وقعا
معالم تستسقي السحاب رسومها ... فتسقى حيا وبابين قطراً وادمعا
منازلنا من دار سلع و لعلع ... سقى الله صوب المزن سلعاً ولعلعا
لئن كنت قدا صبحت مبكى ومجزعا ... فقد كنت باللذات مرأى ومسمعا
تذكرت ايامي بمعرج اللوى ... وقولي هات الكاس ياسعد مترعا

تدور الغـواني بيننـا بمدامة | تخيلتها في الكاس نورًا مشعشعا
لقد اقلعت ايامنـا بعـد رامة | كما اجفل الغيث الملثّ واقلعا
وما اخلفت الا فوادًا ولوعةً | هما اسقما هذا الفواد و اوجعا
وذا عبرة موصولة و حشـاشة | تكاد من الاشواق ان تتقطعا
رعى الله من لم يرع عهدًا لمغرم | رعيت له الودّ القديم كما رعى
تنائى فشيعت اصطباراً و مهجة | و لولا النوى تنائى به ما تشيعا
ولم تر من صب فوادًا مودّعاً | الى ان ترى يوماً حبيباً مودّعا
خليلي ان لم تسـعد انى فهاتيا | ملامكما لى فى الصبـابة اودعا
بعثتم الى جسمي العننا يوم بنتموا | و زدتم الى قلبي حنيناً مرجعا
وفتشت قلبي فى هواكم فلم اجد | اسير هواكم فى الحشاشة موضعا
وكنت اداري بعدكم جاير الأسى | ولكننى لم ابق فى القوس منزعا
متى تنظر العينان من بعد فقدها | بذات الغضا ذاك الغزال المقنعا
فيـاليت شعرى بالأبيرق بارق | فاغدوبه والعيش صفواً ممتعـا
و ياليت من اهواه فى الحب حافظ | من العهد ماقد كان بالأمس ضيعا
الى كم اعانى دمع جفن مقرح | و قلباً باعبآء الهموم مروّعا
و اصبر فى اللأوآء حتى كانني | وجدت اصطباري فى الحوادث انفعا
رميت بارزآء من الدهر لورمى | به الدهر رضوى مرةً لتصدّعا
وآكتم عن غيرى اموراً تسؤنى | مخـافة بالميـآء ان يتوجعـا
ومن مضض الأيام مدحى عصابةً | بذلت يدًا فيهم و مانلت اصبعا
كأنى اذا ادعوهموا لملمة | اخاطب موتى راقدين وهجعا
وهل تسمع الصم الدعآء وترتجى | موارد لا تغنى من آلال لمعـا
وحسبي (شهاب الدين) وهو (ابو الثنا) | ملاذاً اذا ناب الزمان ومرجعا
متى مادعى الداعى معاليه للندى | اجاب الى الحسنى بدارًا واسرعا
و ابلج وضـاح الجبين تخـاله | تبلج صبح اوبصبح تبرقعـا
و لمـا بدا نور النبي بوجهـه | رأيت به سرّ النبـوة مودعا
له الكلمات الحامعات تخـالها | نجوماً بافاق البـلاغة طلعـا

وان كتبت اقلامه فحمايم ... تبث الى السمع الكلام المسجعا
وكتب لدين الله اضحت مطالعا ... كما كانت الافلاك للشمس مطلعا
اذا ضلت الافهام عن فهم مشكل ... هدى وعليه فى الحقيقة اطلعا
وان قال قولاً فهو لاشك فاعل ... قؤل من الامجاد ان قال ابدعا
كلام ترى الاقلام فى الطرس سجداً ... له وترى اهل الفصاحة ركعا
يحير الباب الرجال كانما ... اتانا باعجاز من القول مصقعا
سعى طالباً بالعلم ابعد مطلب ... وفى الله مسعاه ولله ما سعى
دعى فأتى طوعاً ولوان غيره ... دعاه اليه مرة لتمنعا
وادرع لم ينفذ به سهم قادح ... كأن عليه سابغات وادرعا
اذا باحث الخصم الالد اعاده ... بعرنين مخذول من الذل اجدعا
وذى همم تفرى الخطوب كانما ... يجردها بيضاً على الخطب قطعا
حريص على ان يقتنيها محامداً ... احاديثها تبقى حساناً لمن وعى
سبقت جميع الطالبين الى التى ... غدت دونها الامال حسرى وضلعا
لقد ملأ الاقطار فضلك كلها ... ونادى اليه المادحين فاسمعا
ومهما ادعى ذو النقد انك واحد ... فما انت الا فى الانام كما ادعى
وان مدت الابواع فى طلب العلى ... مددت الى العلياء بوعاً واذرعا
فانك فى هذا الطريق الذى به ... سلكت طريقاً اعجز الناس مسبعا
ارى مدحك العالى على فريضة ... وغيرك لم امدحه الاتطوعا
على لك الفضل الذى هو شاملى ... وانك قد حزت الفضايل اجمعا
وماطفرت كف الليالى من الورى ... بارغب منى فى نداك واطمعا
وانى اذا ضاق الخناق لحادث ... ترفعت الا عن نداك ترفعا

ولم ار ندى منك فى الناس راحة
وامرى نوالاً من يديك وامرعا

﴿ وقال مخاطبا هذا الذات الذى هو صدر الشريعه ﴾
﴿ ويطلب منه اعارة كتاب الطبيعه ﴾

حائز الفضل والكمال جميعه ... انت رأس العلى وصدر الشريعه
انا اهوى غرائب القول طبعاً ... فاعرنى يوماً كتاب الطبيعه

﴿ وقال يمدح ذا المجد الاثيل عبد الغنى افندى جميل ﴾

قلب يذوب ومهجة تتقطع ... وجوى يهيج به الفؤاد المولع
لى بعد من سكن الغضا نار الغضا ... تطوى على الزفرات منها الاضلع
مازالت تصبينى الصبا بهبوبها ... سحراً وتبكينى البروق اللمع
وتهيجنى الورقاء ما ان اصبحت ... تشدو على فنن الاراك وتسجع
تملى على حديث فرط شجونها ... فى النجوم من صحف الغرام فاطمع
وقضى ادكار الظاعنين بانه ... لا يستقر لمستهام مضجع
ارأيت ان المزمعين على النوى ... عزموا على اخذ القلوب وازمعوا
لو كنت يوم البين حاضر لوعتى ... لرأيت كيف تصوب تلك الادمع
اشكو اليك وانت ابصر بالهوى ... ما اودعوا يا سعد ساعة ودعوا
هم اهرقوا دمعى المصون واوقدوا ... فى القلب غلة وامق لا تنقع
ولقد رعيت لهم هناك ومارعوا ... وحفظت ودهموا القديم وضيعوا
واخذت اذكرهم وبين جوانحى ... كبد تكاد لما بها تتصدع
حييت يا دار الاحبة فى اللوى ... بحيا يصوبك فى العشى ويقلع
حتى يراق على ثراك فترتوى ... بعد الظما تلك الطلول الخشع
كانت منازلنا تروق بأوجه ... غربت فاين تفول منها المطلع
ياعهدنا الماضى وليس براجع ... افترجعن بما مضيت فترجع
وآهاً اعيشك يانديم بمثلها ... والكاس من حدق الاوانس تترع
حيث الصبا غض واعلاق الهوى ... مما تغر بها الملاح وتخدع
تجد الهوى رطب المجس فواصل ... لا ينثنى وملايم ويمنع

ونروض باللذات كل ابية ... منها لنا فيها القياد الأطوع
نكصت على اعقابها اسرابها ... وخلا من الظبيات ذاك المربع
ويح المتيم من فراق احبة ... عفت المنازل بعدهم والاربع
يتجرع المرّ الزعاف وانما ... كأس الصدود اقلّ ماتجرع
ولربما احتمل الساوّ لوانه ... يصغى الى قول العذول ويسمع
لى فى المنازل حيث رامة وقفة ... فيها لمن عانى الصبابة مصرع
ان الاحبة فى زرود ولعلع ... سقى الغمام بهم زرود واملع
هتف النوى بهم واضحى فتبادروا ... فيه الى تلف المشوق واسرعوا
ياهل تراهم يألفون وهل ترى ... يهب الزمان لاهله ما ينزع
يشتاقهم ابداً على شحط النوى ... قلب به حرق وعين تدمع
انفكّ استشفى بطيب حديثهم ... اويشتفى هذا الفؤاد الموجع
لاتسئلنى كيف انت فاننى ... جلد على الايام لا اتضعضع
صفعت قذال المطمعات ابوتى ... وقفا الدنية بالابوة يصفع
انا من جميل (ابى جميل) لم ازل ... ادعى الى المجد الاثيل فاتبع
عنه المكارم فى الوجود تنوعت ... اجناسها والجنس قد يتنوع
افنت عطاياه الحطام وانه ... لله او لسبيله ما يجمع
لولاه ماعرف الجميل ولازها ... فى غيره للفضل روض ممرع
متهلل بجمال ابهج طلعة ... ممن تشير الى علاه الاصبع
ترجى المنافع من لدنه وانما ... نال المعالى من يضر وينفع
اين الضياغم من علاه اذا سطا ... هو لامرآء من الضياغم اشجع
فى موقف ترد النفوس به الردى ... والهام تسجد والصوارم تركع
والحرّ يطرب حيث صادية الظبى ... تروى وساغبة القشاعم تشبع
ذو رأفة فى العالمين وشدة ... تومى لعاتية الامور فتخضع
قطعت اراجيف الرجآء لأهلها ... وكذلك العضب المهند يقطع
لله درك لو وزنت بك الورى ... لرجحت حينئذ وقدرك ارفع
يا من رأيت به المديح فريضةً ... ومن المدائح واجب وتطوع

ابنى رضاك وحبذا من بغية ... فيها المآرب و الطلاب الأنفع
فاذا رضيت فما الشهاد المجتنى ... واذا غضبت فما السمام المنقع
شكراً لسالفة الصنايع منك لى ... حيث المكارم والمكان الأرفع
باغتنى نعماً خطبت بشكرها ... فانا البليغ اذا خطبت المصقع
ونشرت بعد الطى فيك قصايدى ... طيب الثناء عليك فيها يسطع
لولا مدايحك الكريمة لم تكن ... تصغى له اذن ويطرب مسمع
اكبت حسادى بنعمتك التى ... امست تذل لها الخطوب وتخضع
انسالتى ايدى الزمان بحادث ... يوماً و جانبك الأعز الأمنع
قسماً بمن رفع السماء فاصبحت ... زهر النجوم بنظم مدحك تطمع
ان الأبوة و الرياسة والعلى ... من غير وجهك شمسها لا يطلع
فى كل يوم من علاك صنيعة ... انت المجيد لها و انت المبدع
والناس الا انت فى كبارها ... صم عن الفعل الجميل اذا دعوا
تالله انك واحد فى اهلها ... ولانت انت المشتكى والمفزع
ماضل عن نيل الغنى ذو حاجة ... والى مكارمك الطريق المهيع
ترجو نداك وتتقى منك العدى ... فالبأس بأسك والسماحة اجمع
تعطى و تمنع نائلاً وابوة ... لا كان من يعطى سواك ويمنع
الله يعلم و العوالم كلها ... انى لغير نداك لا اتوقع
مازال لى من بحر جودك مورد ... عذب ووبل سحابة لا تقلع

فلئن طمعت فلى بجودك مطمع
و لئن قنعت فلى بجودك مقنع

وقال

اتنكر منك ما تطوى الضلوع ... وقد شهدت عليك به الدموع
ولو لا ان قلبك مستهام ... لما اودى بك البرق اللموع
ولا هاجت شجونك هاتفات ... تكتم ما تكابد او تذيع
تشوقك الربوع وكل صب ... تشوقه المنازل و الربوع

ليال بالتـواصل ما ضيات بحيث الشمل ملتئم جميع
واقمار غربن فليت شعرى الابعدالغروب لها طلوع
امرت القلب ان يسلو هواها على مضض ولكن لا يطيع
وما اشكو الهوى لوان قلبي تحمل بالهوى ما يستطيع

﴿ وله ﴾

علموا يا سعد جيران الغضا ان نيران الغضا تحت ضلوعى
يوم راحوا يشتكيهم حرقاً خضل الأجفان فى مآء الدموع
دنف ان اهرق الدمع فمن كبد حرّى ومن قلب مروع
شرب الحبّ بكم صرفاً فما يمزج الأدمع الانجيع
لا رعاك الله نوقاً ارقلت بشموس غربت بعد طلوع
تركتنى فى نزاع عندما ازمعت يوم التنائى لنزوع
وقع الهجر و ما كان لكم ذلك الهجران مأمون الوقوع
اوما يكفيكموا من دنف ما رأيتم من غرامى وولوعى
يشتكيكم فى الهوى مستغرم ماشكى الا الى غير سميع
يتشا فى بعدكم فى زعمه بالصبا النجدىّ والبرق اللموع
هذه غاية صبرى عنكموا
انها يا سعد جهد المستطيع

﴿ وقال ﴾

وقفنا بربع المالكية وقفةً تهيج بنا فى الربع ماحل فى الربع
تثير اسى قلب و ادمع ناظر فمن لاعج وتر ومن مدمع شفع
ولم يكف هذا الوجد حتى استفزنى ونحن بساع لهف نفسى على ساع
غرام بجمع يا هذيم و صبوة و مجتمع الأهوآء لا زال فى جمع
وشوق اضر القلب لا صبرعنده و يعلم ان الصبر اجلب للنفع

يذكرني ايام ظميآء نوّلت قليلاً وبعد النيل مالت الى المنع
ولم انس اذ زارت بليل بتوّأت وشاة الهوى منه مقاعد للسمع
وحاكى دجاه فرعها فتطلعت بمثل محيا البدر في داجن الفرع
تعيد على سمعي احاديث عتبها كساجعة ورقآء تطرب بالسجع
تدق معانيها كدقة خصرها برقة الفاظ تضمنها دمعي
وان رضاباً قد سقيتيه مرّةً على غفلة الواشين في ايمن الجزع
فأن بقايا طعمه بعد في فمي ولذة هاتيك الاحاديث في سمعي
وماذاك الاقبل ان نشهد النوى ومن قبل ان ترمى من البين بالصدع

﴿ وله ﴾

لست انسى وقفة الركب بنا بعد وادي المنحنى في لعلع
و على ارسم ربع دارس نفسّ الوجد وطآء الأدمع
اربع للهو كانت ملعباً ثم كانت بعد حين مصرعي
كان للعين بقايا ادمع فأراقها تلك الأربع
اترى عيشاً لنا في رامة راجعاً يوماً وهل من مرجع
كان من ريق الحيا موردي و بازهار الغواني مرتعي
و باحباب مضى عهدي بهم و بهم وجدي و فيهم ولعي
ولقد اصبحت من بعد هموا قانعاً منهم بما لم اقنع
كلما اذكرهم لي انة عن فواد مستهام موجع
يستريب الواشي منه عبرة اظهرت ما اضمرته اضلعي
وادعىّ اني شجٍ مستغرم صدق الواشون فيما تدعي
هاجت الورقآء وجداً كامناً في فوادي و اثارت جزعي
ليت في عينيك مافي اعيني ورأت عيناك فيض الأدمع
ان بكيت الألف اشاه النوى فابك يا ايتها الورق معي

﴿ وقال ﴾

على اى وجد طويت الضلوعا … واجريت مما وجدت الدموعا
ومن اى حال الهوى تشتكى … فؤاداً مروعاً وشوقاً سريعا
تذكرت ايامنا فى الحمى … وقد زانت الغيد تلك الربوعا
و لم ادر حين ذكرت الأولى … دموعاً اراقت لها ام نجيعا
وقال عذولك لما رآك … وما كنت للوجد يوماً مذيعا
لأمر تصبب هذى الدموع … اذا شمت فى الجزع برقاً لموعا
ولما فقدت حبيب الفؤاد … غداة الخميس فقدت الهجوعا
وكنت غداة دعاك الهوى … لحمل الغرام سميعاً مطيعا
و انى نصحتك من قبلها … وزدتك اوماً فزادت ولوعا
ولما رغبت بحمل الغرام … حملت الغرام فلن تستطيعا
واصبحت تبكى بدوراً غربن … زماناً على الحى كانت طلوعا
وايامنا فى زمان الصبا … وان لم تكن قافلات رجوعا
فان تبكهم اسفاً يا هذيم … فخذنى اليك لنبكى جميعا

﴿ وله ﴾

سقى الله جيراناً باكناف حاجر … وروى على بعد المزار ربوعها
فما هى الا الاسود مصارع … وانى لأهوى ان اكون صريعها
وآنسة كالشمس حسناً و بهجة … ترقت من بين السجوف طلوعها
تميط خماراً عن سنا قمر الدجى … ورحى على مثل الحساب فروعها
تذكرتها والدمع يحل عقده … وقد اهرقت عيناى منها نجيعها
وقت اسعد لا تلمى على البكا … وخل صبابات الهوى ونزوعها
فهل اججت احشاى الا زفيرها … واجرت عيون الصب الا دموعها
فما ذكرت نفسى على سفح رامة … من الجزع الا مايزيد ولوعها
فاذكر من عهد الغوير لياليا … تمنيت لو يجدى الاسى رجوعها

ليالى اعطيت الازمة للهوى واعطيت لذات التصابى جميعها

وقال

اذا كان خصمى حاكمى كيف اصنع لمن اشتكى حالى لمن اتوجع
غرامى غريمى وهو لاشك قاتلى وكم ذل من يهوى غراما ويخضع
اباح دمى بين الورى من احبه فقلت وقلبى بالجوى يتقطع
دموعى شهود ان قلبى يحبه وحق الهوى عن حبه لست ارجع
وراموا سلوى فى هواه عواذلى وحق هواه لست اصغى واسمع
انا المغرم المضنى المقيم على الهوى وفى حبه نموّا الوشاة وشنعوا
وقالوا الفتى فى الحب لاشك هالك فقلت دعوه كيفما شاء يصنع
ولو علموا مابى من الوجد والاسى لرقوا لحالى فى الهوى وتوجعوا
سقانى سحيراً من حيا شرابه فطبت وكاسى بالمدامة مترع
ومن نشأتى باحت من الوجد عبرتى بما فى فوادى والحشا متولع
واصبحت كالمجنون فى حىّ عامر بليلى ومن وجدى اهيم واولع
فلو زارنى بالنوم طيف خياله
لكنت بطيف منه ارضى واقنع

وله

الا يا فؤاداً قد اضربه النوى واشجاه برق للحبيب لموع
اذا ما دعاك الصبر يوماً عصيته وانت لما يقضى الغرام مطيع
كتمت الهوى دهراً فباحت بسره عيون وافشت ما كتمت دموع
ويا منزلا للهو ابعده النوى ألله منقف النآئى اليك رجوع
تذكرت فيك العيش والغصن يانع وريق وشمل الظاعنين جميع
فاظهرت مما اضمرته اضالع ولله وجد اضمرته ضلوع
ولولا الهوى ما ابكت العين انة ولاشاق قلبى ارسم وربوع

﴿ وقال مؤرخاً عمارة جامع ﴾

ذا مسجد سر ارباب السجود به ... وجامع جامع للساجد الراكع
بنـاه لله منشيه وواضعه ... وللقواعد من اركانه رافع
يرجو من الله في العقبى مثوبته ... فياله بثواب الله من طـامع
دعا الى صالح الاعمال حينئذ ... من كان لله فيه خاضعاً خاشع
فالله يجزيه عن ما كان انشأه ... خيراً واكرمه من فضله الواسع
كل يقول وخير القول اصدقه ... قولاً يشنف فيه مسمع السامع
ان العمارة قد زانت عمارتها ... ارخ (بتعمير عبد القادر الجامع)

﴿ وقال مورخاً عام ولادة الانجب السيد داود افندى ﴾

﴿ مخدوم جناب النقيب السيد سلمان افندى ﴾

فى الاربعاء لخمس كن من صفر ... بدر المسرة شاهدنا مطـالعه
ارخت (طالع داود بمولده ... وكانت الشمس بالجوزاء طالعه)

١٢٨٥

﴿ وقال حينما قصد زيارة مرقد جناب قطب الاقطاب ﴾
﴿ بلا ارتياب ابى العلمين طويل الجناحين مولانا الشيخ ﴾
﴿ السيد احمد الرفاعى عطر الله مرقده السامى وكان اذ ﴾
﴿ ذاك قد احاطت به الامراض والهموم متوسلاً بجنابه ﴾
﴿ العالى من حادثات الليالى ﴾

الى احسان (مولاى الرفاعى) ... بكشكول الرجاء مددت باعى
هو القطب الذى لاقطب يدعى ... سـواه فى الانام بلا نزاع
عريض الجاه ذو قدر كـريم ... طويل الباع لم يدحـ المداع

تولّد من رسول الله شبل ... به دانت له كل السباع
وقبلّ كفّ وآلده جهاراً ... غدت بالنور بادية الشعاع
وشاهدها الثقات وكلّ فرد ... رءآها بانفراد و اجتماع
فتلك مزّية لم يحظ فيها ... سواه من مطيع او مطاع
عشقت طريق حضرته عياناً ... واما الغير يعشق بالسماع
بذكر جلاله وعلاه تمشى ... رويداً فوق انياب الأفاعى
فماء زلاله يروى غليلى ... وروضى ان تناكرت المراعى
و لم اعباء بجمجمة وطحى ... فذاك الصخر خرّ من اليفاع
مجيرى ان تعاقبت الرزايا ... وغوثى ان تكاثرت الدواعى
اذا ما الدهر جللنا بخطب ... واورث صدعه سوء الصداع
بهمته العلية ان توالت ... نكيل خطوبه صاعاً بصاع
ابا العلمين سيدّنا المهدىّ ... على وجل اتيت اليك ساعى
اتيتك زايراً ابغى قبولاً ... ففيك توصلى ولك انقطاعى
اتيت اليك اشكو من ذنوب ... تولدها بنا قبح الطباع
فما كذبت بما ارجو ظنونى ... ولاخابت بنا تلك للساعى
لقد عصرتنى الايام حتى ... جرى من مقلتى لبن الرضاع
لك الهمم التى شهد المعادى ... بها اذ لاسبيل الى الدفاع
اذا خفقت رياح العزم منها ... امنا فى حماه من الضياع
وليس سواه فى حزم وعزم ... يبين لنا المضيع من المضاع
فهذا ملجاء من حل فيه ... يعد من غير خوف وارتياع
امرّغ حرّ وجهى فى تراب ... به التمريغ للجنات داعى
وقفنا و الجفون لها مسيل ... بهاتيك الأماكن والبقاع
فكم من مقلة للشوق اذرت ... واجرت دمعها دون امتناع
فيا ابن الاكرمين جعلت مدحى ... بكم خير ارتدآء وادرّاع
اذا مارمت ان احصى ثناكم ... طلبت بذاك غير المستطاع
الا ان الذنوب لقد توالت ... وجائت وهى حاسرة القناع

فقــد اصبتنى الدنيــا اليهــا ... و غرتنى بانواع الخــداع
فخذ بيدى بارض الحشر يوماً ... يســاوى بالجبان وبالشجــاع
وادركنى ومن نفسى اجرنى ... وانعم فى قبــولك باصطنــاعى
فقــد نا جيتهــا لما اتينــا ... رويدك وابشرى ان لا تراعى
وانى عدت فى نفسى وجسمى ... ماليــاً بالهــدى والانتفــاع
بلى روحى لديك لقد اقامت ... تشــاهد نقطة السر المذاع
او دع حضرةً ملئت جــلالاً ... وليس لنــا سواها اليوم راعى

كريم بالسلام لدى حضورى
ولــكــنى بخيــل بالوداع

حرف الفاء

وقال مؤرخاً عام ولادة آصف افندى مخدوم ابن العم سليمان فهيم افندى

بدا مســتهلاً بالبشارة يهتف ... يقــدم انجاز الهنا ويســوف
ولاح لنــا من ذلك الوجه نير ... هو البدر الا انه ليس يخسف
غــلام فاما حســنه فمفرق ... عليــه واما كــونه فمؤلف
يروق اعين النــاظرين ببهجة ... تعرف من معناه ماليس يعرف
تبسم ثغر الأنس حين وجوده ... كما ابتسمت صهباء فى الكاس قرقف
قرأنا عليه للســعادة اســطراً ... ابها من معانى ذلك الحسن احرف
يحاكى اباه بالمحاســن كلهــا ... ويوصف بالنعت الذى فيه يوصف
فــبورك مولود وبورك والد ... به الذكر يبقى والمحامد تخلف
وفى رجب بالخير وافى فبشروا ... بميلاده والبشر اذذاك مسعف
واسمع باستهلاله كل مسمع ... يقرط اذ آن المنى ويشنف
وفى ذلك الميلاد ارخ (بقولنا ... ولدت بافراح سليمــان آصف)
١٢٨٣

وقال مؤرخاً دار جناب السيد سلمان افندى النقيب

انظر الى هذه الدار التى كملت فيها من الحسن والاحسان اوصاف
تروق للعين منظوراً و مبتهجاً منهـا و تنعم زوار واضيـاف
ماحـل فيها امرؤ الاويشعله فى الحال من نفحات القدس الطاف
من آل بيت رسول الله يسكنها قوم لهم من رجال الغيب احلاف
الباذلون لوجـه الله ما ملكوا و فى مكارمهم فى البر اسراف
الله يكلؤ بانيهـا وسا كنها كما بنت قبـله للمجد اسـلاف
من كل ضيف من الامجاد يقصدها و فى الاماجد انواع واصناف
فقل لسلمان لا زالت ولا برحت
ارخ (بدارك سادات واشراف)
١٢٨١

وله

يواعدنى بالوصل منه ويخلف ويقسم بالله العظيم و يحلف
وقال لم يفعل ورمت ولم انل ومازلت ابغى وصله ويسوّف
وماضره لوكان انجز وعده وكنت به لوزارنى اتشرف
وبات برغم العاذلين منادمى وثالثنا كاس من الراح قرقف
وقد دارت الاقداح بينى وبينه وشمل الهوى مابيننا يتألف
من الغيد فتـاك بلحظ وقامة وماشيم الامر هف ومثقف
تلاعب نفاس المسيم بقدّه على انه منهـا ارقّ والطف
تعرض لى بالحتف من نظراته واعرض عنى والمدامع تذرف
وصفت له بعض الذى بى من الاسى وعندى من البرحاء ماليس يوصف
الام ويلحـونى اللحـاة بحبه اما فيكمو ياايها الناس منصف
وانى على هذا التجنى لصـابر واحمل عباء الوجد لا اتكلف
وارضى بما ترضون بالسخط والرضا وألف بين الناس من راح يألف

وانى لمصروف عن اللوم فى الهوى　　وكيف يشاء الحب بى يتصرف

وقال

رعى الله عيشا رحت اشكر فضله　　بغيدآء اشكوها الغرام فتنصف
اذا خطرت خاف القنا خطراتها　　لها من غصون البان قدّ مهفهف
و ما نظرت الاباد عج فاتر　　كما استل ماض يفاق بالهام مرهف
نظرت اليهـا والوشاة بغفلة　　وشمل الهوى ما بيننـا يتألف
فلا تنكرا منى هواهـا فاننى　　عرفت بها فى الحب ما ليس يعرف
وقد كدت ادمى خدها بنواظر　　ابى الله الا انهـا اليوم تذرف
وقد ملئت عيناى بالحسن كله　　وما الشمس الا مثلها حين توصف
ليـالى لم نحذر بها ما يريبنـا　　على مثلها فليأسـف المتأسف
تطـارحنى فيها الحديث فاننى　　كأن قداما لتى من الراح قرقف
تقـول تلاف الصب فين يحبه　　فقلت لهـا ان الصبابة تتلف
تعنفنى فيك اللحـاة جهـالة　　وما انا لولا انت ممن يعنف
ورحت ولا والله ادرى باننى　　من الراح ام من ريقها اترشف
وبتـا كما شيئنا وشاء لنا الهوى　　وباتت اباريق المدامة ترعف

حرف القاف

وقال مادحاً ومودعاً حضرة المشير نامق باشا حين انفصاله عن ولاية بغداد متوجهاً الى الآستانه متقلداً

مشيرية الطوبخانه

دعاك امـير المؤمنـين وانما　　دعا مسرعاً فيما يروم مسابقا
فلبيتـه لما دعاك ولم تجـد　　عن السير فى تلك الأجابة عايقا
وقدمت للترحال عزمك الى　　تحث الى المجد الجياد السوابقا

على ثقة منـــه بما انت اهـــله ... وما كان الا فى جنابك واثقا
فكان اذا ما اعتل امر بمالكه ... رآك طبيباً للممـــالك حاذقا
برأى اذا هز الأسنة و آخز ... وعزم اذا استل الظبا كان فالقا
نظرت بنور الله فى كل غامض ... بعيد المدى حتى عرفت الحقايقا
وفيك مع الأقداء والبأس فى الوغى ... خلائق مازالت تسر الحلايقا
صلابة دين ترغم الشرك انفه ... وتخذل اعلاجاً له و بطارقا
يسرّ بها من كان بالله مؤمنا ... و يكبت فيها ملحداً ومنافقـــا
ولا غرو من كان الفتوح بوجهه ... اذا استفتح الاسلام فيه المغالقا
اذا النقع امسى عارضاً متراكما ... وارسلت الشهب المنايا صواعقا
تحيل نهار الحرب اسود حالكا ... وسوسن اوراق الحديد شقايقا
فكم ناطق بالكفر اصبح اخرساً ... وكم اخرس بالشكر اصبح ناطقا
جزيت جزاء الخير عن اهل بلدة ... بباسك تكفيها الخطوب الطوارقا
غرست من الاحسان فينا ايادياً ... فانبتن بالذكر الجميل حدايقا
اجدت نظام الملك حتى كأنه ... من الحسن اضحى لؤلؤاً متناسقا
وفارقتنا بالكره منا ولم تزل ... حميد السجايا مقبلاً و مفارقا
فحقّ لبغداد البكاء وكيف لا ... وقد فارقت فخر الوزارة (نامقا)
وكنت بنا براً رؤفاً و والياً ... عطوفاً وبحراً بالمكارم دافقا
وعودتنا منك الجميل عوايدا ... اذا عدت العادات كن خوارقا
فدبرت منا رقعة ما تدبرت ... وكم فرزنت ايديك فينا بيادقا
وفيها اراك الله اصلاح شانها ... سددت على اهل الفساد الطرايقا
تروق وتصفو ان كدرت سريرة ... فلو كنت ماء كنت اذ ذاك رايقا
فسر فى امان الله من كان طارق ... مهمّ فلا تخشى مع الأمن طارقا
الى ملك تحظى لديه بحظوة ... بنيت بها فوق النجوم سرادقا
تكون بمرئ من علاه ومسمع ... فتتخذ البشرى رفيقاً موافقا
اذا كنت من سلطانها بمكانة ... فقدامن السلطان فيك البوايقا
عليك ولا ريب بذاك اعتماده ... كما اعتمد المرء الجبال الشواهقا

عزمت اليه بالرحيل و طالما قطعت الى الأمر المهم العوايقا
وشاقك منه حضرة ملكية وما كنتما الا مشوقاً وشايقا
سترزق من ثم السعادة كلها فتحمد رزاقا و تشكر خالقا
وفيك مع الأقدام والبأس سطوة تعيد فواد الدهر بالرعب خافقا
فما وجد الساطان مثلك ناصحاً
ولا وجد السلطان مثلك صادقا

وقال مؤرخاً عام ولادة احد انجاله

هنيت مولانا المشير بابنه لما تبدا بالجمال الفايق
ولاح للخير به ادلة تكشف باديها عن الحقايق
منها ورود نعمة من ملك اعزه الله اعز الصادق
فكان في ميلاده مسرة اسابق من الهنا و لاحق
مبارك الطلعة ميمون بها ذو بهجة راق اعين الرامق
ابدع في تصويره خالقه سبحان من صوره من خالق
حاز من البدر المنير طلعة ومن ابيه اكرم الخلايق
شبل هزبر باسل غضنفر اعيذه من سوء كل طارق
ينشاء في حجر المعالي والعلى على ظهور الخيل سوابق
كم قايل مؤرخ (مولده قرت بعبد الله عين الوامق)

١٢٨١

وقال مؤرخاً قوطية الانفيه الوارده اليه من جانب السلطان الأعظم

ان مليك العصر من قد علا على ملوك الارض طراً وفاق
اطلع في افق العلى مجده بدر سما ما له من محاق
ايده الله أبده وزاد تاريخها اعلى الخلاق

فالملاء الاعلى الى نصره ... منزل من فوق سبع طباق
(عبد العزيز) الملك المرتضى ... و صفوة العالم بالاتفاق
اهدى الى (النامق) انفية ... اعدها السلطان للانتشاق
فاصبح النامق من فضله ... يرقى من العز لاعلى مراق
من بعد ما ولاه انظاره ... وشد منه للمعالى النطاق
الطاهر الزاكى الذى لم يزل ... تشقى به فى الناس اهل الشقاق
ذو نعمة تسدى لاهل التقى ... و سطوة ترهب اهل النفاق
ان اتى الاعداء فى معرك ... شاهدت الارواح منه الفراق
يشيد ضخم المجد فى فتكه ... انى سطا بالمرهفات الرقاق
نائله عذب بيوم الندى ... وهو بيوم البأس مر المذاق
فقلت فى نعمة سلطانه ... من كلى مارق منها وراق

هدية السلطان ارختها
(للنامق الوالى مشير العراق)
١٢٨١

﴿ وقال يمدح ذا المجد الاثيل عبدالغنى افندى جميل ﴾

طرف يراعى النجم وهو مورق ... وجوى تكادبه الجوانح تحرق
ومع الذين اودهم لى فى الدجى ... عتب يرق وعبرة تترقرق
انى لاذكرهم على شحط النوى ... فتظل عينى بالمدامع تشرق
ياسعد قد اعيا السهاد متيم ... دامى الحشاشة مستهام شيق
ماذا تقول وكيف ظنك بالكرى ... ايراجع الاجفان وهو مطلق
امهل يعود لنا الزمان بما مضى ... من لهوه والعود غض مورق
ايام نرفل بالشباب وعيشنا ... فيما تسر به النفوس مخق
و آها اعيشك بين اكناف الحمى ... وأحبة بالجزع لم يتفرقوا
فى منزل نسأ به زهر الربى ... وسقاه ريقه السحاب المغدق

والورق تطربنا بسجع لحونهـا	والبـان يرقص تارة ويصفق
اما خمايله واى خمـايل	فالسـندس المخضرّ والاستبرق
كشف الربيع لنا مخايل وجهه	فيها وطاب صبوحنـا والمغبق
فرياضنا زهر النجوم وكا سنـا	يسعى بها ساق اغنّ مقرطق
برزت بنوار الشقيق فلم يزل	بدر الدجنة عنـدها يتشقق
فكان كاس الراح برق لامع	وكـان جنح الليل غيم مطبق
ومهفهف الاعطاف تحسب انه	قمر بدرىّ النجـوم منطق
يرنو اليـك بمقلة سحـارة	تهوى ملاحتها القلوب وتشفق
ارأيت مافعلت نواظر شـادن	لم يلتفت لدم يطـلّ ويهرق
ياايهـا الرشاء الذى الحـاظه	ترمى باسهمها القلوب وترشق
قلبي اسـير فى هواك معـذب	فانا المقيـد فى هواك المطلق
ولقدارقت لك الدموع بأسرها	شوقاً فمالك لا ترق وترفق
هلاّ رجعت الى وصال متيمّ	شب الغرام وشاب منه المفرق
فامنن علىّ بقبـلة نسخو بهـا	كرماً كما يتصدق المتصـدّق
هيهات فاتت بعد فائتة الصبـا	لذاتنا اللاتى لهـا اتشـوق
ذهبت ولم تذهب عليها حسرة	فى كـل يوم تستجدّ وتخلق
وعفت منـازل للهوى ومعالم	كان الزمان بهـا عليـه رونق
اعد الحديث عن الديار وقل لنا	بابيك مافعل الحمى والابرق
لاجاز ارضك يامنـازل مرعد	من عارض يسقى ثراك ومبرق
واعشوشبت منك البقاع واينعت	منـك الازاهير التى تتألق
أنّى تغيرت البـلاد واهلهـا	واتى عليهـا الدهر وهو مفرق
وتبدلت تلك الوجوه بغيرها	غربت بدور ما هناك تشرق
نعم الذين شقيت من ادبى بهم	فيما لقيت فما نعمت ولا شقوا
هـذى هى الدنيـا كما تريانها	حرم اللبيب وفاز فيها الاحمق
فصبرت فيها والحظوظ متاحة	لا ضاجر منها ولا انا مشـفق
حتى رأيت النائبات تقـول لى	عجبـاً لصبرك كيف لا تتمزق

ومذامتدحت (اباالجميل) فلايدى صفر ولا انا من نداه مملق
حملت مناقبه الروات باسرهــا فمغرب بثنــائه ومشرق
من مبلغ الشــعرآء عنى اننى فى المجد شــاعره المجيد المفلق
وسواى فى الشعرآء عن ممدوحه راو بمثــل حديثــه لا يوثق
غردت فــيه مطوّقاً بجمــيله ان الحمــام كما علمت مطــوّق
انبأت عنه وكنت اصدق لهجة ويسرنى انى اقــول فاصــدق
نبأ عن المجد الاثيل ومنبــاء تصغى له اذن الزمان فيطرق
او بادر الليــل البهيم اعانه من صبح غرته علــيه فيلق
يسطو على الأرزآء سطوة ضيغم احدى براثنه السنان الازرق
متصرّف فى البأس حيث وجدته مازال يفتق مايشــآء و يرتق
و يروق عــند لقائه و عطــائه غيث يصــوب وبارق يتألق
فكانما العافون منــه بروضــة انهارها من كــفه تتــدفق
فانظر الى الأحرار وهى عبيده بالبر الا انهــا لا تعتق
خلق الجمــيل بذاته اوجــوده خلقاً وهاهو فى ســواه تخلق
كرم على عسر الزمان ويسره لا يســتقر المال حــتى ينفق
ولقــد كفانى الله فــيه عصابة لا ارتجيهم ارعدوا ام ابرقوا
و الله يعلم ان قــدرك فــوقهم وعــلاك فى جوّ السمآء محلق
يا لابســاً بردالأبوة والعــلى ارج الثنــآء بطىّ بردك يعبق
فلكم يضوع مكارماً ومفاخراً يحى بطيب اريجــه المستنشق
لم تبصر العينان مثلك لاحقاً الاوّلــين وســابقاً لا يلحق
احييت مجــداً رم بعد فنــائه فالمجد حىّ فى حيــاتك يرزق
تفديك مما تشتكيه من الأذى خلق وددت بانهم لم يخلقــوا
وفقت لفعل الجمــيل و صنعه ان الموفق للجمــيل موفق
فسعى الى جــدواك كل مؤمل باب المواهب دونه لا يغلق
تملى عليك الشكر السنة لها
يحلو لها لفظ ويعذب منطق

﴿ وقال يمدح جناب السيد محمود افندى الآلوسى ﴾
﴿ ابا الثناء وكان قد حضر بناديه جملة من اكابر الشعراء ﴾
﴿ والادباء ﴾

اى جمع هــذا واى اتفاق | وصحـــاب اماجـــد ورفاق
خالفوا داعى الشقاق وشقوا | بالتئام منهم عصى الشـــقاق
كل فرد منهم من الفضل كنز | ايس يخشى الاملاق فى الانفاق
اى ناد نادى الاجل (شهاب الد | ين) بحر العلوم مفتى العراق
لوا فيضت علومه فى البرايا | شمـــل العالمـــين بالاغراق
محرق حجـــة العناد ولا بد | ع فان الشـــهاب للاحراق
كاشف الغم ان توالت غموم | فارج الهم عند ضيق الحناق
فالى فضـــله تهادى المطـــايا | والى ربعـــه حنـــين النياق
فهو اذ ذاك ملجأ الناس طرا | واجل الورى على الاطلاق
فتأمل فيما حوى اليـــوم ناد | يه ففيـــه مكارم الاخـــلاق
جمعوا بين شدة البأس فى الجد | وفى الهزل رقة العشاق
انما الســاعـــة التى جمعتهم | جمعت لى محاســـن الافق
فغدت مثـــل روضة باكرتها | غاديات بوابل المهراق
فكأن الحـــديث فيـــه مدام | حامتهـــا الى كيف الساقى
مجلس ما انطوى على غير انس | وخلا من تحاســـد وتفو
يا له مجلس (باحمـــد) قد اشـ | رق فى انجم بـه لاشراق
دب فيه السرور من كل وجه | بدبيب الزمان (عبد الباقى)
وعـــالى الى المعـــالى (على) | بالعوالى وبالســـيوف الرقاق
وعلا قدره بقـــدر (على) | وتسامى فكان فى السحر راقى
قلد النـــاس ايديا من نداه | فهى مثل الاطواق فى الاعناق
كم شكرنا عند تقسم الوفـ | ـد نداه مقسم الارزاق

(اسعد) الله (والسعيد) لديهم كل عذب الكلام حلو المذاق

فأرآعوا هذا الزمان بجمع

لا أريعوا من بعدها بالفراق

﴿ وقال مؤرخا عام ولادة محمد ومه نجم الدين ابى السعود ﴾

بشرى لنا فى ولد بوجهه ابدى مبادى كرم الاخلاق

ولا عجيب لذكى منجب من اطيب الأصال والاعراق

ابوه من فاق الورى بعلمه وفاق بالفضل على الافاق

بحر يفيض جوهراً ونايلاً وباسط الكفين للانفاق

لدى الانام جوده وفضله اضحى على الافهام والاعناق

تلك اياديه التى يبذلها كانت على الاعناق كالاطواق

بشارة اذجاء قد ارختها (فجائت البشرى بعبدالباقى)

﴿ وقال معرضاً ومعاتباً بعض احبابه و عقير شرابه ﴾

﴿ مستطرداً بها مدح بنى جميل وجناب نقيب الاشراف ﴾

﴿ السيد على افندى ﴾

حثثت على عنيف السير نوقى وقدمت الطريق على الرفيق

وقد فتق الزمان على فؤادى هموماً فهى بارزة الفتوق

خرجت الى جميل (ابى جميل) الى الرحب الفضاء من المضيق

ولولا تمره و البر منه بقينا صابرين على السويق

فلو جاد النقيب لنا بسمن حمدنا التمر يعجن بالدقيق

رأت عيناى فى سفر عجيب اعز لدى من بيض الانوق

اخا رشد يفض من المعاصى وزنديق يتوب من الفسوق

وقالوا ان (قدورى) تردى ردآء الناس كالبر الصدوق

فآونة يصلى فى فريق وآونة يسبح فى فريق

واخبرنى ثقات النـــاس عنه ... بان لا زال فى كرب وضيق
فكاد الشـــوق يحملنى اليه ... فيستشفى مشوق من مشوق
ولكنىّ كتبت له كتاباً ... كما كتب الشفيق الى الشفيق
اعزرّه على ترك الحيـــا ... واهـــديه الى بئس الطريق
اقول له وبعض النصح غش ... بما بينى وبينـــك من حقوق
وثوقـــك بالعذاب نهاك عنها ... وعفـــو الله اولى بالوثوق
وكم لله من فرج قريب ... وكم للعبد من ســـعة وضيق
اتنسى لاقـــترفت الذنب الا ... كبيراً بين مزمار وبوق
لياليا التى انصرمت وولت ... حلت الا بكاس من رحيق
وكان مكاننـــا انىّ ســـكرنا ... مكان الكلب قارعة الطريق
يمرّ بنـــا الشـــقىّ فنبتليه ... وتزهـــد بالتقىّ المستفيق
وقولك للتى سكرت و نامت ... فعلت بك المقـــابح او تفيق
سددت مسامع الحسناء قهراً ... بمثل الجذع من نخل سحوق
تخبرنى ضيوفك حين جائت ... بانك قد بعدت عن اللحوق
تنادى بالطعـــام بلا شراب ... كما نهق الحمـــار على العليق
وما هذا الذى عوضت عنها ... وهل يغنى الحديث عن العتيق
الم تك بالفســـاد كما ترانى ... يشق علىّ ان اعصى شقيقى
فلا طـــابت او يقات لصاح ... رمى امّ الخبـــائث بالعقوق
اقد كدرت يومئـــذ صفاتى ... وقـــد ايست بالتأنيب ريقى
واصبح عنك (راضى) غير راضى ... فلا تركن الى سخط الصديق
وقد رزق السعادة بالمعاصى ... بسلطنة (ابن سلطان وزوقى)
اقـــد امسى يعض على يديه ... ويختار الرحيق على الحريق
وكـــم خمر معتقة رآهـــا ... ففضلهـــا على الخلّ العتيق
وكان الدنّ لا يروى مناها ... فاصبح يشمأز من النشـــوق
وكم من تايب من قـــبل هذا ... مروع من كيـــائره فروق
وحد التائبين اليوم عـــندى ... اختيـــاراً رميهم بالمنجنيق

فيالك توبة عادت عليه ... بان يهوى سحيقاً من سحيق
رأيناه يصلى الخمس باق ... بمحراب الصلوة على الشهيق
فساطنا شياطين القوافى ... عليه بالصبوح وبالغبوق
و اغويناه فى سحر مبين ... من التبيان بالشعر الرقيق
الى ان عاد افسق من عايها ... واسرع بالاجابة من سلوق
فما يدنو من الشيطان الا ... تمسك منه بالحبل الوثيق
وكان بنعمة لوكان يرعى ... لها حقاً و يوفى بالحقوق
وهاهو بعدها فى كل حال ... تغير بالمجاز عن الحقيق
قضى فى خدمة النقباء عمرى ... وتلك نضارة العيش الانيق
غريقك يا (ابا سلمان) فيها ... وكم فى بحر جودك من غريق
وكم فى قيد فضلك من اسير ... وكم فى روض شكرك من طليق
يقول رجاء من آوى اليه ... لقد حنت الى الخيرات نوق
يؤمل من مكارمك الامانى ... ويرقب منك صادقة البروق
فلا غابت شموس بنى (علىّ) ... وقد اذنت علينا بالشروق
تلوح لنا بهم صور المعالى ... فهتدينا الى المعنى الدقيق
لبابك سيد النقباء وافت ... منبئة علاك عن العلوق
وتكشف عندك الاستار كشفاً ... بحر القول عن حال الرقيق
تحث السير مسرعةً تهادى ... الى علياك من فج عميق

تقوم على الرؤس لهم اناس
تساويهم على قدم وسوق

﴿ وقال مقرظاً على كتاب الباقيات الصالحات التى ﴾
﴿ نظمها حضرة المرحوم العم عبدالباقى افندى الفاروقى ﴾

قل مثلما قدقال (عبد الباقى) ... فى نعت عترة صفوة الخلاق
اوفاسترح وارح لسانك واتخذ ... للنطق من صمت اجل نطاق

ان اللســان لمضغة مالم تقه بالطيبات تلاك بالاشــداق
اوما تراه قداتى بأوآبد تفنى بنوا الدنيا وهن بواقى
حكم على الالباب يشرق نورها لله دورك حكمة الاشراق
تشجى وتطرب انفساً وجوارحاً فكأنهن صوارم الاحداق
واقدادار على العقول سلافةً مالا تدوربها اكفّ الساق
عن بهجة المعشوق يسفر حسنها ولواعج المشتاق فى العشاق
قد عانقت اشراف آل محمد فكانها الاطواق فى الاعناق
فكانهــا هبت صباً فى روضة فتأرجت بنسيمها الخفــاق
رقت فكادت ان تسيل بلطفها حتى من الاقلام والاوراق
وبما غدت تملى ثنــآء طيباً عن طيب فى الاصل والاعراق
لدغت امية منه افعى تنفث ال سم الزعاف ومالها من راقى
كم ولاوخزات اطراف القنا يلمن عن صوب الدم المهراق
من كل قافيــة بثاقب فــكره يقتضها عذرى بغير صداق
طوبى له فى النشأتين اغدحوى نعم الذخيرة والثنــاء الباقى

ولله يجزيه بها خير الجزا
ويقيه شراً ماله من واقى

﴿ وقال مؤرخاً عام وفاة هذا الذات الكامل الصفــات ﴾
﴿ لازال قبره مهبط الغفران بكلّ زمان ﴾

مالى اودع كلّ يوم صاحبــاً ادلا نلاقى بعــد طول فراق
واسارم الاحباب لاعن جفوة منى ولا متعرضاً لشقــاق
فارقتهم و مدامعى منهــلة وجوانحى للبين فى احراق
وتركتهم ورجعت عنهم صابراً حتى كانى اســت بالمشتــاق
اغمدتهم فى بطن مخذش الثرى بيضاً كامثال السيوف رقاق
ولقد سئمت العيش بعد وفاتهم وقطعت من طمعى بهم اعلاق

أنى تطيب لي الحيوة ولا أرى صحبي لدى واسرتي ورفاقي
وارى احبائي يساقطها الردى من بيننا كتساقط الاوراق
فارقت اذكى العالمين قريحة واجلها فضلاً على الاطلاق
وفقدت مستند الرجال اذا رووت عنه الثقات مكارم الاخلاق
قدكان منتجعي وشرعة منهلي ومناط فخري وارتياد نياقي
كانت له الأيدي يطوقني بها مننا هي الاطواق في الاعناق
ولقد اقول له وقد شيعته يوم الرحيل بمدمع مهراق
اين الذهاب وعم تؤخذ بعده غرر الكلام وحكمة الاشراق
قدطبت حياً في الرجال وميتاً يا اطيب الأفراع والاعراق
فسقاك صوب المزن كل عشية متتابع الأرعاد والأبراق
افنيت في هذا المصاب تصبري حزناً وما انا اذ مضيت بباقي
لابد من شربي كؤس منية طافت عليك بها أكف الساقي

رزء اصيب به العراق فارخوا
(رزء العراق بموت عبد الباقي)
١٢٧٨

﴿ وله ﴾

ومالكة رقي وما انا مالكها اقول لها سلمى ملكت فارفقي
لأن كنت صدقت الوشاة بانني سلوت فما قالوه غير مصدق
وبي شاهد مني على ما اقوله وان كنت في شك مريب فحققي
يقيدني حبيك فالدمع مطلق عليك وقلبي في الهوى غير مطلق
ولم انس اذ زارت على حين غفلة تميس كغصن البان بالحلي مورق
وبتنا ولا واش هناك وساعدي يطوقها اذ ذاك اي تطوق
ودار من الاشواق بيني وبينها حديث عتاب كالرحيق المعتق
وكيف تراها ليلة طاب عيشها وعهدي بطيب العيش قبل التفرق
الى ان تجلى صارم الفجر وانجلى ومزق برد الفجر كل ممزق

وقالت سليمى نلتقي بعد هذه فقلت خذي روحي الى حين نلتقي

وقال

بروحك ياسليمى مالقلبي له في كل آونة خفوق
ولاسيما اذا هبت شمال به او اومضت منه البروق
أمنك الوجد قيدني بقيد فرحت ودمع اجفاني طليق
نهضت بعباء حبك ياسليمى وان حملتني مالا اطيق
ويملكني هواك وكل حر لمن يهواه ياسلمى رقيق
واعجب ماارى اني غريق بدمع منه في قلبي حريق
وما فرقت شمل الدمع الا غداة البين اذ ظعن الفريق
اريق دم العيون غداة سارت ركايبهم واي دم اريق
فهل طيف يلم بنا طروقاً فيحرج عندنا الطيف الطروق
وهل نزل الحيا بالوبل ليلاً بها واعشوشب الروض الانيق
وهل ضحك الاقاح على رباها وخضب خده فيها الشقيق
فقد مرت لنا فيها ليالي نشاوى بالمدام فلا نفيق

وله

نبهت للنأي عيون الرفاق والليل قد مد علينا رواق
ورب سكران بخمر الكرى افقته بالعذل حتى افاق
قلت له من رامها صعبة حث المراسيل اليها وساق
ماذا التواني عن طلاب العلى الا تحنون حنين النياق
لا اكتحلت اجفانكم بالكرى ولا تصديتم الى غير شاق
ان معاصات الكرى للعلى الذ من طوع الهوى للعناق
فشمروا للمجد اني ارى مكابدات الذل مالا تطاق
ان جنى النحل لمشتاره بالذل اوفكرت مر المذاق

هــذا وفيكم همــة ترتقى مراقى النجم واعلى مراق
لئن تقربتم الى عزة فقد يعود البدر بعد المحاق
والحرّان حاول امنيــةً حاولها فوق الجياد العتاق
و ميز البعــد على غــيره ولايريدالوصل بعدالفراق
فلم يكونوا يوم نبهتهم الا كما انضيت بيضاً رقاق
و وافقتى منهموا غلمــة
لايعرفون الودالاالوفاق

وقال

هو الوجديا ظمياء منك وجدته يحمانى فى الحب مالا اطيقــه
اذا قيل لى وجد فقلبى حريقه وان قيل لى دمع فطرفى غريقه
وحسبك من صب يروع فؤاده ســنابارق يحكى فؤادى خفوقه
وكل و ميض يا سليمى يروعــه وكل هوىً من آل مىّ يشوقه

حرف الكاف

وله

برّح الشــوق اصيحابى بى وبما برّح بى قــد فتــكا
هى نفس لا بذنب قتات و دم فى غير جرم سفكا
آنســات من ظباء المنحنى نصبت لى من هواها شركا
يا ظبــاء المنحنى انقــذنه من هــوا كن والا هالكا
وصبابات جوىً ماوجدت بســوى قلبى لها معتركا
ولأنتم ساكنى وادى الغضا فيكموا الشكوى ومنكم ماشكا
كنتموا اقمارها مشرقــةً فى مغانيهــا وكانت فلكا
فأثرتم بعــدها وخادةً اصمت وجه الفيافى رتكا
ليت شعرى يوم ولىّ ركبكم للنوى اىّ طريق سلكا

واحاديث المنى ما صدقت	بتـــدانيكم وأضحت أفكا

فسقاكم وســـقى عهدكموا
عارض ان ضحك البرق بكى

حرف اللام

وقال مادحاً حضرة الامام الاعظم ابي حنيفــة النعمان بن ثابت رضي الله عنه وذلك باشارة كمال باشا

يا اماماً في الدين والمذهب الحق	على علمـــك الانام عيـــال
رضي الله عـــنك اوضحت للنا	س منار الهـــدى فباد الضلال
قـــد ملئت الدنيا بعلمك حـــتى	نلت بالعـــلم غاية لا تنـــال
كلمـــا قالت الائمـــة قـــولاً	قال ما تقـــول انت امـــآل
انما انت قـــدوة الكل بالكل	وعـــنك التفصيل والاجمـــال
رحمـــة الله لم تزل تتـــوالى	ما توالى الغـــدو والآصـــال
شملت حضرة مقدســـة فيك	وقبراً عليـــك منك جـــلال
فبأبوابهـــا تنـــاخ المطـــايا	وبفنـــائها تحط الرحال
فاز من زارها ومن حل فيها	وعليـــه الخضـــوع والاذلال
يا مفيضاً من روحـــه نفحات	منك يستوهب الآمال (كمال)
سار بالشوق قاصداً من فروق	وبيـــمنك تيسير والانتقـــال
زورة تمحق الذنوب وفيهـــا	للمنيبـــين منحـــة ونوال
عن خلوص وعن ثبات اعتقاد	او قفتـــه ببـــابك الآمال
ودعاه اليـــك وهو بعيـــد	سفر عن بلاده وارتحـــال
لم تعقـــه فدافـــد وحزون	وقفـــار مهـــولة وجبـــال
فطوى في مســـيره الارض طياً	حين وافى وما اعتراه ملال
ان يصادف منك القبول فقـــد فا	ز وتم الاســـعاد والاقبـــال
لم يخب آمل بمـــا يرتجيـــه	وله فيـــك عزة واتصـــال

انت قطب فى عالم العلم منه تستمد الاقطاب والابدال
بك فى العالمين يرحمنا الله
وعنا نخفف الاثقال

﴿ وقال يمدح سوادعين اهل العراق بالاتفاق جناب صاحب ﴾
﴿ التبجيل عبدالغنى افندى جميل ﴾

بخلت وماطرفى عليك بخيل ورب نوال لايراه منيل
وحرمت ان يروى بريقك ظامئ فليس الى ماء العذيب سبيل
واظلم من يجنى على الصب فى الهوى ملىّ لوى دين الغريم مطول
ويا كثر مانوّلت بالوعد نائلاً وان كثير الغانيات قليل
اعيدى الى عينىّ يامىّ نظرةً يبل بها من عاشقيك غليل
وجودى بطيف منك قدحال بينه وبينى حزون للنوى وسهول
فعندى الى ذاك الخيال الذى سرى هوىً يستميل الشوق حيث يميل
وليل كحظى فى هواك سهرته فطال وليل العاشقين طويل
يؤرقنى فيه تألق بارق كما استل ماضى الشفرتين صقيل
دجا كثير الشهب تحسب انها تقطع زنجىّ الظلام نصول
يذكرنى تبسامك البرق موهناً فللدمع منه سائل ومسيل
ارانى علامات الورود وميضه ومالى اليه ياأميم وصول
وما ينفع الظامى صداه بنظرة الى الماء مامنه لديه حصول
خليلىّ هل يودى دم قد اطله بمقلته احوى اغنّ كحيل
رمانى بعينيه غزال له الحشى على النأى لاظل الاراك مقيل
عشية اودى بى الهوى واراننى من الركب اذحث المطىّ رحيل
برغمى فارقت الذين احبهم فلى انة من بعدهم وعويل
وما تركوا الا بقية عبرة يرقرقها وجدى بهم فتسيل
تذيل دموعاً فى الديار اريقها نجوم لها فى الغاربين افول

غداة وقفنا والنياق كانها ... مرزّءة مما نحن تكول
فانكرت اطلالاً لمىّ عرفتها ... وانى على علمى بها لجهول
نسيم الصبا ذكرتنى نشوة الصبي ... فهل انت من ليلى الغداة رسول
تنسمت معتلاً فلم ادر اينا ... بظل نسيمات الغوير عليل
متي اترك النوق الهجان كانها ... لها كلما ضل الدليل دليل
واتخذ اليد القفار اخلة ... ولكن روضى بالعراق محيل
ولو كنت ممن يشرب الماء بالقذى ... رويت وفى رىّ الذليل غليل
عن الناس فى (عبد الغنىّ) لى الغنا ... وكل صنيع ابن الجميل جميل
كريم فاما العيش فى مثل ظله ... فرغد واما ظله فظليل
قريب الى الحسنى فلم ير مثله ... سريع الى الفعل الجميل عجول
من الصيد سباق المقال بفعله ... وقلّ قؤل فى الانام فعول
سأنزل آمالى بساحة باسل ... وما ضيم يوماً فى حماه نزيل
به افتخرت بغداد وانسحبت لها ... من الفخر فى قطر العراق ذيول
علاقته بالمجد مذكان يافعاً ... علاقة صب مالثناه عذول
غذته به ام المعالى لبانها ... وطابت فروع قد زكت واصول
فما اقحم الا هوال الا خطيرة ... تجلّ وما يلقى الجليل جليل
ولا راعه روع فلانت قناته ... فلا مسّ هاتيك القناة ذبول
ارى كلّ ضراء شكوناه ضرها ... يزايلها فى بأسه فتزول
على مابه من شدة البأس لم يزل ... يذوب علينا رأفة ويسيل
ترق انا تلك الشمائل مثلما ... ترق شمال اوتروق شمول
يحن الى يوم يثير غباره ... صايل كما تهوى العلا وصهيل
يدير رحاها حيث دارت مثارة ... شروب لاعطال الرجال اكول
اذا صعبت دهياء فى الامر قادها ... بأمر مطاع الأمر وهى ذلول
يقينا صروف النائبات كأنه ... انا جبل و العالمين تاول
ولولاه لم يحمد من الشر ناره ... ولا سال لاباغى النوال سيول
لك الله اما انت فالخير كله ... وانت به لى ضامن وكفيل

انلت بما نوّلت كل مؤمل فعلت صوب المزن كيف ينيل
وانا على يأس الندى ورجائه لنا منك رجاف العشيّ هطول
وما فيك ما تعطى ملالاً ولاقلىً وغيرك ان سيم العطاء ملول
ولم تحول عن خلايقك التى جابت عليها والزمان يحيل
فياليت شعرى والخطوب مبنة وما بك عنى فى الخطوب غفول
الى م احث الجد والجد عاثر وارهف حد العزم وهو كايل
واطاب فى زعمى من لدهر حاجة زمانى بها حاشا علاك بخيل
وكيف يرجى الدهر ما استحقه وفضلى لدى هذا الزمان فضول
اذا نهضت بى همة قعدت بها على مضض فيما اراه خمول
وعندى قواف لا يدنس عرضها اثيم ولا يشقى بهن نبيل
طوامح يطامن الرواء بجمه تطاوف على اكفائها وتجول
تجنبت القوم اللئام فلم تبل أعان معين امأراب خذول
متى اعترضتهم بالاماني ضلة ثناها وجيف عنهموا وذميل
فما اولع الايام فى جهلائها وفى الناس اشباه لها وشكول
واو انها تعطى لعتبى اذقتها وبال حديث فى العتاب يطول
وما تنفع العتبى وما ثم منصف
اقول له ما اشتهى ويقول

وقال ايضا فيه لازال المجد مخيماً بناديه

رأها قدا ضرّ بها الكلال وقد سائت اهاليا سعد حال
فذكّرها شميم عرار نجد ولا سيما اذا هبت شمال
فحركها واين لها بنجد لهيب الشوق والدمع المذال
وقد كانت كأنّ بها عقالاً فاطلقها وليس بها عقال
واولا انازاون هضاب نجد تحاماها الضنا والاختلال
تخال الدمع سابقها عليهم فكيف تسابق المزن الرؤال
يحملها الهوى عباءً ثقيلاً وللاشجان اعباء ثقال

ويقذفها النوى فى كل فج … لها فيه انسياب واثتيال

تمد به فيقصر فى خطاها … من البيداء ابواع طوال

تشيم البرق يومئذ سناه … كعضب القين ارهفه الصقال

وما ادرى اهاج النوق منه … غرام حين اومض ام خبال

شديد وجدها والوصل دان … فكيف بها وقد منع الوصال

ذكرنا عهد ربعك ياسليمى … وعقد الدمع يوهيه انحلال

منازل للهوى ما لى اراها … كطرفى لا يلم بها خيال

مباديها المسرة والتهانى … وغايتها التغابن والوبال

وكانت بهجة الابصار حتى … احالتها من الحدثان حال

سئلتك اين عيشك بالاوالى … وما يغنى التفحص والسؤال

غداة الشيح نبتك والخزامى … حمتها البيض والاسل الطوال

وتسنح فى عراصك قبل هذا … من السرب الغزالة والغزال

وتطلع من خيامك مشرقات … بدور من اسرتها الكمال

وكل مهفهف تثنى عليه … معاطفه ويثنيه دلال

رماة من حواجبها قسى … تراش لها من الحدق النبال

ومن لى ان ترى عينى سناها … فتنعم اعين ويراح بال

تنافرت الها فوجدت قلبى … يجود به وللحى ارتحال

خليلى قد اقلها الحمول … عليها مهجتى ابدا تذال

وكم صانت اكلتها وجوها … فقالوا بلا باعر لا اينا

اعيذك من حشا تذكو لظاها … ومال بنا الهوى من حيث مالوا

احبتك الذين شقيت فيهم … وهم داؤه الدآء عضال

انيران الجوى يا ذق عندى … اسالوا من دموعك ما اسالوا

اعالل بالامانى والامانى … على البعد اتقاد واشتعال

سراب لا يبل به غليل … امور من زخارفها المحال

وحسبك ان وردت (اباجيل) … ولا فيه او آرده بلال

… جميل ما يروقك او جمال

ردى من سيبه عذباً زلالاً ... فتم المورد العذب الزلال
تناخ ببـابه الآمال طراً ... وتملأ من مواهبه الرحال
تعظمه الخطوب ويزدريها ... وليس له بمعظمها احتفال
وينهض من ابوته بعبـاء ... قليـل ماتنوء به الرجال
من الشم الشوامخ فى المعالى ... يطول الراسيات ولا يطال
ويوقره اذا طاشت رجال ... حلوم لاتضاهيها الجبـال
صقيل مضارب العزمات ماض ... فلا فلت مضاربه الصقال
قوام الدين و الدنيا جميعا ... شفاؤهما اذا كان اعتـلال
اظلتنـا غمامتـه بظـل ... اذا لفح الهجير به ظلال
ويوم مشمس فيـه مضئ ... فشمس ما لمطلعها زوال
وليـل فيـه اقمر مستنيراً ... على وجنات هذا الدهر خال
ينفس كل كاربة بكرّ ... لدى يوم يضيق به المجال
سماء من سموات المعـالى ... كواكبها المناقب و الخصال
فعال تسبق الأقوال منه ... و اقوال تقدمها الفعـال
يريك مداده فى يوم جود ... لأحداق النوال به اكتحال
ومن كلماته ما قيـل فيهـا ... هى السلسال والسحر الحلال
لسانى فى مدائحه صدوق ... يصدق فيه منى مايقـال
اذا اسدى الىّ المال امست ... تمال لى القلوب و تستمال
فلى من ماله شرف و جاه ... ولى من جاهه عزّ ومال
قريب النيل ممتنع المعـالى ... ومدنى النيل مابعد المنال
تحطك رأفة شمات ورقت ... وترفعك الأبوة و الجلال
عزيز النفس عزّ على البرايا ... نظيرك فى الأماجد والمثال
كانك بين اقـوام سراة ... هدىً مابعده الا الضلال
وانى قدرايت علاك منهم ... مرام قد يرام و لاينـال
وليس لهم وان دفعوا اليها ... مناقبك الشريفة والخلال
حايفتك المروة حيث كانت ... وشيمك السماحة والنوال

وهل اخشى من الحظ انفصالا ولي من قرب حضرتك اتصال
تاذلك المكارم و العطايا وتطربك الشجاعة والنزال
ولست من الكرام كبعض قوم يجود بماله حتى يقال
فيا جبلاً اظل من المعالى علينا لا تزول و لا تزال
هبات منك للعافين تترى
و لا وعد لديك ولا مطال

﴿ وقال ايضا يمدح حضرة المؤمى اليه ﴾

هاج الغرام وهيجا بابالى برق يمانى و ريح شمال
و ترنم الورقاء فى افنانها ماازاد هذا الصب غير خبال
واشيم من برق الغوير لوامعاً فاخاله تبسام ذات الخال
زعم المفندان ساوت غرامها زوراً وماخطر السلو ببالى
مابال احداق المها من يعرب فتكت بغير صوارم و نصال
يرمين فى المهج الهوى فتظنها ترمى القلوب بنا قذات نبال
هيف من الغيد الحسان سوانح احدا قهن مصارع الاقيال
هل انت عالمة بما يخفى الجوى من كل داء يا اميم عضال
لله مافعل الغرام باهله والحب فى اهليه ذوافعال
ولقد اقول لابلج لا اهتدى الا بصبح جبينه لضلال
ابلى هواك حشاشتى و اذابها لولاك ما اصبحت بالى البال
بالله يا مؤذى الفؤاد باومه جد الغرام فلاتمل لجدالى
حملتنى ما لا اطيق و انما حملت اثقالاً على اثقالى
كيف احتيالك فى سلو متيم اعيت عليه حيلة المحتال
انى احن الى مراشف العس تغنى مذاقتها عن الجريال
ويشوقنى زمن غصبت سروره رغماً على الانكادوالانكال
ايام نخذ المسرة مغنماً فنبيت نرفل فى برود وصال

ومليكة الافراح تبرز بيننـــا ... قـــدكللت تيجـــانها بلؤال
يسبى بها احوى اغنّ مهفهف ... فترى الغزالة فى يمين غزال
ويحضنا داعى السرور على طلا ... زفت على الندمان بالأرطال
الهو فيطرب مسمعى من غادة ... نغم الحلىّ ورنة الخلخـــال
والذ ما يلقى الخليع ســـويعة ... خفيت عن الرقبآء والعذال
ايامها مرت ولاندرى بهـــا ... فكانها مرت مرور خيـــال
اين الاحبة بعد اسمنة اللوى ... قدحال من بعد الاحبة حالى
سارت ظعونهموا ومامادت انا ... حقاً على الازماع والترحال
اقـــار افلاك الجمـــال تغيبت ... بعدا الطاوع على حدوج جمال
ما كنت ادرى لادريت بانه ... هول الوداع نهاية الأهوال
وجهلت بالميآء قتل ذوى الهوى ... حتى بليت بحبـــك القتـــال
سكان وجرة والعذيب وبارق ... تحريمكم للوصل غير حلال
انتم اسرتم قلب كل متيم ... بلحـــاظ احوى مائل لملال
اويطلقون من الاسار عصابة ... غالتهم الاشواق فى اغـــلال
ماجردت فيناصوارمها النوى ... الاقطـــع حبالهم وحبـــالى
اسفى على عمر تقضىّ شطره ... فى خيبة المســـعى الى الآمال
وبنات افكار انـــا عربية ... رخصت لدى الاعجام وهى غوال
يا هذه اين الذين عهدتهم ... آسآد معترك وغيث نوال
محيا لمثـــلى ان يقيم بموطن ... متشـــابه الاشراف بالانذال
تقذى نوا ظره باوجه معشر ... لا يعرفون بصالح الأعمال
واحت بهم ايا مهم من دوننا ... ما اولع الايام بالجهـــال
اولا خبال الدهر مال الغنى ... فى الناس ذوبله به وخـــبال
هم كالبحور الزاخرات واننى ... لم انتفع من وردهم ببلال
ذهب الملوك"باذلات اكفهم ... بذل الغمام بعارض هطال
حتى عفت اطلال كل فضيلة ... فابيك من يبكى على الاطلال
وارى النقيصة شان كل مبجل ... فكمال فضل المرء غير كمال

و كانما الايام آلت حلفة ً ... ان لا ارى فى الدهر غير نكال
و انا الذى حليت اجياد العلا ... بعقود الفاظى ودر مقالى
ان كنت من حالى الفضائل ناسجا ... ابرادها فانسج على منوالى
مافضل ابناء الزمان فضيلتى ... كلا ولا امثالهم امثالى
انا انسمع بالكرام فاين هم ... هيهات ماهم غير لمع آلال
لو لا وجود (بن الجميل) وجوده ... قلت الزمان من الاكارم خالى
قرم لراحته و شدة عزمه ... جود السحاب وصولة الرئبال
يعطى لم يسئل نداه و هكذا ... يعطى الكريم ولو بغير سؤال
واحق خلق الله بالمدح امرؤ ... كثرت عطاياه من الاقلال
خواض ملحمة الأمور بهمة ... جالت سوابقها بكل مجال
ضربت به الامثال فى عزماته ... حتى غدا مثلاً من الامثال
لازال يطلع فى سموات العلى ... اقمار مجد اونجوم خلال
خلق يمازجه الندى فكانها ... كالراح مازجها نمير زلال
يفتر عن و بل المكارم مثلما ... يفتر عن وطفاء برق الخال
وعن المروة وهى شيمة دته ... ماحل عند تقلب الأحوال
يحمى النزيل بنفسه و بماله ... يسخو بها كسخائه بالمال
والخوف يوم الطعن من وشك الردى ... كالخوف يوم البذل من اقلال
ان الشجاعة و السماحة حلتا ... منه بافضل سيد مفضال
يرتاح للمعروف اذهو اهله ... فيهش للانعام و الافضال
مثل الجبال الراسيات حلومه ... أمن الانام به من الزلزال
عول عليه فى الشدايد كلها ... واسئل فثم محل كل سؤال
حيث المحاسن قسمت اشطارها ... فيه على الاقوال والافعال
و مهذب سبق المقال بفعله ... حيث الفعال نتيجة الاقوال
واطالما وعد العفات فبادرت ... يمناه بالحسنى على استعجال
و يعدها بيضاء يهطل وبلها ... و يسيل شامل برها السيال
يعطى ولا من و يجزى بالذى ... هواهله و ينيل كل منال

سام اذا ماقست فيه غيره ... قست الهضاب بشامخات جبال
قيــل تعاظم كالرواسى شأنه ... وكذاك شان السادة الأقيال
عزت ابوّته و جلّ فنفسه ... فى العز ذات ابوّة و جلال
يمم ذرى (عبد الغنى) فأنه ... لمنــاخ مجد او محط رحال
(آل الجليل) و اهله و محلّه ... سادوا البرية فى جميل خصال
الصائنون من الخطوب نزيلهم ... و الباذلون نفايس الاموال
فغلت نفوسهمو ابيذل مكارم ... للوفد ترخص كل شئ غالى
فترى على طول المدى ايا مهم ... يومين يوم ندىً ويوم نزال
يا من سرت عنه سباق محامد ... مجتاب بين دكادك و رمال
فسرت كما تسرى نسايمها الصبا ... عبقت بطيب نوافح و غوالى
عن روضة غنآء باكرها الحيا ... فزهت بقطر الصيب المنهال
ولقد قربت من المعالى قربك ال ... دانى من العافين بالايصــال
فبعدت عن قرب الدنية فى الدنا ... بعد المكارم من يد الارذال
و ترفعت بك شيمة علــوّية ... لم ترض الا بالمحل العــالى
سبق الكرام الأولين فقولنا ... سبق الأولى هذا المجلّى التالى
عمن يذل لديه صعب خطوبها ... بأســاً و يبطل غيلة المغتال
فكأنّ حدة عزمه صمصامه ال ... ماضى وفيصل عضبه الفصال
طلاب شأو الفخر ما بين الورى ... فى المجد بين صوارم وعوالى
والمجد يطلب فى شفير مهنّد ... ماضى الغرار و اسمر عسال
والفخر فى فضل الفتى وكماله ... والعز صهوة اشقر صهــال
لك منطق يشفى القلوب كانه ... برء من الأسقام والا علال
و مناقب كست القوافى بردةً ... فى الحسن ترفل ايما ارفال
اضحى يغرد فيك مطرب مدحها ... لا بالعقيق ولا بذات الضال
فاقبل من الداعى قصيدة شعره ... لأعدها من جملة الاقبــال
فعليك يا فخر الوجود معولىّ ... واليك من دون الأنام مآلى

اولا علاقتنا بمدحك سيدى لتعلقت آما لنا بمحال
فاغنم اذاً اجر الصيام ولم تزل
تهنى بعود العيد من شوال

﴿ وقال مادحا ايضا هذا الجناب المهاب ﴾

هلا نظرت الى الكئيب الواله وسئلته مستكشفا عن حاله
اودى بمهجته هواك ولم يدع منه الضنا الا رسوم خياله
الله فى كبد تذوب ومدمع اهرقت صوب مصونه ومذاله
وحشاشة تورى عليك وناظر ممن دعى لوبالها و وباله
اتظنه يساو هواك على النوى تالله ماخطر السلوّ ببباله
عذرا اليك قلوبد الك مابه ما كنت الا انت من عذاله
ويلى من الحىّ المراق له دمى فى غاب ضيغمه كناس غزاله
هذا يصول بطرفه وبقده صولات ذاك برمحه ونصاله
من كل معتقل قناة قوامه والطعن كل الطعن من عساله
رام يسدد سهمه ويريشه احشاى من اغراض وقع نباله
مرت بمسكة الصبا فتنفست عن ورد وجنته ومسكة خاله
ولكم جرى بينى وبين رضابه ما كان عند السكر من جريا له
لا تعذلن على الهوى اهل الهوى ودع المشوق كما عنت بحاله
اما رحيل تصبرى وتجلدى فغداة جدّ الركب فى ترحاله
ان تنشدا قلبي وعهدكما به صاع العزيز فانه بر حاله
يا ايها الحادى اما بك رأفة بالركب مخط القوى اكلاله
عجت المطىّ لمنزل مستوبل حتى وقفت به على اطلاله
ولقد سئلت فما اجابك ربعه فعلام تكثر بعدها بسؤاله
سحب النسيم على ثراك اذا سرى ارجاً يفوح المسك من اذياله
يادارنا وسقاك من صوب الحيا ماان يصوب الرىّ صب سجاله
سقيا لعهدك بالغميم وان مضى و تصرمت اوقاته بطلاله

قدكنت اعلم ان عيشك لم يدم … و بصرت قبل دوامه بزواله

قست الأمور بمثلها فعرفتها … ولقد يقاس الشئ فى امثاله

وتقلبى فى النايبات اباحنى … نظراً الى غاياته ومآله

انى تفوز بما تحاول همتى … والدهر ملتفت الى انذاله

وارى المهذب فى الزمان معذباً … فى الناس فى اقواله وفعاله

لا كان هذا الدهر من متمرد … ماذا يلاقى الحر من اهواله

سعد الشقى بعيشه فى جهله … واخو الكمال معذب بكماله

وانا الذى قهر الزمان بصبره … جلداً على الأرزآء من انكاله

مازلت ندب الأكرمين وان يكن … قل الكريم الندب فى اجياله

لله در (ابى جميل) انه … بهر العقول جميله بجماله

جبل منيع لامنال لفخره … قصرت يد الآمال دون مناله

لاتعدلن به الانام باسرها … شتان بين تلوله وجباله

فلك تدور به شموس مناقب … يشرقن بين جماله وجلاله

فسل النجوم الزهر وهى طوالع … هل كن غير خلاله وخصاله

متوقل جبل الابوة لم يزل … فى القلة القعساء وطئ نعاله

قضت عزايمه على آماله … وقضت مكارمه على امواله

طود توقره الحلوم وباذخ … لايطمع الحدثان فى زلزاله

حسب المكارم انه من اهلها … من بعد اصحاب النبى وآله

اصبحت اعذر من يتيه بمدحه … عذر المليح بتيهه ودلاله

فكانما اغتبق القريض بذكره … كأس الشمول ترقرقت بشماله

يرتاح للجدوى فيطرب ان يرى … وهاب غر المال قبل سؤاله

واذا انتقدت بنى الزمان وجدته … رجل الزمان وواحداً برجاله

هو شرعة الظامى اذا اتقد الظما … اظمى ولم افقد نمير زلاله

وانا الغريق من الجميل بزاخر … يكفى الفايل النزر من اوشاله

فى كل ليل حالك من حادث … انى لمرتقب طلوع هلاله

لاغرو ان اكوى به عن غيره … هل كنت الا من اقل عياله

فكأنه للناس اجمعها اب يحنو لرأفته على اطفاله
ولقد اقول لمن اراد نضاله ماانت يوم الروع من ابطاله
في كل معترك لمشتجر القنا ضاقت فسيحات الخطا بمجاله
كالعارض المنهل يوم نواله والصارم المنسل يوم نزاله
بأبي القؤل الفاعل القرم الذي تجنى ثمار الصدق من اقواله
اني نعمت بجاهه وبماله تعس البخيل بجاهه وبماله
شملتني الالطاف منه بساعة قبلت ظهر يمينه وشماله
لازال يقبل بالعطاء عليّ من افضاله ابداً ومن اقباله
متتابع النعماء جلّ مآربي فيه ومعظم ثروتي من ماله
وتحلّيّ بالفضل شكراً سرني انيّ اكون اليوم من حماله
عقل القريض لسانه عن غيره ورأى لساني فيه حل عقاله
والفضل يعرفه ذووه وانما عرف الفتى من كان من اشكاله

نسجت يداه من الثناء ملابساً
لاتنسج الدنيا على منواله

وقال فيه

أراني و الخطوب اذا المت رجعت الى جيل (ابي جيل)
كان الله وكله برزقي و حولني على نعم الوكيل

وقال فيه

كفاني المهمات (عبدالغني) و ذلك من بعض افضاله
فان نلت مالاً فمن جاهه وان نلت جاهاً فمن ماله

﴿ وقال يمدح شبل ذلك العرين صاحب الفضيلة والتبجيل ﴾
﴿ جناب محمد افندى جميل ﴾

عدّ عن من لج فى قال وقيل | انا لا اصغى الى قول العذول
واعد لى ذكر من صح الهوى | منه بالطرف و بالجسم العليل
فقد الصبر مع الوجد فما | لاذ بالصبر عن الوجه الجميل
من قدود طعنت طعن القنا | و لحاظ فتكت فتك النصول
دنف لولا تباريح الجوى | ما قضى الوجد عليه بالنحول
كلما شام سنا بارقه | جدّ جدّ الوجد بالدمع الهمول
انما اضرم فى احشائه | من خليل فى الهوى نار الخليل
و اذا هبت به ريح صبا | راح يستشفى عليل بعليل
كبد حرّى ودمع واكف | فهو ما بين حريق و سيول
لو تراه اذ نأت احبابه | تطئ الأرض بوخد وذميل
لا تسل عن ما جرى كيف جرى | سائل الدمع على الخد الاسيل
اى يوم يوم سارت عيسهم | و دعى داعى نواهم بالرحيل
وتراني بعد هم اشكو الأسى | ليقا يا من رسوم و طلول
و برسم الدار من اطلالهم | ما بجسمى من سقام و نحول
بخلوا بالوصل لما اعرضوا | ومن الباوى نوال من بخيل
ليت شعرى ولكم اشكوالى | بارد الريقة من حر الغليل
لا ارى المحنة كالحبّ و لا | كالهوى للصبّ من د آء قتول
بأبى من اخذت احداقه | مهجة الوامق بالأخذ الوبيل
وشفائى قرب من اسقمنى | بسقام الطرف والخصر النحيل
هل علمتم ان احداق المها | خلقت حينئذ سحر العقول
يا ديارا لاحبآء نأت | النآء عنك يوماً من وصول
كان روض العيش فيها يانعاً | قبل ان آذن عودى بالذبول
بمدام اشرقت اقداحها | بزغت كالشمس فى ثوب الأصيل

و شدت و رقآء فی افنانهـا اوتیت علماً بموسیقی الهدیل
حبـذا اللهو و ایام الصبي و شمال و کوس من شمول
و ندامی نظمتهم سـاعة وقعت منا باحضان القبول
عللانی بعدها من عودهـا بمرام غیر مرجو الحصول
اذ مضت وهی قصیرات المدی فلهـا طال بکائی و عویلی
جهـل اللایم مابی و رأی ان یفید العلم نصحاً من جهول
لاینـال الحمد فی مدحی له من یعد الفضل من نوع الفضول
وارانی و الحجی من اربی فی عریض الجاه ذی الباع الطویل
کلمـا انظمهـا قافیـةً تنظم الاحسان فی قول مقول
و علی خفتها فی وزنهـا تعطاء الحسـاد بالقول الثقیل
بالغ فی کل یوم مربی من (ابی عیسی) نوالاً من منیل
لا یرینی العیش الارغـداً فی نعیم من جمیل (ابن الجمیل)
ینـظر النجم الی عایـاته نظر المجب بالطرف الکلیل
یرتقیهـا درجات فی العـلی فتری الحاسـد منها فی نزول
قصرت عن شاؤه حسـاده واتی عنهم بباع مسـتطیل
نسب الجـود الی راحتـه نسبة السحر الی الطرف الکحیل
و روی نائله عن سیبـه ماروی الری عن الغیث الهطول
کاد ان تمزجـه رقتـه بنسیم من صبا نجد بایـل
ایها الآخـذ عن آبایه سنن المعروف بالفعل الجمیل
مکرمات جئت للناس بهـا عجزت عنها فحول من فحول
هذه الناس التی فی عصرنا مارأینا لك فیهم من مثیـل
شرف اوضح من شمس الضحی لیس یحتاج سـناها لدلیل
ان هززناك هززنا صارماً یفلق الهـام بریاً من فلول
اسـئل الله لك العز الذی کان من اشرف آمالی وسولی
دایم النعمة منهـل الحیـا مورد الظامی بعذب سلسبیل
فلنعمـائك عنـدی اثر اثر الوابل فی الروض المحیل

لوشكرت الدهر ما خولتني لا افي حق كثير من قليل
انما انتم غيوث في الندى واذا كانت وغى آساد غيل
نجباء من كرام نجب والكرام النجب من هذا القبيل
البسوني الفخر في مدحي لهم وكسوني كل فضفاض الذيول
واروني العز خفضا عيشه والردى اهون من عيش الذليل
زينوا شعري بذكرى مجدهم في اعاريض فعيل و فعول
انهم فضل و بأس و ندى زينة الافرند للسيف الصقيل
و زكت اعراقهم منذ نمت بفروع زاكيات و اصول
في سبيل الله ماقد انفقوا لليتامى ولابناء السبيل
انفقوا اموالهم وادخروا حسنات الذكر في المجد الاثيل
تخلق الدهر وتكسو جدة وتعيد الذكر جيلاً بعد جيل
يا نجوماً اشرقت في افقنا لارماك الله يوماً بالافول
انتموا الكنز الذي اذخره للملمات من الخطب الجليل
واليكم ينتهي لي امل كاد ان يطمعني بالمستحيل
كم و كم لي فيكموا من مدح رفعت ذكرى بكم بعد الخمول
فتى اغدو الى احسانكم انما اغدو الى ظل ظليل

لم ازل احظى لديكم بالغنى
والعطاء الجم و المال الجزيل

وقال ايضاً مادحا جناب المومى اليه

سقاك الحيا من اربع وطلول وحياك منه عارض بهطول
وجاد عليك الغيث كل عشية تسيل الربى من صوبه بسيول
عفا رسم دارغير النأى عهدها فطال بكائي عندها وعويلي
وقفت بها استنزف العين مآتها بمنسكب من مدمعي و همول
واشكو غليل الوجد في عرصاتها ومالي فيها ما يبل غليلي

الى م اداري مهجةً شفها الهوى برّياً صبــاً من حاجر وقبول
واكتم وجدي عن وشاتي وعذّلي واخفي الجوى عن صاحبي وخليلي
وقد علم الواشون بالحب انني اطعت غرامي اذ عصيت عذولي
الا من اقلبٍ لايقر من الجوى و جفن لتسكاب الدموع مذيل
وما هــاجني الاوميض اشيمــه كالاح من ماضي الغرار صقيل
يذكرني مالست انساه في الغضا هبوب شمــال في مدار شمول
فو آهــاً لايام قضيت ومربعٍ سحبت عليــه بالسرور ذيولي
وصهباء يســقيها مليح تللذلي باحوى غضيض الناظرين كحيل
وقد نظمت فيها الحباب كواكبا وزرت عليها الشمس ثوب اصيل
فهل يرجع الماضي من العيش في الحمى ويخضرّ عود اللهو بعد ذبول
احن الى عهد الشباب وطيبه وحيّ باحناء الضلوع نزول
مصارع عشــاقٍ ومغنى صبابةٍ وكم في الحمى من مصرع لقتيل
احبتنا هل من رسولٍ اليكموا وهل مبلغ عني الغرام رسولي
جفوتم فاكثرتم جفاكم على النوى الا فاسمحوا من نيلكم بقليل
فعندي من الاشواق ما لو ابثه عرفتم باشراك الفتون حصولي
ذهلت بكم عن غيركم بغرامكم وفيكم لعمري حيرتي وذهولي
سأطلب اسباب العلى واوانهــا بانياب آســادٍ ربضن بغيــل
ولست بنآءٍ عن منىً وركائبي ضوامن في ازعاجها بوصول
اسيرّها مابين شرقٍ ومغربٍ ومابين وخدٍ مزعج وذميل
واني وان لم آمن الدهر خطبه وما آمن الايام غير جهــول
وانهض احيــانا الى ما يريبني وان غرّ بعض الجاهلين خمولي
حمول باعباء الخطوب باسرها ولكنني للضيم غــير حمــول
وماذل في الدنيا عزيز بنفســه ولاعاش حر القوم عيش ذليل
ترفعت عن قوم زهدت بودهم وماهم بامثالي ولا بشــكولي
وحاولت عز النفس بالصد عنهموا وما كنت الا في اعز قبيــل
وما سرّني الا جميل (محمدٍ) وليس جميل بعد (آل جميل)

تظللت من بين الأنام بظلة ... فأصبحت فى ظل لديه ظليل
ظفرت بهم غر الوجوه اماجداً ... بكل جليل القدر وابن جليل
يخبر سيماهم بغر وجوههم ... اذا بزغت عن مجدهم بأثيل
ويشرق من لألاء صبح جبينهم ... شموس معالى لم ترع بافول
لئن اتت الدنيا بامثال غيرهم ... فهيهات ان تأتى لهم بمثيل
فمن برهم نيلى مكارم برهم ... فأكرم به من نائل ومنيل
مناجيب لم يدنس من اللؤم عرضهم ... ولا عاقت ام لهم ببخيل
فروع تسامت للمعالى وافرعت ... بطيب فروع قد زكت باصول
يصيخون للداعى الى كشف ضره ... لدى كل خطب فى الخطوب مهول
فمن كل سماع مجيب الى الندى ... سريع الى الفعل الجميل عجول
وكم نازل مثلى بساحة حيهم ... اقام ولم يؤذن له برحيل
اراشوا بنى (عبدالغنى) جناحه ... فاثرى بمال ماهنالك جزيل
واصبح ذا جاه عزيز بجاههم ... عريض على عرض الزمان طويل
شكرتهموا شكر الرياض يد الحيا ... باصدق قال بالثناء وقيل
واثنت عليهم بالجميل عوالم ... فمن مقصر فى مدحهم ومطيل
ومازال لى من جود كف (محمد) ... روآء غليل اوشفاء عليل
فتى شغل الدنيا بحسن ثنائه ... وقام له بالفضل الف دليل
من القوم يهديهم الى مايسرهم ... مدارك افكار لهم وعقول
سليل المعالى وابنها ونجارها ... فبورك من زاكى زكى وسليل
ظفرت به دون الأنام بماجد ... قؤول بما قال الكرام فعول
الا بأبى من قدهدانى لبره ... واوضح فى نهج العلاء سبيلى
تقال لديه فى المكاره عثرتى ... وفى ظله عند الهجير مقيلى
ارى جمل الاحسان والخير كله ... مفصلة فى ذاتكم بفصول
رفعتم برغم الحاسدين مكانتى ... فمنزلتى فوق السها ونزولى
اذا غبت عنكم ابت من بعد غيبتى ... وكان اليكم اوبتى وقفولى

سموتم بحمدالله ابنــآء عصركم وكنتم بهذا الجيل اكرم جيل
رعى الله من يرعى الوداد واهله وليس له فيــه تاون غول
اليكم بنى (عبد الغنى) قصيدة من الشعر تحكى دقتى ونحولى
ابشر بالاقبال نفسى وبالمنى
اذا وقعت من لطفكم بقبول

﴿ وله ﴾

حــلفت بتربة آبائهــا ظوامى السيوف دوامى العوالى
وكل فتىً من بنى عمهــا قريب النوال بعيد المنال
بأنى كما تزعم العــاذلون على صبوتى بالهوى غير سالى
وقلت لهــا ان نار الغرام تشب وقلبي بها اليوم صالى
وعندى من الوجد دآء عضال فهل من دوآء لدآء العضال
ومن لى بصبر يريح الفؤاد ومايخطر الصبر يوما ببالى
وانى لأسئل ظبي الصريم وماعن سواك يكون سؤالى
وانشــق منه نسيمــاً يهب واعرفه بأريج الغوالى
ومازات حتى خابت القلوب وحتى سحرت عقول الرجال
ترين اخا الوجد اين الكلام فيطمع منــك بأمر محال
وتاوين بالدين حتى يقال مجاز الغوانى كثير المطال
بخات وماسكموا الباخاون فهلا سمحت واو بالخيال
ومن اين يخفى عليك الهوى وقدبان مابى وابصرت حالى
اما صح عندك قول الوشاة فما ذا التجا فى وماذا التغالى
ولا نى عندى وحق الهوى امر من الهجر بعد الوصال

﴿وقال مادحاً فخر آل عبد مناف ونقيب الاشراف جناب السيد على افندى القادرى﴾

جسد اشبه شئ بالخيال ... وفؤادى عن هواكم غير سالى
و عيون نثرت ادمعها ... لثغور نظمت نظم اللآل
دنف لولا هواكم ما اغتدى ... مع حسن الصبر فى اسوء حال
قد براه الشوق فيكم فانبرى ... وهو لا يمتاز من عود الخلال
معرضا عن عاذل فى حبكم ... لم يكد يصغى الى قيل وقال
ياخليلىّ وهل من مسعد ... لشج اصبح مشغوفاً بخالى
هل تريحون محباً من جوى ... اوتبلون غليلاً ببلال
وخيال زارنى منكم فما ... زادنى اذزارنى غير خبال
هيج النار التى اعهدها ... ذات ايقاد بقابى واشتعال
ضا رب لى مثلاً منكم وما ... لوجوه اجتليها من مثال
وبذكراكم على شحط النوى ... كيف لا اشرق بالمآء الزلال
ان بالشعب سقى الشعب الحيا ... زمنا مر بوصل الغيد حالى
نظمتنا الراح فى اسلاكه ... فى ليال مثل ايام الوصال
كان للهو به لى منزلاً ... غرة فى الاعصر الدهم الاوالى
سحت فيه الظبا واقتنصت ... مهجة الضيغم احداق الغزال
سحرتنى ياترى من ذا الذى ... علم الاحداق بالسحر الحلال
ورمتنى فاصابت مقتلى ... ياسليمى مالعينيك ومالى
كم ارتنى لا ارتها راحة ... غير ما يخطر منهن ببالى
نظرات كنت قد ارسلتها ... وبها ياسعد قد كان وبالى
ليت شعرى يوم صدت زينب ... لملال كان منها ام دلال
موقف التوديع كم اجريت لى ... عبرات رخصت وهى غوالى
لم اجد فيك التفاتاً الى ... كبد حرىّ ولا دمع مذال
ان لا اين انوق اصبحت ... تترائى بين حلّ وارتحال

قد ذكرنا عهدكم من بعدكم ... فتعللنا بانفاس الشمال

انقضى العهد جيلاً وانقضت ... دولة كانت لربات الحجال

كنت مشغوفاً فلما ان بدا ... وضح الشيب بفوديّ بدالي

واراني في خطوب طبقت ... انا والايام في حرب سجال

من رآني قال لي مما ارى ... هكذا تصنع بالحر الليالي

است مخططا بها عن رتبة ... ومقامي من (علي) القدر عالي

من مثيبي سعة العيش وان ... كنت منها اليوم في ضيق مجال

مورد اصدر عنه بالذي ... ابتغيه منه في جاه ومال

ان تقدمت اليه فالمنى ... من نداه والعطاء المتوالي

واذا ابصرت منه طلعة ... راعني بين جمال وجلال

لم تطش دهياء ما وقرها ... من حلوم راسيات كالجبال

ومن يلي كل خطب فادح ... للرزايا غير مرجو الزوال

لم تكد تحصى سجاياه التي ... رفع الله بها بيت المعالي

وخلال ينسرق المجد بها ... يعرف المعروف من تلك الخلال

متبع الحسنى بحسنى مثلها ... يصل الدهر بها والدهر قال

رجل اوتي من خالقه ... صولة ترغم اناف الرجال

يتوالى منعماً احسانه ... واجل الغيث ما جائك تالي

وله الله فغايات العلى ... نال اقصاها على بعد المنال

آل بيت كل خير فيهموا ... آل بيت المصطفى من خير آل

سادة الدنيا واعلام الهدى ... منقذي العالم من هلك الضلال

بأبي من سادة اذ خرهم ... لمعاشي ومعادي ومآلي

قوموا الدين وشادوا مجده ... ثقفوا السودد تثقيف العوالي

دوحة شامخة منها الذرى ... انا منها ابداً تحت ظلال

كمل الفضل بهم بهجته ... اين بدر التم من هذا الكمال

شغل الشكر لساني ويدي ... (بعلي) بعد (محمود) الفعال

رحت استجلي قوافيّ به ... وهي فيه ابد الدهر حوالي

لعطآء غير ممنون ولا يحوج العا فى اليه بسؤال
ان لى فيك و ربى املاً منجز الميعاد من غير مطال
فكأنى روضة باكرها صيب المزن وحالاً بعد حال
لاارى منفصلاً عن ثروة و بعليائك مولاى اتصالى
نلت فيك الخير حتى اننى صرت لا اطمع الا بالمحال
منـعم فى كل يوم نعمـة وكذاك المفضل العذب النوال
لا براح عن مغانى سيد ولدى عليائه حطت رحالى

حزت اجر الصوم فاهنى بعده
سيد السادات فى هذا الهلال

﴿وقال يمدح هذا الجناب المهاب و يعتذ رمنه عما نسبته﴾
﴿اليه الأعدآء بتلك الأثنآء﴾

عفت ارسم من دارمى واطلال وحالت بها اذخف قاطنها الحال
فكم اسئل الدار البوالى رسومها وهل نافعى من ارسم الدار تسآل
وقفت بها اقضى لها الدين بالاسى وماينقضى وجدعليها و بابال
وفى النفس من تلك المنازل لوعة تهيجها منى غدو و آصال
وكم هيجت بى زفرة بعد زفرة لنيرانها فى مضمر القلب اشعال
وعهدى بذات الضال عذر على الهوى الاالهوى العذرى ماجمع الضال
بروحى من كانت حياتى بقربه و يقتلنى بالهجر و الهجر قتال
الاحظ منه البدر فى غسق الدجى يميس به قد من البان ميال
احبتنا قد حال بينى و بينكم خطوب لأحداث الزمان واهوال
لئن غبتموا عن ناظرى وحجبتموا فما غاب منكم عن فؤادى تمثال
وما سرنى انى مقيم ببلدة وهمى عليكم فى المهامه جوال
الام عليكم فى الهوى وهوانه و للصب لوام وللحب عذال
سقى الله هاتيك الديار و اهلها وجرت عليها للغمايم اذيال

وعهداً مضى فيه الشباب وطيبه ... وقد غاله من طارق الشيب مغتال
سأركبها فى المهمه القفر مركباً ... سفاين برّ لجّ ابحرها الآل
ولست مقيماً ما اقمت بمنزل ... وعيشى انكاد تسوؤ وانكال
و تصحبنى فى كلّ فج عزيمتى ... و ابيض هندىّ و اسمر عسال
وما ملكت منى المطامع مقوّدا ... اصاحبها فى موقف الضيم اذلال
وماسآنى فقر ولا سرّنى غنى ... بحيث استوى عندى ثرآء واقلال
و لم ادنو من اشيآء مما تشيننى ... واو قطعت منى انامل اوصال
و ماكان بى و الحمد لله خلة ... لها بالشريف الباذخ المجد اخلال
و لست ابالى و الابوة مذهبى ... اذا اعرضت عنى مع العلم جهاّل
هموا سابقونى بالفخار فقصروا ... وهم طاولونى بالاباء فما طالوا
ولى (بعلىّ) القدر عن غيره غنىً ... اذا عد قول للكرام و افعال
من القوم ابنآء النبوة والعلى ... يشام لهم من كل بارقة خال
سل المجد عنهم مجملاً ومفصلاً ... ويغنى عن التفصيل اذ ذاك اجمال
اذا وصفوا بالعلم والحلم و التقى ... فبالعلم اعلام و بالحلم اجبال
قواص على اموا لهم بنوا لهم ... ومانيل هذا الفضل الا بما نالوا
عزايمهم شرقاً وغرباً و بأسهم ... قيود با عناق الخطوب واغلال
اليك (اباسلمان) تسعى ركابنا ... و فيها الى مغناك حل وترحال
وتصدر عنك الواردون ظمآؤها ... عليها من الانعام والشكر اثقال
اذا نحن اثنينا عليك فانما ... الكل نسيج من ثنائك منوال
يصح رجائى فى علاك مريضه ... ومن أسمك العالى لقد صدق الفال
تبشر بالنعمآء منك بشاشة ... وعطف على من يرجيك واقبال
تغيث بغوث من دعاك لكربه ... وللغيث من جدوى يمينك اخجال
ومازال بى من جود فضلك نعمة ... تسرّ بها نفس و ينعم لى بال
اذا استقت العافون من يدك الندى ... سقاها الايادى عارض منك هطال
وفيك (اباسلمان) بالناس رأفة ... ينال بها قصد و يدرك آمال
يخبر عنك الفضل انك اهله ... و يشهد فيك الباس انك ريبال

تبلج صبح الحق بالصدق ظاهراً ... فلا احتال بعد اليوم بالزور محتال
اما وجميل من صنيعك سالف ... على به منّ و فضل و افضال
و آباؤك الغر الميامين انهم ... غيوث اذا جادوا ليوث اذا صالوا
لقد كذب الحساد فيما تقوّلوا ... علىّ وايم الله ماقات ماقالوا
اعيذك ان تصغي الى قول كاذب ... و يثنيك عنى ذلك القيل والقال
الم اقض عمرى فى ثنايك كله ... ولى فيك من غر المدايح اقوال
خدمتك فى مدحى ثلاثين حجة ... وصوبك منهل وجودك سيال
اباهى بك السادات شرقاً ومغرباً ... وارفل فى برد النعيم و اختال
انال بك الآمال وهى بعيدة ... و افتح ابواباً عليهن اقفال
وانى لأرعى الناس بالشكر ذمة ... و مافى خاوصى بالمودة اشكال
وانت الذى ترجى من الناس كلها ... وتضرب فى نعماك للناس امثال
اذا ما القوافى اقبات بثنائها ... عليك فمأمول بها الجاه والمال

و قافيــة تتلى و يحلو نشيدهــا
و كم تحلى فى ثنائك معطــال

﴿ وقال ايضا مادحاً له و ذلك بضمن الاعتذار والعتاب ﴾

بقيت بقاء الدهر هل انت عالم ... من العتب ما يملى عليك ومااملى
لقد كنت تجزينى بما انت اهله ... على الشعر قبل اليوم بالنائل الجزل
فارجع عن نعماك فى الف درهم ... ازيل بها فقرى واغنى بها اهلى
فنقصتنى شيئاً فشيئاً جوايزى ... واوقفت حظى منك فى موقف الذل
فاصبحت مثل الوقح لافرق بينه ... و بينى ولابون بجزء ولا كلّ
ولى فيك ملئ الخافقين مدايحاً ... ولى غرر ماقالها احــد قبلى
فمن اى وجه انت انزلت رتبتى ... و اصبحت بعد الوبل اقنع بالطل
فان كان من بخل فلم ير قبلها ... فتىً من رسول الله يوصف بالبخل
وان كان من قلّ هناك وجدته ... فما تعذر القوم الكرام من القل

وانْ كان من طعن العداة وقدحهم ❊ فما قولهم قولى ولا فعلهم فعلى
اكان لمولانا بذلك حكمة ❊ فقصر عن ادراك حكمته عقلى
فليس من الانصاف مثلى تضيعه ❊ وتجهله ظلماً وحاشاك من جهل
و بحرك تيار و مالك وافر ❊ وجودك معلوم وانت ابو الفضل
وتبلغ منك الناس اقصى مرامها
ويحرم من دون الورى شاعر مثلى

﴿ وقال يمدح مخدومه جناب صاحب السماحه السيد ﴾
﴿ سلمان افندى القادرى ﴾

بكيت الديار واطلالها ❊ وقد بدل البين تمثالها
واخنى عليها خطوب الزمان ❊ فما حالها تلك من حالها
وفى مهجتى للجوى لوعة ❊ تقطع بالوجد اوصالها
لقد سولت لى سيل الدموع ❊ فما قلت يؤمئذ ما لها
تذكرت عصر الصبا والهوى ❊ تهيج للنفس بلبالها
وما اختلس الدهر من لذة ❊ لعهد الصبابة واغتالها
زماناً اعاقر فيه العقار ❊ واعصى بلهوى عذالها
وامشى بها مرحاً تستميل ❊ من السكر بالراح ميالها
وكم غادة فى ليالى الوصال ❊ جمعت مع القرط خلخالها
ومازلت ارشف من ريقها ❊ لماها واشرب جريالها
لئن كان ريقك يحيي النفوس ❊ فقد كان لحظك قتالها
وساقية عمها حسنها ❊ بجنح دجى قد حكى خالها
تدير النضار بكأس اللجين ❊ فتحكى المصابيح سيالها
كميتاً تجول بمضمارها ❊ جآء ذر تصرع ابطالها
فياطيب معسول ذاك اللمى ❊ اذا هصر الصب عسالها
ولست بناس لها مامضى ❊ وان كنت اعملت اهمالها

ليالي لم ابد تفصيلها … اذا انا ابديت اجمالها
وابت لمشبهة في المسير … زفيف النعامة اورالها
كاني تكلفت مسحاً بها … عروض البلاد واطوالها
طويت القفار وخضت البحار … ورضت الخطوب واهوالها
وجربت ابناء هذا الزمان … وعرفني الدهر احوالها
واني لذاك الذي تعرفون … حملت المروة اثقالها
وان قل ما في يدي لم اكن … لاشكو من العصر اقلالها
وان انا اتربت فالمكرمات … تحدث بأني فعالها
وحسبك من ذ● يد اصبحت … تطول ولا ذويد طالها
وان اعضلت مشكلات الامور … ازال وفسر اشكالها
وقافية من شرود الكلام … باخبار (سلمان) قد قالها
وارسلها مثلا في الثناء … وخص بمن شاء ارسالها
فتى يقتفي اثر اباته … وحاكت مزاياه افعالها
تنال من الله نعم الثواب … وتنفق لله اموالها
تفجر من راحتيه الندى … واورد من شاء سلسالها
من السادة النجب الطاهرين … تزين العصور واجيالها
لقد طهر الله تلك الذوات … واجرى على الخير اعمالها
بني الغوث غوث فحول الرجال … اذا اشتد بالناس ما هالها
وافعالها في جميع الصنيع … من البر تسبق اقوالها
فما زلت اذكر تفضيلها … وما زلت اشكر افضالها
بكم يستغاث اذا ما الخطوب … اهالت على الخلق اهوالها
فكنتم من الناس اقطابها … وكنتم من الناس ابدالها
فلو خلت الارض من مثلكم … لزلزلت الارض زلزالها
(ابا مصطفى) انت صوب الغمام … ويا ربما فقت هطالها
وقد نفقت فيك سوق القريض … وكان نوالك دلالها
ولما بلغت المنى في العلا … و بلغت نفسي امالها

اتتك النقــابة تسعى اليك　　تجر من التيــه اذ يالهــا
والقت اليــك مقاليدهــا　　و ابدت لعزك اذ لالهــا
و راثة ابائك الطــاهرين　　فما احــد غيرهم نالهــا
عليكم وفيكم و منكم نرى　　وجوه السعادة اقبــالها
اذا لم يكن انت اهلاً لها　　من الانجبين فمن ذا لها
فقد نلت مالم ينله سواك　　فضائل نشكر افضــالها
كلامك يشفى صدور الرجال　　ويرضى الملوك و عمالها
وحيث اخات بهــا خلة　　سددت برايك اخلالها
وكم يد لك فى الصــالحات　　سبقت من البر امثالهــا
وان اغلقت بابها المكرمات
فانك تفتح اقفــالهــا

﴿ وقال مؤرخاً للعام الذى اطلق به عذاره و البســه ﴾
﴿ الشباب وقاره ﴾

زادك الله بهجة و وقارًا　　و جلالا منه فجل جلاله
ولقد خصنا بنيلك مذ كنت　　منيــلاً لنــا فعمّ نواله
عادك العيد بالسرور ووافا　　ك مشيرًا الى الهناء هلاله
انت بدر السعود فى طالع المجـ　　ـد و قدا بهر العقول كماله
فاز من يرتجيه بالنجح راج　　انزلت فى رحابه آماله
واذا ساءت الظنون بحال　　حسنت فيك لا بغيرك حاله
بابى انت من كريم السجايا　　تلك اخلاقه وتلك خلاله
و اذا ما اقبلت يوماً عليه　　سرّ نى من جميله اقبــاله
و اذا قال فى المطالب شيئًا　　صدقتنى اقواله و فعــاله
فله منىّ الثنــاء عليــه　　حيث لى منه جوده ونواله
نال مالم ينل من الفضل حظاً　　قصرّت عن مناله امثاله

يا ابا مصطفى فداؤك عبد بك ياصفوة الكرام اتصاله
فيك مولاى سؤله ومناه واذاغبت كان عنك سؤاله
ان داعيك والشواغل شتى لك فى خالص الدعآء اشتغاله
والى الله فى بقائك فى العز قديما دعاؤه و ابتهاله
ماتأخرت عنك الا لأمر و لحظ تعوقنى اغلاله
وسوآء لدى المودة عندى بعد ذاك اتصاله و انفصاله
وعلى كل حالة انت فى النا س لعمرى ملاذه و مأله
ايها المطاق العذار لقدرا ق لعينى شبابه و اكتهاله
كل من قدرأك قال فأرخ (زاد سلمان بالعذار جماله)

١٢٧٦

﴿ وله ﴾

وانى لشيعى لآل محمد وان رغمت اناف قومى وعذلى
واشهدان الله لارب غيره وان ولى الله بين الملا على

﴿ وقال ﴾

خليلى هل لى بعد اسنخة النقا بسلع الى من قدهويت وصول
فقد حال لاحال اشتياق اليهم مراحل فيما بيننا و رحيل
حملت هواهم ياهذيم على النوى و ما كل صب يا هذيم حمول
فصرت اذا لاحت لعينى اوسم بدار خلت من اهلها وطلول
أكفكف من عيناى دمعى خشية من الواشى ان يدرى بها فتسيل
افى كل رسم دارس لى وقفة تطول عليه انة و عويل
وارعى نجوم الليل وهى طوالع الى حين تاتى الغرب وهى افول
اعل خيالا طارقا منك فى الكرى فيشفى عايل اويبل غايل
وارسل فى طى النسيم تحية اليك و ما غير النسيم رسول

نظيرك مكحول النواظر خلقةً　　غرير غضيض الناظرين كحيل
فان نظرت عيناك عيني تارةً　　رأيت سيوف الحتف كيف تصول
و مافتنة العشاق الا نواظر　　تصاب قلوب عندها و عقول
عصيت بك العذال في طاعة الهوى　　اذا لام جهلاً لايم و عذول
وما اثقل القول الذي لامني به　　وان كنت مشتد القوى لعتيل
وليس يعين المستهام على الاسى　　من الوجد الاصاحب و خليل

﴿وقال يمدح علامة العراق على الاطلاق ابا لثناء السيد﴾
﴿محمود افندي الآلوسي مفتي الزوراء﴾

ملكت فؤاد صبك في جمالك　　فلا تضني محبك في دلالك
كئيب من جفونك في سقام　　فعالجه والافهو هالك
يروم وصالك الدنف المعنى　　ولو ان المنية في وصالك
محرم وصل من يهواك ظلماً　　وتبخل فيه حتى في خيالك
ومايسنى لك المشتاق ذكراً　　ايخطر ذكره يوماً ببالك
لقد ضاقت مذاهبه عليه　　وسدت دون وجهته المسالك
مللت وماملت من التجافي　　فلم لا ملت يوماً عن ملالك
فياظبي الصريم وانت ريم　　اكم قنصت اسود في حبالك
وانك ان حكيت الصبح فرقاً　　حكى حظي الشقي سواد خالك
اقول لعاذل بهواك يلحو　　اصم الله سمعي عن مقالك
وبين الوجد والسلوان بعد　　كما بين اتصالك وانفصالك
تحل دماً من العاني حراماً　　فهلا كان وصلك من حلالك
وهبنا من زكوة الحسن وصلا　　اماتجب الزكاة على جمالك
و انا في هواك كما ترانا　　عطاش لاتؤملنا ببالك
يؤملنا المنى فيك المنايا　　ويوقعنا غرامك في المهالك

وماطمع النفوس سوى تلاق وقد اطمعت نفسى فى نوالك
منعت ورود ذاك الثغر عنى فواظمأ الفؤاد الى زلالك
اربع المالكية بعد ليلى ضلالا ان صبوت لغير ضالك
سقيت الرى من ديم الغوادى تجر ذيولهن على رمالك
اقاسى من ظبائك ما اقاسى واعظم ما اكابد من غزالك
و يا قلبا يذوب عليه وجدا ارى هذا الغرام على وبالك
يحملك الهوى حملا ثقيلا وما احتملت قلوب كاحتمالك
الا فانشد بذات الضال قلبى فعهدى انه اضحى هنالك
ولا تسلك بناسبل اللواحى فانى فى سبيلك غير سالك
لقد ارشدت بل اضللت فيه فلم اعرف رشادك من ضلالك
شجيت وانت من وجدى خلى وها حالى تكلتك غير حالك
فلا تحتل على صبرى بشىء من العجز اتكلت على احتيالك
ولا تعذل اخا دنف عليه متى يصغى لقيلك او لقالك
يزين صباح ذاك الفرق منه باسود من سواد الليل حالك
ومالك بالغرام وانت عدل تجور على المحب مع اعتدالك
اعلك بالهوى رقى وأنى (شهاب الدين) لى بالفضل مالك
(امحمود) الفضائل والسجايا حمدت من الانام على فعالك
لقد أوتيت غاية كل فضل بخوضك فى العلوم وفى اشتغالك
اذا افتخرت بنو آل بآل ففخر الدين انت وفخر آلك
واعجب ما نشاهد فى احاجى بديهتك العجيبة وارتجالك
وكم اخرست منطيقا بلفظ فا فصح عن علاك لسان حالك
وفى مرآك للابصار وحى ينبئنا فديتك عن جلالك
و تصقع بالبلاغة و المعانى اشد على عدوك من نبالك
فيا فرع النبوة طبت اصلا ثمار الفضل تجنى من كمالك
ظفرنا من نداك بما نرجى على ان ما ظفرنا فى مثالك
وحسبك انت اشرف من عليها تشرفت البسيطة فى نعالك

وكم لله من سيف صقيل ... بجوهره العناية فى صقالك
لنا من أسمك (المحمود) فال ... يخبر سايليك بسعد فالك
وما انا قايل بنداك وبل ... لأن الوبل نوع من بلالك
اذا الايام يوما اظمأتنا ... وردنا من يمينك او شمالك
وان بارزت بالبرهان قوما ... تحامى من يرومك فى نزالك
وكل منهموا وله مجال ... فما جالت جميعا فى مجالك
وانك اكثر العلماء علما ... ولست اقاهم الا بمالك
نعم هم فى معاليهم رجال ... ولكن لم يكونوا من رجالك
كمالك لا يرام اليه نقص ... واين البدر تماً من كمالك
وما تحكى البدور التم الا ... بوجهك وارتفاعك وانتقالك
سجاياك الجميلة خبرتنا ... بان الحسن معنىً من خصالك
خلال كلها كرم وجود ... تجمعت المكارم فى خلالك
وما فى الناس من تلقاه الا ... ويسئل من علومك او نوالك
وتولى فى جميلك كل شخص ... كان الخلق صارت من عيالك
لقد امنتنى خوف الليالى ... وانى ان بقيت ففى ظلالك
تعالى قدرك العالى محلا ... وعندى ان قدرك فوق ذلك

وصفتك بالفضائل والمعالى
ولم تك سيدى الا كذلك

﴿وقال ايضا مادحاً له حين ما استراح من نصب منصب﴾
﴿الافتاء وعكف على التدريس والاقراء﴾

لاسماء دار حيث منقطع الرمل ... سقاها برجاف العشية منهل
وجرت عليها الذيل وطفاء ابرقت ... وراحت ومن حجالها ازجل الفحل
وانى لاستسقى لها وابل الحيا ... وان كان دمعى مايئوب عن الوبل
عهدت الهوى فيها وكانت كانما ... مواقيتها الاولى مواسم للوصل

حلفت بأحشاء يحرقها الجوى ... وكل قريح الجفن بالدمع مبتل
ومارميت من مهجة صادها الهوى ... بمكحولة العينين من غير ما كحل
لقد فتكت بي اعين بابلية ... فويحك ياقاي من الاعين النجل
وقد فعل الشوق المبرح في الحشا ... كما تفعل النيران بالحطب الجزل
وان فاض دمعي لاازال اريقه ... فمن كبد تصلى ومن لوعة تصلي
وجور زمان اوارى فيه منصفاً ... لحاكمته فيه الى حكم عدل
امثلي يطوف الارض شرقاً ومغرباً ... على ارب يرضى من الكثر بالقل
وتقذفني الاسفار في كل وجهة ... فمن مهمه وعر الى مهمه سهل
وتحرمني الايام ما استحقه ... فلا كانت الايام اذ ذاك في حل
وارجع اختار الاقامة خاملاً ... حليف الجهول الوغد والحاسد النذل
وقد عكفت قوم على كل جاهل ... كما عكفت اقوام موسى على العجل
يطاولني من لست ارضاه موطئاً ... واكرم نعلي ان اقيس به نعلي
وفاخرني من يحسب الجهل فخره ... وناظرني من لم يكن شكله شكلي
فتباً لدهر تستذل قرومه ... وتستكبر الانذال فيه وتستعلي
اقاموا مقامي من جهات بزعمهم ... فما قام في عقد هناك ولا حل
واوطابوا مثلي اعز وجوده ... وماوجدوا مثلي واني لهم مثلي
الى م أمني نفس حر أبية ... شديد عليها في الدنا موقف الذل
اواعدها والدهر يأبى بساعة ... تبل غليلي حين تنزعني غلي
ويمناي من ايس يدري واودري ... لما عج في لومي ولا لج في عذلي
على اني ما بين شر عصابة ... حريصون لا كانوا على الخلق الرذل
لقد انكروا اشياء افضاهم بها ... وما عرفوا في الدهر شيئاً سوى البخل
وما اشفقوا من وخز دهياء طخية ... كما اشفقوا يوم النوال من البذل
مدحت (شهاب الدين) بالعلم والحجى ... ومدح شهاب الدين فرض على مثلي
وما يممت بي ناقة غير بابه ... ولا وقرت الا باحسانه رحلي
هو الشرف الاعلى هو العلم والتقى ... تورثه عن جده سيد الرسل
متى ساوانه اليعملات حثثتها ... الى السيد (المحمود) بالقول والفعل

الى دوحة من هاشم نبوية ... نعم ان هذا الفرع من ذاك الأصل
والا تحط علماً بأعلم من بها ... فسل من شجاع القوم عن جوهر النصل
واني اذا اصغى لمعنى حديثه ... ثملت و ترداى بامداحه نقلي
كلامك لا ماراء من كل باهر ... وافظك لا ما اشتير من كورة النحل
و كتبك امثال الشموس طوالع ... فلا الليل يغشاها اذا الشك كالليل
هديت بها من كان منها بحيرة ... واوضحت في تبيانها واضح السبل
وامليت ماحارت عقول الورى به ... واصبحت الأقلام تكتب ما تملي
و ماتنكر الدنيا بانك عالم ... وان كان هذا الدهر اميل للجهل
وان عدت الاشياخ بالعلم والحجى ... فانك شيخ الكل مولاي في الكل
وانت امام المسلمين بأسرهم ... عليك اعتماد القول بالنقل والعقل
فلا اخذ الا عنك في الدين كله ... الا ان حق الأخذ من قولك الفصل
وان قال قوم قد عزلت فانما ... عزلت ولم تعزل عن العلم والفضل
يحط سواك العزل عن شرف العلى ... ومثلك لا يحط ما عاش بالعزل
وهل للمعالي لا اباً لا يهموا ... سواك وان يأبى المعاند من بعل
وهبها لدى اسر لدى غير كفوها ... فلو خليت جائتك تمشي على رجل
تحن الى محياك و هي مشوقة ... اليك حنين المستهام الى الوصل
وكم منصب قد قال يوماً لاهله ... اليك اذا عنى فما انت من اهلي
اغضت بك الحساد في كل مدحة ... اشد على الاعداء من موقع النبل
وقلت و لم ارجع الى غير مثله ... ويا كثر ما اخرت اشياء من قولي
يغيض كلامي فيك كل مناضل ... يرى من كلامي فيك نعنعة العسل

و فيك اقول الحق حتى لو انني
اذوق الردى فيه مريراً واستحلي

وقال مؤرخاً عام ولادة احد اشباله

بشراك في نجل نجيب بدا ... والبشر لما حل لاشك حل
مناقب الآباء يحيي به ... والسادة الغر الكرام الأول

نور يريد الله اظهاره ... وشمس فضل فى العلا لم تزل
قد ولد الزاكى فارخته ... (الخير فى مولده قد حصل)
١٢٤٨

وقال ايضا فيه

سيحظى شهاب الدين فيما يرومه ... و يبلغ فى الأيام ماهو اهله
وينصف هذا الدهر يوماً بحكمه ... فيحط شانيه و يعلو محله
و يرفع هذا العالم البحر علمه ... و يخفض ذاك الجاهل الغمر جهله
وكل يرى اذ ذاك مايستحقه ... ويشغل كلاً فى الحقيقة شغله

وقال يمدح العالم الفاضل و من تشد اليه الرواحل
السيد ابراهيم افندى البصرى الرفاعى

أهاجها حادى المطى فما لها ... ولم يهج لما حدى امثالها
فهل عرفت ياهذيم مابها ... وما الذى اورثها بلبالها
عنى لها برامة والمنحنى ... وبالديار ذاكراً اطلالها
وما درى اى جوى اثاره ... وعبرة بذكرها اسالها
ذكرها مناخها برامة ... فكان ذكر رامة خبالها
ذكرها مراعياً من شيحها ... ووردها من مائها زلالها
ذاقت نميراً فى العذيب مائه ... وقد اذيقت بعده وبالها
اوكان غير وجدها عقالها ... بدارمى اطاقت عقالها
تسئل عن احبابها دوارساً ... من الرسوم لم تجب سؤالها
وكلما عادلها عيد الهوى ... هيج منها عيده بلبالها
تالله تنفك وقد تعلنها ... لما بها من الضنا خيالها
حريصة على لقاء اوجه ... غالى بها صرف النوى واغتالها
هى الظعون قوضت خيامها ... وازعجت يوم النوى جمالها

واوقدت فى قلب كل مغرم   نيران وجد تضرم اشتعالها
وقاطعتنا بالنوى مواصلاً   او انصفت ماقطعت وصالها
وعن يمين الجزع شرقى الحمى   متى اراني ناشقاً شمالها
بيوت حى احكموا ضيوفها   وحذروا عدوها نزالها
وللغزال دونها ملاعب   او اقتنصت مرة غزالها
وقد رمتنى عينها نبالها   فما وقتنى ادرعى نبالها
انى لاهوى مجتنى معسولها   واختشى من قدها عسالها
تلك ربوع كنت فى رباعها   طوع هواها عاصيا عذالها
فياسقت تلك الربوع ديمة   تصب من صوب الحيا سجالها
ساحبة على الحمى سحابها   تجر فى دياره اذ يالها
قد قطبت طلعتها وبشرت   من شام بالغيث العميم خالها
من مثقلات المزن ماان جلجلت   بالرعد الا وضعت اثقالها
شاكرة آثارها منها لها   ادبارها بالرىّ او اقبالها
ورب ليل اطبقت ظلماؤه   بحيث لايهدى امرؤ خلالها
قلقلت فيه الموقرات بالسرى   حتى لقد كدت ارى كلالها
ولست انفك ولى مآرب   ارجو اذا ازمعت ان انالها
تحملنى لابن النبىّ ناقة   ان بلغته بلغت آمالها
فان (ابراهيم) حيث يممت   كان مناها ان يكون مآلها
تكاد من وفر نوال فضله   تطمع ان يبلغها محالها
نفس له زكية عارفة   بالغة بدركها كمالها
وتستمد العارفون فيضها   وترتجيها جاهها ومالها
لولم يكن فى الارض من امثاله   زلزلت الارض اذا زلزالها
اذا دعى الله لكشف حادث   اهالها أمنها احوالها
هو الشفاء لعضال امة   يبرئ من ادوائها عضالها
واتخذته المسلمون ان دعت   ضراعها لله وابتهالها
من النجوم المشرقات بالهدى   المدحضات بالهدى ضلالها

ما برحوا فى الارض بين خلقه | اقطابها الانجاب اوابدالها
اذا دعوا الى الجميل اسرعوا | ولن ترى لغيره استعجالها
واقتحموها عقبات ازمة | الى علاً توقلوا جبالها
هموا الغيوث ابتدروا نوالها | هموا الليوث ابتدروا نزالها
قائلة فاعلة بقولها | سابقة افعالها اقوالها
ان قربت من الاعادى قربت | الى العدى همتهم آجالها
هم الذين ذللوا صعابها | هم الذين دوخوا اقيالها
وحرموا من ربهم حرامها | وحللوا بأمره حلالها
بحر من العلم طمى خضمه | واردكل وارد نوالها
سل ما تشاء عن عويص مشكل | فانه لموضح اشكالها
اين الاعادى من علو قدره | ان طاولته فى المعالى طالها
اورام اعلى بغية يرومها | ولو غدت مثل النجوم نالها
تسكرنا عذوبة من لفظه | اذا ادار لفظه جريالها
له التصانيف التى كانها | تروى بحسن صبها جمالها
رقت حواشيها فلو قرأتها | على الغصون مرة اما لها
مثل السماء بالسناء والسنا | قد طلعت خلاله خلالها
كم حجة اوردها قاطعة | وحكمة فى كلمات قالها

خذها اليك سيدى مقطوعة
واجعل رضاك سيدى ايصالها

﴿ وقال مادحاً جناب فخر التجار عبدالقادر چلبى الشامى ﴾
﴿ ويهنيه بانقطاع الدعوى التى اقيمت عليه وخلاصه ﴾
﴿ مما نسبوه اليه ﴾

تبين حق للعباد وباطل | ونلت بحمد الله ما انت آمل
وما حاق مكر السوء الا بأهله | وبعد فما يدريك ما الله فاعل

لقد نقلوا عنك الذي هو لم يكن ... فأدحض منقول وكذب قائل

وجاؤا بما لم يقبل العقل مثله ... ولا يرتضيه في الحقيقة عاقل

شهود كأسنان الحمار فبعضهم ... لبعض وان يأبى الغبيّ اماثل

اراذل قوم سآء ما شهدوا به ... وما ضرت الاشراف تلك الاراذل

اتوك بتزوير على حين غفلة ... وانت عن التزوير اذذاك غافل

وقلت وقال الخصم ماقال وادعى ... وهل يستوى يا قوم قس وباقل

اقام على بطلانه بدايله ... دلايلاً و للحق الصريح دلايل

و لوكان يستجديك فوق ادعائه ... لجدت به فضلا وما انت باخل

و لوانه يبغي اليك وسيلة ... لما خيبته في الرجال الوسائل

و لكن بسوء الحظ يثني عنانه ... الى حيث يشقى عنده من يحاول

و الا لما امسى يعض بنانه ... يعنفه لاح و يخزيه عاذل

ولا راح محروماً مناهل فضلكم ... وكيف وانتم في النوال مناهل

لقد ترع الاشهاد من كل فرقة ... و لا بأس فالقرن المنازع باسل

و قد زين الشيطان اعماله له ... على انه لم يدر ما الله عامل

واعملت الأهوآء فيه كما اشتهت ... فلا دخلته بعد هذا العوامل

ومن جهله القى الى الزور نفسه ... وجآء بما لم يأته اليوم جاهل

و اتى له بالشاهد العدل يرتضى ... فيقدم في اشهاده و يجادل

ايشهد ديوث و يقبل قوله ... وهل قال في هذا من الناس قايل

واقرار حربيّ على غير نفسه ... فلاهو مقبول ولا انت قابل

لدى حكم عدل بدين محمدٍ ... وان لم يكن عدل فربك عادل

ومن ذا قضى بالظن يوماً على امرء ... وحسبك حكم الله قاض وفاصل

وعار من التدبير والعقل و الحجى ... وان كان قد زرت عليه الغلائل

رأى الرأى بعد المال قتلاً لنفسه ... على المال حرصا فهو لا شك قاتل

كما كان ما قد كان منه و غره ... نصيح مداج او عدوّ مناضل

و وافق رأيا فاسداً فأماله ... و كل عن الاقبال بالصلح مايل

اذا لم يكن عون من الله للفتى ... فكل معين ماعدا الله خاذل

ضلالاً لقوم يكنزون كنوزهم ... لأبنائهم والله بالرزق كافل
لقد شقيت منهم على سؤ ظنهم ... اواخرهم فيما جنته الأوايل
ولم يدر مال اودع الارض طالع ... لعمرك ام حتف من الله نازل
ستهلك قوم حسرةً و تأسفاً ... عليه و اطماع النفوس قواتل
تعجل فى الدنيا عقوبة طامع ... ومن نكبات المرء ماهو آجل
اذا شام برقاً خابياً ظن انه ... مخايل لابل اكذبته المخايل
وما كل برق لاح فى الجو ممطر ... و لا كل قطر لو تأملت و ابل
وكم غرّ ظمآء ناً سراب بقيعة ... واغناه طيف فى الكرى وهو زايل
تساول بالأمال منك مرامه ... وانى له منك المنى و التناول
وقد شن غارات الدعاوى جميعها ... اليك ولم تشغله عنك الشواغل
ولو حكموا من قبلها فى جنونه ... وعاقته عن ما كان منه السلاسل
لما ذهبت امواله و تقلبت ... به الحال فيما يبتغى و يحاول
ولادنس العرض النقى بشاهد ... من العار لم يغسله من بعد غاسل
لقد خاب مسعاه و طال وقوفه ... على مطلب ما تحته اليوم طايل
و ما حصل المعتوه ظناً يظنه ... فلاالعرض موفور ولا المال حاصل
فياشدّ مالاقيت من سؤ ظنه ... ومن فعله فيها و ماهو فاعل
و تكذيب دعواه و تخجيله بها ... الاثكلت ام الكذوب الثواكل
تحملت اعباء المشقه للسرى ... و كل نجيب للمشقه حامل
واقبات اقبال السعادة كلها ... علينا كما وافى من الغيث هاطل
يشيرون بالأيدى اليك و انما ... تشير الى هذا الجناب الأنامل
ايهنك حكم الله يمضى غراره ... مضآء حسام ارهفته الصياقل
تبرأت مماقيل فيك براءة ... من الله اشهاد عليه الأفاضل
تبرأت من تلك الرذايل نائياً ... وحاشاك ان تدنو اليك الرذايل
وما تسلك الأوهام فيها حقيقة ... ولا حملت يوما عليها المحامل
نعمنا بك الايام و هى قليلة ... لديك و ايام السرور قلايل
وامست دمشق الشام تشتاق طاعةً ... او جهك مثل البدر والبدر كامل

وانك منها بالسرور لقادم ... وانك عنا بالفخار لراحل
لأمر يريد الله كشف عمائه ... تجاب له بيد وتطوى مراحل
فمن مبلغ عنا دمشق واهلها ... بشارة ما قد ضمنتها الرسائل
عدت منكموا فينا عواد عوادل ... وسارت لنا فيكم قواف قوافل
واصبح من ناواكموا بعد صيته ... كثيباً واما ذكره فهو خامل
تناهى الى غيّ فقصر دونه
وعند التناهي يقصر المتطاول

وقال يمدح اللواء ابراهيم باشا حين ماصار قائمقام في بغداد عند انفصال علي رضا باشا عنها

بحكمك زال الظلم وابتسم العدل ... وفي سيفك الماضي وفي قولك الفصل
وما زلت ترقى رتبة بعد رتبة ... ومثلك من يسمو ومثلك من يعلو
وقلدت امراً انت في الناس اهله ... ولا منصب في الحكم الاله اهل
وقدمت في امر الوزير وانما ... علينا له في مثل تقديمك الفضل
وقمت بتدبير العراق مقامه ... فما ضعضع الاقطار نصب ولا عزل
وكادت تمور الارض جهلاً فعندما ... استقر عليها امرك ارتفع الجهل
يزينك عقل راجح ورزانة ... الا انما الانسان زينته العقل
وفيك اجتماع الفضل والحسن كله ... واحسن ما فيك الشجاعة والبذل
اطاعتك هذي الناس خوفا ورغبة ... فللطايع الجدوى وللمفسد القتل
وما زلت مذ وليت امراً نظمته ... حسامك منسل وسيبك منهل
وما انا بالداري اذا كنت في الوغى ... اعزمك امما استل في كفك النصل
بنفسك باشرت الامور جميعها ... فلا وكل عند المرام ولا كلّ
اذا اطمعتك النفس بالسيء نالته ... وان وعدتك النفس شيئاً فلا مطل
ولست كمن يبغي الامانيّ بعدما ... تصرمت الآمال وانقطع الحبل
احالوا على الرمل الامانيّ ضلة ... واكذب شيء مايقول به الرمل

ولكنما انت الذى نال حزمه | مناه ولم يبعد عليه بها نيل
وفتحت ابواب المكارم بالندى | وكان عليها قبل تفتيحها قفل
ليهن العراقين الهناء فقد سرى | اليها الهناء المحض والنايل الجزل
عقدت اموراً قد تمادى انحلالها | ومثلك من فى امره العقد والحل

وكم لك يوم الضرب والطعن موقف
هو الهول بل من دون موقفه الهول

﴿ وقال مادحاً جناب سليمان الزهير و يهنيه بالظفر على ﴾
﴿ من غزا قصبة الزبير ومؤرخا عام ميلاد مخدومه على ﴾

لله در (ابى داود) من رجل | يستنزل العصم من مستعصم القلل
لو رام قلع الجبال الشم ما تركت | عزايم فيه يوم الروع من جبل
له من الله فى سلم ومعترك | بأس الحديد وجود العارض الهطل
شيخ حماها بفتيان اذا زأروا | تخوفتهم اسود الغيل بالغيل
حفت به من بنى نجد اغيلة | اعدهم لنزول الحادث الجلل
اذا دعاهم ابو داود يومئذ | جاؤا اليه بلا مهل على عجل
المدركون بعون الله ما طلبوا | والفايزون بما يرجون من امل
كم فتكة (لسليمان) بهم فتكت | وما تقول بفتك الفارس البطل
لقد قضى الله بالنصر العزيز له | فيما قضاه من التقدير فى الازل
والله اعطاه فى خلق وفى خلق | الصدق بالقول والاخلاص بالعمل
جاء الصريخ اليه يستجير به | مستنجداً منه بالخطية الذبل
فجهز الجيش والظلماء حاكمة | والرعد والبرق ذو ومض وذو زجل
سرى الى القوم فى ليل يظل به | سرب القطا وحيان القوم فى الكلل
بحيث لا يهتدى الهادى بها سبلا | يهديهمو الرأى منها اوضح السبل
فوارس بلغت نجد بهم شرفاً | بسمو وفى غير طعن الرمح لم ينل
فادركت من عداكم كلما طلبت | فصار يضرب فيها اليوم بالمثل

وصبحتهم ببيض الهنـد عادية　　فاصبحت وهي حمر الحل والحلل
قتـل واسر واطلاق يمنّ به　　على العدوّ وارسال بلارسـل
فكان عيد من الاعيـاد سر به　　اهل الحفيظة من حاف ومنتعل
اذ يحشر الناس في ذاك النهار ضحى　　والخيل قد اقبلت بالشاء والابل
هذا هو الفخر لا كاس تدار على　　شرب ولا نغم الاوتار بالغزل
فليهنك الظفر العالي الذي انقلبت　　به اعاديك بعد الخزي بالفشل
وقر عيناً فدتك النفس في ولد　　يحيي المناقب من آبايك الاول

فارخوه (وقالوا يوم مولده)
(يقر عين سليمان الزهير علي)

﴿ نقلت من خطه ما صورته ﴾

(اخي الحاج عيسى) في هذا النهار بعد الزوال ارى فيما يرى النايم كأن سحـابة اظلت قطعةً من الارض و مولانا نقيب افنـدي حاضر فقال لي قل في هذا الظل شيئاً فقلت

يا سيد السادات من هاشم　　وواحد الاشراف في نيله
وسابق اللاحق من بعده　　واللاحق السابق من قبله
انت كهذا الظلّ في فضله　　وجود هذا الغيث في نيله
انت تقينـا بأس ما نتقي　　و كلما نخشـاه من اجله

﴿ وكتب الى بعض احبابه ﴾

الا يا سـيد العلمـاء طرّاً　　ورب الجود والمجد الاثيل
و ياحلـو المذاقة يوم يفتي　　بجود الطبع والفعل الجميل
اضربنا فدتك النفس جوع　　و يحجبنـا مربي الزنجفيل
و اذهلنا اليه اليوم شوق　　فكدنا ان نصير بلا عقول
ومثلك من يجـود بما لديه　　ويسخو بالكثير من القليل

﴿ وله ﴾

اقول لهـا يوم جدت بنا   وقدا وجب المجد ترحالها
الى حيث تهوى نفوس الكرام   و تبلغ بالعز تسئالهـا
لئن جزت بى اثلات الغوير   وجبت الديار و اطلالها
سقيتك يا ناق من مائهـا   وقلت اشربى اليوم جريالها
و نشقتك الريح من حاجر   تجر على الرند اذ يالهـا
رأها هذيم كان الغرام   يقطع بالوجد اوصالها
متى ذكرت عهدها باللوى   اهاج التذكر بلبالها
تؤمل فى ذى الغضا وقفة   و يحر مها البين آما لها
فقال بها والهوى جنـة   وكم اتلف الشوق امثالها
فلو صبرت عن ربوع الحمى   لكان التصبر اولى لهـا
وهل تقبل النفس مشغوفة   بمن هى تهواه عذا لهـا
عرفت بآى الهوى ما بهـا   وانت تقول لنا ما لهـا
وقالت ومن حالها يا هذيم   لسـان يترجم اقوالهـا
نعمت زماناً بتلك الوجوه   وقاسيت من بعد اهوالها
حبست بعينيك هذى الدموع   تريدين يا ناق ارسالهـا
هلمى بنـا نستجـد البكاء   فقد حمل العين اثقالهـا

﴿ وقال ﴾

يا ليلةً فى الليـالى   حميدة بالوصـال
مرّت بمن انا اهوى   مرور طيف الخيال
لما رأى سوء حالى   ورقّ لى ورثى لى
بكيت منه عليـه   يا سعد حتى بكى لى

﴿ حرف الميم ﴾

﴿ وقال مادحاً فخر النقباء و عمدة الكرماء السيد محمود افندى النقيب حين دخول على رضا باشا لبغداد ﴾

بدا والصبح غار على الظلام ... وعقد النجم حاول انتظام
فحيا بالرضاب و بالحيا ... فحيا بالرضاب و بالمدام
اذاما الشيخ فى الكاس احتساها ... عدا فى الجل انشط من غلام
لئن عللتنى يا صاح يوماً ... احبابى فعلاتى بجام
دعاعنى الملامة فى التصابى ... فقد روعتمانى بالملام
الايا صاحبى وبى غرام ... اعينانى على داء الغرام
ويا ريح الصبا النجدى بلغ ... سليمى ياصبا نجد سلامى
ومن لى بالكرى يوماً اعلى ... ارى طيف المليحة بالمنام
وما انسى لها فى الركب قولى ... وقد نظرت لاجفان دوامى
نحولى ما بخصرك من نحول ... وسقمى ما بطرفك من سقام
سقى الاثلات فى سلع سيولاً ... فقد جليت حمائمها حمامى
بكيت وما بكت فى الدوح ورق ... تظن هيامها ابداً هيامى
ولوكان الهوى من غير دمع ... قضينا بالغرام على الحمام
اداوى مهجة يا سعد جرحى ... رماها من رماة السرب رامى
رمين قاو بنا غزلان سلع ... فما اخطأن هاتيك المرامى
فبت جريح الحاظ مراض ... ورحت طعين ذياك القوام
قدود البيض لا سمر العوالى ... ولحظ السرب لا حد الحسام
كتمت الحب متهماً عليه ... ومالى طاقة بالاكتتام
وكيف اطيق والعبرات منى ... تعبر عن فواد مستهام
وما نقص اشتياق الصب شيئاً ... على وجه حكى بدر التمام
يدب هواك ياسلمى بروحى ... دبيب الصرخدية فى العظام

وفيت بعهد من نقضت عهودى ... وما لوفآء حىّ من دوام
فليت المالكية حين صدت ... رعيت ذمامها ورعت ذمامى
صبرت على الحوادث صبر حر ... يرى بالصبر ابلاغ المرامى
وقلت معللاً نفسى ولكن ... مقالى كان اصدق من حذام
ساحمد عند (محمود) السجايا ... عواقب امر اخطار عظام
واستغنى به عما سواه ... كما يغنى الركام عن الجهام
وارجو ان تظفرنى سريعاً ... عنايته بغايات المرام
لقد درت سحايبه الى ان ... زهت فيهن ازهار الكلام
فحدث عن مكارمه فانى ... لتجنينى احاديث الكرام
اذا ما جئتنى بحديث جود ... لقرم جوده كالغيث هامى
فما حدثت الاعن اشمّ ... ولا اخبرت الاعن همام
ذكآء فيه اورى من زناد ... وكف منه اندى من غمام
وآرآء اذا نفذت لأمر ... فهن اليوم انفذ من سهام
يرى فعل الجميل عليه فرض ... كمفترض الصلوة مع الصيام
وقام له على الاعناق شكر ... فلا يقضى الى يوم القيام
سريع الجودان يدعى لحسنى ... وها هو ذا بطىّ الا نتقام
اياديه حطمن المال جوداً ... فما ابقت يداه من حطام
على ابوابه الامال منا ... قدازدحمت لنا اى ازدحام
تخير ما تشآء وسله تعطى ... من ابن المصطفى خير الانام
تيقن ان امرك سوف يقضى ... اذا ما شمت منه سنا ابتسام
اخو الهمم التى تحكى المواضى ... وتفتك فتك خواض القتام
تسامى مجده فعلا محلا ... وان محل اهل المجد سامى
جميلك قاطن فى كل ارض ... وذكرك سار جواب الموامى
طميت وانت يوم الجود بحر ... وبحرك لايزال الدهر طامى
ومن جدواك كم قدسال سيل ... فروى سيل جودك كل ظامى
لقد اوليتنى نعما جساماً ... فما اهداك للنعم الجسام

دعاك لامره المولى (علىّ) فكنت واتت فى اعلا مقام
وعدت لديه ياعين المعالى برأيك ناظراً امر النظام
فتم لجيشه المنصور امر
وان الامر يحسن بالتمام

وقال يمدح جناب مفتى الزوراء شهاب الدين السيد محمود افندى الآلوسى ابا الثناء

كن بالمدامة للسرور متمما صفراء قبل المزج تحكى العندما
شمس اذا جليت بكف اطلعت منها الحباب على الندامى انجما
هذى اويقات السرور فلا تدع فرص السرور من الزمان فربما
أوما ترى فصل الربيع وطيبه الزهر فى الاكام كيف تبسما
و امزج معتقة الدنان فاننى اهوى المزاج بريق معسول اللمى
ومهفهف الاعطاف يرنو لحظه فاخاله يستل سيفاً مخذما
لولا محاسن جنة فى وجهه ماشاهد المشتاق فيه جهنما
او كان يمنحنى زلال رضا به ما بت اشكو من صبابته الظما
ويلاه من شرع الغرام من الذى جعل الوصال من الحبيب محرما
ولرب ليل زارنى فى جنحه وعصى الوشاة بها وخالف اللوما
قضيت اهنى عيشة من وصله حتى انار صباحه و تصرما
ان العيون النجل اورثن الردى قلبى وارشقن الخواطر اسهما
و توقد النيران فى وجناته اوقدن فى الاحشاء ناراً مضرما
أمعنف المشتاق فى اشجانه اياك تعذل بالهوى مستغرما
قد كان لى قلب يطيعك بالهوى لكنما سابوه غزلان الحمى
و بمهجتى الظبى الغرير فاننى حكمته فى مهجتى فتحكما
اهوى التشبب بالملاح ولم يزل قلبى (بمحمود) الفعال متيما
العالم المبدى العجاب بعلمه والمبهر الافهام حيث تكلما

تلقى الانام عيال بيت علومه فترى قعوداً ترتجيه و قوما
هذا تراه مؤملاً يرجو الندى من راحتيه وذا اتى متعلما
فيرد هذا فائزاً من فضله فيما يروم و ذاك عنه معلما
لم الق اغزر نايلاً من كفه وارق قلباً بالضعيف وارحما
ان جئته بمسايل و وسايل اضحى لقصدك مكرماً اومفهما
جمع المفاخر والمحامد كلها و اباد بالكرم المشوف المعلما
و لكم اتيت لبابه فى حاجة فوجدت ساحته الغنى والمغنما
فقصدت افودمن قصدت من الورى واتيت ابرك من اتيت ميمما
واتيته فوجدت حصناً مانعاً ووردته فرايت بحراً قدطمى
كم قد انال مؤملاً من رفده واغاث ملهوفاً واغنى معدما
و شهدت قرماً بالكمال متوجاً ورأيت ليثاً بالفخار معمما
بطل اعز الجار فى اكرامه واهان فى كرم اليمين الدرهما
بابى فتى مذكان طفلاً راضعاً فاضت انامل راحتيه تكرما
شادت فضائله مقاماً فى العلى سام على طول المدى لن يهدما
متبسم للوافدين لبابه والغيث ان قصد الهطول تبسما
ما فاض نائله و فاض بعلمه الا التقطت الدر منه تؤما
كم مشكلات اوضحت بذكايه وابان فى تقريره ما ابهما
ما زال مذشم النسيم حلا حلاً امسى بحب الفضل صباً مغرما
يعزى الى بيت الرسول محمد والى النبى الها شمى اذا انتمى
يوم النوال يكون بحراً زاخراً ولدى العلوم تراه حبراً مفعما
قسراً على كيد المعاند قد علا وبرغم انف الحاسدين لقد سما
الله اودع فى سريرة ذاته من قبل هذا جوهراً لن يقسما
قل للذى يبغى وصول كماله هيهات انك لست من يصل السما
احلى من العسل الجنى فكاهة و تراه يوم الجد مراً علقما
مثل الاسود الضاريات اذا سطا والمرسلات الذاريات اذا همى
كم راح زنديق يروم نزاله فرأى سيوف الحق عنه فاحجما

واتى عليه بكل برهان بدا ... لوكان فى جنح الدجى ما اظلما
فهو الذى نهدى به فى ديننا ... ونرى طريق الرشد فيه من اعمى
يا سيداً حاز العلوم بأسرها ... حتى غدا علم الانام واعلما
فليهنك المجد الذى بلغته ... اوانصفوك لكنت فيه مقدما
فلقد نلت اليوم ارفع منصب ... اضحى على اعداك فيه مأتما
مانلت الاما جنابك اهله ... فابقى على ابد الزمان مكرما

واسئل ودادك من جوانح اخرس
لوكان يستطيع الكلام تكلما

﴿ وقال ايضا يمدحه على المعتاد و يهنيه فى بعض الاعياد ﴾

عيدى بيوم شفائكم لسقامى ... ان تعطفوا يوماً فذاك مرامى
ياخلة ارعى ذمام و داد هم ... ولوانهم نقضوا عهود ذمامى
رعياً لايام خلون بقربهم ... لم اسلها بتعاقب الايام
يا ايها الريان من ماء البها ... هل مورد لغايل قلبى الظامى
فلقد طويت على هواك جوانحى ... و عصيت فيك ملامة اللوام
فاستبق من دنف الفواد بقية ... لولاك ما ملك الزمان زمامى
هلا سمحت بزورة فوجدتها ... مقرونة بالرحب والاكرام
حى الربوع النازلين بذى الغضا ... وسقيت ذاك الحى صوب غمام
ظعنوا فما ابقوا لمسلوب الحشا ... الا توقد لوعة و غرام
من كل احوى ما تلفت طرفه ... الا ادكرت تلفت الارآم
ياحادى الاظعان يزعجها النوى ... فخد خد فدا قد و مرامى
بالله ان يممت ذياك الحمى ... بلغ اميم تحيتى وسلامى
مذغاب عن عيناى نور شموسهم ... ماذاقت الاجفان طيب منام
ما للحمام اهاج لى برح الاسى ... هذا الحمام يروم جلب حمامى
يتلو صبابات الهيام بوجده ... اترى هيام الورق مثل هيامى

قم يا نديم و عاطنيها قرقفاً　　فالعيش بين منادم و مدام
راح اذا لمعت بكاس خلتها　　برقاً تألق من خلال غمام
تتراقص الكاسات فى اقبالها　　كتراقص الارواح بالاجسام
جمحت بناخيل المسرّة برهة　　والعيش كالغصن الرطيب النامى
ايام مرجعها علينا منيتى　　ان المنى كوساوس الاحلام
امواعد الاجفان منه بزورة　　ما كان ذاك المزن غير جهام
فاشفع زيارتك التى قد زرتنى　　والليل قدارخى سدول ظلام
لما الم يميط فى سجف الدجى　　و فقدت فى وجدانه آلامى
ولكم يصد كانه ريم الفلا　　و يصول صولة باسل مقدام
ورمت لواحظه نصال صبابة　　ها قداصاب القلب ذاك الرامى
لاغروان هام الفواد به جوىً　　ان الغرام موكلّ بهيامى
انى تصيدنى الغزال فريسة　　عهدى الغزال فريسة الضرغام
اهوى على حب الجمال تغزلى　　وعلى مديح (ابى الثناء) نظامى
مفتى العراقين الذى بعلومه　　قد فاخرت بغداد ارض الشام
اين السحايب من مكارم انمل　　فى المكرمات ينابع الاكرام
ان سح هطال السحاب بغيثه　　فسحابه فى كل وقت هامى
لازال من ابن العريكة باسماً　　كتبسم الازهار بالاكمام
يفتر فى وجه المؤمل ثغره　　وكذا افترار البارق البسام
مابين منطقه الحبيب وقلبه　　صدر يفيض بحر علم طامى
احى به الله الشريعة والهدى　　واقام فيه شعاير الاسلام
يجدى العماد بنانه وبيانه　　درين درّ ندىً ودرّ كلام
حكم على اهل العقول يبثها　　متقونة الاوضاع والاحكام
ويريك فى الفاظه وكلامه　　سحر العقول وحيرة الافهام
كم اعربت الفاظه عن حاله　　يوماً فما عجب منطق الاعجام
واقدادار على الورى جاما لحجى　　فالناس صرعى راح ذاك الجام
من كل مكرمة وكلّ فضيلة　　قد حلّ منها فى محل سامى

تمت به حسن المعالي والعلى ... ومحاسن الاشياء بالاتمام
من ذايهنى الوافدين بسيد ... جبلت سجيته على الاكرام
و يقول نائله لطالب فضله ... حييت بين اكارم و كرام
ولرب رأى بالامور مجرب ... تغنى مضاربه عن الصمصام
قدّ الحوادث غارب من حده ... فكأنه فى الخطب حدّ حسام
والله ما فتك الكمىّ برمحه ... يوماً كفتك يديه بالاقلام
وطوايف لم يفحموا فى مجث ... ذاقت لديه مرارة الافحام
ببلاغة و براعة قسية ... وقعت على الاغيار وقع سهام
ان يحسدوك الجاهلون على النهى ... لاتحسد الكرماء غير لئام
ولقد تفاخر فيك سادات الورى ... انت افتخار السادة الاعلام
يا كعبةً قد جئت ابغى حجها ... فأخذت شعرى اهبة الاحرام
عام به للعيد وجهك عيده ... فليفتخر فيها على الاعوام

لم ارض منك وان بذلت جوائزاً
لكن رضاؤك مطلبي ومرامى

وقال مادحاً له ايضا

زمانى على رغم الحسود مسالمى ... وان كان يخشى سطوة فعزائمى
ولى همة فوق السماء وعفة ... ترينى الغنا والعز عبدى وخادمى
ونحن اناس من قريش اكابر ... لبسنا المعالى قبل خلع التمايم
وربة قفر قد سلكت فجاجها ... فامسيت اطوى بيدها بالمناسم
وصحبى من البيض الحداد مهند ... تعوّد يوم الحرب حزّ الغلاصم
عذلت على حبيك يا ابنة يعرب ... ولم يخل صب من عذول ولايم
جرحت بلحظيك الفؤاد صبابةً ... وجرح الهوى لم يلتئم بالمراهم
فهل من صباً تصبو النفوس لريها ... فتحمل تسليمى الى امّ سالم
تذكرت عهدى بالحمى ليلة النقى ... وما انا من عهدى به غير حالم
تقدّم لى فيها عهود قديمة ... فواسوتى من عهدها المتقادم

اروم بانفاس النسيم خمودها … وهل تخمد النيران مرّ النسايم

ومن لى بهاتيك الديار عشية … اروىّ ثراها بالدموع السواجم

اذا جئتما تلك المعالم فاقرآء … سلامى على تلك الربا والمعالم

معاهد ارآم ومغنى صبابة … تصادبها الاساد فى لحظ باغم

يؤرقنى فيها الحمام ونوحه … وما كان وجدى مثل وجدا لحمايم

رعى الله سكان الغضا فلطالما … اذابوا بنار الوجد مهجة هايم

هموا آثموا فى قتلتى وتجنبوا … وقدحملونى بعدها وزر آثم

فيا ليت قاضى الحب يعدل بيننا … فينتصف المظلوم من كل ظالم

وقائلة مالى اراك بارضنا … حللت محل السر من صدر كاتم

تلوم ووجه الليل اذذاك عابس … وللبرق فى اطرافه ثغر باسم

ذرينى فما وجدى ثكلتك نافع … وما الضر والسرآء يوماً بدايم

لئن نام حظى يا اميم عن العلى … فعزمى كما تدرينه غير نائم

اذا كنت وآليت (الشهاب اباالثنا) … فلست ابالى بالزمان المخاصم

من السادة الغر الكرام مهذب … مكرّ على امواله بالمكارم

موارد فضل الانام وحكمة … على وردها للناس الف مزاحم

فتىً صاغ ايديه المهين للورى … نقيعاً لظمآءن ووردا لحايم

يخبر عن احسانه بدر وجهه … ووبل العطايا بعدبرق المباسم

وما الجود والمعروف الاسجية … يزين بها البارى سجايا الاكارم

يمد اليه كفه وفد راغب … ويقرع عنه خصمه سن نادم

فان جحد الحساد فضلك والنهى … اذاً مزجت بالشهد سمّ الاراقم

فهل لك فى فرسانهم من مبارز … وهل لك فى ابطالهم من مصادم

وكم من جهول رام بحثك صايلاً … فهاب وما للكلب بأس الضراغم

واعظم جهل جهلهم قدرك الذى … يعدّ ويرجى للامور العظايم

نشرت الهدى والعلم من بعد طيه … واحييت علم الدين بين العوالم

وشيدت ما اعيا حسودك هدمه … وما كان بانى المكرمات كهادم

خطبت وخاطبت العفاة بسؤلهم … فانسيتنا اخبار قس وحاتم

فصاحة نطق يسبق المآء جريه ... وهاهو امضى من شفير الصوارم
ساتاو على علياك غر قصايدى ... وكم ناثر مثلى اديك وناظم
يهز صناديد الرجال نشيدها ... فتغدو على ذكراك ميل العمايم
وحسبي فدتك النفس جوداً ونايلاً ... اذا لحظتنى منك عين المراحم
وكم منة اسديت لى فملكتنى ... سل الروض ما جادت هتان الغمايم
واوليتنى باللطف اعظم نعمة ... فاصبحت فى نعماك فوق النعايم

أمت بك الاعدآء قهراً بغيظها
وطعن لسانى مثل طعن لهازمى

﴿وقال ايضا مادحاً هذا الفرد المجيد ويهنيه بورود العيد السعيد﴾

متى يشتفى كبد مؤلم ... ويقضى ابانانه مغرم
ويحظى بتطلبه آمل ... باحشائه اوعة تضرم
اقد قوض الركب يوم الخايط ... فانجد فى قلبي المتهم
وروعنى ضيف طيف سرى ... يراع به كبد مؤلم
خايلى هل وقفة فى الديار ... يسح بها المدمع المسجم
فانا وقفنا عليها ضحى ... وكل من الركب مستغرم
وافتى بسرى دمع العيون ... وسر الصبابة لا يكتم
فاترك خوف الوشاة البكا ... وقد يترك امرء مايلزم
اذا ما نسينا عهود الغوير ... تذكرنا عهدها الارسم
فياحبذا يومنا بالعقيق ... مضى وانقضى يومها الايوم
بحيث تلوح شموس الطلا ... واون الدجى فاحم اسحم
الى ان تبدا كميت الصباح ... وادبر من ايلنا الادهم
تصرم عهد النقا بالنوى ... فما للتصبر لا يصرم
اتنكر قتلى غزال الصريم ... ويشهد لى خدك العندم
ففيم ارقت دمى عامداً ... وحللت فى الحب ما يحرم
حكمت على بامر الغرام ... وانى لحكمك مستسلم

وقلت لمن لامنى فى هواك ... جهلت ثكلتك ما تعلم
وارقنى فى الدجى بارق ... كما استل من غمده مخذم
وشوقنى لظباء الحمى ... فاسقمنى والهوى يسقم
عجبت وكيف وهن الظبا ... يصاد باجفانها الضيغم
ويسلم من مرهفات السيوف ... ومن لحظهن فلا يسلم
ومن مثلهن اخاف الصدام ... ويصدم مثلى ولا يصدم
هوى تحكموا يا اهيل الحطيم ... وهذا الهوى كله منكموا
فعنيم على صبكم بالبعاد ... وان قضاء النوى مبرم
فلم يصف لى بعدكم مشرب ... ولا لذ لى بعدكم مطعم
واصبر فى معضلات الخطوب ... وصبر الفتى للفتى اسلم
وعرضى نقى وانفى حمى ... وبأسى كعزمى لا يثلم
واولا مكارم (مفتى العراق) ... وما غيره المكرم المنعم
لما اعتذر الدهر من ذنبه ... ولا استغفر الزمن المجرم
مناقب (محمود) محمودة ... وفوق جباه العلى ترقم
رقيق الحواشى كريم الطباع ... فهذا هو الاكرم الاشيم
ينبئ عن خلقه خلقه ... ويؤذن فى سيبه المبسم
فمن آمل الفضل من كفه ... وجود اياديه لا يحرم
لايديه فى كل عنق يد ... ومنها افيضت انا انعم
بيأسك اقسم لا حانثاً ... وفى غير بأسك لا أقسم
لانت الفريد بهذا الزمان ... ومنهجك المنهج الاقوم
وانت الفخار ومنك الفخار ... بمثلك فليفخر آدم
بنيت بنفسك بيت العلى ... الى ابد الدهر لا يهدم
فهمت الرموز من المشكلات ... وغيرك من ذا الذى يفهم
كشفت غوامض اشكالها ... وفى كشفك اتضح المبهم
وان لك الحجج البالغات ... يقر بها المؤمن المسلم
حوالك ... مسكك ... ونصك ياسيدى مفحم

يمرّ بسخطك حلو المذاق ويحلو بنائلك العلقم
اذا ما كتبت فان اليراع بانملك السيف واللهذم
ونثرك يزرى بعقد الجمان فدرّ المعانى بها تنظم
قايل بحقك ما نلته وقدرك اكبر بل اعظم
نسرت بحقك طى المديح وفى مدحك الدين والدرهم
لأنى بحضرتك المستجير وانى بحبلك مستعصم
وفيك اسر الولىّ الحميم وفيك انوف العدى ارغم
اهنيك بالعيد باعيد فانت الهناء انا الاعظم
نفضلك رغماً يقر الحسود وينطق فى مدحك الابكم
اجزنى رضاك فثم الغنى
لان رضاك هو المغنم

﴿ وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر ﴾

أتذكر اطلالاً تعفت وارسما بذات الغضا فالجزع من ايمن الحمى
منازل احباب بها نزل الهوى فلم يبق الا مدنف القلب مغرما
عرفنا الهوى من اين يأتى لاهله بها والغرام العامرىّ من الدمى
لئن اصبحت تلك المنازل باللوى فسارى امانىّ الهوى فاطلما
وقفت عليها والهوى يستفزنى فأرسلت فيها الدمع فذّا وتؤاما
كأنى على الجرعاء اوقفت عبرةً جرت بربوع المالكية عندما
وما اسأر البين المشت بقيةً من الدمع الا كان ممتزجاً دما
فاصبحت استسقى السحاب لاجلها وما بلّ وبل السحب من مثلها ظما
خليلىّ ان الحب ما تعرفانه خليلىّ اوشاهدتما اعلمتما
قفا بى على رسم لمية دارس لكى تعلما من لوعتى ما جهلتما
وان لم تساعدنى الجفون على البكا بآثارمىّ فاسعدانى انتما
بعيشكما ان تبصرانى برامة فان تبصرا الا فؤاداً متيما
ومما شجانى فى الدجنة بارق بكى له من لوعتى وتبسما

سرى موهناً والليل كالفرع فاحم ... فقلت اهذا ثغر سعدى توهما

واورى حشا الظلماء كالوجد فى الحشا ... وكا لقلب ياظمياء لما تضرما

وشوقنى ثغراً ظمئت لورده ... وهل اشتكى الا الى ورده الظما

شربت الحميا واللى منه مرةً ... فلم ادرما فرق الحميا من اللمى

وعيشاً سلبناه باسنمة النقا ... وما كان ذاك العيش الا مغنما

رعى الله احباباً رعينا عهودهم ... وعهداً وصلناه ولكن تصرما

وغانية من آل يعرب حكمت ... هواها بقلبي ضلةً فتحكما

احلت مهاة الابرق الفرد فى الهوى ... دماً كان من قبل الغرام محرّما

وفى ذلك الوادى سوالب انفس ... رمين باحداق السوانح اسهما

وكم من فؤاد قد جرحن ولم نجد ... لما جرحت سود النواظر مرهما

ارى البيض لا يرعين عهداً لعاشق ... وان اوثق الصب العهود وابرما

وفى الناس من ان تبتليه وجدته ... وقد كان شهداً فى المذاقة علقما

وانى نظرت الناس نظرة عارف ... وابصرتهم خلقاً وخلقاً وميسما

فما ابصرت عينى (كمحمود) ماجداً ... ولا (كشهاب الدين) بالعلم معلما

من السادة الغر الميامين ينتمى ... الى خير خلق الله فرعاً ومنتمى

همام بفضل العلم قد كان يافعاً ... سما طالباً اوج المعالى وقد سما

ولما تعالى بالفضائل رفعةً ... تخيلته يبغى العروج الى السما

هو الصارم الماضى على كل ملحد ... من الله لم يفلل ولن يتثلما

سل الفضل منه واسئل البر تقتدى ... بافضل ما حدثت عن من تقدما

لقد ضاق صدر الدهر عن كتم فضله ... فأظهره اذ كان سراً مكتما

بدت معجزات الحق حين ظهوره ... فاعجز فيها المبطلين وافحما

اذا المطعن المقدام شام يراعه ... لما ظنه الا وشيجاً مقوّما

وينشق من ظلماء ايل مداده ... صباح هدى لا يترك الليل مظلما

له الكتب ما ابقت من الغى باقياً ... ولا تركت امراً من الدين مبهما

وماهو الا رحمة الله للورى ... به ينقذ الله الانام من العمى

فلو حققت عن الحقيقة ذاته ... اقانا هو النور الذى قد تجسما

كريم فما اعطى ليمدح بالندى ... ولكنه يعطى الجزيل تكرّما
مواطر ايديه المواطر دونها ... تهاطل احساناً وتمطر انعما
وهيهات يحكيك السحاب وان همى ... نوالاً وفيض البحر علماً وان طمى
تراك بعين النقد افضل من نرى ... ولم نراندى منك كفا واكرما
واقسمت لو اثريت او نلت ثروة ... لما تركت جدواك فى الارض معدما
علومك ما حيزت لشخص جميعها ... فهل كان ذاك العلم منك تعلما
حويت علوم الدين علما بأسرها ... واصبحت للعلم اللدنّى ملهما
تشيد دين الله بالعلم والتقى ... ولولم يشيده علاك تهدما
حميت حدود الله عن متجاوز ... فلم تخش من خرق وانت لها حمى
وان الذى اعطاك ما انت اهله ... انا لك شاناً لا يزال معظما
فنل اجر هذا الصوم واهنى بعيده ... ودم مجدعاً انف الحسود ومرغما
وانى متى ادعو لمجدك بالبقا ... دعوت لنفسى ان اعز واكرما

فلازلت فخر المسلمين وعزّها
ألا فليفاخر فيك من كان مسلما

﴿ وقال مادحاً ومهنياً له بالعيد ايضاً ﴾

تذكر بالخيف عهداً قديما ... وشاهد فى الربع تلك الرسوما
فظل يكفكف دمعاً كريما ... وبات يعالج وجداً اليما
سقى الله دار اللوى بالحيا ... فرامة فالمنحنى فالغميما
وحيا منازلنا بالعقيق ... والقى عليهن غيثاً عميما
وقفنا عليها ضحى والهوى ... يذيب القلوب ويفنى الجسوما
وكم وقفة لى بتلك الديار ... اداري بهن الاسى والهموما
تنم علىّ دموع العيون ... ولم ار كالدمع شيئاً نموما
تقضى لنا زمن بالحمى ... ولكن قضى الله ان لا يدوما
وجارت علينا صروف الزمان ... وكان الزمان ظلوماً غشوما
وكانوا بجمع وكان الكثيب ... فحلوا الغوير وحلّ الحطيما

ومرت نسـايم عيش المحب ... وعادت عليه برغم سموما
ليالى مرت مرور الخيـال ... وكانت نعيما فصارت جحيما
ولا نشـقتنى الصبا بعدهم ... اريجاً ذكياً ومسكاً شميما
ومما شجـانى ورق الغوير ... تردد فى الدوح صوتاً رخيما
على انى ان بدا بارق ... نثرت من الدمع دراً نظيما
فتفضحنى عبرتى فى الهـوى ... ولم ترصباً لسر كتوما
و ان غريمى غزال اللـوى ... فجوزيت بالخير ذاك الغريما
رمانى بعينيـه ظبى الصريم ... فامسى فواد المعنى صريما
رمانى ولم يخش اثما فرحـ ... ـت قتيلاً و راح بقتلى اثيما
وانت مهـاة قطيع المهـا ... ابيت لاجلك ارعى النجوما
وكنت الوم بك العاشقين ... فاصبحت يامى فيـك الملوما
واتقانى حـمل هذا الغرام ... و حملنى الوجد عبأ عظيما
وها انا شـكوقوأداً عايلاً ... وجسماً كطرف اميم سقيما
ولله قلب بهـا المستهـام ... و ما منع القلب ان لا يهيما
و من بعد تلك الثنايا العذاب ... الى كم اعانى العذاب الاليما
واسلمـنى للنـون المـنى ... كانى ابيت الدياجى سليما
واولا رجائى (بمفتى العراق) ... لاصبح حالى قبيحاً ذميما
قطعت العلايق عن غـيره ... كما قطع المشرفى الاديما
كريم اومل منـه الجميـل ... وقد خاب من لا يرجى الكريما
و يولى بنـايله الطـالبين ... فيغنى الفقير و ينرى العديما
ويهدى المضل ويعطى المقل ... ويرفع فى البـاس خطباً جسيما
احاديثه مثـل زهر الرياض ... فهل كان اذ ذاك روضا جميما
لطيف رقيق حوا شى الطباع ... فلو جسمت لاستحالت نسيما
فسبحان من جعل الفضل فى ... علاك الى ان علوت النجوما
فاوضحت بالحـق للعالمـين ... صراطاً الى ربهـا مستقيما
و اصبح معوج امر الانام ... باحكام حكمك عدلاً قويما

و تعضب لله لا للحظوظ ... ومازلت فى غير ذاك الحليما
واحييت رمة علم النبى ... وقبلك كانت عظاماً رميما
كشفت بعلمك اشكالها ... فحيرت فيها كشفت الفهوما
وصيرت رشدك صبحاً منيراً ... يشق من الغى ليلاً بهيما
لقد نلت ما اعجز الا وابن ... واصبحت فى كل علم عليما
فطوراً هماماً وطورا اماماً ... وطوراً عليما و طوراً حكيما
و انت اجل الورى رتبةً ... و اعظم قدراً واشرف خيما
وقد نجبت بك ام العلى ... ومن بعد ذلك اضحت عقيما
فيا من به اقاع النايبات ... كما تقلع المرسلات الغيوما
ترحم على عبدك المستهام ... فانى عهدتك براً رحيما
وانى لاحجاب فيك السرور ... وانى لا كشف فيك الغموما
فلا تشمتن بى الحاسدين ... فتطمع فىّ العدو المشوما
ولا تتركنى لقىً للهموم ... فتتركنى فى الزوايا هشيما
والسنة الخصم مثل الصوا ... رم تسق لدماء وتفرى الحلوما
فنل سيدى انس عيد جديد
وحزفى صيامك اجراً عظيما

وقال ايضا يمدحه وهو اذ ذاك بالبصرة الفيحاء
ويشكى من توالى الامراض والبلاء

كف الملام فما يفيد ملامى ... الداء دائى والسقام سقامى
جسد تعوده الضنا و حشاشة ... ماتت بلاعج صبوة و غرام
حتى اذا حار الطبيب بعاتى ... وقف القياس بها على الايهام
لم يدروا مرض الفؤاد وما الذى ... اخفيته عنه من الالام
قداحات جسمى بتذكار الغضا ... نار الغضا و تشبث بعظامى
من لى بايام الغوير و حبذا ... ايام ذاك الربع من ايام

ايام لم اقطع بمواصلة الهوى فكأنما هو من ذوى الأرحام

فى روضة رضعت افاويق الحيا وهمى عليها المستهل الهامى

غناء ان غنت حمايم دوحها رقصت لها الأغصان بالأكمام

اصغى الى نغم القيان وارتوى من ريق ممتزج بريق الجام

واذا اخذت الكاس قات لصاحبى العيش فى دنياك كاس مدام

ايام كنت امنت طارقة النوى وظننت ان الدهر من خدامى

مرت كامر الخيال من الكرى ما اشبه الأيام بالأحلام

لله اربعنا التى فى رامة كانت اجل مطالبي و مرامى

يامسرح الارام من وادى الحمى هل عودة يا مسرح الأرام

لى فيك منية عاشق ذى صبوة معاومة و تهتك و هيام

لما رأت توق الترحل قد دنت ورأت على صرف النوى اقدامى

نثرت على من المدامع لؤلؤاً ابهى و ابهج من بديع نظامى

ان لا منى فيك العذول جهالةً فالصب فى شغل عن اللوام

كم ليلة قدبت بعدك فى جوىً ارعى نجوم الليل رعى سوام

ارجو الصباح ولا صباح كانه كرم يرجى من اكف لئام

ما كان اطيب من مواصلة الكرى لو يسمح النائى بطيف منام

هطلت لأربعك الدوارس عبرتى فكانها يامى صوب غمام

و بلات من تلك الرسوم اوامها هذا وما بل البكاء اوامى

تلك المواقف لم يكن تذكارها فى القلب يا ظمياء غير ضرام

و اكاد اقطع حسرة و تلهفاً منى على ايامها ابهامى

بالله يانسمات نجد بلغى دار السلام تحيتى وسلامى

واخلةً حلف الزمان بانهم وجه الزمان و غرة الأيام

اقسمت ان القلب لا يسلوهموا و بررت بالأيمان والأقسام

قوم رميت بسهم بين منهموا فاصاب هذا القلب ذاك الرامى

هل ترجعن الدار ثمت بعدهم والربع ربعى والخيام خيامى

وارى سناء (ابى الثناء) كانه صبح تبلج من خلال ظلام

قرم له في الفضل او فرقسمة ... والفضل كالأرزاق بالأقسام

فخرت شريعتنا بفخر سيد ... فخر الشرايع فيه والأحكام

ان الذي آوى اليه من الورى ... آوى الى علم من الأعلام

جبل اظل على الأنام و لم يكن ... قال الجبال الشم كالأكام

وله وان رغمت انوف شمخ ... مجد اذا عد الأماجد سامي

من قاسه بسواه من اقرانه ... قاس النضار لجهله برغام

ان ابصرت عيناك حين يجادل ال ... خصم الألد وحان حين خصام

فهناك تبصر هيبة نبوية ... تضع الرؤس مواضع الأقدام

ببلاغة مقرونة بفصاحة ... ترمي فصيح القوم بالأعجام

تقف العقول حواسراً من دونها ... ما بين اقدام الى احجام

من كل مشكلة يحير فهمها ... دقت على الأفكار والأفهام

عذراء ما كشفت لغير جنابه ... من قبل عن مرط لها ولثام

واقد رأيت اسانه مع انه ... كالشهد امضى من شفير حسام

ولقد رأيت جنابه كلسانه ... وكلاهما اذ ذاك كالصمصام

حجج يروع بهن من افكاره ... برزت بروز الأسد من آجام

حاز النهاية في الفضائل كلها ... حتى من الأحسان والأكرام

لولامس الصخر الأصم تفجرت ... من كفه بسوابغ الأنعام

رد ذلك البحر الخضم فانه ... وابيك بحر بمكارم طامي

سل ماتشاء تنل مرامك كله ... عن كشف ابهام ونيل حطام

وابشر بترعة الغدير بسنائها ... ان شمت بارق ثغره البسام

اقلامه افتخرت على سمر القنا ... فرايت كل السحر للأقلام

خط يسر الناظرين ولم يزل ... في العين احسن من عذار غلام

وكانما نظم النجوم قلائداً ... في الكتب مشرقة مدى الأيام

فيها لمن طلب الحقيقة مورد ... اشفى الصدور بها ويروي الظامي

ما اظهر الباري حقيقة فضله ... الا ليظهر قوة الاسلام

الله اكبر انت اكبر آية ... ظهرت باكبر آية للأنام

ارضيت اقوام الهدى وبعثت فى ذاك الرضى غيظاً الى اقوام
بمباحث للحق فى ميدانها احجام كل سميدع مقدام
ولكم عددت لك الجميل ولذلى خطى غداة عددتها وكلامى
أنى اعد وان رقمت محاسناً كنهاية الاعداد والارقام
لكن رأيت لك المديح مشونة فمحوت فى اثباتها آثامى
لك فى قلوب المؤمنين محبة مزجت مع الارواح فى الاجسام
شكراً لانعمك السوالف انها رفعت برغم الحاسدين مقامى
انى عقدت بذيل فضلك ذمة ان حات الايام عقد ذمامى
ان تسئان عنى فانى لم ازل بمشقة الانجاد والاتهام

اصبحت كالجمل الذاول تقودنى
هذى النوى قسراً بغير زمام

﴿ وقال ايضا مادحاً جنابه السامى وفضله الطامى ﴾
﴿ وذكره النامى ﴾

لا تلم مغرماً رآك فهاما كل صب تركته مستهاما
اورآك العذول يوماً بعينى ترك العذل فى الهوى والملاما
يا غلاماً نهاية الحسن فيه مارأت مثله العيون غلاما
تارك فى الاحشاء ناراً وفى الا جفان دمعاً وفى القلوب غراما
اترانى ابل فيك غليلاً ام ترانى انال منك مراما
كلما قلت انت برؤ لقابى بعثت لى منك العيون سقاما
وبوحى من سحر عينيك يوحى لفؤادى صبابة وغراما
عمرك الله هذه كبدى الحر ى تشكت الى لماك الاواما
فاسقنى من رحيق ريقك صرفاً لا يرينى كأس المدام مداما
حام خال على زلال برود هو فى فيك فاصطلاها ضراما
اطمعته فى فيك اظما عنا فيـ لك فما نال بردها والسلاما

اولم تخش يا مليح من الله ... ه بقتلي من غير ذنب اثاما

فالامان الامان من سحر عينيك ... فقد جردت علينا حساما

لست ادري وقد تثنيت تيهاً ... اقضيباً هززته ام قواما

ما هصرنا الاقوامك غصنا ... ونظرنا الا اليك بدراً تماما

لم تدم لذة لحيي عمراً ... ك فما للهوى عسبك داما

فاذا مر بي ادكارك يوماً ... قعد الوجد بالفؤاد وقاما

فاجرني من مثل هجرك اني ... لا أرى العيش جفوة وانصراما

بل اعد اليوم الذي انت تجفو ... فيه دهراً ويوم هجرك عاما

اين مثل الارام في مسرح السر ... ب اذا قلت تشبه الارآما

ياغزالاً يرعى سويدا فؤادي ... لا الخزامى بحاجر والثماما

صرعت مقلتاك بالسحر اقوا ... ماً وداوت من دائها اقواما

كم سهرت الدجى باعين صب ... امطرت مزنها مكان ركاما

والتمست الكرى لطرفي لطرفي ... فرأيت الكرى علي حراما

يا خليلي خلياني من اللو ... م فني لا اسمع اللواما

واتحفاني بطيب اخبار نجد ... وصفا لي ربوعها والخياما

واذكرا لي من العراق (شهاب الد ... ين) برا في مدحه ونظاما

فبذكر الكرام تنعش نرو ... ح تعشاً تعير لاجسانا

ساد سادات عصره ولا غر ... و فحاز الفخر والمجد ... ما

لم يزل بالعلاء والمجد اقسـ ... ما وبالمجد والعلى اقساما

فضلا في ... كل فخر ... [illegible] لي علاؤه وسامي

حرق فكره من اعلم مالم ... يتمل الحرق قبل والا شاما

فري الناس ما سواه وهاداً ... مذ اريناه فوقهم الاعلاما

يا اماماً للمسلمين هماماً ... اني ذلك الامام الهماما

انما انت رحمة رحم الا ... ه بها المسلمين والاسلاما

يكشف الله فيك عن مشكلات ا ... لعلم سرا ويرفع الابهاما

بكلام يشفي الصدور من الجه ... ل شفاء ويبرأ الاسقاما

فكأنّ العلوم توحى الى قلـ ... بك فى السرّ يقظةً ومناما
ولقد كدت ان ترى ماوراالغيـ ... ب علوماً الهمتها الهـاما
جلّ مجد حويته ان يضاهى ... وكمال رزقتـه ان يراما
قصرت دون مابلغت الاعالى ... عن محـل حللته ومقـاما
لم ينالوا اخفافهـا وتسنمت ... برغم الانوف منها السناما
قدرأيناك يوم جدّ وهزلٍ ... قد بهرت الافكار والافهاما
فاقتطفنا من الرياض وروداً ... وسمعنا من الدرارى كلاما
وانتشـقنا نسيم رقة لفظ ... كنسيم الصبا ونشر الخزاما
حجج منك توضح الحق حتى ... افحمت كل ملحـد افحـاما
نبهت بعد رقدة الجهل قوماً ... لم يكونوا من قبل الانيامى
محقت ظلمة الضـلالة والغىّ ... كما يمحق الضياء الظـلاما
يمنع البيض خط اقلامك الاسمـ ... ـر بلاغاً ان تسبق الاقلاما
انت مقدامها اذا اصبح المقـ ... ـدام فيها لا يحسن الاقداما
انت اعلا من ان يقال كريم ... ان عددنا من الانام الكراما
تغمر الناس بالجميل وصوب الـ ... ـمزن يسقى البطاح والاكاما
فاذا عدت الاماجـد يوماً
كنت بدأً لها وكنت الختاما

﴿ وقال مقرظاً على كتاب التبيان الذى الفه هذا الممدوح ﴾
﴿ بكل لسان ﴾

اتى ببراهين غدا كل جاحد ... ببرهانه بين البرية مفحمـا
فألزمه بالحـق والحق قوله ... فاسلم من بعد الجحود وسلما
فطوراً تراه للامور مسدداً ... وطوراً تراه للعلوم معلمـاً
فلله ما صنفت كل مصنف ... سرى منجداً فى العالمين ومتهما
ومن مشكلات بالعلوم عرفتها ... فاعربت عن ماكان فيهن مجما

و ابكيت اقلام البراعة والنها ... فارضيت حد السيف حتى تبسما
وما زلت عن ماشان بالمجد خالياً ... وما زلت بالعلم اللدنيّ مفعما
تفردت فى علم وفهم وحكمة ... فها انت والعلياء اصبحت توءما
وان جئتنا فى اخر الدهر رحمة ... اذا عدت الامجاد كنت المقدما
وحسبك ما فى الناس مثلك سيد ... انال مقلاً او تكرم معدما
وكم نثرت نثراً بلاغتك التى ... اردت بها درّ المعالى منظما
وقد اخرستنى من علاك فصاحة ... الست ترانى اخرس النطق ابكما

﴿ وقال متغزلاً ومتحمساً ﴾

شفها السير والاسى والغرام ... وبراها الانجاد والاتهام
كم فرت مهمهاً وجابت قفاراً ... واشتكها الاوهاد والاعلام
فترفق بها فان حشاها ... اوتاملتها جوىً وغرام
جعلت وردها من الماء عباً ... افيطفى من الدموع ضرام
كم الم بنا على آل مىّ ... وبنا من دروسها الالام
يوم لاح الحمى فقات اصحى ... هذه دارهم وتلك الخيام
فنثرنا من الهوى عبرات ... فحسبنا ان الدموع ركام
كلمتنا الديار وهى سكوت ... ان بعضاً من السكوت كلام
ذكرتنا بها ومدام عيشاً ... اى عيش دامت له الايام
ما علمنا حتى انقضت وتولت ... ان ايامنا بها احلام
اذ جاونا من الحيا عروساً ... بنت كرم لها الزجاج لثام
يالها ساعة بمجلس انس ... غاب جام بها واشرق جام
ضيعتها ايدى الحوادث مما ... مثل ما ضيع الجميل اللئام
نطلب الدهر ان يعود وهيها ... ت يروى من السراب الاوام
وبنفسى ذاك الغرير المفدّى ... ففوادى بحبه مستهام
واشتياقى الى ارتشاف رضاب ... حسدت ذلك الرضاب المدام
ياغزالاً فدىً لعينيك قلبى ... نظرات ارسلتها ام سهام

همت وجداً و ذبت فيك هياماً وقليل على هواك الهيام
كيف تخفى سريرة الحب عنكم واخو الوجد دمعه نمام
ظعن الركب ضحوةً واراني لم يطب لي بعد الحبيب مقام
فاترك الهزل يوم جدّ بجدّ ان هزل المقال بالشهم ذام
و اطلب العز بالقنا والمواضي انما العز ذابل وحسام
فمرام المنى ونيل المعالي بسوى البيض والقنا لا يرام
وتمسك بسمهري وشيج فالعوالي الى المعالي زمام
واقتحمها اذا نبت بك يوماً فلذى المجد بابه الاقتحام
وادفع الشر ان علمت بشرّ ربما يدفع السقام السقام
فتى تكبر العزايم بأساً صغرت عندها الامور العظام
وتقلد بالرأى قبل المواضي ليس يجدى بغير رأى صدام
رب رأى بالخطب يفعل مالا يفعل السمهري والصمصام
واحذر الغدر من طباع لئيم عنده الغدر بالصديق ذمام
وادخر للوغى مقالة حرب لاتقوى الاجسام الا العظام
لاتاوى فتى يخوض المنايا كل جبن من الحمام حمام
واصبرى فالاسى سحابة صيف
ولربي بأمره أحكام

وقال يمدح جناب ذا المجد الاثيل و الباع الطويل
عبد الغنى افندى جميل

شديد ما اضربها الغرام واضناها لشقوتها السقام
وماانفردت بصبوتها ولكن كذلكم المحب المستهام
نشأ كينا الهوى زمناطويلاً فادمعنا وادمعها سجام
قريبة ماتذوب على طاول عفت حتى معالمها رمام
سقى الله الديار حياً كدمعي له فيها انسكاب وانسجام

وبات الغيث منهلاً عليها تسيل به الاباطح والاكام
حبست بها المطي فقال صحبي اضر بهذه النوق المقام
وبرح بالينياق نوى شطون واشجان تراش لها سهام
فلا رند تشم ولا ثمام واين الرند منها والثمام
مفارقة احبتها بنجد عليك الصبر يومئذ حرام
تقر لاعيني تلك المغاني وهاتيك المنازل والخيام
اذا ذكرت انا فاضت عيون واضرم مهجة الصب الضرام
اميمة يا اميمة ن طرف على العبرات اوقفه الغرام
اشيم البرق يبكي ابتساماً وقد يبكي الشجي الابتسام
تبسم ضاحكاً فكأن سعدى تزحزح عن ثنايا اللثام
يلوح فيجلي طوراً ويخفى كما جايت مضاربه الحسام
اما وهواك يمحى سقامي ومنك البرء اجمع والسقام
لقد بلغ الهوى مني مناه ولم يبلغ مآربه الملام
على الاحداق لا بيض حداد يشق بها حشاً ويقد هام
سلي السحر المشفمة عوالي اتهلك مثل ما قتلك القوام
ابيت الليل ارعى انجم منه بطرف لا يلم به منام
يذكرني حمام الايك اماً لا لافارق الانس الحمام
وهاتفة اذا هتفت بشجوي اقول لها ومثلك لا يلام
فنوحي ما بدا لك ان تنوحي فلا عيب عليك ولا ملام
بذات بخل في احب نفسي ولذ لي الصبابة والهيام
منعت رضابه حرصاً عليه فماض لري واتقد الاوام
وقد طوى الجوانح واسرار بها المطوى طال الما كلام
ارى الايام اولها عناء وعقباها اذا انقرضت اثام
عناء ... ماهلها اللبيب وما يشقى بها الا الكرام
الذ الاكرمون تذاد عنها فنعمها ويعطاها اللئام
نزالا من ... (ابن ...) ... المعتاد ... المرام

فهم العروة الوثقى وانا لنا بالعروة الوثقى اعتصام
اذا بذل الندى قالت علاه لكسب الحمد يدخر الحطام
فللأموال فيما يقتنيه صدوع ما هناك والتئام
وعضب صارم الحدين ماض ولا كالصارم السيف الكهام
اذا نزل المروع لديه امسى يضيم به الخطوب ولا يضام
جواد لا يجود به زمان ولا يستنتج الدهر العقام
اشيم بروقه فى كل يوم وما كل بوارقه تشام
اذا افتخر الانام وكان فيهم فليس بغيره افتخر الانام
وان عدت على النسق الاعالى فذاك البدء فيه والختام
تيقظ للمكارم والعطايا واعين غيره عنها نيام
مكانك من عرانين المعالى مكان لا ينال ولا يرام
وما جود الروائح والغوادى فان الجود جودك والسلام
بنفسى من لدى حرب وسلم هو الضرغام والقرم الهمام
تراع به الوف وهو فرد وليس يروعه العدد اللهام
ومن عظمت له فى المجد نفس اهينت عنده الخطط العظام
اهتدى امة بك فى المعالى وما ضلت وانت لها امام
كانك فى بنى الدنيا ابوها وراع انت والدنيا سوام
محالك من بلاد انت فيها محل الامن والبلد الحرام
اكل فى حماك له طواف وتقبيل لكفك واستلام
تعود بوجهك الظلماء صبحاً ويستسقى بطلعتك الغمام
ويشرق من جلالك كل فج كما قد اشرق البدر التمام
فداؤك من عرفت وانت تدرى فخير من حيا حموا الحمام
اناس حاولوا ما انت فيه وما سلكوا طريقك واستقاموا
لقد بخلوا وجدت وانت فينا كما انهات عز اليه الركام
وما كل بمعذور ببخل ولا كل على بخل يلام
تميل بنا بمدحتك القوافى كما مالت بشاربها المدام

واولا انت تنفقها لكانت   بوابر لاتباع ولا تسام
تزورك سيدي في كل عام   اذا ما مر عام جاء عام
تخبر اننا ولانت ادرى
صيام منذ وافانا الصيام

﴿وقال ايضا مادحاً هذا الجناب العالي القدر ويهنيه
بالصيام وعيد الفطر﴾

جسد ذاب نحولاً وسقاما   وفؤاد زيد وجداً و غراما
دنف لو لا تباريح الجوى   جعل الآلام في الحب اماما
ما الذي اوجب ما جئتم به   من صدود وعلى م والى ما
يا أباة الضيم مالي و لكم   افترضون بمثلي ان يضاما
اظهر الصبر و عندي غيره   غير اني اكتم الوجد اكتتاما
واراني جاداً فيما ارى   من امور اعرقتني العظاما
ان برقاً شمته من جانب   [illegible] الوسمي [illegible] ابتساما
ويح قلب الصب لا يرعوي   فاذا قلت استفق يا قلب هاما
ما كفى المغرم [illegible]   [illegible] وما [illegible] اواما
قوض الركب وابقى لي الاسى   لا الهوى ولّى ولا صبر فداما
و [illegible] فهل من مبلغ   [illegible] عني لي [illegible] سلاما
خفرت من عاشق ذمته   ان العشاق في الحب ذماما
[illegible] اشكو [illegible]   كبداً حرى و قلباً مستهاما
[illegible] بسهمي ناظر   [illegible] الهوى ويدميني قواما
ايها الرامي فؤادي عمداً   [illegible] و قلدت [illegible]
ماذا حال مني في الهوى   حرم وصل و ما كان حراما
اراتم اي [illegible]   في عذاب لم يكن الا غراما
ان يلاقي [illegible]   [illegible] ابى الا ظلاما

برزت اسماء اوا ترابها — يوقرن السمع عذلاً و ملاما
يتناجين بايلام فتىً — صنيع الحزم فلم يشدد حزاما
قلن اورام و ما فى باعه — قصر ادرك بالسعى المراما
يانساء الحى خاصمتننى — حسبكن الدهر منكن خصاما
لو تنبهت لها مجتهداً — كيف بالحظ اذا ما الحظ ناما
اورأى المقدور فينا رأيه — ما تكلفت نهوضاً و قياما
ابرح الدهر على مالم ارد — ورزاياه اصطكاكا واضطراما
لم يلن للدهر منى جانب — حيث لم استعطف القوم اللئاما
و عناء كلها امنيتى — فى زمان ان ارى الناس كراما
(بأبى محمود) ينبوع الندى — ابصر الأعلام اطلالاً ركاما
وارى كل (علىّ) دونه — فتعالى ذلك القرم الهماما
انفق العمر جيلاً فايدم — وجميل الصنع انى دام داما
ويقيناً انه لو لم يجد — فى منام لم يذق قط مناما
فساوه هل خلا مما به — يصنع البر فيوليه الأناما
ام تخلى من جميل ساعةً — من زمان غيرما صلى وصاما
كم له من نظرة فى رأفة — ايقظت لى اعيناً كن نياما
ذللت مستصعبات لم يكد — يملك القايد منهن زماما
استقل الأنجم الزهر له — ان ترى فيه نثاراً و نظاما
و لوان كلمته فى لؤلؤه — و من اللؤلؤ ما كان كلاما
تجتلى قرما اماما بالندى — بابى ذيالك القرم الأماما
و حسام باتر لاسيما — ان هززناه على الخطب حساما
فنوال ناب عن و بل الحيا — و جمال يخجل البدر التماما
رفعة قد شهد الخصم لها — قعد الغارب منها والسناما
واليه والى عليائه — انيق الراجين امست تترامى
وكأنى و كان شعرى له — مستميح حيث شام البرق شاما
بالطو بل الباع بالسامى الذرى — عرف المعروف شيخاً و غلاما

و على ماهو فيه لم يزل — او يقال التبر قد عاد رغاما
والكريم النفس لاعن غرض — ايها ازكى شراباً و طعاما
هكذا الناس اذا قيل الندى — سحب تنشا جهاماً وركاما
من سوى ايديه فى فرط الظما — لا ارانى الله استسق الغماما
كلما اعوجت امورى والتوت — قوم المعوج منها فاستقاما
يا (ابا محمود) يا من لم يزل — رحمة للخلق براً باليتامى
غير ماخولتنى من نعمة — انالا املك فى الدنيا حطاما
افطر الناس جميعاً غيرنا — و بقينا نحن فى الناس صياما
فلقد هنيت هنيت بها — غرة الاعياد والشهر الحراما

وابق للاسلام ركناً سالماً
منعماً يا عيدنا عاماً فعاما

﴿ وله ﴾

خليلى فى قلبى من الوجد جذوة — تأجج من شوق شديد اليكما
يعانى فوادى مايعانى من الجوى — و ما هو الا منكما و عليكما
وقدكاد هذا القلب يضرم ناره — ويوشك قلب الصب ان يتضرما
ولى اعين غرقى و لكن بمائها — تساقط منها الدمع فذاً وتوءما
واعذر اجفانى على فيض ادمعى — و لو انها فاضت لفقدكما دما
وادعوا لها بالغمض وهو بمعزل — لعل خيالاً يطرق العين منكما
تنأيتما عن و امق فيكما شج — فالجدتما يا صاحبى و انهما
فهل تريا بيناً رمينا بسهمه — درى اى قلب قدرماه ومارمى
وها انا حتى تنقضى مدة النوى — اعلل قلبى فى عسى و لربما
اذكركما اصغى اذا ماذكرتما — و اذكر عهداً منكما قد تقدما
وعيشاً قضيناه نعيماً بقربكم — ولله عيش ما الذ و انعما
وما اجتازنى ركب يجد بسيره — من الروم الا اسئل الركب عنكما
وان تسر صحب الغرام لديكما — ففى طيها منى السلام عليكما

وقال ممتدحاً جناب من جوده دانى القطاف السيد على افندى القادرى نقيب الاشراف

من لصب فى هواكم مستهام ... دنف نهب ولوع وغرام
فعلى خدى ماتسق الحيا ... وعلى جسمى ثوب من سقام
فسقاكم غدقاً من ادمعى ... مستهل القطر منهل الغمام
عبرات لم ازل اهرقها ... اويبل الدمع شيئاً من اوامى
زفرة رددتها فاضطرمت ... فى حشا الصب اشد الاضطرام
هل علمتم بعد ما قوضتموا ... ان لى من بعدكم نوح الحمام
فارقت عيناى منكم اوجهاً ... اسفرت عن طلعة البدر التمام
فى عذاب الوجد ما ابقيتموا ... من فؤادى فى غرام وهيام
مهجة ذاهبة فيكم وما ... ذهبت يوم نواكم بسلام
عرضت واعترض الوجد لها ... ورماها من رماة السرب رامى
قل لمن سدد نحوى سهمه ... من احل الصيد فى الشهر الحرام
طال مامر بنا ذكرا كموا ... فتثنى كل ممشوق القوام
وبما اتحف من اخباركم ... ربما استغنيت عن كل مدام
اوكانت عنكموا ريح صباً ... نسمت بين خزام وثمام
اين ذاك العهد فى ذاك الحمى ... والوجوه الغر فى تلك الخيام
ان ايامى فى وادى الغضا ... لم تكن غير خيال فى منام
من معيرى لى منها زمناً ... يرجع الشيخ الى سن الغلام
واحباء كأن لم يا خذوا ... من أبيات المعالى بخطام
فرقت شملهموا صرف النوى ... ورمتهم بعواديها المرامى
واقد طالت عليهم حسرتى ... فاقصرا ان تنصفانى من ملام
لست انسى العيش صفواً والهوى ... رايقاً والكاس ناراً فى ضرام
بين ندمان كأن قد اصبحوا ... من خطوب الدهر طراً فى ذمام
ينثر اللؤلؤ من الفاظهم ... فترى من نثرهم حسن النظام

تفعل الراح بهم مافعلت هذه الدنيا بأبناء الكرام
انما كانت علاقات هوىً اصبحت بعد اتصال بانصرام
وانقضى العهد و ايام الصبا اجفلت من بعد اجفال النعام
اسفاً للشعر لا حظّ له فى زمان الجهل والقوم اللئام
فلقوم حلية يزهو بها و لأقوام سمام كالسهام
والقوافى ان تصادف اهلها انسجمت فى مدحهم اىّ انسجام
و قوافىّ التى انزلتها من (علىّ) القدر فى اعلا مقام
ابلج من هاشم اوضح من وضح الصبح بدا بادى اللثام
ان يجد كان سحاباً ممطراً اوسطا كان عزيزاً ذا انتقام
يعلم الوارد من تياره اىّ بحر ذا من الأبحار طامى
ياقوم ارهبوا و ارغبوا من كرام بحسام اوحطام
شمل المعروف من احسانهم من عرفنا من بنى سام وحام
فهموا الأشراف اشراف الورى وهموا السادات سادات الانام
هم ملاذ الخلق فى الدنيا وهم شفعاء الخلق فى يوم القيام
نشأوا فى طاعة الله فمن قائم بالقسط او حبر همام
رضعوا درّ افاويق العلى وغذوا بالفضل من بعد الفطام
و اذا ماارهفوا بيض الظبى اغمدوها فى الوغى فى كل هام
باكف من اياديهم هوامى و سيوف من اعاديهم دوامى
ظلت اروى خبراً عن بأسهم عن سنان الرمح عن حد الحسام
و اذا كانت سماوات العلى فهموا منها سواريها السوامى
ياربيع الفضل فضلاً وندىً وحياة الجود فى الموت الزوام
انت للرايد روض انف و زلال المنهل العذب لظامى
فاذا رمت بلالاً لصدىً ما تعداك الى الماء مرامى
ياشبيه الشمس فى راد الضحى ونظير البدر فى جنح الظلام
لم يزدنى الشكر الا نعمة قرنت منك علينا بالدوام
نبهت لى اعين الحظ الذى لم يكن يومئذ غير نيام

بسطت ايديك لي و اقتطفت　　بيد الاحسان ازهار الكلام
قد تجهمنا سجاياً لم تكن　　منك و الخيبة ترجى بالجهام
فثناء با لذى نعرفه　　وامتداح بافتتاح واختتام
عادك العيد ولا زلت به　　بعدما قدفزت فى اجر الصيام
فابق واسلم للعلى ما بقيت
سيدى انت ودم فى كل عام

وقال ايضا مادحاً هذا الجناب صاحب الوقار و يهنيه
بعيد الافطار

شام برقاً راعه مبتسما　　عن يمين الجزع شرقى الحمى
فبكى مما به من لوعة　　لا بكت اعينه الا دما
دنف قد لعب الوجد به　　و رماه البين فيمن قد رمى
و قضى الحب عليه انه　　لا يزال الدهر صباً مغرما
رحمة للصب لو يشكو الجوى　　فى الهوى يوماً الى من رحما
عبرة يا سعد قدا هرقتها　　ليتها بلت من القلب ظما
والى الله فؤاد كلما　　اضطرم البرق اليماني اضطرما
يا خليلى اسعدانى اننى　　لم اجد لى مسعداً غير كما
ان للدار سقى الدار الحيا　　ارسما لم تبق منى ارسما
اين اقمارك غابت فقضت　　ان ترينا كل فج مظلما
و ليالى بسلع اجتلى　　كل عذب اللفظ حلوى اللمى
كنت ذقت الصبر شهدا فيهموا　　ثم ذقت الشهد فيهم علقما
كان حبلى بهموا متصلاً　　فرمى بالقطع حتى انصرما
لاتسل عن دمع عين طالما　　سال فى اثار هم وانسجما
زعم الناقل سلوانى لكم　　كذب الناقل فيما زعما
عجباً من عاذل يعذلنى　　فى هواكم ابعينيه عمى

انقضى العهد فما لى بعده آ كل كفىّ عليــه ندما
اتشافى فى عسى لا فى عسى يشتفى القلب و لا فى ربما
يعلم الجاهل وجدى فيكموا كيف لا يعــلم امرأً علمــا
لا رعى الله زمانى انه كان لا يرعى لحرّ ذممــا
كل يوم انا من ارزايه شاهدا رزءً يشيب اللمما
يبتلينى صــابرا لم يلفنى فاغرًا فيه من الشكوى فما
اتقىّ اسهمه من حيث لا تتقى الأدرع تلك الأسهما
و اذا مارسنى مارسنى حجرًا صمآء صلاّ صيلما
و سوآء بعــدان جربنى اقدم الدهر اذاً ام احجما
فليجئنى الدهر فيمــا يشتهى انا لا اشــكو لدآء المــا
و حرّى ان ترانى بالغــاً (بعلىّ) القدر اسباب السما
ارتقى فيــه العلى لم اتخذ مدحــه للمجد الا سلمــا
فقــوافىّ اليــه ترتمى بالأمانى فانعم المرتمى
عاوّى الجد عاوّى السنا دوحة طالت وفرع نجما
ســيد من هاشم راحتــه تخجل الغيث اذا الغيث همى
من رسول الله من جوهره ذلك النور الذى قد جسما
ان تؤمله تؤمل صيبــا او تجادله تجادل ضيغمــا
ياله من نعمــة فى نقمــة ان رمى اصمى وان فاتن طمى
كلمــا داويت آمالى به حسم الدآء به فانحسما
قسما بالغرّ من اجــداده اترى اعظم منهم مقسمــا
انا استشفى و لكن منهموا بشفآء لم يغــادر سقمــا
رضى الله تعــالى عنهموا و اذا صلى عليهم سلمــا
انفقوا الأعمار فى طاعته وقضوها صوماً او قوّما
انمــا يرحمنــا الله بهم رحمة تدفع عنــا النقما
نقتى فيهم و فيهم عصمتى فاز من يغدو و بهم معتصما
و هموا ذخرى فى آخرتى يوم لا اماك فيــا درهما

آل بيت لم يخب آملهم والذى يسئلهم لن يحرما
يا سمـاء للعلى انظم فى مدحه غرّ القوا فى انجما
انت انت اليوم فيها سيد يتقى بأسا و يرجى كرما
لااري وجدان من لا يرتجى للندى و الباس الاعدما
انت قدّ المجد فى الناس وان كنت و البدر المنير تؤما
انقضى الصوم جميلاً ومضى قادم كلّ على ما قدّما
اقبل العيد نهنيك به يا (ابا سلمان) هنيت بما
كان فيه من ثواب دايم عظم الاجربه اذ عظما
حزت اجر الصوم فاسلم وابق لى ابداً تولى الغنى والمغنما
منعما فى البر فى اعيادها لا تزال الدهر براً منعما
مسبغ فيها علينا نعماً اسبغ الله عليك النعما
ايها الممدوح فينا ولنا
بدء المدح به واختتما

﴿ وقال ايضا يمدحه و يستعطفه بأعادة السيد عبدالقادر ﴾
﴿ الهنداوى الى كتابة الاوقاف و يعفو عنه قصوره ﴾
﴿ كماهى عادة الاشراف ﴾

من اصب مستطار القلب هايم يشتكى المهجة من رمح وصارم
عاقد الحب على ان لا يرى فى التصابى غير محاول العزايم
انما تقتلك فى احشائه نظرات ليس ترقيها التمايم
رحمة للصب مايشكو الى راحم يوماً وهل للصب راحم
يا خليلىّ انصفانى من جوىً انا مظلوم به و الشوق ظالم
مالهذا البرق يهفو و امضاً بات يبكينى نجيعاً وهو باسم
و يثير الوجد يورى زنده فاحم الايل و فرع الليل فاحم
اذكر العيش و ايام الحمى ناعمات العيش بالبيض النواعم

ياسقى الله الحمى من موطن   يزأر الليث به و الظبي باغم
كم و كم قد فتكت فا نتصرت   اعين الغزلان بالأسد الضراغم
و كمىّ حازم اصبح فى   قبضة الحب و ما ثمتّ حازم
نام عنى غافلاً عن كمدى   رب ساع ساهر الطرف لنايم
و يمجّ الشهد من ريقته   و لحظى منه تجريع العلاقم
حاربتنى الا عين النجل و من   مهجتى غذّوا ومن لى ان تسالم
ما احل القتل الا عامداً   مستبيح سيف عينيه المحارم
معجب من حسنه مبتسم   يودع اللؤلؤ هاتيك المباسم
قاتلى من غير ذنب فى الهوى   انت فى قتلى رعاك الله آثم
سفكت احداقك السود دمى   اين من احداقك البيض الصوارم
فعل الحاظك فى عشاقها   يتعدى بشباها و هو لازم
لى على قدكّ نوح فى الدجى   مثل ما ناحت على الغصن الحمايم
ساغ ما جرعتنى من غصة   غير انى عن جنى ريقك صايم
فضح الحب الهوى فى اهله   وبدا من كاتم ما هو كاتم
لااری الله عذولى راحة   لامنى فيك فما اصغى للايم
وبلائى كله من لايم   بات يلحو وحبيب لايلايم
والهوى داء كمين فى الحشا   ليت شعرى ما لهذا الداء حاسم
كان لى صبر فما دام وما   كان صبر الصبّ بعد الصد دائم
كيف يسلو ذاكر عهد الهوى   جدد الذكر لعهد متقادم
عجباً للشوق يبنى ما بنى   ياترى يهدمه من بعد هادم
وبصدرى زفرة لو كوشفت   للصبا يومئذ هبت سمايم
غير انى والامانى جنة   لاابالى (وابوسلمان) سالم
سيد اما نداه فالحيا   مستهل من سحاب متراكم
فهو للصادى اذا بل الصدى   مورد عذب و بحر متلاطم
شمت منه البرق عاوىّ السنا   موذن العارض بالغيث اشايم
كسجام القطر الا انه   يتبع الساجم منهلاً بساجم

ان من يرويك عنـــه خبراً ... لا كمن يرويك عن كعب وحاتم
عن رســول الله عن ابنـــائه ... ما روينا من احاديث المكارم
صفوة الله من الخلق وهم ... عالم المعروف والنـــاس عوالم
هم هداة الخلق لولا جدهم ... وهداهم كانت الخلق بهايم
آل بيت خلقوا مذ خلقوا ... للعلى ركناً وللدين دعايم
فتح الله علينـــا بهموا ... فى مفاتيح العطايا والخواتم
حبــذا نجــل (علىّ) انه ... عبق الاخلاق عطرىّ النسايم
قال من ابصره مستبشراً ... هكذا فلتك ابنآء الاكارم
وارث بعدابيــه فى العــلى ... من بنى هاشم ما اورث هاشم
شرف محض ومجد باذخ ... اى فرع من فروع الفخر ناجم
يرتقى فى كــل يوم رفعة ... فى المعالى ليس ترقى بالســلالم
بأبى الاشراف عن بأس لهم ... اعربت سمر القنا وهى اعاجم
وتوالت من يديهم انعم ... فاز من كان لها ما عاش لاثم
لى ولى منكم وانتم اهلهـــا ... نعم ترفعنى فوق النعــايم
فجزيتم ســيدى عن شاعر ... ناثر فيكم مدى الدهر وناظم
مثل ماهبت صباً من حاجر ... ترقص الاغصان منها بالكمايم
ولنعمـــايك فينـــا اثر ... ان اثارك اثار الغمـــايم
هل درى السيد فيما قد درى ... ام هو الان بمـــا اعلم عالم
ان هنـــداويكم فى كــربة ... ما له منها سواك اليوم عاصم
تاب مما قد جنى من ذنبـــه ... وعلى التوبة قد اصبح نادم
ولهذا انا باســتعطـــافكم ... قارع باللطف ابواب المراحم
ان تشـــا انقذته اولا فلا ... فعلى ايهما اصبحت عازم
فتعطف سيدى والطف به ... وعليه انه مولاى خادم

دمت لى ظلا ظليـــلاً وله
انمـــا ظلك للراجين دايم

﴿ وقال يمدح مخدومه صاحب السماحه جناب النسيب ﴾
﴿ سلمان افندى النقيب ﴾

متى يشتفى هذا الفؤاد المتيم ... ويقضى لبانات الهوى فيك مغرم
ابيت ادارى الوجد فيك صبابةً ... واسهر ليلى والخليون نوّم
اجيب داوعى الشوق حيث دعونى ... وان اكثرت لومى على الحب لوّم
و اهرق من عينىّ ماآء مدامع ... و فى القلب منى لوعة تتضرم
واشكو اليك الشوق لوكنت سامعاً ... و من لى بمشكو يرّق ويرحم
الى م اذيع الوجد عندك امره ... واظهر ما اخفى عليك واكتم
اعلل نفسى فى تدانيك ضلةً ... وابنى المبانى فى هواك واهدم
ولى حسرة ماتنقضى و تلهف ... و من مرسلات الدمع فذّ وتوءم
وللصب آيات تدل على الهوى ... تصرح احياناً به و تجمجم
وليل اقاسيه كأن نجومه ... غرانيق فى موج من اليم عوّم
بمعترك بين الاضالع والحشا ... ينازلنى للهمّ جيش عرمرم
كأنّ بصدرى من تباريح مااری ... صدور العوالى والقنا المتحطم
امضّ باحشائى غرام مبرح ... واعضانى دآء من الوجد مؤلم
عدتك العوادى انما هى زفرة ... تطيش باحنآء الضلوع وتحلم
لقد برحت بى وهى فى برحائها ... سواجع فى افنانها تترنم
تعيد علينا مامضى من صبابة ... و تملى احاديث الغرام فنفهم
و لم انس لاانسى الديار التى عفت ... طلول لها تشجى المشوق وارسم
وقوفاً عليها الركب يقضون حقها ... كانهموا طير على المآء حوّم
تذكرنا ماكان فى زمن الصبا ... و ان طال فيها عهدها المتقدم
وعيشاً قضيناه نعيماً ولذةً ... هو العيش الا انه يتصرّم
خليلىّ مالى كلما عنّ ذكرهم ... وجيت باخبار الاناشيد عنهموا
اكفكف من عينى بوادر عبرة ... وابكى لبرق تحته يتبسم
رعى الله جيراناً منيت بحبهم ... احاوادمى فى الحبّ وهو محرّم

رعيت بهم روض المحبة يانعاً ... وحكمتهم في مهجتي فتحكموا
الامن مجيري بالقوحى ومسعدى ... على ظالم في حكمه يتظلم
هموا اعوزوني الصبر بعدفراقهم ... وسارفوأدى حيث ساروا ويمموا
بنفسي الظعون السايرات كانها ... بدور تداعت للمغيب وانجم
اذا زحزحت عنها اللثام عشية ... اضآء بها جنح من الليل مظلم
ايزعم واشي الحبّ اني سلوتهم ... الاسآء واشي الحبّ مايتوهم
خلاعصرناهذامن الناس فارتقب ... اناساً سواهم محسن الظن فيهموا
وما بعد(سلمان النقيب) من امرء ... ببغداد من يعزى اليه التكرم
بذى طلعة تنبيك سيماؤها العلى ... ويصدق فيها القايف المتوسم
عليه وقار ظاهر و سكينة ... يمثلّ رضوى دونها و يلملم
من السادة الغر الميامين سيد ... اعزّ بني الدنيا واندى واكرم
و ماهو الا من ذوابة هاشم ... هو الرأس فيهم والرئيس المقدم
تناخ لديه للمطامع انيق ... اذا حثت الركب المطى ويمموا
فما دون هذا الشهم للوفدمقنع ... ولا بعده في البرّ للناس مغنم
لنا من اياديه وشامل فضله ... مواهب تترى من لدنه وانعم
تصدر في دست النقابة سيداً ... وما لسواه في الصدور التقدم
نهز معاليه لكل ملمة ... كما هز للطعن الوشيج المقوم
ومازال كالسيف المهند ينتضى ... عرى كل خطب وبغراريه تفصم
تمسكت بالحبل الذى منه لم يرم ... بحادثة الدنيا ولا يتصرم
وفي كلّ يوم من اياديه نعمة ... مكارم تستوفي ورزق يقسم
فللفضل في ايامه البيض موسم ... وللجود منه والمكارم موسم
بطلعته نستطلع الشمس في الضحى ... وينجاب من ليل الخطوب التجهم
وذى همة امضى من السيف حدها ... لاظفار احداث الزمان تقلم
تطير بذكراه القوافي شوارداً ... فتنجد في اقصى البلاد وتتهم
(ابامصطفى) لم اروّمدحك لامرء ... من الناس الاقال هذا مسلّم
لتهنى قريش حيث كنت زعيمها ... تبجل في اشرافها وتعظم

ومن كان (عبدالقادر) الشيخ جده فما ذا يقول المفصح المتكلم
وكم نعمة اوليتني فشكرتها ولولم يفه مني لسان ولا فم
فما ساغ لي الابفضلك مشرب ولا لذ لي الابظلك مطعم
لكل امرء حظ لديك من الندى فلا احد من نيل جدواك يحرم
اليك و لا منّ عليك قوافياً باوصافك الحسنى تصاغ وتنظم
اذا افصحت عن كنه ذاتك غادرت حسودك في اعرابها وهوابكم
ومنك ثرائي حيث كنت وثروتي وما زال يثرى في نوالك معدم
رأيت بك الدنيا كما شئت طلقةً وعيشي لولاشهد جودك علقم
خدمتك بالمدح الذي انت اهله ومثلك يامولاي بالمدح يخدم
ارى الشعر الافيك ينقص قدره ودنياره في غير مدحك درهم
وتثنى عليك الخير في كل ساعة
ونبتدء الذكر الجميل ونختم

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الجناب المهاب فسيح الرحاب ﴾

ادار الكاس صافية المدام كحيل الطرف ممشوق القوام
وقدركضت باقداح الحميا خيول الصبح في جنح الظلام
وابصر غادةً من آل سام على الباقين من اولاد حام
ومالت للغروب نجوم افق كما نثر الجمان من النظام
ونحن بروضة تندى فتبدي لنا شكران آثار الغمام
وقد املت حمايمها علينا من الاوراق آيات الغرام
اقمنا بين افنآء الاغاني وما اخترنا المقام بلامقام
نالذ لنا القيان بها سماعاً اذا اتصلت بمنقطع الكلام
وما رقصت غصون البان الا لما سمعته من لحن الحمام
فمن طرب الى طرب توالي ومن جام سعى في اثر جام
رضعنا من اقاويق الحميا وقانا لا منعنا بالفطام
نفض ختامها مسكاً ذكياً وكان الدن مسكيّ الختام

تحلّ بها المسرة حيث حلت ... ودبت بالمفاصل والعظام

عصينا من نهى عنها عتوّاً ... وفزنا بالمعاصي والآثام

وحرمنا الحلال على الندامى ... ومايغني الحلال عن الحرام

وكم يوم تركنا الزق فيه ... جريحاً من يد الندمان دامي

وعجنا بالكؤوس الى التصابي ... وما عجنا لاطلال رمام

وليل يجمع الأحباب شملاً ... بمن نهوى شديد الالتحام

وباتت نسعف اللذات فيه ... ببنت الكرم ابناء الكرام

فمن وجه تقرّ به عيوني ... ومن رشف ابل به اوامي

فيبعث بالسرور الى فؤادي ... ويهدي بالشفاء الى سقامي

وقد طاب الزمان فلا رقيب ... يكدر صفو عيشي بالملام

وماهي سوس الراح تترى ... وقد اخذت عن البدر التمام

وغانية تجود اذا استميحت ... بطيب الوصل بعد الانصرام

فما غدرت لمشتاق بعهد ... ولا خفرت لصبّ بالذمام

تركت العاذلين بها ورائي ... وقدمت السرور بها امامي

تعير بوجهها الأقمار معنى ... اذا وافتك بارزة اللثام

كاني قد اخذت على الليالي ... عهود الأمن من ريب الحمام

ومن اضحى (الى سلمان) يعزى ... وخدمته فمحمول السلام

اصبت بنيله املاً بعيداً ... وماطاشت بمرماها سهامي

كاني استزيد ندى يديه ... بشكراني لأيديه الجسام

وكم نعم له عندي وايد ... رغمت بهن آناف اللئام

وصالحت الخطوب على مرادي ... وكنت عهدتها لدّ الخصام

وماانفصلت عرى امل وثيق ... وفيه تمسكي وبه اعتصامي

مكان تمسكي بالعهد منه ... مكان الكف من ظبة الحسام

وسيال اليدين من العطايا ... تسيل من العطاء لكل ظامي

اذاما فاتني التقبيل منها ... فليس يفوتني نوء الغمام

تمام جماله خلق رضيّ ... وحسبك منه بالبدر التمام

وتلك خلايق خلصت فكانت نضاراً لا تدنس بالرغام
فتىً في الناجبين لقد أراني وقار الشيخ في سن الغلام
ركبت اليه من املي جواداً بعيد الخطو جواب الموامي
فابرق واستهل ورحت اروى سجام القطر عن قطر سجام
كما نزلت على ارض سماء تسيل على الاباطح والاكام
فامسى كل آونة قريضي يغرد منه تغريد الحمام
ارى مدحي لآل البيت فرضاً كمفترض الصلوة او الصيام
ائمة ملة الاسلام كلٌّ يقال له أمام ابن الأمام
وماشرف الأنام بغير قوم هموا مذكو نواشرف الأنام
افاضوا بالعفات لمجتديهم وللأعدآء بالموت الزوام
وكلٌّ منهموا ليث هصور وبحر من بحور الجود طامي
بنفسي سيداً في كل حال يرى فيها احتشامي واحترامي
ظفرت به حساماً ليس ينبو نبوَّ مضارب السيف الكهام
وقد يدعى الكريم الى نوال كما يدعى الشجاع الى صدام
وعندي في صنايعه قواف يضيق بهن صدر الاكتتام
وشعري في صفات (بني علي) رفعت به الى اعلا مقام
سأطرب في مديحك كل واع ولا طرب الشجيّ المستهام
واشكر منك فضلك ثم ادعو
لوجهك بالبقآء و بالدوام

﴿ وقال ايضا يمدح هذا الذات الكريم الصفات ﴾

جلا في الكاس جالية الهموم و قام يميس بالقدّ القويم
يحض على مسرات الندامى و يأمر في مصافات النديم
وقد فرش الربيع لنا بساطاً من الأزهار مختلف الرقوم
بحيث الأفق مغبر الحواشي و وجه الارض مخضر الأديم

هنالك تطلع الاقمار فيها ... شموس الراح فى الليل البهيم
كان حبابها نظمت نجوماً ... رجمت بها شياطين الهموم
وارشفنى لماه العذب المى ... مراشفه شفاء للسقيم
واعذب ما ارى فيه عذابى ... فما اشكو الظلامة من ظلوم
و احباب كما اهوى كرام ... تنادمنى على بنت الكروم
ويسعد نا على اللذات عود ... يكرر نغمة الصوت الرخيم
يخص بمايهم اخا التصابى ... فيشجى بالخصوص وبالعموم
فيالك لوعة فى الحب باحت ... بما فى مضمر القلب الكتوم
وما اهرقت من دمع كريم ... جرى من لوعة الوجد اللئيم
ألام على هواك وليت شعرى ... فما للائمين من الملوم
وما سالت دموع العين الا ... لما فى القلب من حر السموم
وهل ينجو من الزفرات صب ... رمته بالغرام لحاظ ريم
وقد حان الوداع وحان فيه ... رحيل الصبر عن وجد مقيم
الا لله من زمن قضينا ... به اللذات فى العصر القديم
وقد كانت تدار على راح ... تعيد الروح فى الجسد الرميم
اخذت بكأسها وطربت فيها ... فسلنى كيف شيئت عن النعيم
بحيث الشمس طالعة مدامى ... وبدر التم يومئذ نديمى
تصرمت الصبابة و التصابى ... وصار منى الهوى ظبى الصريم
ومفرية الفدافد و الفيافى ... لها فى البيد اجفال الظليم
سريت بها اقد السير قداً ... بضرب الوخد منها والرسيم
اذا مرت على ارض فرتها ... مرور العاصفات على هشيم
وقفت على رسوم دارسات ... ومايغنى الوقوف على الرسوم
اكفكف عبرة الملهوف فيها ... و تحت اضالعى نار الجحيم
اطوف فى البلاد و انتحيها ... وان شطت الى حر كريم
لئن سعدت به الكوماء يوما ... حسمت نحوس ايام حسوم
انيخت فى رحاب (بنى على) ... نيافى لا بمنعرج الغميم

و اغنانى عن الدنيا جميعاً ندى (سلمان) ذى القلب السليم
و ما زالت مطايانا سراعاً الى نادى الكريم ابن الكريم
رعيت به الندى غضاً نضيراً فما ادنو الى المرعى الوخيم
اقبل منه راحة اريحى تصوب بصيب الغيث العميم
وانى والغموم اذا اعترتنى وجدت به النجاة من الغموم
و يحمى المنتمين الى علاه محامات الغيور عن الحريم
اذا ذكرت مناقبه بناد تضوع عن شذا مسك شميم
يروق فكاهة ويروق ظرفاً ارق اذا نظرت من النسيم
و ما يبديه من شرف و مجد يدل به على شرف الأروم
و ما برحت مكارمه ترينا وجوه السعد بالزمن المشوم
و تطلع من معاليه فتزهو مناقب اشبهت زهر النجوم
و لم لا يرتقى درج المعالى بما يعطاه من شيم وخيم
يوارالخصم فى بأس شديد و نيل البر من بر رحيم
له فينا وان رغمت انوف يداموسى بن عمران الكليم
انوء بشكرها وافوز منها بما يوفى الثرآء الى العديم
وذوالحظ العظيم فتى برته يدالبارى على خلق عظيم
و فيه منعة لا زال فيها امتناع الحادثات من الهجوم
ويدرك فكره من كل معنى يدق على المكام والفهوم
هو القرم الذى افتخرت وباهت به الأشراف اشراف القروم
تحوم على مناهله العطاشى وثمت منهل عذب اهيم
وتصدر عن موارد راحتيه وقد بلغ المرام من المروم
(لعبد القادر الجيلى) ينمى وقطب الغوث والبا العظيم
الى من تفرج الكربات فيه ويحى المستغيث من الهموم
الى بيت النبوة منتماهم رفيع دعايم الحسب الصميم
هداة العالمين و مقتداهم الى نهج الصراط المستقيم
رياض محاسن وحياض فضل تدفق بالمكارم والعلوم

وماادري اذا طاشت رجال رجال ام جبـال من حلوم
نظمت بمدحهم غرر القوافى
فما امتازت عن الدرّ النظيم

﴿وقال مادحاً اخاه صاحب الفضيله والمتصف بكل﴾
﴿جميله جناب السيد عبدالرحمن افندى المحض القادرى﴾

هل عرفت الديار من آل نعمى وعلاً عفى لين المـاً
تنكر العين بعد معرفة منـ ـها طلولا كانما كن رقما
فسقى الارسم الدوارس دمع لم يغادر من ارسم الدار رسما
قد ذكرنا بها العصور الخوالى عهد هند ودار سعدى وسلمى
ووقوفى على المنـازل ممـا خضب الطرف بالنجيع وادمى
واداعت سر الهوى عبرات هى لاتستطيع للحب كتمـا
يوم هاجت بالادّكار قلوباً اصبحت من صوارم البين كلمى
اين ايامنـا وتلك التصابى صرمتها ايدى الحوادث صرما
ياابن ودى ان المودة عندى ان اراني ارمى بما انت ترمى
افتروى وما تبل غليـلا مهج ياهذيم بالوجد تظمى
سابت صحتى مراض جفون ما كستنى الاغراماً و سقما
حكمت بالهوى على دنف القلـ ـب وامضت على المتيّم حكما
وبنفسى عدل القوام ظلوم ما اتقى الله فى دم طلّ ظلمـا
لا تلمى على هواه فلا اسمـ ـع عذلا ولا اعى منك لوما
ظعن الظاعنون فاستمطر الد مع فوادى سحاً عليهم وسجما
اعد النفس منهموا بالامانى واعدّ الايام يوماً فيوما
انصفونا من هجركم بوصول انا راض منكم بحتىّ ولمـاّ
وهبوا النوم ان يمر بجفنى فلعلّ الخيـال يطرق نوما
رب ليـل قطعتـه بمليح اشهد البدر من محيـاه تماً

واذا وسوست شياطين همّ ... رجمتها شهب المدامة رجما

فكأن الهلال نصف سوار ... والثريا كأنها قرط اسما

بت حتى تبلج الصبح منه ... ارشف الراح من مراشف المى

ذاك عيش مضى ولهو تقضى ... ابدل الجهل بالتصرم حلما

ذقت طعم الحياة حلواً ومراً ... وباوت الزمان حرباً وسلما

وتحنكت بالتجارب حتى ... كشفت لى عن كل امر معمّى

قد تقلبت فى البلاد طويلاً ... وقتات الخطوب عزماً وحزما

لم يطش لى سهم اذا انا سدد ... ت الى غاية المطالب سهما

لى بآل النبى كل قصيد ... اسمعت بالفخار حتى الاصمّا

صح تقحم المجادل فيها ... وترد الحساد صماً وبكما

واذا عاند المعاند يوماً ... ارغمت انف من يعاند رغما

سرنى فى الاشراف نجل (على) ... وهو (عبد الرحمن) فضلاً وفهما

عاوىّ يريك وجهاً حيياً ... وفؤاداً شهماً وانفاً اشمّا

ناشئ بالتقى على صهوات ال ... خيل عزاً وفى المدارس علما

طائع خاشع تقى نقىّ ... ينقضى دهره صلاة وصوما

نابى الناسك الابىّ فلا يحـ ... مل وزراً ولا يحمّل ضيما

كم رمى فكره دقيق المعانى ... فاصاب المرمى البعيد واصمى

لا ترى فى الانجاب اثقب زنداً ... منه فى قدحه وابعد مرمى

عنصر طيب واصل كريم ... وجميل قد خصّ منهم وعمّا

سادة اشرف الانام نجاراً ... ثم ازكى اماً واطهر اما

شرف الله ذاتهم واجتباهم ... واصطفاهم على البرية قوما

لا يزالون يرفعون بيوتاً ... للمعالى لا تقبل الدهر هدما

تستخف الجبال منهم حلوم ... طالما استنزلت من الشم عصما

واذا اعتلت العلاء بداء ... حسموا داءها على الفور حسما

وعلى سائر البرية فضلاً ... سال سيل النوال منهم فطما

قسموا العمر للعباده قسماً ... منذ ناشوا والمكارم قسما

شربوا خمرة المحبة في الله ‍ وفضوا عليها بالمسك ختما
وسرت من وجودهم نفحات ‍ كن روح الوجود ان كان جسما
تجلي فيهموا الكروب اذا ما ‍ لحن غبراً أني يلحن وقتما
ما تجات وجوههم قط الا ‍ وجلت ليل خطبها المدلهما
همم في بني النبي كفتنا ‍ من جميع الامور ما قد اهما
يا ابن من لا تشير الا اليه ‍ انمل العز ان اشار واومى
يا علي الخناب وابن علي ‍ طابق الاسم بالصفات المسمى
رضي الله عنكموا من اناس ‍ شيدوا للعلى مناراً واسما
اوجبت مدحكم علي اياد ‍ في زمان من حقه ان يذما
ابتغي الفوز بالثناء عليكم ‍ واراه فيما احاول غنما
حيث احووزراً واثبت اجراً ‍ فايزاً بالمنى و امحق اثما
والقوافي لولا جزيل عطايا ‍ ك شكتنا بفقدها الاهل يتما
قد تجات بكم فكنتم حلاها ‍ وحلت في الاذواق نثراً ونظما
واليكم غر المناقب تعزى ‍ واليكم جل المكارم تنمى
ما استطاع الانكار منهن شيئاً
حاسد عن محاسن الصبح اعمى

وقال ايضا له مادحا وعلى غصن النسيب لديه صادحا

جد في وجده بكم فعلاما ‍ عذل العاذل المحب ولاما
مادرى لادرى بصبوة عان ‍ وجد الوجد في هواكم فهاما
يستلذ العذاب من جهة الحب ‍ و يختار في الشفاء السقاما
ايها النازحون عنا بقلب ‍ اخلق الصبر و استجد الهياما
عللونا منكم ولو بنسيم ‍ يحمل الشيح عنكموا والخزامى
وأذنوا للخيال يطرق ليلاً ‍ ان يزور الخيال منكم مناما
لست ادرى ولا المفند يدرى ‍ املاً مايزيد ني ام غراما
اين عهد الهوى بارآم نجد ‍ و بلوع المشوق فيها المراما

ذكرآني بها مسرآت عيش ... ليتــه عاد بعد ذاك و داما
وابكياها معي و ان كنت اولى ... عبرةً منكما عليهــا انسجاما
ربمــا ينقــع البكاء غليــلاً ... اوتبل الدموع منــا اوآما
و بنفسى احبــة اوقدوها ... لوعةً فى الحشا فشبت ضراما
حرموا عينى الكرى يوم بانوا ... واستباحوا دمى وكان حراما
ياالقــومى و كل آيــة عــذر ... تعذر المستهام من ان يلاما
كيف ينجو من الصبــابة صب ... فوقت نحوه العيون سهــاما
ورمته بسهمهــا فاصــابت ... حين اصمت فؤاده المستهاما
هل عرفت الديار من آل مى ... بعد ان اصبحت طلولاً رماما
ليت شعرى واين ايام حزوى ... افكانت ايامهــا احــلاما
ينبت الحسن فى ثراها غصوناً ... كل غصن يقل بدراً تمــاما
من لصاد ظامى الحشا يتلظى ... غــلة فى فؤاده و اضطراما
لورشفنا الحياة من ريق المى ... ما شكونا من الجوى الآ ما
لاتشــوب المدام عن رشفات ... من شفاه تعاف فيها المداما
حبذا العيش والمــدام مدام ... ذاك العصر والندامى ندامى
فسقــاها الغمــام اربع لهو ... كلمــا استسقت الديار الغماما
كان صحبي بها و كنــا جميعاً ... نشبه العقد بهجةً و انتظاما
فاذا عــن ذكرهم لفؤادى ... قعد الوجــد بالفؤاد وقاما
ارى فى الانجاب كابن على ... وهو (عبدالرحمن) شهماً هماما
ناشئ فى الشباب فى طاعة الله ... فكان الصــوام والقواما
لاينال الشيطان منــه مراماً ... ثقةً منــه بالتقى و اعتصــاما
يرتقى فى الكمال يوماً فيوماً ... ويسود الرجال عاما فعــاما
فطنة تكشف الغوامض فى العـ ... ـلم ظهوراً و ترفع الابهــاما
فــتراه اذا تأملــت فيــه ... الهمم العلم والحجى الهــاما
زانه الله بالتــقى و حبــاه ... عمةً فى طباعه و احتشــاما
طاهر لايمســه دنس الســو ... ء عمــاماً و لايدنى اثاما

فيه من جده مناقب شتى　　مدهشات الأفكار والأفهاما
من اراه الترياق من ضرر السم　　اراه على العدو سماما
فرع آل البيت الذى شرف الله　　و اعلاهموا لديه مقاما
فتمسك بهم و لذبحما هم　　فهموا العروة التى لاانفصاما
يبعث الله منهموا كل عصر　　علماءً افاضلاً اعلاما
يمحقون الضلال من ظلمة الكفر　　كما يمحق الضياء الظلاما
ينفقون الأموال حبا لوجه الله　　منهم ويطعمون الطعاما
دحضوا الغى بالرشاد فازا　　لوا الى الله يرشدون الأناما
كلما استبشروا بميلاد طفل　　بشر المسلمين والاسلاما
وينال الوليد منهم علاءً　　قبل ان يبلغ الوليد الفطاما
تولوا وابلاً وجادوا غيوثاً　　واستهلوا بشاشةً وابتساما
لوسئلت العلا اجابتك عنهم　　اوسئلت السيوف والأقلاما
لايضام النزيل فيهم بحال　　وابى الله جارهم ان يضاما
بلغوا غاية المعالى قعوداً　　تعجز الراغبين فيها قياما
بأبى سيداً تهلل طفلاً　　وزكى عنصراً وساد غلاما
وكانى به وقد ولى الأمر　　واضحى للعارفين اماما
هكذا تخبر السعادة عنه　　ويطيل العرفان فيه الكلاما
يتحلى من فضله بحلى
نظمته غر القوافى نظاما

وقال ايضا فيه لازال المجد مخيماً بناديه

من لصب متيم مستهام　　دنف من صبابة و غرام
لامه اللائمون فى الحب جهلاً　　وهو فى معزل عن اللوام
لاتلوما على الهوى دنف القلب　　فما للهوى وما للملام
كيف يصحو من سكرة الوجد صب　　تاه فى سكره بغير مدام
و رمته فغادرته صريعاً　　ياالقومى لواحظ الآرام

جردت اعين الظباء سيوفاً و رمتنا الحاظهـا بسهام
لست انسى منازل اللهو كانت مشرقات بكل بدر تمام
تجلى اكؤس من الراح فيها يضحك الروض من بكاء الغمام
بين آس ونرجس وبهـار و هزار و بلبل و يمـام
ومليح مهفهف القدّ ساجي ال طرف عذب الرضاب لدن القوام
يمزج الراح من لماه ويسقيـ نا حلالاً يشـو به بحرام
وبروحي ذاك الغرير المفدّى فيه وجدي وصبوتي وهيامي
شهدت واو صدغه مذتبدّا ان لام العذار احسن لام
لو ترشفت من لماه رحيقاً لشفاني من علتي و سقامي
ربّ ليل اطعت فيه التصابي باختلاسي مسرة الاّيام
برزت فى الظلام شمس المحيا فمحت بالضياء جنح الظلام
فانتشقنا نوافح المسك لما فض عنها السقاة مسك الختام
من معيـد علىّ ايام لهو اعقبتنا عن وصلها بانصرام
وزمان مضى وعيش تقضى ما ارى عوده ولو فى المنام
مرّ والدهر فيه طاق المحيا كمرور الخيال فى الاحلام
لو تبل الدموع غلة صب بل دمعي يوم التميم اوامي
يوم حان النوى فسالت دموع لم اخلهـا الا انسجام ركام
وتلظت حشاشة او قدوها آل ميّ من بينهم بضرام
كلما نسمت رياح صباهـا قلت يا ريح بلغيها سـلامي
سقيت دارهم احبة قلبي من دموعي بمثل سوب الغمام
ان ايامنا على القرب منهم صدعت بالفراق بعد التئام
ذمة قد وفيت فيهـا لديهم وعلى الحرّ ان يفى بالذمام
لو تراني من بعدهم وادكاري ماضيات العصور والاعوام
انلهىّ تعـاللا بالاماني بنثـار اقوله و نظام
فاذا قلت فى الكرام قصيداً ذقت فيها حلاوة الانسجام
زان شعري وزان نظمي ونثري صدق مدحي للسادة الاعلام

واذا رمت فى الرجال كريماً ... كان (عبد الرحمن) اقصى مرامى

انما اعرف المكارم منــه ... من كريم الاخلاق نجل الكرام

قسم الفضل فى الرجال فاضحى ... حظه منه وافر الاقســام

لو تغنى الحمام بالمدح فيه ... ارقص البان فى غناء الحمام

طاهر لايشوبه دنس الا ... ثام فما لاث قط بالاثام

لو تأملت فى علوم حواها ... قلت هاتيك منحة الالهــام

اوتى الفضل والكمال غلاما ... ياله الله سـيدا من غلام

ناشئ منذ كان فى طاعة الل ... ه صلوة موصولة بصيام

ثابت الجاش لايراع لامر ... ثابت عنــد زلة الاقدام

ان فيــه والحمد لله مايو ... فع قدر العلوم بين الانام

فطنة تدرك الغوامض علماً ... حجبت عن مدارك الافهام

ادب رايع وعلم غزير ... اين منه الازهار فى الاكمام

فاذا ماسمعت منــه كلاماً ... كان ذاك الكلام حر الكلام

ياشفاء الصدور من علل الجه ... ل ويا برؤهــا من الالام

يا رفيع العماد يا ابن (على) ... ياابن عالى الذرى على المقام

انت غيث على العفاة هطول ... انت بحر من المكارم طامى

آل بيت النبى لازال فيكم ... ثقتى فى ولايكم واعتصامى

قد سرت منكموا بنا نفحات ... سريان الارواح فى الاجسام

قد اعدوا لكل امر عظيم ... واستعدوا للنقض والابرام

دام مجد لهم وللناس مجد ... ماسواهم وماله من دوام

شـيدوها مبانياً للمعالى ... ما بناها مشـيد الاهرام

طهر الله ذاتكم واصطفاكم ... حجة للاسلام فى الاسلام

علقت فيكموا المطالب منا ... منذ كنتم وما عاقتم بذام

كل فرد منكم امام لعصر ... ما فقدنا منكم به من امام

ارضعته ام العلى بلبــان ... قد عهدناه قبل عهد الفطام

فلئن سار فيكموا ذكر شعرى ... آخذاً بالانجــاد والاتهام

فبكم عصمتى وفيكم فخارى　　وبلوغ المنى و نيل الحطام
ان كتمت الثناء حيناً عليكم　　ضاق صدرى به عن الاكتتام
فابق فى نعمة علينا من الله　　مفيضاً سوابغ الانعام
واهنى ياسيدى بعيد سعيد　　عائد بالسرور فى كل عام
اترجى الفتوح فى المدح فيكم
فافتتاحى بمدحكم و اختتامى

﴿ وقال ﴾

اقول لسعد حين لام على الهوى　　ايجديك لوم مرةً فتلوم
تلوم على ما لا يفيدك لومه　　وما العشق الا لائم وملوم
وانى على مابى فقد يستفزنى　　غرام بسلمى حادث وقديم
شكوتك ما ياقى فوادى من الاسى　　وما كل من اشكو اليه رحيم
فواد شجاه ما شجى كل وامق　　وما هو بعد الراحلين مقيم
ارى صبوة المشتاق دائمة المدى　　فما بال صبر الصب ليس يدوم
وبين الظباء السانحات عشية　　رمانى فلم يخط الحشاشة ريم
ويا طبية الوعساء من جانب الحمى　　تحات ولى دمع عليك كريم
وفى القلب منى والغرام سريرة　　وانى بها لولا الدموع كتوم
ظمأً لثناياك العذاب وانها　　عذاب لقلبى يا اميم اليم
رضابك يروى القلب وهو ممنع　　وطرفك يشفى الداء وهو سقيم
ولولاك ما هاجت بقلبى زفرة　　ولا هاج منى اربع ورسوم
ولا شاقنى برق يحاكى وميضه　　ثناياك اذ اسبوا لها وأشيم
واهتز فى ذكر العذيب وبارق
كما مال بالغصن الرطيب نسيم

﴿ وقال يمدح جناب ناصر باشا كبير آل السعدون ﴾
﴿ وعشيرة المنتفك ﴾

اذا المجد شادته القنا والصوارم ... وقامت به بالمكرمات دعايم
فثم المعالى والرياسة والعلا ... نوال واقدام ورمح وصارم
وليس يسود المرء الا بنفسه ... و ان نجبت فيه اصول اكارم
و لاحرّ الا والزمان كما ارى ... يحاربه طوراً وطوراً يسالم
شديد على الايام يقسوا اذا قست ... وان عبست ايامه فهو باسم
اخو الحزم يقظان البصيرة لم تنم ... له اعين والجاهل الغمر نايم
ذر اللوم انى بالمعالى متيم ... وان لامنى فيها على الحب لائم
تركت الهوى بعد المشيب لاهله ... وراجعنى حلم لسلمى يصارم
وما انسى لاانسى زماناً قضيته ... وعود الصبا ريان والعيش ناعم
اشيم به برق الثنايا واصطلى ... سنا نار كأس والحبيب ملايم
طروقاً الى من كنت اهوى بليلة ... كأن دجاها عارض متراكم
بحيث المواضى والاسنة شرّع ... وموج المنايا حوله متلاطم
اذا زأر الليث الهزبر بجبه ... يجاوبه ريم من السرب باغم
واسمر نفاث المنون سنانه ... كما نفث السم الزعاف الاراقم
يسامرنى اذلا سمير اعتقلته ... وجنح الدجى فى مهلك البيد فاحم
وعانقنى ما نمت عضب مهند ... من البيض لا البيض الحسان النواعم
ولى من رياض القول كل حديقة ... زهـا ناظم فيه واعجب ناظم
سقتها يد من (ناصر) فتفتحت ... بنوار ازهار الكلام كمايم
تترجم عن احسانه و جميله ... فيا حسن ما ابدته تلك التراجم
تخذ زرق الاسنة سلما ... الى المجد والسمر العوالى سلالم
من العالم العاوىّ نفساً وهمة ... رفيع المبانى والانام دعايم
رزقت من النعماء ارفع سودد ... من العزما تحط عنها النعايم
فأرغمت آنافاً واكبت حسدّا ... لانف الاعادى حد سيفك راغم

(اباقالح) سدت الأمور بحكمة — وانت خبير بالسياسة عالم
ورأى يريك الأمر قبل وقوعه — فما ريع ذواب من الامر حازم
استعصم الملهوف مما ينوبه — لك الله من شر النوايب عاصم
و ترعاك من عين الاله عناية — تصاحب من صاحبته وتسالم
فمن ناله منك الرضا فهو رابح — ومن فاته منك الرضا فهو نادم
رفعت منار المجد فيها وحلقت — خوا فى الى جو العلى وقوادم
اليك انتهى الفعل الجميل باسره — و ماانتهى الا اليك المكارم
مكارم ترتاح النفوس لذكرها — وفيها الغنا يرجى ومنها الغنايم
غياث و غوث كلما انهل ساجم — تتابع فى اثارها منك ساجم
يميزك الاقدام والبأس والندى — وماتستوى اسد الشرى والبهايم
وماقعدت عن ما امرت قبيلة — و انت عليها بالمهند قايم
وانك ان دمرت قوماً بذنبهم — فانك مأمور و ما انت آثم
لقد اعربت عنك الصوارم والقنا — وقد افصحت شكراً وهن اعاجم
وقد ترجمت عن طول باعك فى الوغى — وشاعت وذاعت عنك تلك التراجم
فيالك من يشقى لديه عدوه — لك السعد والاقبال عبد وخادم
و كم لك مابين الخميسين وقفة — وقدا حجمت عنها الاسود الضراغم
وردت المنايا والسيوف مناهل — ومالك فى ذاك الورود مزاحم
تركت بها القتلى تمج دماءها — وللطير منها والوحوش ولايم
فللأرض من تلك الدماء مشارب — وللوحش من تلك الحوم مطاعم
بطشت بمن يبغى عليك بكيده — و انت رؤف بالرعية راحم
وابقيت دار المفسدين بلاقعاً — خلا عالم منها واقوت معالم
وانصفت بين الناس بالحكم عادلاً — فلاثم مظلوم ولاثم ظالم
يمد عليها منك ظل مظلل — اذا لفحتها بالخطوب سمايم
اعدت شباب الدهر بعد مشيبه — فعاد علينا عهده المتقادم
لئن ذكروا فى الجود كعباً وحاتما — فانت لهذا العصر كعب وحاتم
وما برحت تنهل جوداً ونايلاً — يمينك لا ما تستهل الغمايم

وﻟﻠﻪ منهـا عارض سحّ ممطرا | دنانيرها من قطرها والدراهم
تطوقنى نعماك تترى بمثلهـا | بأحسن مما طوقتـه الحمايم
وكم لى بكم (يا آل سعدون) غرة | من القول يستوفى بها الشكر ناظم
اذا انشدت سرت نفوساً وطأطئت | رؤساً ومالت من رجال عمايم
وانى بكم يا آل سعدون شاعر | وها انا فى وادى ثنايك هايم
بطلعتـك الغرآء موسم ثروتى | ولى منك فى نيل الثراء مواسم

فانت لعمرى للمكارم فاتح
وانت لعمرى للأكارم خاتم

﴿ وقال يمدح جناب العالم الفاضل السيد داود افندى ﴾
﴿ السعدى ﴾

ضحـك البرق فابكانى دما | وجرى دمعى له وانسجما
واهاج الوجـد فى ايماضه | كبداً حرى وقلبـاً مغرما
ما ارى دآئى الا لوعة | من حشاتورى ومن دمع همى
من سناً لاح ومن برق اضا | ماتكى الوامق الا ابتسما
فكأن البرق فى جنح الدجى | البس الظلمـآء برداً معلما
باح فى الحب باسرار الهوى | وابى سر الهوى ان يكتمـا
يا اخلائى وهل من وقفة | بعدكم بالجزع من ذاك الحمى
انشـد الدار التى كنتم بها | ناشـداً اطلالها والارسما
يا دياراً بالغضـا اعهدها | مربض الاسد ومحراب الدمى
سولت للدمع ان يجرى بهـا | وقضت للوجدان يضطرما
اين سـكانك لا كان النوى | اعرق البين بهم ام أشـأما
كان عهدى بظبـآء المنحنى | تصرع الطيبة فيه الضيغما
وبنفسى بين اسراب المهـا | ظالم لم يعف ممن ظلمـا
ان فى احداق هاتيك الظبا | صحة تورث جسمى سقما

ومليح بابلىّ طرفه ساحر المقلة معسول اللمى
حرم الله دمى وهو يرى انه حلّ له ما حرما
كم اراشت اسهماً الحاظه ياله فى الحب من رام رمى
اشتهى عذب ثناياه التى جرعتنى فى هواه العلقما
وصلت ايامه واقرضت افكانت ليت شعرى حلما
عاللانى بعسى اوربما فعسى تغنى عسى اوربما
جارحكم الحب فى الحب فما انصف المظلوم عن ظلما
ليته يعدل فى الحكم بنا حكم (داود) اذا ما حكما
ايد الله به الدين امرء كان للدين به مستعصما
ذو مزايا ترتضى اطلعها منه فى افق المعالى انجما
بلغ الرشد كمالاً وحجى قبل ان يبلغ فيها الحلما
ومبانى المجد فى افعاله قد بناهن البناء المحكما
ناشئ فى طاعة الله فتىً لم يزل براً رؤفاً منعما
قدعلا بالفضل فين قد علا وسما بالعلم فين قد سما
كم وكم فين تولى امره اعين قرت وانف ارغما
رجل لوملك الدنيا لما تركت ايديه شخصاً معدما
فاذاجاد فما وبل الحيا واذا جادل خصماً افحما
بسطت ايديه بالجود فما تركت مما اقتناه درهما
اظهر الحق بياناً وجلا من ظلام الشك ليلاً مظلما
سيد من هاشم اذ ينتمى لرسول الله اعلا منتمى
واعظ ان وعظ الناس اهتدت لسبيل الرشد من بعد العمى
كاما الى البنا كلماً لفظت من فيه كانت حكما
تكشف الران عن القلب وما تركت فى الدين امراً مبهما
قوله الفصل وفى احكامه مايريك الحكم امراً مبرما
ان قضى بالدين امراً ومضى ادعن الآبى له واستسلما
يحسم الداء من الجهل وكم حسم الجهل به فانحسما

نجم العــلم به اذ نجمــا   ونمى الفضــل به منــذنمى
و بدين الله فى اقرانه   لم اجـد اثبت منـه قدما
يدفع البــاطل بالحق الذى   يفاق الهام و يبرى القمما
واكتفى بالسمر عن بيض الظبا   اغمد السيف واجرى القلما
وجـد الفضــل به مفتتحاً   لا ارى فى فقـده مختتما
علماء الدين اعــلام الهدى   كل فرد كان منهم علمــا
انما انت لعمرى واحـد   مارأينــالك فينــا توأما
انت اندى الناس ان تترى ندًا   ياغمــا ماً سح يا بحرًا طمى
ان ايامك اعيــاد المنى   حيث كانت للامانى موسما
سيدى انت وها انت لنا ال   عروة الوثقى التى لن تفصما
نظم الشكر لكم دا عيكموا   فتقبــل فيــك ماقد نظما

ذاكرًا من انعم الله لكم
نعماً تســدى الينا النعما

وقال مادحاً الى السيــد سالم امام مسقط و يهنيــه بالظفر على السيد تركى من اقاربه

اليوم اصبح فيك الوقت منتظما   و هون الله امراً كان قدعظما
امست عمان وانت الشهم سيدها   لايستباح لها فى الحادثات حمى
مدت اليها يد الجانى فما ظفرت   الا بما اعقب الخسران والندما
من بعد ماهاج شرا من مكامنه   وكاد يوقد فى اطرافهــا ضرما
تمســكاً بحبال الشمس من طمع   و مورداً من سراب لايبل ظمى
فــلم يوفق الى نجح يؤمــله   والمرء ان فقد التوفيق اوعدما
لم يهده الرأى الا للضلال و لا   يزيده عدم التوفيق غير عمى
اضل مسعاه (تركى) فى غوايته   كانه اختــار عن وجدانه العدما
نصحته و بذات النصح تــنذره   مستعملاً بالنذير السيف والقلما

فما ارعوى لك عن وهم توهمه ... كأن فى اذنه عن ناصح صمما
اراد فى زعمه ان يستطيل على ... عمان قهراً فلم يظفر بما زعما
وكان غايتـه الحرمان يومئذ ... ولو اطاعك واسترضاك ماحرما
خيرته قبل هذا اليوم فى نعم ... ولم يكن ثم ممن يشـكر النعما
وجآء يطلب ملكاً منك ليس له ... فقيل خصمان فى ارث العلى اختصما
حتى اذا كان لايصغى الى حكم ... حكمتما الصارم الهندى بينكما
قضى لك السيف فيما قد قضى ومضى ... فياله حكم عدل اذا حكمـا
وماتجاوزت الانصـاف شفرته ... وما اضل بمظلوم وان ظلما
وقالت الناس باديها و حاضرها ... ماجار سـالم فى حكم ولا ظلمـا
انزلته من منيعات الحصون واو ... تركت تركى رهين الحصن مات ظما
اراد مستعصماً فيـه ومعتصماً ... ومارأى فى منيع الحصن معتصما
ولم يجد سلماً يرقى السمآء به ... ولورمى نفسـه فى البحر لاالتقما
و انه قبل اعطآء الامان له ... مااستشعر الموت حتى استشعر الندما
و غره من دعاه فى خيانتـه ... فجاءها عقبـات الموت واقتحما
اذقته العفو حلواً عن جنايتـه ... وكان عفوك عن من قد جنى كرما
عفوت عنه ولكن عفو مقتدر ... والعفو اقرب للتقوى كما علما
وما هتكت وايم الله حرمتـه ... وكان عندك حتى زال محترما
و ربما لامك اللوام عن سـفه ... و قد يلوملك بين الناس من لؤما
اما وربك لو اربى طغى وبغى ... وما عنا مثل ماتعفو بل انتقما
رحمتـه واو استولى عليك لما ... ابقى عليك ولم يلحق بمن رحما
اراد ربك ان تعفو بقـدرته ... ليظهر الفضل والتمييز بينكمـا
والله يعلم و الدنيـا باجمعها ... لو نال من (سالم) (تركى) لما سلما
لازال يولى جميلاً من صنايعه ... وهكذا كرم الشهم الذى كرما
من سيد بالغ رشد الشيوخ نهىً ... رضيع ثدى المعالى قبل ان فطما
تبارك الله ما ابهى سـناه فتىً ... كالنجم يهدى سبيل الرشد مذ نجما
الثابت الجاش فى سـلم و معترك ... فى موطن الفخر قد ارسى له قدما

الباسم الثغر والهيجآء عابسة — والسيف يقطر من هام الكماة دما
فمن صدور العوالى مايرى وصباً — ومن نفوس المعالى ماشفى سقما
تساهما هو والجد السعيد بما — حازاه من كرم الاخلاق واقتسما
و ياله ولد اعنيه من ولد — احياله ذكره الماضى وان قدما
تحفه من عمان سادة نجب — تسمو لهم فى سماوات العلآء سما
يحمون سيدهم من كل نازلة — بفيصل يفلق الهامات والقمما
ولم يكن غيره الحامى لحوزتها — اذا ادلهمّ من الاخطار مادهما
تبيت لا كملوك الهند تكلاؤها — ترعى الاسود وهم يرعونها غنما
لولا وجودك هذا الدآء ماحسما — وذلك الصدع لولا انت ماالتئما
لطف من الله فيك الله اظهره — من بعد ما كان سر اللطف مكتتما
وافت الينا فوافت بالسرور كما — ندعو من الله فيهـا فاغرين فما
سرت بها البصرة الفيحآء وابتهجت — منها النفوس وانف الضد قد رغما
بشارة عمت الدنيا مسرّتها — واهتز منها العلى والمجد وابتسما
قد يسر الله امراً انت فاعله — و ان لله فى تقديره حكما
لازلت بالجود والاحسان مبتدراً — كالغيث حيث همى والبحر حيث طمى
فمن مزاياك ماتكسو النجوم سناً — ومن عطاياك ماقد يخجل الديما

ولم ازل كلماتى فيك انظمها
كما تتابع قطر المزن وانسجما

﴿وقال يمدح الفاضل السيد ابراهيم افندى مفتى البصره﴾
﴿بن السيد بدر الدين بن السيد مبارك بن السيد صالح﴾
﴿بن السيد رجب الكبير البصرى الرفاعى﴾

سقى الطلل الغمام وجاد رسما — عفى من عالج لديار سلمى
وسح على منازلنا بنجد — ملثّ القطر تسكاباً و سجما
وعهد فى الصريم مضى وصدت — اوانس غيده هجراً وصرما

بحيث الكاس تـترع بالحميـا | و عقد الشمل مثل العقد نظما
وبمـا صبـوة وصباً اصـابا | مراماً باجتمـا عهمد ومرمى
تساعدنى على اللذات سعدى | و تنعم لى بطيب الوصل نعمى
و تعقرنا العقـار وكم عقرنا | بها من هذه الأحشـآء هماً
و ليل ما برحت ادير فيـه | معتقـةً تلذّ لدىّ طعمـا
از وجهـا بأبن المزن بكراً | وامزج صرفها برضاب المى
و اغتنم المسرة بالنـدامى | وكانت لذة الندمآء غنمـا
رعى الله الشباب و ان تولىّ | و ذكر عهـده يوماً فيوما
صحا سكران من خمر التصابى | و بدّل بعد ذاك الجهل حلما
و صاخ الى العذول وكان صباً | يرى لوم العذول اشد لوما
فـن لاح يعنفـه له مع | يكفكفـه مخـافة ان يتمـاّ
ارتنى من حوادثهـا الليـالى | اعاجيباً لها العبرات تدمى
و من لى ان تسالمنى الرزايا | فما زالت لى الأرزآء خصما
أؤمل نفس حرّ لم تعـدنى | اما نيهـا الى اجـل مسمىّ
ضلالاً ما اعلل فيـه نفسى | وقولى ربمـا وعسى و لمـا
فـالى والخمـول وكل يوم | تفوّق لى خطوب الدهر سهما
اراني ان عزمت عـلى مهم | ثنت عنى يد الأقدار عزما
وانى سـوف اركبهـا لأمر | احاول شـأوه أماّ و أماّ
وان ليـالياً اعرقـن عظمى | اضـاعتنى وما ضيعت حزما
فتباّ للزمان لقـد تعـدّى | حدوداً ما تعـداهن قدما
اتسمو الجاهلون بغـير عـلم | ويروى من هزوت به واظمى
تحوّل يا زمان الى الأعالى | وخذ بكمالهـا فالنقص تماّ
اقد جهل الزمان بعـلم مثلى | وان الجهل بين بنيه عمـا
وكنت اسود فى زمن جهول | و لـوانى (كابراهيم) علمـا
قريب من رسول الله ندعى | بازكى العالمـين اباً و اماّ
نمـه الأنجبـون و كل قو م | الى حبر الورى تعزى وينمى

تخلق مـن سنانور مبـين   فكان الجوهر النبوى جسما
بنى الشرف الذى يعلو ويسمو   فما اعـلا مبانيـه و اسمى
و شيده و ان رغمت انوف   و لم يبرح لانف الخصم رغما
بناء قصرت عنه السـوارى   وما استطاعت له الحساد هدما
تأمل فى عظيم مـن قريش   تجد اسد الشرى والبدر تمـا
عليـه من رسـول الله نور   به يمحو الظـلام المـد لهما
اذا الأمر المهم دهى كفانا   بد عوته لنـا ما قد اهمـا
شفاء للصـدور وكم مريض   يكون له اشتيار الشهد سمـا
بروحى منك اروع هاشميـاً   حديدالقلب واري الزند شهما
لك الكلم التى جمعت فأوعت   تروح الملحـدون بهـن كلمى
وكم من حجـة نطقت فظلت   لهـا فصحاء غير الحق عجما
وجئت بما يحير الفكر فيـه   بيانا منـك الهاماً و فهمـا
وقد احييت هذا الدين علمـا   بحيث الدين قارب ان يرما
وقومت الشريعة فيـه حكمـا   ولم تر غـير حكم الله حكما
وكم اغضبت يامولاى قـوماً   بما فيهم وكم ارضيت قـوما
اتكتم فضلك الحساد جهلاً   وما اسطاع الدجى للنور كتما
منـاقبك النجوم وليس بدعاً   اذا ما انكرتهـا عين اعمى
وجدتك سيدى للمدح اهلاً   فخذ مدحى اذاً نثراً و نظما
وحسبى منـك جائزتى دعاء   به من سائر الأسوآء احمى
انال به الثواب بغـير شـك   وامحو بالثناء عليـك اثمـا

وليس يفى بفضلك كنه مدحى
وكان المـدح الافيك ظلمـا

﴿ وقال يمدحه ايضا لازال نظمه للسامعين روضا ﴾

افى الطلل الحديث اوالقديم   باوغ مرام صب من مروم
وقفت على رسوم دارسات   ومايغنى الوقوف على الرسوم

الاسقيت منازل آل سلمى   بذى سلم ورامة والغميم
وحيا حيّ احباب تنآئت   بقلب سار عن جسد مقيم
خذى يا ريح انفاسى اليهم   و ان كانت احر من السموم
اكفكف بعدهم دمعاً كريماً   جرى من لوعة الوجد الاليم
رعى الله الاحبة كيف مرت   ايـاليهم بمنعرج الصريم
قضيت نعيم عيش مرفيهـا   فسانى ان جهات عن النعيم
وكم غصن هصرت بها رطيباً   جنى الزهر مخضرّ الاديم
بحيث تزوج ابن المزن لـما   عقدت حبابه بنت الكروم
الى بعد الغميم وعهد سلع   نجـاة من هموم او غموم
سقتها هذه العبرات صوباً   تنوف به على الغيث العميم
كأنى حين اسقيها دموعى   سقانى البين كاساً من حميم
تلوم لجهلها ليـآء وجدى   واين اللائمون من الملوم
سئالتك ان رأيت اللوم يجدى   حليف الوجد حينئذ فلومى
اما وحشاشة فى القلب تذكو   غراماً يا اميمـة كالغريم
لقد عدم التصبر فيك قلبي   ومن يبغى البرآء من العديم
وها انا بعد من اهوى عليل   شفائى منه معتـل النسيم
وكم دنف بكاظمة سـقيم   ولكن من هوى طرف سقيم
وليث دون ذاك الحى يرمى   فيصرع فى سهام لحاظ ريم
واحبـاب اقاسى ما اقاسى   عذاباً من عذابهموا الاليم
هموا انقضوا العهود وهم اصرّوا   يصدهموا على الحنث العظيم
وذكرى بعدهم جنات عيش   رمانى فى لظى نار الجحيم
وفى دار السلام تركت قومى   وما انا من هواهم بالسليم
ولى فى البصرة الفيحاء قوم   اصول بهم على الخطب الجسيم
جرى من صدر (ابراهيم) فيها   على الدنيا ينابيع العلوم
من الاشراف اعلى من قريش   بهم شرف لزمزم والحطيم
اذا عدت قروم بنى معدّ   فاول ما يعدّ من القروم

عمادالدين قام اليوم فينـا — بأمر الله والدين القويم
وفرع من رسول الله دلت — اطايبه على طيب الأروم
ونجم فى سماء المجد يهدى — الى نهج الصراط المستقيم
شهاب ثاقب لازال يذكو — فيقذف كل شيطان رجيم
يعيد ظلام ليل الشك صبحاً — اذا ماكان كالليل البهيم
يزيد عقولنا بدقيق فهم — غذاء للعقول وللفهوم
ونرجع فى الكلام الى خبير — بكشف دقايق المعنى عليم
تكاد حلاوة الالفاظ منه — تعيد الروح فى الجسم الرميم
وروض من رياض الفضل ضاهى — بزهر كلامه زهر النجوم
يقصر بالبـلاغة باع قس — ويقصر عنه قيس بن الحطيم
وانك ان نظرت الى علاه — نظرت الى جبال من حاوم
اذا ذكرت مناقبه انتشـينا — وكانت كالمدامة للنـديم
لقد كرمت له خيم وجلت — وخيم الاكرمين اجل خيم
وهل فى السادة الانجاب الا — كريم قد تفرع من كريم
يفوق الدر فى نثر ونظم — اذا ماقيس فى الدر النظيم
واين المسك من نفحات شيخ — يفوق نوافج المسك النميم
ولم يبرح يقابل سائليـه — بحسن الخلق والطبع الحليم
تنال بفضله علماً وحكماً — تعلم فضل لقمـان الحكيم
فحاز مكارم الاخلاق طراً — وحاشاه من الخلق الذميم
زففت الى علاك بنات فكرى — فكانت منية الكفو الكريم
اغار من اللئام على القوافى — فلايحظى بهـا حظ اللئيم
امانع عن قوافى الاداني
ممانعة الغيور على الحريم

و رأى احدى الليالى فى المنام

جناب الم المرحوم عبد الباقى افندى الفاروقى يتلو عليـه هذه

الأبيات الثلاث ولما اصبح وجدها بحفظه فانشدها وتلاها ورواها كمارأها

ولما قضت مني الحياة مأرباً	وقد تركوني في المقابر اعظما
وقالوا اقضى نحباً وسار لربه	ومات بحمد الله اذ مات مسلما
ومن عبدالرحمن سبعين حجة	لقي الله باريه ابر و ارحما

وقال يرثي جناب العالم الزاهد السيد محمد امين افندي واعظ القادريه

على مثله تجري الدموع السواجم	و تبكي ديار اخليت و معالم
ومن بعده لم يبق في الناس مطمع	لأنس ولا في هذه الناس عالم
لتقضي المنايا كيف شاءت فقد وهت	قوى الصبر وانحات لديها العزايم
وشقت قلوب لا جيوب وادميت	جوانح قد شدت عليها الحيازم
تيقض فيها للنوايب نايم	ووافى الى حرب الزمان مسالم
وكنا بما نلهو على حين غفلة	امنا هجوم الموت والموت هاجم
و ماذرفت عيناي الالحادث	الم بنا فاستعظمته الأعاظم
وفل قضاء الله شفرة صارم	اقارع اعدائي به و اصارم
وسكن فعلاً ماضياً من غراره	و مادخلت يوماً عليه الجوازم
و اصبحت لادرع يقيني سهامها	ولا في يميني مرهف الحد صارم
غداة رأت عيني (الأمين محمداً)	صريع المنايا والمنايا هواجم
وقد ميط عن ذاك الجناب الذي ارى	مأزر لم تعلق بهن المآثم
وقد خلعت منه المعالي فؤادها	وانسان عين المجد بالدمع عايم
و عهدي به مالان قط لشدة	ولا اخذت منه الامور العظايم
على هذه الدنيا العفا بعد سيد	به العيش حتى فارق العيش ناعم
تكدر ذاك المنهل العذب صفوه	فلا حام ظمآناً على الماء حايم
لتبكي عليه اليوم ابناء هاشم	اذا ما بكت ابنائها الغر هاشم

تفرع عنها منجب وابن منجب — غذته لبان العز منها الفواطم
فقام بامر الله غير مداهن — لآمر ولم يقصد عن الحق قائم
ولا يتقى فى الله لومة لائم — ولم يثنه عن طاعة الله لايم
ويقدم للامر الذى يعد الردى — وقد احجمت عنه الاسود الضراغم
ويرضيه مايرضى به الله وحده — وان غضب القوم الطغات وخاصموا
فرحنا نوارى فى الثرى قمر الدجى — فلا فجّ الا وهو اسود فاحم
ونحثو على الضرغام اكرم تربة — ثوى فى ثراها الانجبون الاكارم
وطافت به املاكها وتنزلت — من الملأ الأعلى عليه عوالم
وقلنا لقد غاض الوفاء واقعات — بوابل منهلّ القطار الغمايم
وهل تباغ الآمال ما منيت به — وقد فجعت بالاكرمين المكارم
هنالك لم تحبس لعينى عبرة — عليه ولم تثبت لصبر قوايم
ومن عجب نبكيه وهو منعمّ — ونعبس مما قدد هى وهو باسم
سقاك الحيا المنهل كلّ عشية — وحياك منه العارض المتراكم
نأيت فودعنا الفضائل كلّها — فيا نائياً بالله هل انت قادم
ويا صخرة الوادى التى قد تصدعت — وكان لعمرى يتقيها المزاحم
لئن كان انسى فيك انساً ملازماً — فحزنى عليك اليوم حزن ملازم
بمن اتسلى عنك والناس كلّها — وحاشاك الا من عرفت بهايم
بمن اتقى حرّ الزمان وبرده — ويعصمنى مما سوى الله عاصم
وفيمن ترانى استظلّ بظله — اذا نفحت تشوى الوجوه سمآئم
قضيت بك الأيام الا قلا يلاً — وانى على مافاتنى منك نادم
اشنف سمعى منك باللؤلؤ الذى — يروق ولم ينظمه فى السلك ناظم
برغمى فارقت الذين احبهم — ولى فيهمو قلب من الوجد هايم
وقاطعنى لاعن تقال مقاطع — وصارمنى لاعن جفآء مصارم
وضاقت علىّ الأرض حتى كانها — من الضيق حتى يأذن الله خاتم
لقد كسفت تلك الشموس واغمدت — ببطن الثرى تلك السيوف الصوارم
وكم ليلة من بعده قد سهرتها — اسامر ذكراه بها و انادم

واذكر عهد الود بيني وبينه ... وهيهات ينسى عهده المتقادم
وقد كنت اهوى ان اكون له الفدا ... فالقى الردى من دونه وهو سالم
ولكن اراد الله انفاذ امره ... ليحكم فينا بالجهالة حاكم
وتبقى امور الدين من بعده سدى ... ويرغم انف الفضل للنقص راغم
تبيت القوافي بالرثاء وغيره ... تنوح كما ناحت عليه الحمايم
تقاص ذاك الظل عنا ولم يدم ... علينا وما شيء سوى الله دايم
فيامرّ مالاقيت منه بفقده ... على انه الحلو اللذيذ الملايم
ويا واعظاً حياً وميتاً وكانهّ ... مواعظ تشفي انفساً ومكارم
خرجت من الدنيا الى الله لايذاً ... برحمته والله للعبد راحم
واعرضت عن دنياك حزماً وعفة ... وما اغتر في الدنيا الدنية حازم
وما عرف القوم الذين نبذتهم ... ورآئك مامقدار ماانت عالم
فوالهفي ان كان يجدى تاهفي ... على عربيّ ضيعته الاعاجم
وقد اعوزتني بعده بلة الصدى ... فمن لي بحر موجه متلاطم
ونكست رأسي للزمان وخطبه ... فلا وضعت فوق الرؤس العمايم
ومازال قولي غير راض وانما ... اشدة ماتعدو الخطوب الاداهم
لكل اجتماع لاابا لك فرقة ... وكل بناء سوف يلقاه هادم
يعيد عليّ العيد حزناً مجدداً
وما هذه الاعياد الامآتم

وقال مؤرخاً عام وفاة حليلة مفتي البصره السيد
عبدالرزاق افندى

ايها السيد صبراً ... في المصيبات الملمة
قد مضت زوجك للا ... خرى وامضى الله حكمه
وكذاك الناس تمضى ... امة من بعد امة
اي شخص لم ترعه ال ... حادثات المد لهمه

وزعيم القــوم مار ... يع وغالى الموت حمة
كم اصاب الحتف منا ... كلمــا سدد سهمــه
رحمــة الله عليهــا ... رحمــة تنزل جمــه
جاورت رباً كريمــاً ... لنعيــم و لنعمــه
قل لها وادع وارخ ... (انت فى الجنات رحمه)

١٢٧٩

﴿ وقال ﴾

وعدل ماقضى فى الحب يوماً ... على عشــاقه الا بظــلم
فهمت بانه قمر منــير ... ولكن قد تحيرفيه فهمى

﴿ وقال يمدح ابا الخير جناب الشيخ سليمان الزهير ﴾

ابى الله الا ان تعز وتكــرما ... وانك لم تبرح عزيزاً مكرّما
تذل لك الأبطال وهى عزيزة ... اذا استخدمت يمناك للباس مخذما
ويارب يوم مثل وجهك مشرقاً ... لبست به ثوباً من النقع مظلما
وابزغت من بيض السيوف اهلةً ... واطلعت من زرق الأسنة انجما
وقد ركبت اسد الشرى فى عراصه ... من الخيل عقباناً على الموت حوما
ولما رأيت الموت قطب وجهه ... والفــاك منه ضاحكا مبتسمــا
سلبت به الارواح قهراً وطالما ... كسوت بقاع الأرض ثوباً معندما
ارى البصرة الفيحاء لولاك اصبحت ... طاولاً عفت بالمفسدين وارسما
وقالوا ومافى القول شك لسامع ... وان جدع الصدق الأنوف وارغما
حماها (سليمان الزهير) بسيفه ... منيع الحمى لايستباح له حمى
تحف به من اهل نجد عصابة ... يرون المنــايا لاأبالك مغنمــا
رماهم بعين العز شيخ مقــدم ... عليهم وما اختاروه الا مقدما
بصــير بتدبير الأمور وعارف ... عليهم فما يحتــاج ان يتعلمــا

أبنـاء نجد انتموا جمرة الوغى ... اذا اضطرمت نار الحروب تضرما
وفى العام ما شيدتموها مبانيـاً ... من المجد يأبى الله ان تتهدما
وما هى الاوقعة طارصيتهـا ... والمجد فى شرق البلاد واتهمـا
رفعتم بها شان المنيب وخضتموا ... مع النقع بحرا بالصناديد قد طمى
غداة دعاكم امره فاجبتموا ... على الفور منكم طاعة وتكرما
وجردكم فيهـا اعمرى صوارما ... اذا وصلت جمع العدو تصرما
ومن لم يجردكم سيوفاً على العدى ... نبا سيفه فى كفه وتثلما
وان الذى يختـار للحرب غيركم ... وقد ظن ان يغنيـه عنكم توهما
كمن راح يختار الضلال على الهدى ... وعوض عن عين البصيرة بأعمى
ومن قال تعليلاً لعل وربمـا ... فما ذا عسى يغنى لعل وربما
عليكم اذا طاش الرجال سكينة ... تزلزل رضوى اوتبيد يلملمـا
ولمـا لقيتم من اردتم لقـائه ... رميتم به الاهوال ابعد مرتمى
صبرتم لها صبر الكرام ضراغما ... واقحمتموها المرهفات تقحما
واوردتموه شرعة الموت منهلا ... تذيقهموا طعم المنيـة علقمـا
وماخاب راجيكم ايوم عصبصب ... يريه الردى يوماً من الروع ايوما
وجردكم للضرب سـيفاً مهنداً ... وهزكوا للطعن رمحاً مقوما
ومن ظن ان العز فى غير بأسكم ... وهى عزه فى زعمه وتهـدما
وما العز الا فيكموا وعليكموا ... وما ينتمى الا اليكم اذا انتمى
اذا ما قعدتم فى الامور وقمتموا ... عليها حمدتم قاعدين وقوما
وما سمعت منكم قديماً وحادثاً ... رواية من يروى الحديث توهما
وان قلتموا قولا صدقتم وما انثنى ... بكم عزمكم ان رام شيئا وصمما
و لما اتاكم بالامان عدوكـم ... وعاهدتموه ان يعود ويسلمـا
وفيتم له بالعهـد لم تعباؤا بمن ... اشار الى الغدر الكمين مجمجما
ولو مد من نائيتـه عنكموا يدا ... اعاد بحد السيف اجدع اجذما
وفيمـا مضى يا قوم اكبر عبرة ... ومن حقه اذذاك ان يترسمـا
ايحسب ان الحال تكتم دونكم ... وهيهات ان الامر قد كان مبهما

فأظهر مستوراً وابرز خافياً ... واعرب عن ما فى الضمير وترجما
امتخذ البيض الصوارم للعلى ... طريقا وسمر الخط للمجد سلما
نصرت بها هذا المنيب تفضلاً ... واجريت ما اجريت منك تكرما
على غلمة فى الناس لله دره ... تصرف فيها همةً وتقدما
تأثل فى ابطاله ورجاله ... فلم يغن سحر غاب عنه مكتما
وقلبها ظهراً لبطن فلم يجد ... نظيرك من قاد الخميس العرمرما
هنالك ولى الامر من كان اهله ... فبجل فى كل النفوس وعظما
وطال على تلك البغاث بباسه ... وحكم فيهم سيفه فتحكما
وقد يدرك الباغى النجات اذا مضى ... ولكن رأى التسليم للامر اسلما
وما سبق الوالى المنيب بمثلها ... وفاق ولاة الامر ممن تقدما
(سليمان) ما ابقيت فى القوس منزعاً ... ولا تركت يمناك للبذل درهما
كشفت دجاها بالصوارم والقنا ... وقد كان يلفى حالك اللون اسحما
فاصبحت فى تاج الفخار متوجاً ... وفى عمة المجد الاثيل معمما
اليك (ابا داود) نزجى ركائباً ... ضوامر قد غودرن جلداً واعظما
رمتنا فكنا بالسرى عن قسيها ... وقد بريت من شدة السير اسهما
فاكرمت مثوانا ولم تراعينا ... من الناس اندى منك كفا واكرما
لاحظى اذا شاهدت وجهك بالمنى ... واشكر من نعماك لله انعما
واهدى الى علياك ما استقله ... ولوانى اهديت دراً منظما
لحبك فى قلبي وذكراك فى فمى
الذ من الماء الزلال على الظمى

﴿وكتب مخاطباً بها جناب صاحب الدوله نافذ باشا﴾
﴿وكان اذ ذاك رئيس الاوردى السادس﴾

الامن مبلغ عنى سلامى ... رئيسا فى العراق على النظام
تحية مخلص بالود يبدى ... صبابة ذى فؤاد مستهام

ويبلغه على البعد اشتياقاً ... من الداعي الى الشهم الهمام
لقد طلعت فضائله علينا ... طلوع البدر في جنح الظلام
سنشكره على ما كان منه ... كشكر الروض اثار الغمام
وما اسداه من كرم السجايا ... وتلك سجية النجب الكرام
ثناء من طوية ذي خلوص ... وفاء بالمودة والذمام
زهت (في ناصر) ابيات شعر ... اتت في المدح من حر الكلام
لقد اثنى الرئيس بها عليه ... ثناء باحترام واحتشام
تسر بها لعمري اولياء ... وتعقد عنه السنة الخصام
وان الفضل يعرفه ذووه ... به امتاز الكرام عن اللئام
رأه مفخر الدنيا حساما ... وقد يغنيه عن حمل الحسام
فقدمه المشير ليوم بأس ... يقد من الخوارج كل هام
فيا لله من وال مشير ... عظيم الشان عالي القدر سامي
لئن باهت به الزوراء اربت ... بهمته على حلب وشام
اذا انتظم العراق به فاضحى ... يفاخر غيره بالانتظام
ودمر بالصوارم مفسديها ... واوردهم بها ورد الحمام
ومد الى الحسا كفاً فطالت ... ونال بطولها صعب المرام
رمى من بالعراق عصاة نجد ... وزير مارمى مرماه رامي

وأدى خدمة عظمت وجات
بهمته لسلطان الانام

﴿وقال يمدح صاحب الاخلاق البهيه عبدالقادر افندى﴾
﴿البصرى كاتب العربيه﴾

قام يجلوها وبرد الليل معلم ... خمرة ما اجتمعت يوماً مع الهم
فهي تبر في لجين ذايب ... اوكنار في فواد الماء تضرم
نظم المزج عليها حبباً ... رصع الياقوت بالدر المنظم

عجباً للشرب انى قطبت ... اوجهاً من شرب واح تتبسم
مرة يحلو بها العيش و فى ... مثلها قد يحمد الدهر المذمم
من رأى ياقوم منكم قبلها ... قبل هذا ان نوراً يتجسم
فهى سر منعت سر الضيا ... فى ضمير الليل من ان يتكتم
قدمت فى عصرها حتى لقد ... اوشكت تخبرنا عما تقدم
ما الذ الراح يسقاها امرؤ ... من ايادى منية القلب المتيم
كقضيب البان انى ينثنى ... ذو قوام يشبه الرمح المقوم
اشرق البدر علينا وجهه ... فعرفنا منه ان البدر قد تم
بابلى اللحظ حلوى اللما ... غير انى فى هواه اتألم
مالك مارق للصب و من ... عادة المالك ان يرثو ويرحم
ظالمى فى الحب عدل فاعجبوا ... بالقوى من ظلوم يتظلم
عاطينها يا نديمى قهوة ... تخضب الاقداح بالصبغ المعندم
و انتهبها فرصة ممكنة ... قبل ان تمضى سدى اوتندم
فى رياض قرن البشر بها ... فغدت تقرن ديناراً بدرهم
واعص من لامك فيها طايعاً ... لذة النفس فالس النفس الزم
اترى مستعظم الوزر بها ... ليس يدرى ان عفو الله اعظم
انم العيشة ما قضيتها ... مع مليح جاد بالوصل وانعم
فتعاطاها الى ان ينجلى ... من اسارير الدجى ما كان اظلم
فترى للصبح فى اثر الدجى ... صارماً من شفق يلطخ بالدم
اوفكانا كجوادى حلبة ... واح يتلو اشقر آناً و ادهم
رفع الفجر لنا رايته ... و تولى الليل بالجيش العرمرم
يالها من ليلة فى جنحها ... حلل اللهو بها كل محرم
رقص البان لها من طرب ... و تغنى الحمام يترنم
نطق العود بأسرار الهوى ... فسكتنا و الاغانى تتكلم
فحسبناها لما قد اطربت ... افصحت فى مدح (عبدالقادر) القرم
لم تزل منا الى حضرته ... مدح تجبى و مال يتقسم

حكم العافين في امواله ... وهي فيها تشتهيه تحكم
هكذا كان و مازال كذا ... انها شنشنة من عهد اخزم
لو نظرنا رقة في طبعه ... لحسبناه نسيما يتنسم
فهو مثل الروض و افاه الحيا ... رايق المنظر زاه عطر الشم
لم ترق عيني سوى طاعته ... انا فيها لم ازل انجو من الغم
بيضت وجه المنى اقلامه ... ان يكن وجه المنى اسود اسحم
وسطت في الخصم حتى انها ... فتكت فتك القنا في مهجة الخصم
ملهم يعلم مايأتي من ال ... امر ان شاء و بعض الناس ملهم
ذاك واري الزند مغوار النهى ... ان رمى اصمى و ان جادل افحم
و اذا ابهم امر في العلا ... كشفت ارآؤه عن كل مبهم
طار في الأرض لك الصيت الذي ... كلما انجد في الأقطار اتهم
انت والغيث جوادا حلبة ... مثلما انت مع العلياء توأم
كم وردنا منك عذباً سايغاً ... كالحيا المنهل بل امرى واسجم
و بلغنا من اياديك المنى ... فيمناً ان يمناك لكالم
بأبي انت وامي ماجداً ... وملاذاً في معاليه لمن ام
ان ذكرنا فضل ارباب الندى ... كنت رأس الكل والرأس مقدم
انت والله لأندى من حياً ... مستهل القطر بالجود واكرم
ارغم الله اعاديك بما ... يجدع الأنف به جدعاً و يرغم
وفداك القوم اما كفهم ... فجماد و نداهم فمحرم
وكفاك الله اسوآء امرء ... ضاحك يكشر عن انياب ارقم
واليك اليوم مني مدحاً ... ايها المولى وحوشيت من الذم
فلسان الحال مني مفصح ... ان يكن مني لسان القال ابكم
انا في مدحك مابين الورى ... افصح الناس وان لم اتكلم
خدم العبد علاكم شعره ... انت في امثاله مازلت تخدم
شاكراً مولاي احسانك بي ... ان احسانك يا مولاي قدعم

ان تفضلت على الداعى لكم بقبول فتفضل وتكرم

اسئل الله لعلياك البقا

فابق فى العز مدى الايام واسلم

﴿ وقال مؤرخاً تعمير جامع حضرة الامام الاعظم ﴾
﴿ من جانب والدة جناب السلطان المعظم ﴾

لله والدة (المليك) و مابنت	من جامع رحب الفناء متيم
للراكعين الساجدين لقد زها	سمة التقى للناظر المتوسم
ترجو من الله الكريم مثوبة	اجر المثيب على الجميل المنعم
اذ غيرته و قدرته بحكمة	وكذا يراد من البناء المحكم
اخذت بتوسعة له و اعانها	نظر الرديف وخدمة المستخدم
فيه الامام (ابوحنيفة) من له	زهر المناقب مثل زهر الانجم
اخذت علوم اصولها وفروعها	عند الائمة فى الزمان الاقدم
قد عمرته و شيدته و جددت	تاريخ (مسجد للامام الاعظم)

﴿ وقال لدى ملاقاته مع قدوة العلماء جناب محمد ﴾
﴿ افندى الزهاوى حين وروده الى بغداد ﴾

ارى فى لفظ هذا الشهم معنىً	ينبئ عن مدى علم عظيم
و مهما زدته نظراً بفكرى	رأيت نهاه قسطاس العلوم

﴿ وصادف انه ﴾

كان واقفاً بحضور المرحوم داود باشا فأعطاه عرضحالاً كان بيده وأمره بأن يقرأه و يعرض عليه مضمونه من المقال والمآل

قاصداً بذلك ملاطفته فقال في الحال على سبيل الارتجال

فديتك لا ترجو لنطقي تكلما ... فان يراعي عن لساني يترجم
غرقت ببحر من نوالك سيدي ... فكيف غريق عايم يتكلم

﴿ وقال ﴾

رعى الله ايام السرور بحاجر ... وعهد صبا باقي به وغرامي
بحيث الهوى عذب الجاني بقربه ... ولا عهد لي من عاذل بملام
وقد جمعتنا للذائذ ساعة ... اباحت لنا بالسكر كل حرام
وما العيش الا كأس راح روية ... تدار ولكن في اكف غلام
اذا رمت منه الوصل كان مرامه ... من الوصل اقصى بغيتي ومرامي
وان رابه مني اوآم ابله ... وكم بلّ يوماً غلتي واوامي
شربت حميا كأسه ورضابه ... وكانتا هما يا صاح كأس مدام
والذّ بسمعي فيه نظم شدابه ... على نغم الساعين شدو حمام

﴿ وله ﴾

سقاني مرير الكأس حلو المباسم ... وغادرني محاول عقد العزائم
وحاربني بالصد والصد قاتلي ... فيا ليته لا كان الامسالمي
ومنذ اطعت الحب فيه صبابة ... عصيت عذولي في هواه ولايمي
وقد علم الواشون اذ ذاك انني ... بلاني وابلاني الغرام بجاسم
نعمت به ايام وصل تصرمت ... ونحن لدى خفض من العيش ناعم
يدير عليّ الكأس يمزج صرفها ... نديمي على كأس الطلا ومنادمي
الذ من الماء النمير لشارب ... والطف حاقاً من هبوب النسائم
لقد مرّ ماحلاه عيش بقربه ... فهل كان ذاك العيش احلام نايم
ذكرت قضيب البان وهو قوامه ... فنحت عليه فوق نوح الحمائم

وما كنت لولا طاعة الحب في الهوى ألآيم في العشاق غير ملآيم

﴿ وقال مادحاً جناب الحسيب النسيب قدسي زاده ﴾
﴿ حسام الدين افندي الحلبي حين ما كان قائمقاماً بالبصره ﴾

بارق لاح فأبكاني ابتساما نبه الشوق من الصب وناما
ولمن اشكو على برح الهوى كبداً حرىّ وقلباً مستهاما
ويح قلب لعب الوجد به ورمته اعين الغيد سهاما
دنف لولا تباريح الجوى ماشكي من صحة الوجد سقاما
مابكى الا ّ جرت ادمعه فوق خديه سفوحاً وانسجاما
وبما يسفح من عبرته بل ّ كميه [illegible] بل ّ أوآما
ففؤادي والجوى في صبوتي لا يملان جدالاً وخصاما
ليت من قد حرم واطيب الكرى أذنوا يوماً لعيني ان تناما
منعونا ان نراهم يقظة ماعليهم لورأيناهم مناما
قسماً بالحب واللوم و ان كنت لاأسمع في الحب ّ ملاما
و العيون البابليات التي مااحلت ّ من دمي الا ّ حراما
و فؤآد كلما قات استفق يافؤآدي مرةً زاد هياما
ان لي فيكم و منكم لوعة أنحلت بل أوهنت مني العظاما
و عليكم عبرتي مهراقة كلما ناوحت في الايك حماما
ومتى يذكركموا لي ذاكر قعد القلب لذكراكم وقاما
ياخليليّ و من لي أن أرى بعد ذاك الصدع للشمل التئاما
احسب العام لديكم ساعةً وأرى بعدكموا الساعة عاما
لم يدم عيش لنا في ظلكم أيّ عيش قبله كان فداما
حيث سالمنا على القرب النوى واخذنا العهد منها و الذماما
ورضعنا من افاويق الطلا وكرهنا بعد حولين الفطاما
اترى أن الهوى ذاك الهوى والندامى بعدنا تلك الندامى

كلما هبت صباً قلت لها ... بلغيهم يا صبا نجد سلاما
و بنفسي ظالم لا يتقي ... حوبة المضنى و لا يخشى أثاما
ما قضى حقاً لمفتون به ... ربما يقضى وما يقضى مراما
او ترشفت لماه لم اجد ... في الحشا ناراً ولو شبت ضراما
ولا طفأت لغلى نار الجوى ... ولعفت الماء عذباً والمداما
شد ما امر جفاً مستعذب ... من عذابي فيه ما كان غراما
لا سقيتن الحيا من أبل ... تقطع البيد بطاحاً وأكاما
قذفتها بالنوى ايدى السرى ... في موآميها عراقاً و شآماً
و رمتها اسهم البين فمن ... مهج ترمى وعيس تترامى
قد بلونا الناس في أحوالها ... و عرفناهم كراما و لئاما
و شربناهم نميراً سايغاً ... و زعاقاً و أكلناهم طعاما
فمحال ان ترى عين رأت ... (كحسام الدين) للدين حساما
ان تجرده على الدهر يد ... قامت من خطبه هاماً فهاماً
من سيوف الله لا تبصر في ... حده المضى فلولاً وانثلاما
جوهر أو دعه الله به ... لم يكن يقبل في الناس انقساما
نظرت عيناى منه أروعاً ... طيب العنصر والقرم الهماما
من كرام سادة لم يخلقوا ... بين أشراف الورى الا كراما
رق حتى خانه من رقة ... أرج الشيح وأنفاس الخزامى
او كما هبت صباً في روضة ... تنبت الرند صباحاً والثماما
ثابت الفكرة في أرائه ... يظهر الصبح كما يخفى الظلاما
و اذا ما قوم المعوج في ... رأيه العالى من الأمر استقاما
ثابت في موقف من موطن ... يجمع الأعداء والموت الزؤاما
يوم تعرى البيض من اغمادها ... وبه يكسى الفريقين القتاما
في نهار مثل مسود الدجى ... تلبس الشمس من النقع اثاما
و اذا ما اشرق النادي به ... اشرق النادي به بدراً تماما
لم يضمه من زمان طارق ... عز جاراً و جواراً ان يضاما

قدوجدنا عهــده فى وده الـ عروة الوثقى فقلنا لا انفصاما
شمل النـاس فأغنى برّه وكذا البحر اذا البحر تطامى
بأبى انت وأمى ماجـد فى سموات المعالى يتسـامى
شـيد الفضل و اعلا قدره بعدأن أصبح أطلالاً رماما
وكفت يمنـاه بالوبل ندا فكفتنا الغيث سقياً والغماما
حاكم بالعدل علوى الثنـا عن(على) قام بالحكم مقـاما
انمـا البصرة فى أيامــه اعجبت من سار عنها اواقاما
أفصحت عن أخرس فيك له من قريض النثر نثراً ونظاما
عربيـات القوافى غرر نصبت فى قلة المجد خيـاما
شـاعر يهوى معاليك و فى كل و آدمن مديح فيك هاما
(يا حسام الدين) يا هذا الذى أشـكر اليوم اياديه الجساما
فتفضل و تقبل كلما جمعت فيك من الحق كلاما

و ثنـآء طيباً طاب بكم
ينعش الروح افتتاحاً واختتاما

حرف النون

وقال ايضا ممتدحاً هذا الذات الكامل الصفات

ما انت اول مغرم مفتون فتكت به حدق الظبآء العين
وجنت عليه بماجنته لواحظ تركته منها فى العذاب الهون
ما ذايقيك من الموايس بالقنا ان طاعنتك قدودها بغصون
وسطت عليك جفونها بصوارم ما اغمدت امثـالها بجفون
ان العيون البابليـة طالمـا جآئت بسحر للعقول مبين
لانت معاطف من تحب وان قسا قلباً فلم يك وصـله بمدين
هون عليك فان ارباب الهوى لازال تشكو قسوة من لين
ويلى من اللحظات ما لقتيلها قود وليس امينها بأمين

والمسعدون من الغرام بمعزل — عنى فهل من مسعد ومعين
ظعن الذين احبهم فتناهبت — مهج القلوب حواجب بعيون
وتركن ارباب الرجال كانما — شربت زعاف السم بالزرجون
ما ان اطلت الى الديار تلفتي — الا اطلت تلفتي وحنيني
واقد وقفت على المنازل وقفة — فقضيت للاطلال فرض ديون
وجرت بذياك الوقوف مدامعي — وجرت لها تيك الديار شؤني
فسقى مصاب المزن كل عشية — عهداً يصوب عليه كل هتون
يا سعد قد نفرت اوانس ربرب — بنوى يشط به المزار شطون
فاسعد اخاك على مساعدة الجوى — ان كان دينك في الصبابة ديني
كانت منازلنا منازل صبوة — وديار وجد علاقة وفتون
تتلاعب الارام في عرصاتها — فيجد بي تلفي وفرط شجوني
جمعت فكانت ثم مجتمع الهوى — ظبي الكناس بها وليث عرين
ايام كنت اديرها يا قوتة — حمراء بين الورد والنسرين
والروض متفق المحاسن زهره — بعد اختلاف الشكل والتلوين
وتفنن الورقاء في افنانها — ينبيك ان الورق ذات فنون
والكاس تبسم في اكف سقاتها — عن در مبتسم الحباب ثمين
ضمنت اشار بها السرور فحبذا — ذاك الضمان الذاك المضمون
ومهفهف ينشق في غسق الدجى — من ليل طرته صباح جبين
وانا العليم بسحهري قومه — يا نار حال اصبه المعلون
قد بعته روحي ولا عوض لها — ورجعت عنه بصفقة المغبون
علم الضنين بوصله في صده — انى ببذل الروح غير ضنين
قارعت ايامي لعمرك جاهدا — حتى انتضيت لها (حسام الدين)
جردته عضباً يلوح يمانياً — جادت بصيقله يمين القين
فاذا ركنت الى نجيب لم يكن — الا الى ذاك الجناب ركوني
اعلى مقامي في علي مقامه — فرأيت منزلة الكواكب دوني
وظفرت منه بما به كان الغنى — من خيره في العز والتمكين

وصددت عن قوم كأنَّ نوالهم ... مال اليتيم وثروة المسكين
فتكاثرت نعم عليَّ بفضله ... من فضله واقلها يكفيني
السيد السند الذى صدقت به ... فيما تحدث عن علاه ظنوني
يمحو ظلام الشك صبح يقينه ... والشك ينفيه ثبوت يقين
متيقظ الافكار يدرك رأيه ... ما لم يكن بالظن والتخمين
من اسرة رغموا الانوف واصبحوا ... من انف هذا المجد كالعرنين
قوم يصان من الخطوب نزيلهم ... و نوالهم بالبر غير مصون
اللابسون من الفخار ملابساً ... ومن الوقار سكينة بسكون
ان الذى نجيت به ام العلا ... ظفرت به فى الاكرمين يميني
مازلت فى ودى له متمسكاً ... ابداً بحبل من علاه متين
انفك اقسم ماحييت الية ... بالله بل بالتين والزيتون
اولاه ما فارقت من فارقته ... وهجرت ثمت صاحبي وخديني
ووجدت من شغفي اليه زيارتي ... ضرباً من المفروض والمسنون
وحثثت يومئذ ركائبي التى ... لفت سهول فدافد بحزون
كم من يد بيضاء انهلني بها ... ما انهل من وبل الغمام الجون
ورأيت من اخلاقه بوجوده ... ما ابدع الخلاق بالتكوين
واكم تجلى بالمسرة فانجلى ... صدء الهموم لقلبي المحزون
حيث السعادة والرياسة والعلا ... تبدو بطلعة وجهه الميمون
يا من جعات لما يقول مسامعي ... اصداف ذاك اللؤلؤ المكنون
انى اهش اذا ذكرت فأجتلي ... راحاً تسر فواد كل حزين
واذا صحوت ففى حديثك نشوتي ... واذا مرضت فانت من يشفيني
بفكاهة تشفى الصدور وبهجة ... قرت بها فى الانجبين عيوني
اطافت السنة الثناء عليك فى ... ما ابدعته باحسن التضمين
ان دونوا فيك المديح فانما ... مدح الكرام احق بالتدوين

فاسلم ودم ابداً بارغد عيشة
تبقى المدى فى الحين بعد الحين

﴿ وقال ﴾

اذا اضطرم البرق اليماني في الدجى ... تضرّم مرتاع الفؤاد حزينه
وجرد من غمد الدجنة ومضه ... شباً من حسام ارهفته قيونه
واضمر في طيّ الجوانح لوعةً ... وسرّ هوىً لكنه لا يصونه
يعذب هذا الوجد منه فؤاده ... و ما ذاك الاما جنته عيونه
تذكرها يوم الغميم منازلاً ... فزاد على ذكر الغوير جنونه
وهل تنكر الأطلال وقفة عارف ... توقف فيها شكه ويقينه
وقد ظن ان الدمع يعقب راحةً ... من الوجد حتى خيبته ظنونه
وفي الحي في الجرعاء جرعاء مالك ... لواني غريم ليس تقضى ديونه
اعينا عليلاً صاحبيّ من الهوى ... اذا لم يجد في صحبة من يعينه
اذا انتما لم تسعداني على الجفا ... فما يسعد المشتاق الا انينه

اعالل فيها لا يزاول علةً
وفي القلب داء لا يداوي كمينه

﴿ وقال يمدح حضرة صاحب الدوله انامق پاشا و يشكر ﴾
﴿ صنيعه بالعراق ﴾

فخار الملوك باعوانها ... وخير البلاد بعمرانها
و ما ثبت الله من دولة ... بغير عدالة سلطانها
الست ترى دولة المسلمين ... و ما كان من آل عثمانها
و مارفع الله من قدرها ... وما عظم الله من شانها
و ما بلغت فيه من قوة ... تعناف اقوة ايمانها
فدان الأنام الى حكمها ... ولا حكم الا بقرآنها
فكان الفتوح على عهدها ... وسعد البلاد بازمانها
فيالك من دولة أسست ... قواعد اركان بنيانها
بما شرع الله بين العباد ... وابطل سائر اديانها
و ما جائنا سيد المرسلين ... وقام الدليل ببرهانها

الى عهد ايام (عبدالعزيز) مجـدد احكام اتقانهـا
فولىّ الامور لا ربابهـا واهدى السيوف لأجفانها
فنعم الرجال ونعم الكمال بافكارها و بأذهانهـا
فـلم تر يوماً كما رائهـا و لا للحروب كشجعانها
صناديد ابطالها فى الوغى و ابطال اقيال فرسانها
وقد صدقتـه بما عاهدت عليه العلى جهد ايمانها
و من نعمة شكرت للمليك وقد اوجبت حق شكرانها
احال العراق الى (نامق) ايصلح ماشان من شانها
فذلل منها صعاب الامور و قاد المعالى بأرسـانها
اذا افتخرت دولة بالرجال و باهت محاسن اقرانها
فمن فخر دولتنا (نامق) بحسن المزايا و احسانها
و مازال نائله منهـلاً لصادى الحشاشة ظمآنها
اباد الطغات وافنى العصات و دمرها بعد عصيانها
والبس بغداد تاج الفخار وقرب اشراف قطـانها
فكانت اليه احب الدّيار و حب الديار لسـكانها
و مكنهـا الله من عزّة من الأ من غاية امكانها
فلاحت عليها سطور الهنا قرأنا السرور بعنوانها
وكم فتنة او قدت قبـله فكان الخمود لنيرانهـا
احل رعيتـه فى امان اقرّ الجميـع بأوطانها
وكل له منه ما يستحق بوزن الرجال ورجحانها
لدولتـه صـارم باتر يبيت الخطوب بايمـانها
وحزب من الله فى عونها و ذلك اكـبر اعوانها
و منذ توّلى امور العراق وكف يدى ظلم عدوانها
اراح البلاد و سر العباد وكان جلاءً لأحزانها
وفى البصرة الآن سعد السعود يلوح لها من (سليمانها)
امير عليهـا رؤف بهـا حريص على جاب اعيانها

محبته مزجت بالقلوب مزاج النفوس بجثمانها
تريك فصاحة الفاظه مجانى فصاحة سحبانها
وان البلاغة حيث انتمت اليه قلايد عقيانها
و تعرف من لفظه حكمة تفسر حكمة لقمانها
عقول الرجال باقلامها و فضل العقول بعرفانها
كأن ترسله خمرة تطوف النوادر فى حانها
ويبعث املاؤه نشوة فيهدى السرور لنشوانها
وان القوا فى لدى فضله تباع بأنفس اثمانها
فمن ثم يقطف نوارها و يجنى ازاهير بستانها
وفى البصرة الفصل من حكمه لعهد المسرة ابانها
ولما ارادبها ان تكون كروح الجنان و ريحانها
تسبب فى حفر انهارها ومنع خبايث جيرانها
و عادت هنالك ماء طهوراً و عذباً فراتا لعطشانها
وكانت لعمرك فيما مضى تشاب باقذار ادرانها
عسى ان تكون اساحنانها مليك الملوك وخاقانها
اليها برأفته لفتة بسد المياه و طغيانها
فحينئذ لم تجد آفة
برفع مضرة طوفانها

وقال ايضا يمدحه و يهنيه بورود النشان اليه من جناب حضرة السلطان

هنيت بالفرمان والنيشان من جانب الملك المعظيم الشان
ملك اذا عد الملوك وجدتها من دونه بالعز والسلطان
متفرد فى العالمين وواحد بين الانام فماله من ثانى
وتقول ان ابصرته فى موكب اسد الاسود بحومه الميدان

خلب القلوب جماله وجلاله فجلاله و جماله سيان

نعمت بدولته البلاد واشرقت اشراق دين الله فى الأديان

و امدها من سيرة نبوية فى حكمه بالأمن والايمان

ولقد اعز الدين دين محمد (عبد العزيز) بملكه الخاقانى

و لقد تلافى الله فيه عباده فالناس منه بحوزة وامان

فالله يعلم والبرية كلها ان المليك خليفة الرحمن

كالشمس فى كبد السماء وضوؤها يغشى بكل النفع كل مكان

قد كان سر اللطف فيه مكتماً حتى استبان و ضاق بالكتمان

ولقد اراد الله فى تأييده ان يرجع الطاغين بالخذلان

واذا نظرت الى طوبة ذاته نظراً الى المعروف والاحسان

ايقنت ان وجوده اوجودنا كالماء ينقع غلة الظمآن

ملك اذا زخرت بحار نواله يخشى على الدنيا من الطوفان

فاقت (بنو عثمان) فى سلطانها بالدين والدنيا بنى ساسان

فتحوا البلاد ودوخوها عنوةً وجرت مدايحهم بكل لسان

فهمو العباد الصالحون وذكرهم قدجاً بعد الذكر فى القرآن

هذا (اميرالمؤمنين) و هذه اثاره من حازم يقظان

جعل العراق (بنامق) فى جنة محفوفة بالروح والريحان

فرد من الأفراد بين رجاله لم يختصم بكماله اثنان

نعم المشير عليه فى آرآئه الصادق العزمات فى النوران

ماحل فى بلد وآب لمنزل الا وآمنها من الحدثان

لا تجبن (لنامق) فى فتكه ليث الحروب وفارس الفرسان

تروى صوارمه الفخار عن الوغى لاعن فلان حديثها وفلان

يفتضها بالمشرفية والقنا بكراً من الهيجآء غير عوان

ولربما اغنته شدة بأسه عن كل هندىّ وكل يمانى

اعيان من رفع الوزارة شأنها الفته عين اولئك الاعيان

يا ايها الركن الأشد لدولة بنيت قواعدها على اركان

دارت بشانيها رحى تدميرها ... فكأنها الأفلاك بالدوران

احكمتها بالصدق منك مبانياً ... في غاية الأحكام والأتقان

فحظيت من ملك الزمان بمابه ... فخر على الامثال والأقران

ولقد بلغت من العناية مبلغاً ... يسمو برتبتها على كيوان

سست العراق سياسة ملكية ... ماساسها ذوالتاج نوشروان

وسعت كل الضيق من احوالها ... حتى من الطرقات والبنيان

قربت ارباب الصلاح باسرهم ... ومحوت اهل البغي والعصيان

وكذا الهماوند الذين تمردوا ... و تمردوا بالظلم والعـــدوان

دمرتهم لما علمت فســادهم ... وضرارهم بالأهل والاوطان

خلعوا من السلطان طاعته التي ... في غيرهـــا نزغ من الشيطان

لله دركـ من حكيم عارف ... ان الحسام دواء داء الجاني

جردت من همم الرئيس مهنداً ... ما اغمدته القين في الأجفان

وعلمت ما في بأســه من شدة ... مع انه في لطفــه روحاني

اباك حين دعوته لقتــالهم ... لا بالبطيء بهــا ولا المتواني

فمضى باعناق العصاة غراره ... والسيف لم يقطع بكف جبان

فكسابها امضى بهم بيض الظبى ... بدم من الأوداج احمر قاني

وسرت به من طيب ذاتك نفحة ... عطرية الانفاس والأردان

هنيت بالولد (الجميل) ونيله ... رتب العلا من حضرة السلطان

اضحى امير لوائه في عسكر ... لازال منصوراً مدى الأزمان

وبمــا حباك الله في تأييــده ... والفخر في نيشــانك العثماني

لاحت اشــعته عليك لجوهر ... كالنجم بل كالشمس في اللمعان

هذا محل الأفتخار فدم به ... بالعز والتمكين والامكان

قرن المؤيد جوهراً في جوهر ... فرأت به بغداد ســعد قران

فرح على فرح يدوم سروره
تجلو القلوب به من الاحزان

﴿ وقال ﴾

اما والعين تبكيها طلول — لمن تهوى وتدميها شؤن
الية مغرم يبدى سلواً — وفى احشائه الوجد الكمين
يكتم سره بالصبر حتى — يبوح بسره الدمع الهتون
يطيع غرامه دمع كريم — و يعصى امره صبر ضنين
يقول اذا ذكرت له عذولاً — له دين و للعشاق دين
لقد فتكت بى الأحداق حتى — جننت وما الهوى الا جنون
وما يدريك ما طعنت قدود — مهفهفة وما فتكت عيون
فذا منها وما قتات قتيل — و ذا منها و ما طعنت طعين
الين و اشتكى منها فتقسو — فكم تقسو علىّ وكم الين
وان الظاعنين وان تنا آئت — عليها لى وان نزحت ديون
وللمستغرمين بعين نجد — غداة البين اذ خف القطين
قلوب عند كاظمة رهون — وماقبضت اذاً تلك الرهون
فلا صبر على نأى مقيم
ولا دمع على سرّ امين

﴿ وقال يمدح من هو لايق بالتكريم والتبجيل عبد الغنى ﴾
﴿ افندى جميل و يهنيه بعيد الفطر ﴾

هذه الدار وهاتيك المغانى — فسقاها بدم احمر قانى
دنف عبرته مهراقة — مثل ما اهرقت الماء الاوانى
فى رسوم دارسات لقيت — ما يلاقى الحر فى هذا الزمان
كان عهد اللهو فيها والهوى — خضل المنبت حلوى المجانى
تردهى بالغيد حتى خلتها — روضة تنبت بالبيض الحسان
تتهادى مثل بانات النقا — بقدود خطرت من خوط بان
اثمرت بالحسن الا انها — لم تكن مدت اليها كف جانى

فاتكات بعيون من ظبي طاعنات بقوام من سنان
من مجيري من هواهن وما حيلتي بين ضراب وطعان
اهون الاشياء فيهن دمي والهوى اكبر داع للهوان
قد رماني شاذن من يعرب لارمى الله بسوء من رماني
مستبيحاً دم صبّ طله سهم عينيه حراما غيرواني
حسرة اورثتها من نظرة ما لها في ملتقى الصبر يدان
يا لها من نظرة يشقى بها دون اعضائي طرفي وجناني
نفرت اسراب ها تيك المها وذوي من بعدها غصن الاماني
وتناثرن عقود طالما نظمت في جمعنا نظم الجمان
ما قضى ديني عني ماطل كلما استقضيته الدين لواني
يا احبائي على شحط النوى كم اعاني في هواكم ما اعاني
مستلذا في احاد يثكموا لذة الشارب من خمر الدنان
ما صحا فيكم لعمري ثمل لم يذق راحاً ولا طاف بحان
اترى الورقاء في افنانها قد شجاها في هواكم ما شجاني
فكان قد اخذت من قبلها عن قماري الدوح اقرار القيان
راب سلمى ما رأت من همة نهضت مني وحظ متواني
لم تكن تدري ومن اين لها مبلغ العلم وما تعرف شاني
واثقا بالله ربي والغنا من ندى (عبدالنبي) في ضمان
قرن الاحسان بالحسنى معاً فارائي فيهما سعد القران
لم يرعني حادث ارهبه انا ما عشت اديه في امان
هو ركن المجد مني فخره لاوهت اركان هاتيك المباني
جعل الله به لي عصمة فاذا استكفيته الامر كفاني
ففداه من اديه ما له بمكان الروح من نفس الجبان
ثاني اثنين مع الدّر سناً واحد ليس له في الناس ثاني
عجب منه ومن اخلاقه او تتبعت اعاجيب الزمان
كرم محض وباس وندى في نجيب قل ما يجتمعان

واذال المال معطآء يرى عزة الانفس بالمال المهان
بابى من لم يزل منذ نشا خضل الراحة منهل البنان
بسطت انمله العشر فما زلت منها حشوجنات ثمان
وله مبتكرات فى العلى ترفع الذكر الى اعلا مكان
قائل فى مثلها قائلها هكذا تفتض ابكار المعانى
رجل فى موقف الليث له فتكة البكر من الحرب العوان
تحت ظل النقع فى حر القنا فوق رحب الصدر موار العنان
والمواضى البيض ما ان اشرقت شرقت ثم بلون ارجوان
ولك الله فقد امنتنى كلما عشت صروف الحدثان
انما قيد تى فى نعمة اطلقت فى شكرها اليوم لسانى
دونك الناس جميعاً والربى ابداً تحط عن شم الرعان
(يا ابا محمود) يا هذا الذى عم بالفضل الاقاصى والادانى
منزلى قفر ودهرى جاير فاجرنى سيدى من رمضان
وزمان منه حظى مثلما كان حظ الشيب من ود الغوانى
لست ادرى والذى فى مثله انزل الفرقان والسبع المثانى
افأيام صيام اقبلت هى ام ايام بؤس وامتحان
سانى منه لعمرى شرف لى من تلك الحروف الثلثان
لوارى لى سفرا قطعته ارباً بالانيق النجب الهجان
نائياً عن وطن قاطنه يحسد اللاطم وجه الصحصحان
ياغماماً لم يزل صيبه واكف الديمة آناً بعد آن
صم كما شئت بخير واغتنم اجر شهر الصوم بالخير المدان
ما جزآء الصوم فى امثاله غير ما نوعد فيه بالجنان
وتهنى بعده فى عيده ان اعيادك ايام التهانى
لاخلاك الله من دنيا بها كل شئ ما خلا مجدك فان
فى زمان اصبح الجود به
والمعالى اثراً بعد عيان

﴿ وقال ﴾

ارد الدموع بار دانه ... وكفكف عبرة اجفانه
صيانة سرالهوى يا هذيم ... فباح البكاء بكتمانه
ولو انكر الصب امر الغرام ... لجاء الغرام ببرهانه
و ارسال عبرته فى الديار ... تعبر عن فرط اشجانه
يحن الى اثلات الغوير ... حنين الغريب لأوطانه
وهام بساح هيام المشوق ... و ما هام الا لسكانه
وقد قال سعد بذاك الحمى ... شجته ملاعب غزلانه
وذل لسلطان حكم الهوى ... و ما ذل الا لسلطانه
وعرفنى البرق شان الغرام ... وما اعرف المرء فى شانه
و اوقد فى القلب نيرانه ... فماذا تقول بنيرانه
رأى صاحبي آيةً للفؤاد ... تدل على ضد سلوانه
وكاد يصدق لولا العنا ... بزور السلو و بهتانه
فأمن فى مرسلات الدموع ... و است اشك بأيمانه

﴿ قال ممتدحاً جناب النقيب السيد على افندى القادرى ﴾
﴿ ويذكر له نزوله فى بيت صهره وماتلقاه به من بره مع ﴾
﴿ تشرفه بملاقات مخدومه جناب السيد سلمان افندى ﴾

الا من مبلغ عنى (نقيباً) ... يسود الناس فى شرف ودين
بانا ما برحنا فى سرور ... تلاحظنا العناية بالعيون
ولما ان اتينا الوقف صبحا ... حللنا فى محل ابى امين
فكان مكانه جنات عدن ... وقد قيل المكانة بالمكين
واوسعنا من الاكرام براً ... وكنا من نداه على يقين
نزلنا (يا ابا سلمان) منه ... بقيت الدهر فى حصن حصين
اسامر من احب ولا ادارى ... رقيباً يتقبه ويتقينى

لنا ما نشتهی من کل شیٔ ... یروق الی المسامع والعیون
ولكن الصيام اتى علينا ... فصمنا فی الحنين وفی الانين
(و هنداویکم) قدصام ايضا ... واصبح عاقلاً بعد الجنون
فهل تدری بنا مولای انا ... قهرنا جند ابليس اللعين
بطاعة امرك السامی اراه ... تمسك منه بالحبل المتين
(وسلمان) الاشم سلمت اضحى ... وفوری منه تقبيل اليمين
فكم من منة قلدت منه ... كما قلدت بالعقد الثمين
سيخطب فی مدايحه قصيدی ... كما خطب الحمام على الغصون
واذكره واشكره واثنی ... عليه الخير حيناً بعد حين
فلامنعت من الدنيا مجانی ... مكارمه على مر السنين
ولا فارقت منها ما شيئاً ... حايف الجود وضاح الجبين
احلتنی مكارمه مكاناً ... ارانی النجم فی الافاق دونی
فليس البر الابر حر ... يصون المجد بالمال المهين

فلا تربت يد العافين منه
ولا خابت بطلعته ظنونی

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الجناب رفيع القباب ﴾

ورد السرور بها وطاف بحانها ... من كان صاحبها ومن اخدانها
جليت فكان من الحباب نثارها ... وقلا يد العقيان نظم جمانها
والصبح قد سفرت محاسنه انسا ... وشجون ورق الدوح من اشجانها
تملي على فنن الغصون فنونها ... ورقاء قد صدحت على افنانها
وبجيد اوتار القيان لحونها ... فاشرب على النغمات من الحانها
وانظر الى الازهار كيف يروقها ... اشراق بهجتها وطيب زمانها
وعلى اتفاق الحسن من اشكالها ... وقع الخلاف فكان فی الوانها
يهب النسيم عبيرها من روضة ... لازال طفل الطل فی احضانها
ياحبذا زمن على عهد الصبا ... ومواسم اللذات فی ابانها

حيث الهوى وطر وابيات الحمى ... اقمار مطلعها وجوه حسانها
ويدير بدر التم فى غسق الدجى ... كأساً حصى الياقوت من تيجانها
لله اوقات السرور وساعة ... تجرى كميت الراح فى ميدانها
ضمنت لنا الافراح كاس مدامة ... وفت المسرّة برهة بضمانها
ويروقها ذاك الحباب فعقده ... من نظم لؤلؤها ومن مرجانها
مسكية النفحات يسطع طيبها ... ما افتض رب الحان ختم دنانها
فى مجلس دارت به اقداحها ... فكأنها الافلاك فى دورانها
يا طالب اللذات حسبك لذة ... ماسال فى الاقداح من ذوبانها
باكر صبوحك ما استطعت وعج الى ... كاس الطلا واحرص على ندمانها
واذا سرحت الى الرياض فنل اذاً ... من روحها ارجاً ومن ريحانها
ومورّد الوجنات جنة وجهه ... تصلى بأحشائى لظى نيرانها
ومهفهف ذى طلعة قمرية ... اجنى ثمار الحسن من بستانها
ما زال تفعل بالعقول لحاظه ... ما تفعل الصهباء فى نشوانها
يسقى فاشرب من لماه وكاسه ... ماينعش الارواح فى جثمانها
يشفى مريض القلب من الم الجوى ... ولذا تقر النفس من هيمانها
ويبل غلة وامق مستغرم ... بالرى من صادى الحشا ضمآنها
تستحسن الابصار ما بايت به ... وباية العشاق باستحسانها
ان (النقيب القادرى) لعوذتى ... من حادث الدنيا ومن عدوانها
شهم تذل المال عزّة نفسه ... ومنزل الاموال دار هوانها
السيد السند الرفيع مكانه ... حيث النجوم وحيث سعد قرانها
الطاهر البر الرؤف بأمة ... الله وفقها الى ايمانها
كم حجة قد انبأتك بفضله ... قام الدليل بها على برهانها
الباسط الايدى لكل مؤمل ... وجداول الاحسان فيض بنانها
تزن الرجال عوارف ومعارف ... يتميز الرجحان فى ميزانها
قل للمفاخر سادة قرشية ... ما انت يوم الفخر من فرسانها
فهموا الجبال الراسيات وانهم ... بين الجبال السم شم رعانها

بنت المبانى فى العلا آباؤه ... من قبله فبنى على بنيانها
مازلت ابصر منك كل ابية ... ما كان غيرك آخذاً بعنانها
حتى اذا بلغت سموات العلى ... رفعتك حينئذٍ على كيوانها
نفس لعمرك فى النفوس زكية ... الله فضلها على اقرانها
ما فوق ايديه لذى شرف يد ... لا فى سماحتها ولا احسانها
كم من يدٍ لك فى الجميل ونعمةٍ ... تستغرق العافين فى طوفانها
فالسعد والاقبال من خدامها ... والعالم العلوى من اعوانها
ذات مطهرة ومجد باذخ ... فى سرها لطف وفى اعلانها
لله فيه سريرة نبوية ... عرفت جميع الخلق رفعة شانها
نشرت صحايف فضله بين الورى ... فقرأت سطر المجد من عنوانها
انى لأشكر من جميلك نعمة ... واعوذ بالرحمن من كفرانها
البستها منك الجميل صنايعاً ... سطعت بطيب الشكر من اردانها
ها انت فى الاشراف واحد عصرها ... ونجيب عنصرها رضيع لبانها
الا تنل قوم علاك فانهم ... طالوا وما بلغوا رفيع مكانها
اوعدت الأعيان من نقبائها ... ما كنت الا العين من اعيانها

ان القوافى فى مديحك لم تزل
تثنى عليك بلفظها ولسانها

—

﴿وقال ايضا يمدحه بهذا الجمان ويهنيه بالعيد السعيد﴾
﴿وصوم رمضان﴾

نزلوا بحيث السفح من نعمان ... حيث الهوى وملاعب الغزلان
هام الفؤاد بهم وزاد صبابة ... ياشد ما يلقى من الهيمان
يا ليتهم علموا على بعد النوى ... ماذا الاقى بعدهم واعانى
كيف السلو ولى فؤاد مغرم ... فى معزلٍ منى عن السلوان
اصبو الى وادى العقيق وادمعى ... لشبيهة وابيك بالعقيان

وبمهجتى نار تشب من الجوى   ان الجوى لمهيج النيران

والشوق يبعث فى الجوانح لوعة   تستمطر العبرات من اجفانى

لا تكثرا عذلى فان مسامعى   صمت عن اللاحى اذا يلحانى

يا صاحبيّ ترفقا انى ارى   فيما اعانى غير ما تريان

هذا الفؤاد و هذه اعلاقه   ضاق الغرام بها عن الكتمان

فعل ادكارى بى لايام مضت   ما تفعل الصهباء بالنشوان

ايام كنت لهوت فى زمن الصبا   و طربت بين مثالث ومثانى

ايام نادمت البدور طوالعاً   والشمس تشرق من بروج دنان

راح اذا علّ النديم بكاسها   ما للهموم عليه من سلطان

برزت لنا منها السقات بقرقف   قد كللت بالدرّ و المرجان

ويديرها احوى اغنّ اذا رنا   سحر العقول بناظر و سنان

ومهفهف الاعطاف خلت قوامه   من خوط بان ياله من بان

فى روضة تزهو بمنهلّ الحيا   بتنوّع الاشكال والالوان

وتأرجت فيها بانفاس الصبا   زهر الربى بالروح و الريحان

تترنم الاوتار فى نغماتها   من غير الفاظ اتت لمعانى

فكأنما تلك القيان حمايم   تملي عليك غرائب الالحان

زمن الشبيبة مذ فقدتك لم اجد   لاهو عندى والهوى بمكان

فارقت مذ فارقت عصرك اوجهاً   طلعت علينا كالبدور حسان

تسطو على العشاق من لحظاتها   بصوارم مشحوذة وسنان

وصحوت من سكر الشباب وغيه   وارحت من قد لامنى ولحانى

وعرفت اذ حل المشيب بعارضى   ان الهوى سبب لكلّ هوان

كان النسيب شقيق روحى والهوى   فى مهجتى و قراره بجنانى

فهجرته هجر الخليل خليله   من بعد ماقد ملنىّ وجفانى

واخذت انشد فى الثناء قصايدى   بالسيد السند المعظم الشان

قلدته غرر الثناء قلايداً   مالم تكن لقلايد العقيان

اشفى الصدور بمدحه ومديحه   كالماء ينقع غلة الظمآن

ان المناقب والمعالى كلها ... (بعلى) هذا العالم الانسانى

و اذا تعرضنا لجود يمينه ... عرضت لنا بالعارض الهتان

شملت مكارمه العفات فلم تجد ... الا غريقاً منه بالاحسان

متفرد بالمجد واحد عصره ... مافى الرجال لمجده من ثانى

ان عدت الأعيان من ساداتها ... ابصرت عين اولئك الاعيان

هذا النقيب الهاشمى وياله ... انسان عين العز من انسان

هذا (على) القدر وابن علاة ... المنتمى شرفاً الى عدنان

كم شنفت اذناً مناقبه التى ... تليت محاسنها بكل لسان

واذا شهدت جماله وجلاله ... ابصرت مالا تسمع الاذنان

لو يدعى فيه الفخار مفاخر ... ما احتاج يومئذ الى برهان

حازوا الرياسة والسيادة والعلا ... ابناء (عبد القادر الكيلانى)

شيخ الطريقة والحقيقة مقتدى ... اهل التقى والدين والعرفان

من اوتى الحكم التى قد اعجزت ... لقمان عن ماجاء عن لقمان

كشفت له الاسرار وهى غوامض ... دقت على الافكار والاذهان

غوث الصريخ المستجير ببابه ... لامعرض عنه ولا متوانى

مذ فاز حياً فى كرامة ربه ... و من الكرامة فاز بالرضوان

ومن المواهب لايزال مريده ... يعطى مزيد الامن والايمان

من زار مرقده الشريف امده ... بالروح من امداده الروحانى

لاتستطيع الملحدون بزعمهم ... انكار ماشهدت به الثقلان

واذا الفتى شملته منه عناية ... اغنت عن الانصار والاعوان

هو قطب دايرة يدور مدارها ... ابدالزمان و منتهى الدوران

بعوارف و معارف ولطايف ... تجلى القلوب بها من الادران

مولاى انت وانت غاية مطلبى ... واليك منتجى وعنك بيانى

قد حزت من شهر الصيام ثوابه ... وغنمت فيه الاجر من رمضان

فليهنك العيد السعيد بعوده ... و اسلم ودم فينا (اباسلمان)

﴿ وقال مهنياً ومؤرخاً عام تزويج مخدومه جناب السيد ﴾
﴿ سلمان ويبارك لذلك العلي القدر والاركان ﴾

(عليّ) لازلت مسروراً (بسلمان) مسرةً تمنيّ منذ ازمان
قد اعلنت بالتهاني فهي معلنة كما نومل فيها ايّ اعلان
فلا تزال مدى الأيام في طرب منعمّ البال في روح و ريحان
و سرك الله في تزويج ذي شرف من دوحة من علاء ذات افنان
وخير ما انت قدزوجت من ولد كفواً بكفو واقراناً بأقران
هنيته بسرور في تزوّجه ولو درى بسروري فيه هناني
اسديتها منةً بات الهناء بها يعيد آثار افراح باعيان
فضل من الله ما تسديه من مئن تجري في حابات الفضل ارساني
يا منبع هبة الأولى بثانية وطالما تتبع الحسنى بأحسان
شكراً لأيديك مازالت تفيض لنا مناهل الجود تروي كل ظمآن
تنهل ما اعترض العافي سماحتها فانت والعارض المنهلّ سيان
علت برفعتك السادات وافتخرت حتى اقد خالها تعاو لكيوان
و كيف لا تتعالى سادة نجب فيها (عليّ) عليّ القدر والشان
فكم تجليّ انسا من وجهه قمر فراح يجاوبه همي و احزاني
الله ابقى لكم في الذكر خالده وكل ذكر خلا ابنائكم فاني
به التقى قمري حسن سما بهما في المجدوا غصن البان بالبان
يهنيكموا آل بيت المصطفى فرح عم البرية من قاص و من دان
فسركم ما رأيتم واسماع به سماع هاتف للسرى بالحان

فدال والقول للداعي مؤرخه
(سرور كم دام في روح سلمان)
سنه ١٢٦٨

﴿ وقال يمدح جناب المؤمى اليه السيد سلمان افندى ﴾ ﴿ معتذراً عن ما نسب اليه الكاشح من القصور ﴾ ﴿ والكذب والزور ﴾

عفاالله عن ذاك الحبيب وان جنى ... دعانى به المشتاق فى صده العنا
قسا قلبه فى قول وآش و حاسد ... وعهدى به رطب المحبة لينا
من الغيد فتاك بقد و مقلة ... اذا لاح وسنان النواظر بالسنا
ففى لحظه استكفى عن الضرب بالظبى ... وفى قده استغنى عن الطعن بالقنا
فاين غصون البان منه اذا انثنى ... واين الظباء العفر منه اذا رنا
فياسالبى صبرى على البعد والنوى ... ويا مابسى ثوباً من السقم والضنا
لقد فتنتى منك عين كحيلة ... وما خلقت عيناك الالتفتنا
و ليل بارغام الرقيب سهرته ... كأن علينا للكواكب اعينا
نعمنا به من لذة العيش ليلة ... وقد طافت الاقداح من طرب بنا
فمن كاس راح للمسرات نحتسى ... ومن ورد خد ماهنالك يجتنى
الى ان ذوى روض الدجى بصباحه ... و بدل من ورد البنفسج سوسنا
اعد ذكرها تيك الليالى وان مضت ... ولم تك بعد اليوم راجعة لنا
اذا ما جرت تلك الاحاديث بيننا ... امال عليها غصنه البان وانحنى
وان عرض اللاحى ولام على الهوى ... فصرح بمن تهوى ودعنى من الكنى
الى الله اشكو من تجنيه شاذناً ... احل مكاناً فى الحشا فتمكنا
اشير الى بدر الدجنة طالعا ... واياه يعنى بالاشارة من عنى
ويا ويح قلبى كيف يرمين اعين ... تعلمن مرمى الصيد ثم رميننا
خليلى هل احظى بها سنة الكرى ... لعل خيالاً يطرق العين موهنا
فما انا لولا النازحون بمهرق ... فرادى دموع يحدرن ولاثنى
رعيت لهم عهداً وان شطت النوى ... بهم واستبين الود بالصدق معلنا
وانى لارعى للمودة حقها ... ولا يهدمن الود عندى ما بنى
ولا خير فى ود امرء ان تلونت ... بى الحال من ريب الزمان تلونا

حبيب الىّ الدهر من لا يريبني ويرعى مودات الاخلاء بيننا
وكل جواد يقتني المال للندى وينفق يوم الجود انفس ما اقتنى
لئن كنت اغنى الناس عن سائر الورى فمالي عن (سلمان) في حالة غنا
اذا هتف الداعي مجيباً بأسمه زجرت به طيراً من السعد ايمنا
تأملت بالاشراف حسناً ومنظراً فلم ار ابهى من سناه واحسنا
باكرمهم كفاً واوفرهم ندىً واورفعهم قدراً وامنعهم بنا
وكم حدثوا يوم الندى بحديثه فقات احاديث الكرام الى هنا
وما زال يروى الشعر عن مكرماته حديث المعالي عن علاه معنعنا
بكل قصيد يحسد العقد نظمها تفتن فيها المادحون تفننا
بروحي من لازال منذ عرفته اذا ما اسآء الدهر بالحر احسنا
نبا لا نبا عني بجانب وده ومن لي به لوكان بالورد قددنا
وبي فيه من حر الكلام وجزله مقال من العتبى وعتب تضمنا
اذا برزت لي حجة في عتابه اعادت فصيح النطق بالصدق الكنا
(ابا مصطفى) اني وان كنت (اخرساً) فما زال كلي في ثنايك السنا
(ابا مصطفى) اما رضاك فمنيتي ومن عجب فيك المنية والمنى
اذا كان عزي من لدنك ورفعتي فلا ترتضي لي موطن الذل موطنا
الست امرؤاً نزلت فيك مقاصدي بمنزلة تستوجب الحمد والثنا
وشكران ما اوليتنيه من الندى لتخذ المعروف في البر ديدنا
وماكان ظني فيك تصغي لكاذب وتقبل زور القول من ولد الزنا
فتبدلني بعد المودة بالقلى وتغضب ظلماً قبل ان تتبينا
وانت الذي جربتني وبلوتني وانت الذي في الناس تعرف من انا
ابيّ اشمّ الانف غير مداهن قريب من الحسنى بعيد من الخنا
صددت وايم الله لاعن جناية وماكان لاوالله صدك هينا
ابن واستبن امراً تحيط بعلمه اعلك ان تستكشف العذر بيننا
وهبني مسيء مثل ما يزعموني بلاثقة منهم فكن انت محسنا
وسرّ اذاً نفسي ودع عنك ما مضى فلازلت مسروراً ولازلت في هنا

﴿ وقال ايضا يمدح جنابه العالى ﴾

بحيث انعطف البان، قويم القدّ فتانٌ وللقامات اغصان ، وفى الأرداف كثبان
رويداً ايها الساقى ، فانى بك سكران وهذا قدك النشوان، من عينيك نشوان
فلى من وجهك الزاهى، بروض الحسن بستان فمن وجنتك الورد ، و من قامتك البان
ومن عارضك المخضر ، لى روح وريحان وفى فيك لنا خمر ، وانت الخمر والحان
و انى لجنى ريقتك ، العذبة ظمآن جنود منك فى الحب ، على قتلى اعوان
فمن جفنيك صمصام ، ومن قدك مرآن نعم فى طرفك الموقظ، وجدى وهو وسنان
ومانت كمن يسلى، ومالى عنك سلوان وجنات دخلناها ، فقلنا اين رضوان
وفيها من فنون الحسن ، فى الدوحة افنان وفيها اختلفت لاز، هر اشكال والوان
فللنرجس احداق ، كما للآس آذان وهذا الاقحوان الغض ، تبدو منه اسنان
وقد حض على شرب المدام ، الصرف ندمان وطافت بكؤس الراح، والراحات غلمان
وطاسات من الفضة ، فيها ذاب عقيان فما وسوس للهمّ، بصدر الشرب شيطان
وقال اشرب على حبّ ، فان الحب سلطان وهذا القدح الفارغ، اضحى وهو ملآن
رعى الله لنا فى الحىّ ، احباباً وان خانوا ذكرناهم على النأى، وان شطوا وان بانوا
وفى الذكرى تباريح، واشجان واحزان كأنّا فى رياض الحزن، لاكنا ولاكانوا
سقى عهد هموا الماضى، ماث القطر هتّان فما تغمض من بعدهموا، للصب اجفان
و اظمى كبدى الحرّى ، برود الثغر ريّان بذلنا انفساً تغلو ، لها فى الحب اثمان
الا لاسلمّ المال ، و فى الأنجاب (سلمان) قرين الشرف الباذخ، والاشراف اقران
على طلعتــه الغرآء ، للأقبال عنوان هموا القوم اذا عدّوا، بهم تفخر عدنان
ابات الضيم اشراف ، لغير الله مادانوا وهاهم فى سبيل الله، ماجاروا وما مانوا
هم الصمّ اذا يقسون ، والماء اذا لانوا و اما حلقوا فى، جوّ علياء فعقبان
شيوخ لم تزل تسمو الى ، المجد وفتيان اذلوا عزّة المال، فما ذلوا وماهانوا
وصانوا المجد فى البذل، فما احسن ما صانوا فهم للدين اطواد، وهم للدين اركان
رجال كوشفت بالحق ، لايحجبها الرآن فياعين العلى انت، لعين العز انسان
وفى اثارك الغر ، من السادات اعيان اذا ماوزن القوم، ففى وزنك رجحان

وفى مدحك الأقلام، تغريد والحان وفى شكرى لنعمائك، اعلام واعلان
اراد الله فى شانك، ان يرفع لى شان وبما زاد فى حسنك، عند الناس احسان
فدح لم يكن فيك، فتزوير وبهتان وربح لم يكن منك، فذاك الربح خسران
وعن فضلك والصبح، ومايخفيه كتمان وسارت بثنائى لك فى، الأقطار ركبان
فلازلت بعلياء، لهايخط كيوان

﴿ وقال ايضامادحاً اياه ويهنيه فى تزويجه اخاه جناب ﴾
﴿ السيد عبدالرحمن افندى المحض ﴾

(ابامصطفى) زوجت بالخير والهنا اخاك و قد بلغت فى عرسه المنى
واحسنت فى تزويجه و سروره و مازلت براً فى الاماجد محسنا
و اعلنت بالافراح فى كل موطن فاصبح رسماً بالمسرات معلنا
شرحت بهامناصدور اخشرجب و اقررت فى تلك المسرات اعينا
و انك يا رب المكارم و العلى تفنت بالفعل الجميل تفننا
دعانا الى الافراح داع من الهنا فأذن فينا بالسرور و اعلنا
فنعم اخ هنيت فيه مزوجا و حق و ايم الله فيه لك الهنا
تقى نقى طاهر و ابن طاهر رفيع منار الجد مستحكم البنا
تقر به عيناك طفلاً و يافعاً و تاتى به الظن الجميل تيقنا
على مثله تملى القوافى نشيدها والسنة الأشراف تنطق بالثنا
وتعترف السادات بالفضل من فتى قد اتخذ المعروف اذذاك ديدنا
ليظهر فيه الله اسرار جده و قد لاح للابصار مافيه من سنا
يلوح عليه للرياسة طالع الست تراه ظاهر الجد بينا
اذاما ادعى بالجد طالع عزه اقام دليلاً من سناه مبرهنا
حباك به المولى اخاً و حبيته و جاد به المولى عليك و احسنا
فشكراً لما خولته و رزقته فشكرانك النعماء افضل مقتنى
و ها هو فرع قدزكا طيب اصله به ثمر الآمال مولاى يجتنى

فلازلت مسرور الفؤاد بمثله　　فتزجر منه طائر السعد ايمنا
وفى كل ماترجو من الله نيله　　دعا لك داع بالتهانى و أمنا
بفضلك استغنى عن الناس كلها
فلا حرم الراجون من فضلك الغنى

﴿ وقال مؤرخاً عام ولادة مخدومه ابى السعود السيد ﴾
﴿ داود افندى ﴾

يامعشر السادة الاشراف لابرحت　　تسعوالى المجد اشياخاً و فتيانا
طلعتموا انجماً بالعزّ مشرقةً　　و الانجم الزهر قد يطلعن احيانا
لتهنكم بمسرات نفوز بها　　بشرى كماتنعش الارواح ابدانا
بشارة بغلام قرّ اعينكم　　قد اعلنت بقدوم الخير اعلانا
ومذ بدت من ضياء الدين غرّته　　جلت عن القلب ادراناً واحزانا
من دوحة من رسول الله منبتها　　تفرعت منه اغصاناً وقضبانا
طالت به واشمخرت فى العلا وسمت　　حتى لقد طاولت بالمجد كيوانا
اذا ادعى الشرف السامى تفردكم　　فى المجد اظهر فى دعواه برهانا
يا اشرف الناس بين المنجبين ابا　　وارجح الناس ان روجحت ميزانا
بوركت فى ولد ارخ (بمولده)　　(تم السرور بداود بن سلمانا)
١٢٨٥

﴿ وقال مؤرخاً تعمير دار جنابه السامى ﴾

يامنزل السادة الاشراف قد نزلت　　فيك الاماجد من اشراف عدنان
واشرقت فيك كالاقمار او جههم　　وقد يفوقون فى حسن واحسان
وانت يامن يجيل الطرف حينئذ　　فى جنة زخرفت منهم و بستان
الحسن متفق فيها و ما اختلفت　　الا بأشكال ازهار و الوان
من كل زوج بهيج انبتت و ربت　　لتنعش الروح فى روح و ريحان

فانهـا وابيك البر قد بنيت ... دارالسرور لاحباب و اخوان
فبوركت دار ســادات مؤرخة ... (و عمرت دارسليمان بسلمــان)
١٢٨٥

﴿ وقال ايضاً مؤرخاً له ﴾

انظرالى دارحسن قدحالت بها ... ومايسرك من روض وبستان
وانشق عبيرشذا ازهارها فلقد ... اهدت اليك شذا روح ور يحان
اجاد غارسها غرساً واحسن فى ... ماقد بناه بأ حكام و اتقــان
يحلها السادة الاشراف لابرحت ... مأوى الاماجد من سادات عدنان
فاقت على غيرها فضلاً بساكنها ... لماّ بناها وكان الفضل للبــانى
فقال من قدر آ هاحين ارخها ... (دار سلمــان قدفاقت بسلمان)
١٢٨٤

﴿وقال مؤرخاً عام ورود الفرمان العالى الشان بتفويض﴾
﴿ مسند النقابة اليه بعد وفاة ابيه ﴾

يا سيداً ساد فى الاشراف اجمعها ... ولم يزل سيد السادات مذكانا
ان النقــابة قرت فيك اعينها ... و فاخرت بك كبارا و اعيــانا
و الحمد الله اذواقتــك يومئذ ... بشــاره تعالى الافراح اعلانا
من جانب الملك العالى بعزته ... على جميع ملوك الارض سلطانا
(عبــد العزيز) ادام الله دولته ... و زاد فى ملكه امناً و ايمــانا
اعلى ملوك بنى الدنيا و ارفعها ... قدراً و اعظمها فى عصره شانا
لو وازنته ملوك الارض قاطبةً ... لكان ارجحها فى العز ميزانا
اوحارب الكفراضحى وهو متخذ ... ضرب الملائك انصاراً واعوانا
حامى حمى ملة الاسلام حارسها ... لأمره اذعنت لله اذعانا
لولاه مانشرت للعــدل الوية ... وربما امتلئت ظلمــاً وعدوانا

ولاكِ ما كنت اهلاً ان تكون له مشيداً من مباني المجد اركانا
وبالنقابة في عام نؤرخه (اليك قدبعث السلطان فرمانا)
١٢٩٠

﴿ وقال ﴾

هل تذكرن بنجد يوم ينظمنا لؤلؤاً شملت فيها ومرجانا
والربع يطلع اقماراً وينبت في منازل الحي حي الجزع اغصانا
والعيش صفو يروق العين منظره يهدي لارواحنا روحاً وريحانا
فما ترى عين رآيها وان طمحت الا اسوداً بيثاء وغزلانا
من كل اهيف حلوي اللمى غنج ان ماس هز على العشاق مرانا
ولين العطف قاسي القلب لم نره رقت شمايله للصب اولانا
مضى الهوى وانقضت ايام دولته حتى كان زمان اللهو ما كانا
ليتي سلوت احباءً منيت بهم ولاذكرت على الجرعاء جيرانا
فاترك ملامك عندي حين اذكرهم اساءةً منك لي فيهم واحسانا
يا هل تراني ارى ما استقربه ام هل درى قلبي الظمآن ريانا
قدكان دمعي عزيزا قبل فرقتهم واليوم كل عزيز بعدهم هانا

﴿ وقال يخاطب حضرة الشهاب ابا الثناء السيد محمود ﴾
﴿ افندي الالوسي ويطلب منه عباءة للشتاء ﴾

بقيت ابا الثناء مدى الليالي على الداعي لكم خضل اليدين
يحول نداك ما بين الرزايا اذا هطلت يداك به وبيني
تواعدني بك الامال وعداً رأيت نجازه من غير مين
تجود على محبك كل عام بابس عباءة وتقرعيني

﴿ وقال مؤرخاً عام عقد مخدومه الانجب صاحب الفضيله ﴾
﴿ السيد نعمان ثابت افندى الالوسى ﴾

ليهنكموا العقد المبارك انه ... على خير كفو للكريم واقران
ومجتمع الاشراف من كل وجهة ... اكابر سادات واشرف اعيان
وقد كنت ارجوا الله من قبل هذه ... ارى فيه ما املته منذ ازمان
وما زلت ادعوا الله ما قد يسرنى ... بابناء اصحاب الكرام واخوان
فكان بحمد الله عقداً مباركاً ... جاوباً لافراحى سلوباً لاحزانى
سرورنا وسرّ الناس فيها اتوابه ... بيوم له شان وناهيك من شان
ودام بخير للمسرات والهنا ... فارخت (عقد الخير تم بنعمان)

﴿ وقال مادحاً جناب صاحب السماحه الحاج محمد امين ﴾
﴿ افندى مفتى بغداد ويهنيه فى ختان مخاديمه ﴾

ليهنك ما بلغت من الامانى ... فلم تبرح بأيام التهانى
تسرّ وقد تسرّ الناس طراً ... ببيض فعالك الغر الحسان
وفيما قد فعلت جزيت خيراً ... وهل تجزى سوى خلد الجنان
فعلت الواجب المأمور فيه ... وما سن النبىّ من الختان
وأولمت الولايم فاستلذت ... لها الفقراء من قاص ودانى
وأكثرت الطعام بهن حتى ... لقد ضاق الطعام عن الجفان
وجاء الناس افواجاً اليها ... فلم يعرف فلان من فلان
شرابهموا شراب سكرىّ ... ومما يشتهون لحوم ضان
لقد قيل الطعام فلم تدانى ... وقد قيل السماع فلم تدانى
بذكر الله انك قبل هذا ... قد استغنيت عن كلّ الاغانى
وما تلهو عن السبع المثانى ... بأصوات المثالث والمثانى
ختنت بنيك فى ايام سعد ... بمعتدل الفصول من الزمان

و أربعمـــاية ختنت وكانت　　يتامى لم تســنن بالختان
كسو ّهموا الملابس فاخرات　　فراحوا مثل روض الاقحوان
فمن خضر و من صفر وحمر　　كأمثال الشقيق الأرجوانى
كأزهار الربيع لها ابتهـــاج　　وقد سقيت حيا المزن الهتان
اتيت بها من الصدقات بكراً　　و ما كانت لعمرك بالعـــوان
اردت بذاك وجه الله لاما　　يقال ويستفاض على اللسان
أحبك لا لمـــال اقتنيـــه　　و لا طمع بجود و امتنـــان
ولا اثنى عليك الخير الا اء　　تقاداً باللســـان و بالجنـــان
وكيف و انت للاسلام ركن　　تشـــاد به القواعد والمبانى
اعزّ الله فيك الدين عزاً　　ولم يك قبل ذلك بالمهـــان
فكنت الروح و المغنى المعالى　　فقل ماشئت عن روح المعانى
تقـــول الحق لاتخشى ملاماً　　و لست عن المقالة بالجبان
و لاداريت اوماريت قوماً　　برفعة منصب و علوّ شان
و لم تحكم على أمر بشئ　　الى ان يستبين الى العيـــان
فتـــدرك ماتحـــاول بالتأنى　　وان رمت الجميل فلا توآنى
(محمد الأمين) أمنت ممـــا　　تحـــاذره و انك فى أمان
كفـــاك الله ألســـنةً حداداً　　لها و خز ولاوخز السنان
و لم اسمع مقـــالاً فيك الا　　مقـــال الخير آناً بعد آن

بقيت لنـــا و للدنيا جميعاً
وكل غير وجـــه الله فانى

﴿ وله ﴾

قال لى صاحبي ونحن بسلع　　نتشاكى من الهوى ماعنانا
خلّ عنك البكاء فالدمع قد قرّ　　ح منك العيون والاجفـــانا
والهوى قايد الهوان فقل لى　　كم نعانى الهوى فنلقى الهوانا
انّ من كنت تصطفيه خليلاً　　قبـــل هذا فانه قد بانا

قلت قدكان ضامناً ان يفي لي بعهودي فقال لي قد كانا
هل رعت قبله الحسان عهوداً ام وفت قبله الملاح ضمانا
ونفور الغزلان اقرب للقطع فاياك بعدها الغزلانا
قالها والغرام يوقد في القلب ولوعاً ويضرم النيرانا
وفؤادي يجن وجداً مصوناً وجفوني تذيل دمعاً مهانا
واعاد الحديث حتى رحلنا
ونزلنا باسفح من نعمانا

﴿ وقال مادحاً جناب زاكي الاصول ومن ذوي العقول عبدالرحمن وصفي بك مخدوم شريف بك لما تعين معاوناً الى متصرف المنتفك ﴾

هذه الدار ما عسى ان تكونا فاقض فيها لها عليك ديونا
كان عهدي بها ومن كان فيها اشرقت اوجهاً ولانت غصونا
يادياراً عهدتها قبل هذا جنةً ازلفت وحوراً عينا
كنت للشادن الاغن كناساً مثلما كنت للهزبر عرينا
قد وقفنا على بقايا رسوم دارسات كاسطر قد محينا
فبذلنا لها ذخاير دمع كان اولا الوقوف فيها مصونا
ذكرتنا الهوى وعهد التصابي فذكرنا من عهدها ما نسينا
هل عجبتم والحب امر عجيب كيف يستعذب العذاب المهينا
او سئلتم بعد النوى عن فؤادي فسلوا الظاعنين والنازحينا
وبنفسي احبةً يوم بانوا حرموا النوم ان يمس الجفونا
عرضوا حين اعرضوا ثم قالوا قد فتناك في الغرام فتونا
ان اطلنا الحنين شوقا اليكم فعلى الصب ان يطيل الحنينا
رب ورقاء غردت فشجتني وكذاك الحزين يشجي الحزينا
رددت نوحها فرددت مني زفرةً تصدع الحشا وانينا

رددى مااسطعت ايتها الورق شجوناً من الاسى ولحونا
واعيدى شكوى الغرام علينا واجهدى لاشقيت ان تسعدينا
لو شكوناك ما بنا لشرحنا لك من لوعة الغرام متونا
ما اطعنا اللوام والحب يأبى ان يطيع المتيم اللائمينا
لهف نفسى على مراشف المى اودع الثغر منه دراً ثمينا
لان عطفاً مهفهف القد قاس كلما زاد قسوة زدت لينا
يا شفائى من علة برحت بى ان فى القلب منك داء دفينا
يا ترى تجمع المقادير ما كان وانى لنا بها ان تكونا
فى ليال امضيتها بعناق لا يظن المريب فينا الظنونا
فرقتنا ايدى النوى فافترقنا ورمينا ببينها وابتلينا
بين شرق ومغرب نتحيه فشمالاً طوراً وطوراً يمينا
اسعد الله فرقة العز لما كان (عبد الرحمن) فيها خدينا
قد متته الولات واتخذته فى الملمات صاحباً ومعينا
واستمدت من رأيه فاق الصبح بياناً منه وعلماً رصينا
جذب الناس بالجميل اليه وحباهم بفضله اجمعينا
فرأت ما يسرها من كريم من سرات الاشراف والانجبينا
شيم عن ابائه فى المعالى اسلكته طريقها المسنونا
تستحيل الحزون فيه سهولا بعدما كانت السهول حزونا
ويهون الامر العظيم لديه وحرى بمثله ان يهونا
زان ما شان فى حوادث شتى ومحى مايشين فيها تزينا
فاذا قسته بابناء عصرى كان اعلا كعباً واندى يمينا
قد وجدناك والرجال ضروب والتجاريب تظهر المكنونا
عروة من عرى السعادة وثقى قد وثقنا بها وحبلاً متينا
هذه الناس منذ جئت اليها زجرت منك طايراً ميمونا
كل ارض تحلها كان اهلو ها بما ترتجيه مستبشرينا
واذا روعت وملك فيها اصبحوا فى ديارهم آمنينا

ياشريف الاخلاق و(ابن شريف) اشرف الناس اثبت الناس دينا

احمد الله ان رأتك عيوني ... فرأت مايقرّ فيك العيونا

وشممنا من عرف ذلك طيباً ... فكأنّى اذ ذاك فى دارينا

ووردنا نداك عذبا فراتا ... انما انت منهل الواردينا

لك فى الصالحات ماسوف يبقى ... ذكرها فى الجميل حيناً فحينا

حزت فهماً وفطنةً و ذكاءً ... وتفننت فى الامور فنونا

وتوليت فى الحقيقة امراً ... كان من لطفه المهيمن فينا

سيرة ترتضى جبلت عليها ... ومزايا ترضى بها العالمينا

فاهنا بالصوم والمثوبة فيه ... وجزيل الثواب فى الصائمينا

وبعيد يعود فى كل عام

لك بالخير كافلاً وضمينا

وقال

شامت البرق حين لاح معلّى ... اضمرت لوعة و ابدت حنينا

وشجاها الأسى فقال رفيق ... ان فى هذه المطىّ جنونا

حاكياً ومضه وضوء سناه ... من سليمى تبسماً و جبينا

و بكت انيق بدمع هتون ... لم تدع للفؤاد سراً مصونا

وبكينالها بدمع وما ينفع النو ... ق و قد ضرها الهوى ان بكينا

كم اهاج القلوب منا و ميض ... ثم ادمى بعد القلوب العيونا

كان علم الوشاة بالوجد ظناً ... فاعادت ظن الوشاة يقينا

عبرات اسبلتها و دموعاً ... كان اولا الهوى بهن ضنينا

يوم كان الوداع اذ آل ميّ ... قوضوها ركاباً و ظعونا

اخذ الركب بالسلوّ شمالاً

و اخذنا مع الغرام يمينا

﴿ وقال يمدح حضرة السلطان عبدالعزيز خان مستطرداً ﴾
﴿ بها مدح جناب العريق ﴾

(سليمان فائق بك) متصرف البصره وقد وجدت هذ القصيده باوراق غير منتظمه الاساليب ضايعاً منها اكثر النسيب ومطلعها

يانائياً غاب عنى الصبر مذبانا ... هلا سئلت عن المشتاق ماعانا
ماراق فى عينه شئ يروق لها ... ولا اصطفى غير من صافيت اخوانا
ولا اذا غردت ورقاء فى فنن ... املت علىّ من الاوراق اشجانا
وصرت فى حال من لايبتغى بدلاً ... بالاهل اهلاً و بالجيران جيرانا
مازلت اخضل اجفانى بادمعها ... اذا تذكرت اوطاراً و اوطانا

(الى ان قال)

اشدهم فى الوغا بأساً واكرمهم ... كفاً و اعظمهم فى قدره شانا
خليفة الله فى اقطار محترم ... ان العزيز عزيز حيث ماكانا
فلا (كنا مق) والى للعراق ولا ... كمثل (عبدالعزيز) اليوم سلطانا
فلو وزنت ملوك الارض قاطبةً ... لزادهم فى الندى والباس رجحانا
اراعها مارأته من عزايمه ... فاذعنت للمليك العصر اذعانا
ولم يربه ركوب البحر من خطر ... لما تنقل بلدانا فبلدانا
كالشمس اذ تملأ الدنيا اشعتها ... لاتستطيع لها الاقطار كتمانا
قد صان مملكة الاسلام اجمعها ... فصانه الله حفظاً مثلما صانا
وما ادعى الفخر مجد فى صنايعه ... الا اقام على ما قال برهانا
الله يكلؤه مما يحاذره ... و زاده الله بعد الامن ايمانا
وهل يبالى بشئ او يحاذر من ... امر و يرهب امثالاً و اقرانا
من كان مستنصراً بالله متخذاً ... حزب الملايك اجناداً واعوانا
رأت من الملك السامى جلالته ... فطأطأت ارؤساً منها و تيجانا
ابدت خضوعاً وقرت اعيناً وجلت ... عن القلوب من الاضغان ادرانا
صافى فصوفى حتى لم تجد احداً ... الاويوليه بالنعماء شكرانا

صلب على الخصم لو تلقى الخطوب به   في نارها طول هذا الدهر مالانا
يقضي النهار باحكام يدبرهـا   رأياً و يتلو بجنح الليل قرآنا
واظهرت بالعراق العدل رأفته   من بعد ماملئت ظلماً و عدوانا
فانقادت الناس عن امر لطاعته   طوع القيـاد فلا تأباه عصيانا
نعم الرجال رجال يحدقون به   كانوا لدولتـه الغرآء اركانا
كم احرقت شـهبه للماردين فما   ابقت على الأرض للباغين شيطانا
رأت له معجزات الفخر فاختلفت   مذاهباً في معاليـه و اديانا
فاجمعت امم الافرنج و اتفقت   على محبته شـيباً و ولدانا
بينا تراهم اسود الحرب اذوجدوا   يحلقون بجو الفخر عقبـانا
يقاتلون العـدى صفا فتحسبهم   في يوم معترك الاعدآء بنيـانا
فالبصرة الآن في خفض وفي دعة   وكل خير اتاها من (سليمانا)
اجاد فيـا يراه من سـياستها   فزان ما كان قبل اليوم قدشانا
وكيف اساو احبآء منيت بهم   وماوجدت لهذا القلب سلوانا
ياشد ما راعني يوم الفراق ضحى   و دعت فيه من الغادين اضعانا
ولا يميـل اذاً الا الى شرف   ذو اللب متخذ الاشراف اخدانا
ولا سمعت بشيء من مناقبـه   الا انثنيت بمـا اسمعت نشوانا
تتبعوا المجـد حتى قال قائلهم   احيت ملوك (بني عثمان عثمانا)
فاطلقت السن الدنيـا مدائحه   واسمعت من بها سراً و اعلانا
جمعت منها قلوباً قل ما اجتمعت   محبـة فيك سـاداتاً و اعيانا
وان تلفظت في نطق وفي قـلم   قرطت من درر الالفاظ آذانا
لقد حكيت و ما فاتتك فائتـة   قس الفصاحة او ناظرت سحبانا
احسنت في كل مادبرت من حكم   جزيت عن ذلك الاحسان احسانا
فمن كمالك عن رأي و معرفـة   وضعت للعدل والانصاف ميزانا
فضل من الله اوتيتـا الكمال به   فضلت غيرك معروفاً و عرفانا
لله درك بين النـاس من فطن   حيرت في ذهنك الوقاد اذهانا
حلم به تترك النـيران باردة   و عزمـة تترك الامواه نيرانا

لاتنزل الجود الا فى منــازله   ماعز عندك من شئ و ما هانا
ابصرت اشــيآء لاتخفى منافعها   كان الا واىل عنها الدهر عميانا
والناس من ذلك التنظيف يومئذ   كانمــا انتشقت روحاً و ريحانا
ســقيتنا المآء عذباً مابه رنق   فاصبح الظامئ العطشان رياّنا
ولم تدع وجميع النــاس تملؤه   مما يزيد بمرضى البحر بحرانا
صحتّ بك البصرة الفيحآء من مرض   اضرّ بالنــاس ارواحاً وابدانا
من بعدما كانت الأمراض قد صبغت   منها الوجوه بصبغ الموت الوانا
من ذا الذى ينكر الأشيآء حينئذ   و قد قلبت من الأبدان اعيانا
يادوحة المجد تزكو فى مغارسها   اصلاً وفرعاً واغصاناً وقضبانا
على جبينك خط المجد اسطره   وكم قرأت لذاك الخط عنوانا
ويالك الله ان حررت من رجل   يمثــل السحر الفاظاً وتبيــانا
تجنى ثمار المعانى من رســائله   حتى غدت فى رياض الفضل بستانا
ومذبدا وجهك الزاهى لاعيننا   جلا عن البصرة الفيحآء احزانا

وفى قدومك ماتمّ السرور به
و ربما غابت الأقمار احيانا

﴿ وله ﴾

ناحت مطوقة فى البــان تزعجنى   بما تهيج من وجدى و اشجانى
كماهى اذ تشــدو على فنن   تشدو بذكر اصيحابى وجيرانى
يا روق مالك لا الف اصبت به   ولا تنــائيت عن داروا وطان
فان بكيت كما ابكى على ســكن   فاين منك همول المدمع القانى
انى لفى نار وجد لا خمود لها   وانت حشو جنان ذات افنان
وفى الحشاشــة ماالقاه من ظمأ   الى غرير بمآء الحسن ريان
اذاجنى الطرف منى عنده نظراً   اما تنى طرفه الجانى واحيانى
كناوكان و ايامى بذى ســلم   بيض وقدصارمتى منذ ازمان
فهل يبل غليل الوجد بعد همو ا   من مغرم دنف يا سعد ظمآن

ياسعدلاالوعد باقاصي ارقت له ولااصطباري بعدالنأى بالداني
ولست انفك والاحشاء ظامئة وان سقتها بو بل الدمع اجفاني
اصبو اذا سجعت في البان ساجعة
و قداراع لذكر البين و البان

﴿ و قال حينما عادمن البصره الى بغداد راكبا مركب الدخان و رأى منه سرعة الدوران ﴾

قد ركبنا بمركب الدخان و بلغنا به اقاصي الأمان
حين دارت افلاكه واستدارت فهي مثل الافلاك بالدوران
ثم سرنا و الطير يحسدنا بالا أمس لاسراعنا على الطيران
يخفق البحر رهبةً حين يجرى و الذى فيه كائن في امان
كلما ابعد البخار بمسرا ه قرب السير بعد كل مكان
اتقنت صنعه فطانة قوم و صفوهم بدقة الاذهان
ما اراها بالفكر الاأناساً بقيت من بقية اليونان
ابرزوا بالعقول كل عجيب ماوجدناه في قديم الزمان
و بنوا للعلى مباني علاء عاجز عنه صاحب الايوان
فسموا في الزمان علم و فخر و مقام يعلو على كيوان

﴿ و قال مؤرخاً عام قتل سليمان الغنام ﴾

في رحمة الله مضى و انقضى قرم له بين الورى شان
قدكان طودالمجد حتى هوت له برغم المجد اركان
مات شهيداً فالى روحه من ربه عفو و غفران
وكم مضت قوم لهم صولة حتى كان القوم ما كانوا
مات ابن غنام فارخته (في الخلد قدراح سليمان)

١٢٥٨

﴿وقال مؤرخاً عام وفاة المرحوم عبد الوهاب چلبي
برهزنلي رئيس تجارة بغداد﴾

ايها القبر لابرحت مصوباً ... من غزير الحيا بصيب مزن
دفنوا فى ثراك اكرم ميت ... حال ماينيه المنون و بينى
من اب كان بى رؤفاً رحيما ... جزى الخير والمثوبة عنى
سوف ابكيه ماحييت وان كا ... ن بكائى عليه ليس بمغنى
نال من ربه مقاماً كريما ... يتمنى مكانه المتمنى

قات لما مضى وارخته (قد)
(نلت عبد الوهاب جنات عدن)
١٢٨٣

﴿و قال مؤرخاً شهادة بعض احبابه وكان قد اغتيل﴾

فى رحمة الله و غفرانه ... وفى المحل الاشرف الأمكن
من كان فى الدنيا بها محسناً ... فعاد فى الاخرى الى محسن
اصابه الرامى على عمده ... من حيث لم يشعرولم يفطن
و مات فى ساعته صايماً ... فى شهر صوم المسلم المؤمن
فى رمية مات شهيداً بها ... جرت عليه ادمع الاعين
دم لعمرى لم يمت ثاره ... على مدى العمرولم يدفن
آوى الى الله فياحبذا ... مأوى جميل الظن مستيقن
فى جنة الخلد التى ازلفت ... ارخته (مكان عبدالغنى)
١٢٧٨

﴿وقال مؤرخاً توجه ناصر باشا الى الاحساء﴾

سر بحفظ الله و ارجع سالما ... وراغما بالعز انف الحاسدين

راكبا فى مركب ارخته (اركبوا فيه بخير آمنين)
١٢٨٨

﴿ وله ﴾

تحن نياق الظاعنين و مالها تحن وفى القلب المشوق حنين
أبالنوق مابالنازحين من الاسى و وجد باحشاء الضلوع كمين
و لما التقينا للوداع عشية و باحت باسرار الغرام عيون
بذلت لها من هذه العين عبرة وانى بهما لولاالفراق ضنين
فلاالقلب لما ازمع الركب صابر ولاالدمع من يوم الفراق مصون
فلولاك ماقاسيت ياغاية المنى حوادث تقسو مرة وتلين
اذاكنت لاتدرين ما الشوق بالحشا سليني عن الاشراق كيف تكون
جننت بذكر العامرية والهوى جنون و لكن الجنون فنون

﴿ وقال ﴾

و غادة لو بر وحى بعت رؤيتها لكنت و الله فيها غير مغبون
ماالبدر والغصن احلى من شمايلها كانها من بنات الحور والعين

﴿ وكتب الى احد معارفه ومرامه العوده لبغداد ﴾

انعم علىّ بشيء استعين به على المسير لعل الله يشفينى
اقضى بنعماك اوقاتاً اعيش بها وان امت فهى تكفينى لتكفينى

﴿ وقال ﴾

حينما حبسه المرحوم داود باشا من جهة مازوره عن عبدالرحمن باشا و آلى الموصل وكان ذلك سبباً لاتصاله به

اقول للشامت لما بدا يكثر بالتعنيف والشين

اليس يكفيني فخارًا و قد اصبحت فى قيد وزيرين

حرف الهآء

وقال يمدح جناب صاحب المجد الاثيل عبدالغنى افندى جميل

هوالبرق عماراعهــا وشجاها فهيج منها دائهــا واساها
ومما جوىً تطوى عليها اضاوعها بكت بدم قان فطـال بكاها
حكت بلسان الحال حتى وددتنى اقبل من تلك المطيــة فاها
جوىً مثل مابى اويزيد بزعمها وهيهات منى وجدها وعناها
فقلت لها لافاتك الورد صافياً ولاحبست عنك السمآء حياها
وروضت من اكناف نجد رياضها وحق لنفس الحرعنك رضاها
سقاها من النجب الكرايم ناقة واكرم منها امهــا واباها
تعاف النمير العذب يمزج بالقذا وتختار فى رى الهوان صداها
تجافت عن الدار الذى تنبت الاذى وها قدنات عن مثلها لسواها
لقد سرها ان لاتسآء فارقلت الى حيث مثوى الاكرمين حماها
فجاوزت البيدآء غير مروعة كان المنــايا قصدها ومناها
تباعد ما بين الخطى فكانمــا تبوع الفلاا خفا فها بخطاها
تهيم باعلام المحصب من منى وآفة نفس المستهام هواها
عليها من الفيتان من لاتروعه مكابدة الاهوال حين يراها
رماه اباآء الضيم فى كل مهمه يروع العفرنا ان يجس ثراها
من الصيد لا يستصعب الحتف ان دنا ولاابات يشكو للخطوب اذاها
ويأنف ان يلقى القيــاد لنكبة يرى فرج الله القريب وراها
اذا هم لا تنبو مضارب عزمه ولا فل احداث الزمان شباها
تصفح يرتاد المنازل فى اللوى ويطلب فيهــا مرتعاً ومياها
ولم ينأه عن دار القلى باختياره ولكن جفته اهلها فجفاها

قليل ائتلاف الجفن من سنة الكرى ... فلو راودته مرةً لعصاها
ولا بكثير الالتفات الى التى ... نأى ما ضياً عنها فعز عزاها
لقد شام برقا بالحمى غير ممطر ... فما عرض عن انوائها بنواها
وحنّ لهـا والليل يبدى ظلامه ... الى عين هادى من يضل عماها
وسار بها اذ ذاك فى كل مهمه ... وليس الى غير العلاء سراها
وما راح الا وهو فيها سميرها ... شكته تباريح الجوى وشكاها
يذكرها بالرقتين منازلاً ... مراتعها اعلامها ورباها
رعت من خزاماها وفازت بمائها ... سقاها شآبيب الحيا ورعاها
هلمى بنا يا ناق نذكر ما مضى ... ونبكى شؤوناً لا يفيد بكاها
وايامنا فى الربع والربع آهل ... فواهاً لتلك الماضيات وءآها
مضى وانقضى عهد الاحبة فى النقا ... وقد نفرت اسرابها ومهاها
فكيف اذاً يا ناق ترجع جيرة ... يقر لعينى ان يلوح سناها
بعيشك هل تدرين من انا طالب ... ولم تدر فيما ذا يكون حداها
اروم ربوعا يهتدى لربوعها ... بنور محياها ونار قراها
وما افتقرت فى الناس من احد يد ... اذا كان من (عبد الغنى) غناها
له الخير مجبول على الخير كله ... وخير الورى من لم يزل لرجاها
فلم يبق من اكرومة ما اجادها ... ومنقبة ما حازها وحواها
مبانى الكرام الاولين تهدمت ... فاعلا مبانيها وشاد بناها
عزيز عزيز النفس ان ضيم جاره ... فداها اذا فى نفسه ووقاها
له الفتكات البكر تشهد انه ... عصاميها المعروف وابن جلاها
تقلد عزماً مثل افرند عضبه ... اذا اعترضته النائبات براها
هو الغيث يوم الجود والليث فى الوغى ... فغيث نداها كف ليث وغاها
اذا كان مجد كان منه عماده ... وان كان حرب كان قطب رحاها
متى شاء اوراها واثقب زندها ... وشبت بفرسان الرجال اغلاها
احلى بذكراه القوافى اصوغها ... الا انما ذكر الكرام حلاها
تأرج فى النادى بذكر جميله ... وان كان ندى النسيم شذاها

وانى لاهديها الى خير ماجد نعم انه مصباحهـا وهداها
الى الغاية القصوى واية غاية علا مستطيلا شاؤها وذراها
سما غير ممنوع الى كل سودد فلورام ان يرقى السمآء رقاها
الى اين تبغي بالابوة والعلى بنفس جميع الناس دون علاها
تعاليت حتى انحط من دونك الورى فكنت ثرياها وشمس ضحاها
فداؤك عبد انت مالك رقه بايدى كريم يستفاض نداها
فشكراً لما اوليت من نعمة بهـا توليت ما لا من نداك وجاها
وجدت على دينا اضاعت عوارفى وما انتاش ابنآء الزمان لقاها
ووجدى على هذا الزمان سفاهة وعتبي على القوم اللئام سفاها
ولو كانت الايام تعقل ما اتت اذاً لنهاها عقلها ونهـاها
لها الحظ من مثلي وجودى بمثلها وحظى منها هجرها وقلاها
اليك (ابا محمود) اشكو حوادثا كثير على الحرّ الكريم اذا ها
امنى بهـا النفس الامانىّ ضلة وتمنعنى من عودها وجنـاها
وتاسعنى فيها افاعى قوارع وما عرف الراقون كيف رقاها
ارى هذه الدينا لمن ذل اصبحت ذلولا ولوكان الابىّ اباها
تسنمها من كان من دون خفها وكنا نراه تحتهـا فعلاها
وما بحت بالشكوى وفىّ بقيـة من الصبر الا وانتهت وتناهى
وعلمك بى يخبرك عنى فما الذى اقول باحوالى وانت تراها
وما هى الا مهجة شفها الصدى اذا هى تستسقى نداك سقاها
والا تلافانى بلطفك لم تكد بوادر حظى ان تروح تجاها
جزتك جوازى الخير من متفضل دعته الامانى فاستجاب دعاها
فانت بعصر لاخات منك اهله خليق السجايا بالجميل خلاها

نشرت به صحف المكارم والندى
ومن بعدما قدلفهـا وطواها

﴿وقال مادحاً جناب عبدالحميد افندي متصرف العماره﴾

انخاها فقد بلغت مناهـا	و غادرها المسير كما تراهـا
سلكت بها فجاج الارض حتى	اضربها و اوهنها قواهـا
فسلني كيف جابتها قفاراً	وكيف طوت فدافدها خطاها
وما انسى الوقوف على رسوم	عناني في الصبابة ما عناهـا
قضى بوقوفه المشتاق فيهـا	و جوهـاً يا اميمة لا اراها
وقفت اناشـد الاطلال منها	ديوناً للمنازل ما قضاهـا
واذكرما هنالك طيب عيش	به مجرى النفوس الى مداها
جرينـا في ميادين التصابي	الى اللذات نستحلي جناهـا
فوآهاً للذا يذ كيف ولت	و آهاً من تصرمهـا و آها
تدار من المدام على الندامى	كؤوس الراح تشرق في سناها
والحان المثالث والمثـانى	يغنيهـا فتطرب في غناها
و ينظمنـا اجتماع في رياض	نثار الطل يلبسها حلاها
و قد املت حمائمها علينـا	من الاوراق شيئاً من اساها
كأن الورق حين بكت وابكت	رماها بالقطيعة من رماها
تكتم ادمعاً وتبوح وجداً	وتعرب ماهنالك عن جواها
ورب مديرة كاس الحميـا	اخذت بكفها ورشفت فاها
ومسود الاهاب من الدياجي	كشفت بشهب اكؤسنا دجاها
وعانقت القوام اللدن منهـا	وعين الواشي يحجبها عماها
فآونة ترشفني طلاهـا	. وآونة ترشفني لماهـا
و من عجب اذل لذات دل	و تسبيني المحاسن في هواها
ولي نفس متى دعيت لذل	نهاها عن اجابتـه نهاها
ابت نفسي مدانات الدنايا	و اغنتها القناعة عن غناها
وهل تستعبد الاطماع حراً	اذا عرضت له الدنيا ازدراها
ولست الين والايام تقسو	بشـدتها ولم اطلب رخاها

وارض يفرق الخرّيت فيهـا ... و يفزع من مهالك ما يراها
سلكت فجاجها ومرقت منها ... مروق النبل يبعد مرتماها
سلينى كيف جربت الليالى ... وكيف عرفتها وعرفت داها
بلوت الناس قرناً بعد قرن ... وكنت بها احقّ من ابتلاها
فلم ازدد بهـا الا اختباراً ... ولم ازدد بها الا انتباها
وفى (عبدالحميد) بديع شعرى ... مناقب عن معاليه رواهـا
نعمت بفضله وشـكرت منه ... يداً لازال يغمرنى نداهـا
فما اسـتعذبت غير ندا يديه ... و ما اسـتعذبته مما عداها
فلوانى وردت البحر عذباً ... انفت من الموارد ما خلاها
و ان الله اودع فيـه معنىً ... لتسمية المكارم مذ براهـا
من السادات من اعلى قريش ... سلالة خير (خلق الله طاها)
شديد الباس الطف من نسيم ... تعطرّه الأزاهر من شذاها
يخوض غمارها الهيجاء خوضاً ... ومآء الموت يرشح من ظباها
ويرفع راية المنصور فيهـا ... و يخفض من اعاديه الجباها
وتلك رياسـة و علوّ قدر ... اليـه العز يتجهّ اتجاهـا
تريه بواطن الارآء تبـدو ... فلم تحجب لعمرك ما وراها
ارته زينـة الامجاد تزهو ... بار دية المحاسن فارتداهـا
تولى و الولاية فيـه اضحت ... تزيد بعزه عزّاً و جاهـا
اموراً فى الرياسـة يبتديها ... و يعلم بعـد ذلك منتهاهـا
واحيـا بالعمارة كل ارض ... و اجرى فى ضواحيها المياها
و امنّ بالصيانة سـاكنيها ... و اصبح فيـه محمىّ حماهـا
حماهـا حيث كانت من لدنه ... بعين عنـاية ممن رعاهـا
و دبرهـا بلطف لابعنف ... فارشـدها و الهمها هداها
وكفّ يد الخطوب السود عنها ... فما مدت الى احد يداهـا
فمن من مبلغ عنـا ثنآءً ... (تقى الدين) يشكره شـفاها
بما اسـدى من الحسنى الينا ... وماعرف الأماجد فاجتباها

تفرس بالرجال فزاد علماً ... فولاها الأمور بمقتضاها
بلغنا غايةً من لطف مولىً ... بشير للمؤمل مبتداها
وسيرنا لساحته الأماني ... فالقت في مغانيه عصاها
اليك ركبتها في البحر تجري ... من الفلك السوابق في سراها
تنفس بالدخان وفي حشاها ... لظى نار مسعرّة لظاها
ويخفق وهي مثل الطير سجاً ... جناحاها اذا دارت رحاها
جرت مجرى الرياح بلا تواني ... فما احتاجت الى ريح سواها
و ما زلنا بها حتى بلغنا ... من الآمال اقصى مبتغاها
بقيت لنا مدى الأيام ذخراً ... نراها فيك احسن ما نراها

فمثلك في المكارم لايجارى
ومثلك في الأكارم لايضاهى

﴿ وقال ﴾

ناشداها عن فؤادي وسلاها ... اهوىً غير هواها قدسلاها
واذكراني يا خليليّ لها ... فعساها ترحم الصبّ عساها
واسئلا عن مهجة دامية ... رميت سهم غرام من رماها
لا ابيت الليل الا قاقاً ... يمنع الوجد من العين كراها
ياغراما بالدجى ما تنقضي ... حسرات بالحشا طال مداها
و بقلبي ظبية الخدر التي ... ايس يهوى صبها الاهواها
تركتني اتلظى واري ... ذكر نفس الصب من تهوى لظاها
زعمت اني سال بعدها ... طامعةً ما شاقني شيئاً سواها
لا ومن اسلوبها مغرىً بها ... واذاب القلب وجداً ماسلاها
وسعى الواشي اليها بالذي ... ساءها حتى استمرت بجفاها
هي صدت ريبةً عن صبها ... فشكته يوم صدت و شكاها
لو درت اذ طلبت تعذيبه ... مايقاسي بهواها لكفاها
ما عليها في الهوى لو انها ... سمحت بالوصل يوماً لفتاها

فشقى دآء الهوى من مهجة | علم الله بما ضمت حشاها
لست انسى ليلةً صحت بها | اعين الازهار واعتل صباها
و عناقى دمية القصر وقد | شغلت مقلة واشينا عماها
بت اسقى ضرب الثغر ولا | اشرب الخمرة الامن لماها
زهرة الدنيا التى لا تجتنى | غير باعى فى المعالى ما اجتناها
سوف احظى باللتى اهوى وان | منعوها عن عيونى ان تراها
اترى تحجب عن ذى همم | كسيوف الهند بتار شباها
لو رأى من دونها نار الوغى | تتلظى بالمنايا لاصطلاها
لا ترقيت العلى ان لم اكن | مبلغاً نفسى بالسيف مناها

فلئن خانت اخلآئى فما
خاننى من هممى ماضى ظباها

﴿ وقال مؤرخاً ورود السفينه فتح الخير الراجعه الى ﴾
﴿ سليمان الزهير ﴾

هذى هى الفلك فتح الخير كنيتها | فابشر فبشراك بالخيرات بشراها
اليمن واليسر فى اطرافها اقترنا | فاليمن واليسر يمناها ويسراها
(سلمان) لما اشتراها حين لم يرها | واقبلت اعجبت بالحسن من راها
سفاين البحران سابقنها سبقت | وجاوزت ثم اولاها باخراها
فان جرين وان ارختهن (فقل | تجرى واصبح باسم الله مجراها)

﴿ وقال ايضا مؤرخاً لها ﴾

سفينة صنعت بالهند اذ صنعت | اهدى السفائن فى سير واجراها
طوع الهوآء متى تجرى جرت معه | وما تخالف مسراه ومسراها
جائت من البحر تجرى فيه ارخها | (سفينة البحر باسم الله مجراها)

حرف اللام الف

وقال يمدح جناب صاحب المجد الاثيل عبدالغنى افندى جميل

عفت المنازل رقةً و نحولا فاحبس بها هذى المطىّ قليلا
و ارق دموعك انماهى لوعة بعثت اليك من الدموع سيولا
و ابك المعالم ما استطعت فربما بل البكاء من الفؤاد غليلا
واستجد ما سح السحاب بمائه ان كان طرفك ياهذيم بخيلا
ياناق مالك كلما ذكر الغضا جاذبت انفاس النسيم عليلا
ان الذين عهدت فى اجراعها امست ظعوناً للنوى وحمولا
جمل من العبرات يوم وداعهم فصلتها لفراقهم تفصيلا
وكأن دمع الصبّ صوب غمامة يسقى رسوماً محلاً و طلولا
يامنزل الاحباب اين احبة سارت بهم قبّ البطون ذميلا
راحوا و راح رداءكل مفارق تلك الوجوه بدمعه مبلولا
و مضت ركائبهم تقلّ جآذرا يألفن من بيض الصوارم غيلا
عرضت لنا والدمع يسبق بعضه بعضا كما شاء الغرام مسيلا
و يلاه من فتكات احداق المها ملئت قلوب العاشقين نصولا
لولا العيون النجل لم تلق امرؤاً يشكو الجراح ولادماً مطلولا
يااخت ام الخشف كيف تركته يوم الغميم متيماً متبولا
اوردته ماء العيون صبابةً ومنعت خمر رضابك المعسولا
هلا بعثت له الخيال اعله يرتاح فى سنة الكرى تخييلا
وكلت بالدنف الضنى لك شاهداً وكفى بذلك شاهداً و وكيلا
و لقد علمت ولا اخالك جاهلاً ان العذول بهن كان جهولا
مالاح ذياك الجمال لعاذل الاوكان العاذل المعذولا
ضل العذول و ماهدى فيماهذا بل زادنى بدعائه تضليلا

كيف السبيل الى التصابى بعدما … قدقارب الغصن الرطيب ذبولا
اسفاً على ايام عمر تنقضى … كدراً و تذهب بالمنى تأميلا
و بنات افكار لنا عربية … لا يرتضين سوى الكرام بعولا
واذا نهضت الى التى انا طالب … فى الدهر اقعدنى الزمان خمولا
سأروع بالبين المطىّ و لم ابل … اذهبن كداً ام فقدن قفولا
واغادر النجب الكرايم فى السرى … تفرى حزونا اقفرت وسهولا
لاتعذلينى يا اميم على النوى … فلقد عزمت عن العراق رحيلا
مابين قومك من اذا املته … الفيت ثمت نائلاً و منيلا
و تقاصرت همم الرجال و اصبحت … فيهم رياض آلاملين محولا
تأبى المروة ان ارانى واقفا … فى موقف يدع العزيز ذليلا
اوانى ارضى الهوان و ابتغى … بالعز لاعاش الذليل بديلا
صبرا على هذا الزمان فانه … زمن يعد الفضل فيه فضولا
لولا جميل (ابى جميل) مارأت … عيناى وجه الصبر فيه جميلا
اهدى اليه قلايدا بمديحه … كشفت قناع جمالها المسبولا
فاخال مايطر بنه بنشيدها … كانت صليلا فى الوغى وصهيلا
و يميل من كرم الطباع كانما … شرب شمائله المدام شمولا
ذو همة بعدت نكان كأنه … يبغى بها فوق السماء حلولا
لولم يكن فى الارض من اعلامها … كادت تميل باهلها لتزولا
الصادق العزمات ان ريعت به ال … اخطار قطعّ حبالها الموصولا
لا آمن الحدثان الا ان ارى … بجوار ذياك الجناب نزولا
انى اختبرت جنابه فوجدته … ظلا بهاجرة الخطوب ظليلا
و اذا تغيرت الحوادث بامرء … لايقبل التغيير والتبديلا
قصرت بنو العلياء عن عاياته … و لوانها تحكى الشوامخ طولا
كم شاهد الجبار من سطواته … يوماً يروع به الزمان مهولا
فى موطن لم يتخذ غير القنا … و المشرفية صاحباً وخليلا
ان شيم شيم الغيث او مض برقه … اوريع كان الصارم المسلولا

واذا آتيت الى مناهل فضله لتنال من احسانه مانيلا
تلقى قؤلاً ما هنالك فاعلاً ياقل ما كان القؤل فعولا
و اذا قضي كرماً على امواله كان القضآء بامره مفعولا
مازال براً بالعفات و مسعفاً بل مسرعاً بالمكرمات عجولا
واذا سئلت مكارما من ماجد ماكان غير نوالك المسؤلا
ولقد هززتك للجميل فخالتى انى اهزّ مهنداً مصقولا
تالله ماعرف السبيل الى الغنى حتى وجدت الى علاك سبيلا
واذا سئلت سواك كنت كانى ابغي لذاتك فى الانام مثيلا
قسما بمجدك وهو اعظم مقسم يستخدم التعظيم و التبجيلا
لوكنت فى الامم المواضى لم تكن الانبيآ فيهموا و رسولا
ان الذى اعطاك بين عباده قدرا يجل عن النظير جليلا
اعطاك من كرم الشمايل مابه جعات ذكآء على النهار دايلا
اطلعت من تلك المكارم انجماً لم ترض ما افل النجوم افولا
علقت بك الامال من دون الورى يوما فادرك آمل مأمولا
ورجوت ماترجى لكل ملمة فوجدت جودك بالعطآء كفيلا
ولك اليد البيضآء حيث بسطتها تهب العطآء الوفر منك جزيلا
ولوانى استسقيت وابل ديمة لم تغننى عن راحتيك فتيلا
هى مورد للاملين و منهل دعنى افوز بلثمها تقبيلا
فلأ نشرن عليك غرّ قصايدى ولاشكرنك بكرةً واصيلا
و من الثنآء عليك فى امثالها
لم يبق قول فيك ماقد قيلا

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الجناب المهاب ﴾

لمن الركب وجيفاً وذميلا يقطع البيد حزونا وسهولا
يتساقون افاويق الكرى و يعانون السرى ميلاً فميلا
فوق انضآء فرت اخفافها شقق البيد صعوداً و نزولا

كلما مرت برسم دارس هملت ادمع عينيها همولا
و اذا ما انتشقتها شمألاً فكما قد شربت راحا شمولا
اتراها ذكرت في ذي الغضا زمناً مرّ بمن تهوى عجولا
بدلت بالوصل هجرا و بما نعمت بؤساً وبالرى غليلا
قصرت ايامنا في رامة و رباها فذكرناها طويلا
قد رعينا ها رياضاً ازهرت وبكيناها رسوماً و طلولا
اين ياسعد ديار درست و احباء بها كانوا نزولا
و بدور اشرقت ارجاؤها لقيت بعد تلاقينا افولا
ارسل الطرف فمالي لااري ناظراً احوى ولا خداً اسيلا
قد ذكرنا عهدكم من بعدكم فتحرقنا بكاءً و عويلا
شدّ مالاقيت من هجر انكم يوم ازمعتم عن الحي رحيلا
و اعتقلتم من قدود سمراً واتخذتم حدق الغيد نصولا
اىّ ذكرى قد ذكرناكم بها وكذا فليذكر الخل الخليلا
تورث القلب التهاباً و الحشا حرقاً والدمع مجرىً ومسيلا
فسقى اطلاكم من عبرة لم تكن نبعثها الا سيولا
مغرم في قبضة الوجد شج لا يرى يوماً الى الصبر سبيلا
و ثنته عن ملام فيكموا طاعة الحب التي تعصي العذولا
قد تركتم في عذاب جسداً فاخذتم قلبه اخذاً و بيلا
عللونا بنسيم منكموا علّ يشفينا وان كان عليلا
و انصفونا من خيال طارق زارنا ليلاً فما اغنى فتيلا
فاعيدوه لنا ثانيةً وليكن منكم وماكان رسولا
اى ودين الحب لولا سربكم ما استباحت اعين الغيد قتيلا
ما اخو الحزم سوى من يتقي ال شاذن الالعس والطرف الكحيلا
ذلّ عبد الحب من مستعبد كم عزيز ترك الحب ذليلا
لا رعى الله زمانا املي فيه يحكيني سقاماً ونحولا
ان يسئني الدهر في احداثه سرني (عبد الغنيّ) الدهر طولا

عارض يمطرنا من سيبه ... كل يوم وابل المزن هطولا
فتأمل فى البرايا هل تجد ... من يضاهيه جمالاً وجميلا
عارف بالفضل معط حقه ... بين قوم تحسب الفضل فضولا
طالما استسقيته من ظمأ ... فسقانى من نداه سلسبيلا
البس الدهر بافعال له ... غرراً اشرق فيها وحجولا
خير مايطرب فيه موقف ... يملأ الارض صهيلاً وصليلا
يوم لا تشرق الا بدم ... مرهفات تتشكاه فلولا
وبحر الطعن اطراف القنا ... والمواضى البيض كادت ان تسيلا
يا اماما فى العلا فليقتدى ... بك من قد يبتغى المجد الأثيلا
لامثيل لك فى الناس وان ... كنت للبدر نظيراً ومثيلا
ماسواك اليوم فى ساداتها ... من يجير الجار او يحمى النزيلا
ولئن كان قولا فيهموا ... لم تكن ينهموا الا فعولا
واذا مازكيت انسابها ... كنت ازكاها فروعاً واصولا
لم تكن بالغة منك علاً ... طاولت اعلى الجبال الشم طولا
ولقد انزلت اعلى منزل ... فى مقام يرجع الطرف كليلا
وابى مجدك الا ان ترى ... ايها القرم مغيثاً ومنيلا
افانت الغيث ينهل فما ... تركت انواؤه روضاً محيلا
ان للاحسان والحسنى معاً ... فيك يامولاى حالاً لن تحولا
ينقضى جيل ويستودعها ... بعد ذاك الجيل فى الآتين جيلا
اى نعمائك اقضى حقها ... فلقد حملتنى حملاً ثقيلا
نبهت حظى من رقدته ... بعد ان ارقده الدهر خمولا
كل يوم بالغ منك منىً ... وعطاء من عطاياك جزيلا
واذاما هجرت هاجرة ... كنت ظلاً يتقى فيه ظليلا
ولقد مات يدى من اخذها ... منك ماتولى وما كنت ماولا
فكأنى روضة باكرها ... صيب اوصادفت منك قبولا

وحرىّ بعدهـــا ان انثنى ساحباً فيك من الفخر ذيولا
فابق للاعياد عيداً والندى
منهلاً عذباً و للوفد مقيلا

﴿ وله ايضا فيه لازال المجد مخيماً على ناديه ﴾

وعدتن طرفى بالخيال وصالا وانجاز كن الوعدكان مطالا
وانى لارضى بالامانى تعلة واقنع ما كان الوصال خيالا
فبت اذيل الدمع ينهل صوبه وما زال دمع المستهام مذالا
وفى القلب من نار الجوى مايذيبه كان به مما اجنّ ذبالا
ولى كبد حرىّ تود لوانها تصادف من رىّ الحبيب بلالا
وانت شفائى يا اميم وانتى اعالج داء فى هواك عضالا
فليتك يوم الجزع كنت عليمة بما قلت للاحى عليك وقالا
ويوم كرّ القلب من الم النوى تفيئت من سمر الرماح ظلالا
ببيداء لاتهدى القطاقى فجاجها ولاوطئت فيها السماء رمالا
فما نسى فيها اد كارك والاسى يحض عليك الدمع ان يتوالى
ولم انس ادلاج الرفاق بليلة يضل بها النجم السبيل ضلالا
وقدسام حادى النوق سلوانها الغضا الا لاتسمهن السلوّ الا لا
نهضن بنا فى المنجيات خفايفا تحملن اعباء الهموم ثقالا
فظلات ترامى بالرجال توقصاً وتحط من تحت الرجال كلالا
ولم تدر من فتيان عدنان انها حملن رجالا ام حملن جبالا
اذا ذكرت فى الابرقين مناخها كما هجت فى البيد القفار ءآلا
اما وفناء البيت يسمو ومن سمى اليه وقد حث المطىّ عجالى
لئن بلغتنى ما احاول ناقتى وردت بهاماء العذيب زلالا
ونشقتها رندالحمى وعراره يضوعان ما مرالنسيم شمالا
ودارا اناخ الركب فيها مطيهم فكانت لها تلك الرسوم عقالا
فظل بهـــا سعد يكرّ بطرفه اليها ويسقيها الدموع سجالا

تسايل رسم الدار عن ام سالم فهلا افادتك الديار سؤالا
الا بأبى سرب تنافر عينه يميناً على رغم الهوى وشمالا
فما لمحت عيناى بعد غزالةً ولا اقتص الليث الهصور غزالا
ومابالكن" اليوم اذ شاب مفرقى واصبح حظى عندكن وبالا
هجرتنى هجر الشبيبة بعد ما اظل" بها ظل" الشباب وزالا
وقد كان منكن الصدود على الهوى دلالاً فامسى صدكن ملالا
مضى زمن ياقاب ليس براجع نعمت به قبل المشيب وصالا
فلا تطلبن الماضيات تصرمت فليس بحال ان تسرك حالا
وانك ان حاولت حراً تصيبه تطابت من هذا الزمان محالا
اقم فى ذرى (عبدالغنى") وان تشا فسرح اليه انيقاً و جمالا
فما لبنى الحاجات عن فضله غنىً وحسب الامانى موئلاً ومآءلا
متى تقصر الايدى عن الجود والندى وجدت اياديه الطوال طوالا
اباً ء يضيم الضيم وهو ممنع ويصفع من ريب الزمان قذالا
فلو انصفته الانجم الزهر قبلت وحقك اقداماً له ونعالا
عليك به طوداً من الجد باذخا وكم طاول المجد الاثيل فطالا
باصدق من القى المقالة لهجة اليك واعلى من رأيت فعالا
رحيب فناء العز ماضاق ذرعه اذا ضاق ذرعاً غيره ومجالا
وما ولدت ام الليالى بمثله وان الليالى لو نظرت حبالى
من القوم كانوا والحوادث جمة سيوفاً حداداً ارهفت ونصالا
يكفون للرزء المبرح ايديا اذا جال يوما بالخطوب وصالا
تبارك من اعطاه بالناس رافة يرق بهـا سبحانه وتعالى
فيا طالبـاً يممتـه فباغتـه لابلغ جاهاً من لدنه ومالا
فما قيل اقبال السحاب بجوده على" فامرى مائه واسالا
وانى اذا قلت القريض بمدحه لاصدق من قال القريض مقالا
مغيثى اذا قل المغيث وناصرى وان عثر الجد العثور اقالا
لسانك والعضب اليمانى" واحد اذا اقصرت عنه الفحول اطالا

وما لك ندّ فيهموا غير انني ... رأيت لك البدر المنير مثالا
وتلك سجاياك التي انت نلتها ... لقد بعدت عن حاسديك منالا
تغيرت الدنيا وقد حال حالها ... وما غيرت منك الحوادث حالا
ومن ذا الذي يرجى سواك ويتقى ... نزالاً لعمرى تارةً ونوالا
اليك (ابا محمود) نلتمس الغنى ... جميعا ولم نبرح عليك عيالا
وما نحن الامن نوالك سيدى ... كما امطر الربع المحيل فسالا
ومنك ولم تبخل وانك قادر ... تمنى الدرارى ان تكون خصالا
اذا هتف الداعى باسمك فلتكن ... لملتمس يبغى جميلك فالا
مائت قلوب العارفين باسرها ... جلالاً وعين الناظرين جمالا
اليك ولا منّ عليك قوافياً ... اذا امليت للبان طال ومالا
ولى فيك من حرّ الكلام وصفوه ... قصايد تروى عن علاك خلالا
فكانت على جيد الزمان قلايداً ... تلوح وفى بعض القلوب نبالا
تريك مرآء القول فيما تقوله ... حراماً وسحر البابلىّ حلالا

وقال يمدح جناب مخدومه النبيل صاحب الفضيله ذا القدر الجليل محمد افندى جميل

كاد ان يقضى سقاماً ونحولا ... اذ عصى فى طاعة الحبّ العذولا
دنف لولا هوا كم ما شكى ... كبداً حرّى ولا جسماً نحيلا
علم العاذل مالا قى بكم ... يوم از معتم وان كان جهولا
من صبابات اذابته اسى ... وغرام احرق الدمع همولا
وصبابات الهوى قد سوّلت ... لدموعى فى جفا كم ان تسيلا
لا ارى الصبر جميلاً عنكموا ... ومحال ان ارى الصبر جميلا
قد ذكرنا كم على شحط النوى ... فانثنينا عند ذاك الذكر ميلا
يا لها ذكرىً اهاجت لوعةً ... اخذت منى الحشا اخذاً وبيلا
هبت الارواح من احيائكم ... فانتشمناها شمالاً وقبولا

فبكاءنا بالصبا حينئذ ... قد شربناها من الراح شمولا
يارفيقيّ وهل من مسعد ... لعليل يشتكي طرفاً عليلا
بل كيه من الدمع وما ... بلّ من احشائه الدمع غليلا
لامني العاذل جهلاً بالهوى ... وغدا الناصر في الحب خذولا
انا لولا شغفي فيكم لما ... وجد اللاحي الى العذل سبيلا
ما على اللاّئم من مستغرم ... يعشق السالف والخدّ الأسيلا
راح يلقى لقى السوء على ... مسمعي في عذله قولاً ثقيلا
ليتني قبل النوى لم اتخذ ... ساحر الطرف من السرب خليلا
لست ادري اذ رنت الحاظهم ... ألحاظاً ارهفوها ام نصولا
ظعن الحيّ واضحى حبهم ... يسئل الأرسم عنهم والطلولا
ليت شعري اين سارت عيسهم ... تقطع البيداء وخداً وذميلا
و يعاني مايعاني بعدهم ... زفرة الأشواق والحزن الطويلا
ساهر المقلة في الوجد فما ... يطعم الغمض به الا قليلا
امروا بالصبر عنهم ولكم ... اذنت بالصبر فما اغنى فتيلا
صاحبي انت خبير بالهوى ... اترى مثل الهوى داء قتولا
عارض من عبرة اهرقتها ... روّضت روض جوى كان محيلا
ان اردتم راحة الروح بكم ... فابعثوا الريح الى روحي رسولا
و اعدها مرةً ثانيةً ... يانسيماً هيج الوجد بليلا
علم الله بأنيّ شاعر ... لم اقل زوراً ولم امدح بخيلا
قد كفاني الله في الطافه ... (بابي عيسى) نوالاً ومنيلا
بالزكيّ الطاهر الشهم الذي ... طاب في الناس فروعاً واصولا
من ينيل النيل من احسانه ... والعطاء الجم والمال الجزيلا
و اذا ما لفحت هاجرة ... كان من رمضائها ظلاً ظليلا
واضح الفخر ومن هذا الذي ... يبتغي يوماً على الشمس دليلا
من فتىً فيه و في ابائه ... كلّ ما قد قيل في الأنجاب قيلا
انجب العالم اماً و اباً ... واعز الناس في الناس قبيلا

انما (آل جميل) غرّة | الهموا المعروف والفعل الجميلا
و رثوها عن ابيهم شيماً | تبلغ العلياء والمجد الاثيلا
قد احلتهم نفوس شرفت | بمكان الانجم الزهر حلولا
قل لمن يزعم ان يشبههم | لم تنل بالزعم شيئاً مستحيلا
وبروحى من يهين المال فى | جوده الوافى ومن يحمى النزيلا
و اذا ما هزّه مستنجد | بعلاه هزّه عضباً صقيلا
طاول الشمّ الرواسى فى العلى | وجدير فى علاه ان يطولا
واذا ماسئل الفضل اغتدى | مبلغاً من كل ما يسئل سولا
لم ازل حتى اوارى فى الثرى | مقصراً فيهم ثنائى و مطيلا
او رثوها كابراً عن كابر | مكرمات لم تزل جيلاً فجيلا
نجموا بعد ابيهم انجماً | لا اراهم بعد اشراق افولا
خلف عن سلف اخلفهم | للندى بحراً ولاو فد مقيلا
كل فرد يلبس الدهر به | غرراً تشرق فيه وحجولا
مظهر من صنعه منقبة | حيرّ الافكار فيها والعقولا
ابدعوا فى مكرمات منهموا | فصلت آياتها فيهم فصولا
سلهم الفضل فهم اهل له | وسواهم يحسب الفضل فضولا
و ارتقب انواءهم ممطرة | لاندىً نزراً ولا وعداً مطولا
ضمنت امالنا احسانهم | وتضمنّ ولا ريب الحصولا
يابنى (عبد الغنىّ) العز لى | فى معاليكم و ما كنت ذليلا
كلما البست شعرى مدحكم
سحب الشعر من الفخر ذيولا

﴿ وقال ﴾

بداورنت لواحظه دلالا | فما ابهى الغزالة و الغزالا
واسفر عن سنا قمر منير | ولكن قد وجدت به الضلالا
صقيل الخد ابصر من رآه | سواد العين فيه فخال خالا

وممنوع الوصال اذا تبدى　وجدت له من الالفاظ لالا
تحيت لثغره البسام ابدى　لنا دراً وقد سكن الزلالا
شهدت بشهد ريقته لأني　رأيت على سوالفه نمالا
فيا عجباً لحسن قد حواه　وقد اهدى الى قلبي الوبالا
سأشكو الحب مابقيت حياتي
و اشكر من صنايعه الجمالا

﴿ وقال مادحاً جناب فخر النقباء السيد على افندى القادرى ﴾

من معيد لى من عهد الاولى　زمناً فيه حلا ثم خلا
و ليالى بجمع و منى　هطل الغيث لها و انهملا
عللانى يا خليلى بما　مر من ايام جمع عللا
و بما كان بايام الصبا　اين ايامك يا سعد الاولى
خففا عن دنف حمل الاسى　فلقد اثقله ما حملا
كان لى صبر فلما رحل الر　كب بالاحباب عنى رحلا
نزلوا بالشعب واختاروا على　بعدهم منى فؤادى منزلا
و بنفسى من رمانى عامداً　مارمت عيناه الاقتلا
و تظلمت من الحب الى　جائر فى حكمه ماعدلا
رمية منك اصابت مقتلى　هى من عينيك ياريم الفلا
فاتق الله باحشاء شج　ما اتقى منك العيون النجلا
خضب العينين منه بدم　فى خضاب الليل حتى نصلا
ساهر لو عرض الغمض على　جفنه طيب الكرى ماقبلا
خليانى بعد سكان الغضا　اندب الربع وابكى الطللا
يالها من وقفة فى اربع　ارخصت من ادمعى ماقد غلا
حدث الواشين جفنى فى الهوى　عن دم الدمع حديثاً مرسلا
سر وجدان بدا لى صونه　باحت العين به فابتذلا
و لحانى صاحب يحسبنى　اسمع النصح وارضى العذلا
جادل العاذل حتى انه　كان لى اكثر شيء جدلا

لورأى الحب عذول لامنى ... عرف العاذل ماقد جهلا
يا خليلىّ اذا لم تعلما ... ما اقاسى من غرام فاسئلا
انما احبابنا يوم النوى ... قطعوا فى هجرهم ماوصلا
نقل الواشى اليهم سلوتى ... كذب الناقل فيما نقلا
هل سئلتم عن فؤادى انه ... ماسلاكم فى الهوى حتى انسلا
لست انساكم بذكرى غيركم ... كيف ابغى بسواكم بدلا
ان علا جدّ امرء فى جده ... (فعلىّ) الجدّ بالجدّ علا
تسبق الأقوال افعال له ... و اذا قال بنىّ فعلا
سيد لوامر الدهر بما ... شآء من امر المعالى امتثلا
وجد الدهر مزاياه حلىً ... فتحلّى منه فى تلك الحلى
قراء المجد على اخلاقه ... سورة الحمد قديماً وتلا
و صعاب للمعالى لم تقد ... قادها من غير كره ذللا
طيب الذات رفيع قدره ... مايريك النجم الا اسفلا
سيد اشرف من فى هاشم ... شبّ فى حجر العلا واكتهلا
من اناس بلغوا غاياتها ... من نوال و نزال و علا
سادة قد اوضح الله بهم ... لجميع العالمين السبلا
انزل الله على جد هموا ... سيدالرسل الكتاب المنزلا
سادة لولا هداهم بقيت ... هذه الناس جميعاً هملا
ماراْينا احداً من قبله ... لاح كالبدر هزبراً رجلا
لاح للابصار يبدو واضحاً ... وتجلى وبه الكرب انجلا
وضح الصبح اذا الصبح اضا ... او حسام مشرفىّ صقلا
او يخفى عن عيون ابصرت ... بوجود اين ذكاء ابن جلا
انا من آلائه فى نعمة ... بالغ فى كل يوم املا
و نوال من يد مبسوطة ... للعطايا ارسلتها مثلا
انما ايديه ايدى ديمة ... روضت روضى اذاما امحلا
و صلاة من نداه اتصلت ... و الندى اعذبه ما اتصلا

منهل مستعذب مورده لا عدمنا منه ذاك المنهلا
لا ابالي ان يكن لي مورداً مرّ ياسعد زماني ام حلا
فجزاه الله عنا خير ما جوزى المنعم فيما نوّلا
ان يرم فيه مقالاً شاعر قال فيه شعره مرتجلا
دامت الايام اعياداً له
وعليه السعد وآفى مقبلا

﴿وقال يمدحه ايضا لازال روض فضله غضا﴾

كم دم فيك ايها الريم طلا وفؤاد بجمرة الوجد يصلى
فاناس بخمر عينيك صرعى واناس بسيف جفنيك قتلى
قل لعينيك انها قتلتنا احسنى بالمتيم الصبّ قتلا
ولك الله من حبيب ملول غير ان الهوى به لى يحلا
يا عزيزاً اذل طوعاً لديه والهوى تيركا لاعزّ الاذلا
ان تجل بالهجر منك عذابي او تواخذ متيمك فمهلا
واذاما استحليت انت تلافى كان عندى وريقك العذب احلى
لا يمل العذاب فيك معنىّ وسواك الذى يملّ ويقلى
يترائى لعاذلى انى اسـ مع نصحا له واقبل عذلا
يأمر القلب بالساو ومن لى بفؤاد يرضيه ان يتسلى
خانى والهوى بارام سلع ياخليلى ولا عدمتك خلا
رب طيف من آل مىّ طروق زار وهنا فقات اهلاوسهلا
ان من ارساتك من بعد منع قد اسائت قطعاً واحسنت وصلا
بعثت طيفها ولم تتأتّى عن مزارى الادلالاً وبخلا
فلقد كادان يبلّ غليلى ذلك الطيف فى الكرى اوبلا
نظرت اعينى منازل فى الجز ع فارسلت دمعها المستهلا
لما كفكف دمعى بفضل ردائى يادكار الاحباب حتى ابتلا

فسقيت الغمام يادار ظميا ءبذات اللوى رذاذاً ووبلا
وسرت فيك للصبا نفحات موقرات نسيمها المعتلا
طالما كنت فيك والعيش غض وعروس من المدامة تجلى
اشرب الراح من مراشف المى جاعلا لى تفاح خديه نقلا
فابك عني عهد الصبا اوتباكى لبكائي والصب بالدمع اولى
اين ذاك الهوى وكيف تقضى كان خمراً فما له صار خلا
صاحبي هذه المطى التى سا رت عشاء تجوب وعراً وسهلا
زادها الوجد غلة والنوى وجـ ـداً وفرقة الشحل غلا
تتلظى كانما فى حشاها جمرات تذوب منها وتصلى
وغدت بعد طيها الارض طيا آكلات اخفافها البيد أكلا
اتراها تبغي الندى من (على) فنداه لم يبق فى النفس سؤلا
ساد اقرانه وكان غلاماً ثم ساد الجميع اذ صار كهلا
وانتضته يد العلى مشرفياً صقاته قين السيادة صقلا
فاراع الزمان منه جمال وجلى كل غيهب اذ تجلى
غمر الناس بالجميل فقلنا هكذا هكذا الكرام والا
باياد تكون فى المحل خصباً فى زمان يصير الخطب محلا
باذلاً كل ما يروق ويحلو لا مملا ولا ملولاً بذ لا
والفتى الهاشمي ان جاد اغنا ك وان اجزل العطاء استقلا
ربما خلته لفرط نداه مكثراً وهو عند ذاك مقلا
وسواء لديه فى حالتيه كثر المال عنده اوقلا
آل بيت ان كنت لم تدرماهم فاسئل البيت عنهموا والمصلى
بابي انت من سلالة (طه) اشرف الكاينات عقلا ونقلا
سيد لايمينه تقبل القبض ولاطبعه يلايم بخلا
وبما قد سبقت من جاء بعداً سيدى قد ادركت من كان قبلا
ما تعالت قوم الى المجد الا كنت اعلى منهم وانت الاعلى
طيب الفرع طيب الذات تخشى سطوات الظبي وترجى نيلا

واذا كنت اطيب الناس فرعاً كنت لاشك اطيب الناس اصلا
(يا علىّ) الجناب وابن علىّ والمعالى لم ترض غيرك بعلا
قد بلوناك يوم لا الغيب ينهل فشمناك عارضاً منهلا
ووجدناك للجميع ملاذاً ترتجيك الجميع جوداً وفضلا
والامانى تلقى ببابك رحلاً كل يوم يمضى وتملأ رحلا
وتلاقى حلا حلاً جعل الله علاه على البرية ظلاً
ربما كان فى الاوائل مثلا لك واليوم لم نجد لك مثلا
انت ذات ترى لدى كل يوم ترتقى منصباً وتعلو محلا
انت فى كل موضع ومكان آية من جميل ذكرك تتلى
فاذا قلت فى مديحك شيئاً قلت لى انت اصدق الناس قولا
فتقبل مولاى فيك ثنائى ولى الفخر ان تكن لى مولى
وتكرّم باخذه ولك الفضل وما زلت للفضل اهلا
لا تزال الايام فى كل حول
لك عيداً ودمت حولاً فحولا

—

﴿ وقال ﴾

ماودع الصب المشوق وماقلى رشأ اغن من السوانح اكحلا
يرنو فيرسل من سهام لحاظه سهماً يصادف من مشوق مقتلا
خذ ماتراه عن المتيّم فى الهوى خبر الصبابة مجملا و مفصلا
ما آمن الواشى بآية صونى حتى رأى دمعى بحبك مرسلا
لازال يكثر بالملامة عاذلى
ان المتيم بالملامة مبتلى

—

و شوقه البرق جنح الدجى ... وندب الحمامة ليلا هديلا
فاصبح يشكو حريق الفؤاد ... ويقذف من مقلتيه سيولا
و تسكرنى نسمات الشمال ... فاغدو كأنى سقيت الشمولا
وكم شرب الصب من عبرة ... بذكر الاحبة دهراً طويلا
فابلّ فيها غليل الحشا ... وكيف تبل الدموع الغليلا
قاتم احبتنا المستهام ... وكم راح مثل المعنّى قتيلا
وروضتموا اروض هذا الهوى ... وربع التصبر امسى محيلا
ولما اخذتم بترحالكم ... اخذتم فؤادى اخذاً وبيلا
غداة استقلت حدات الظعون ... تجوب المهامه ميلاً فميلا
فهلا بعثتم الينا النسيم ... فكان النسيم الينا رسولا
بخلتم بطيف يزور المحب ... وما كنت اعهد فيكم بخيلا
سددتم سبيل خيال الكرى ... فاوجد الطيف نحوى سبيلا
قفا يا خليلىّ دون الغوير ... ولا يتركنّ الخليل الخليلا
لنقضى حقوق ديار عفت ... ونبكى الديار فنسقى الطلولا
وكانت بروجاً لتلك البدور ... فيا ليتها لم تلاق الافولا
فيا دارنا لا عداك الحيا ... وجرّت عليك الغوادى ذيولا
لعينيك قد ذلّ اخت المها ... فهان وكان عزيزاً جليلا
الى كم اداري وارضى الوشاة ... واسمع فى الحب قالا وقيلا
لقد لامنى فى هواك العذول ... والقى على السمع قولاً ثقيلا
فضل العذول ضلالاً بعيداً ... وحاول امراً غدا مستحيلا
اذا المرء ضل سبيل الغنا ... فانوار (عثمان) تهدى السبيلا
الى بذل نائله المستفاد ... تؤم اليه قبيلاً قبيلا
متى انكرت فضله الحاسدون ... اقامت عليه المعالى دليلا
وان حلّ نائله موطنا ... ينادى الهنا بالعناء الرحيلا
سريع الاجابة سؤاله ... ومازال فى كل خير عجولا
نما فرعه اذ زكى اصله ... فطاب فروعاً وطاب اصولا

وفيه نمت روضة المكرمات ... ولم ير عودالا ماني ذبولا
وقد رفع الفضل بعد الخمول ... فلا شهدالفضل فيه الخمولا
وجـدّ فنال بماقـد سمى ... مقاماً عليـاً و مجدا اثيلا
ولم لا ينال العلى ماجـد ... يمدالى المجـد باعاً طويلا
و لما استظل به الخا يفون ... رأوه لذلك ظلاّ ظليـلا
اخو البأس يمنع صرف الزمان ... ويعطى المقل عطآء جزيلا
ينيـل وان لامه اللايمون ... ومن يمنع الغيث ان لا ينيلا
تعشقت علوىّ فضل العلوم ... فما تبتغى بالمعـالى بديلا
لقد جئت فى معجزات الكمال ... وها انت تعيي بهن الفحولا
وحيرت فيها فهوم الرجال ... فابهتّ فيما اتيت العقولا
عزايمك الكاشفات الكروب ... تكاد الجبال بها ان تزولا
ولله من همم فى عـلاك ... تعيد الحزون سريعاً سهولا
فلو رمت قلع الرواسى بها ... اعدت الرواسى كثيبا مهيلا
وافنت يمينك جمع الحطام ... لكى تستحق الثنآء الجميلا
وابقيت فى الدهر ذكراً حميداً ... تذاكره الناس جيلاً فجيلا
بخطك صيرت طرف العلى ... كحيلاً وخدالا ماني اسيلا
اتى بقواف اليـك العبيد ... تجول بمدحك عرضا وطولا

اجزنى عليها الرضا بالقبول
فاقصى المنى ان انال القبولا

﴿وقال يمدح فارس بن عجيل شيخ عشيرة المنتفك﴾

من يحاول فى الدهر مجداً اثيلا ... فليجرد له الحسام الصقيلا
جعل السيف ضامناً وكفيلاً ... بالمعالى لمن اراد كفيلا
فى ظلال السيوف اى مقيل ... لبنى المجد فاتخذه مقيلا
واذا ما سلكت ثم سبيلاً ... فاجعل السيف هادياً ودليلا

عرفتكم حوادث الدهر امراً　　كان من قبل هذه مجهولا
كشفت عن ضمائر تصعر الغد　　روتبدى وفاتها المستحيلا
واذا لم تجد خليلاً وفياً　　فاعلم ان الحسام اوفى خليلا
طال ما عرّف الزمان بقوم　　بدلتهم خطوبه تبديلا
لاتبل الغليل ما عشت منهم　　اويبل الصمصام فيهم غليلا
واذا لم يكن لحلمك اهل　　فمن الحلم ان تكون جهولا
لا ارى فعلك الجميل بمن لم　　يرع عهداً من الجميل جميلا
رضي الله عنك اغضبت قوماً　　ما ارادوا غير الفساد حصولا
فلبئس القوم الذين ارادوا　　بك من سائر الانام بديلا
وسعوا في خرابها فاستفادوا　　املا خايباً وعوناً خذولا
ويميناً لو يملكوها علينا　　تركوها معالماً وطلولا
انما حاولوا امانيّ نفس　　حملتهم اذ ذاك عباءً ثقيلا
وبما غرت المطامع قوماً　　غادرت منهموا العزيز ذليلا
املوا والمحال ما املوه　　سودداً عنك فيهموا الى يحولا
لم ينالوا ما بات من رفعة القد　　رولو جيئى بالجيوش قبيلا
اجمعوا امرهم ولله امر　　كان من فوق امرهم مفعولا
ثم لما جاؤا اليكم سراعاً　　نزلوا عن مرابض الاسد ميلا
فعبرتم نهر المجرة مخلين　　مكاناً لهم عريضاً طويلا
نزلوا منزل الشيوخ وتأبى　　شفره السيف ان يكونوا نزولا
ثم لم يلبثوا خلافك في الدآ　　ر كما يشتهون الا قليلا
رحلتها عنهم سيوف حداد　　ورجال تعيي الرجال الفحولا
ان تصادم بها قواعد رضوى　　او شكت في صدامهم ان تزولا
بذلت نفسها لديك ورامت　　منك في بذلها الرضا والقبولا
كلما استتات المهندة البيـ　　ـض اسالت من الدماء سيولا
فتركت الاعداء ترتقب المو　　ت من الرعب بكرةً واصيلا
وملأت الاقطار بالخيل والر　　جل صليلاً مريعةً وصهيلا

ان يوماً عبرت فيـه عليهم ... كان يوماً على العداة مهولا
يوم ضاق الرحب الفسيح عليها ... فتنادت عنك الرحيل الرحيلا
هربوا قبل ان يروا صولة الليـ ... ـث وان يشهدوا دماً مطلولا
يوم كان الفرار اهون من ان ... تستبيح السيوف منها قتيلا
ذل من لا يرى المنيـة عزاً ... في سبيل العلا وعاش ذليلا
لو اقاموا فيها ولو بعض يوم ... لاخذت الاعداء اخذاً وبيلا
ولأكثرت فيهمو القتل والسبـ ... ـى ومثلتهم بهـا تمثيـلا
وتركت النساء ثكلى أيامى ... تكثر النوح بعدهم والعويلا
ان لله حكمة حيرت فيك ... حلوماً سليمة وعقولا
بلغتك الاقدار ما كنت تبغيـ ... ـه وكفت عدوك المخذولا
وشفيت الصدور منا فقلنا ... صح جسم العلا وكان عليلا
ايد الله (فارس بن عجيل) ... مثل ما ايد الاله (عجيلا)
وبهـا رحمة من الله حلت ... بلغ اليوم آمل مأمولا
امن الخايفون في ظل قوم ... منع الخطب بأسه ان يصولا
حاد للملات حافظاً ومن الله ... ه على الناس ستره المسبولا
كلما كر كرة بعد اخرى ... بعث الرعب في القلوب رسولا
ما ثنـاه عن المكارم ثان ... وابى ان يرى الكريم بخيلا
يقتفي اثر جده وابيـه ... وكذا تتبع الفروع الاصولا
فهنيئاً لكم معارج للمجـ ... ـد شبـاباً سموتها وكهولا
رفعة في العلاء اورثتموها ... من قديم الزمان جيلاً فجيلا
والمعالي لا ترتضي حيث شائت ... غيرا كفائها الكرام بعولا
ان اسلا فكم اذا خطبوها ... جعلوا مهرها قناً ونصولا
قد بذلتم من النضار سيولا ... وحررتم من الفخار ذيولا
لا تنال العداة منكم مراماً ... افيرجون للنجوم وصولا
كيف تدنو منكم وانتم اسود ... ما اتخذتم غير الاسنة غيلا
فاذا ما ادعيتموا الفخر يوماً ... فكفى بالقنا شهوداً عدولا

قد خلقتم صبابة في المعالي صبوة الصب ما اطاع العذولا
فانتشيتم بها وللهوى نشوات فكأني بكم سقيتم شمولا
لا برحتم مناهلاً ترد العافو ن من عذب وردها سلسبيلا
وبقيتم مدى الزمان وابقيـ
ـتم حديثا عن بأسكم منقولا

﴿وقال يمدح بهذا الدر النضيد اشرف النقباء السيد محمود﴾
﴿افندى صاحب المجد والتمجيد ويهنيه بالعيد السعيد﴾

مالهذى النوق تحط كلا لا وتجوب البيد حلا وارتحالا
نحلت حتى انبرت اعظمها والهوى يعقب اهليه نكالا
كلما شامت سناً من بارق قذفت لوعتها دمعاً مذالا
اصبحت تفرى فيافيها سرى وتحاكى باقتحام الآل رآلا
فترفق ايها الحادى بها فاقد اورثها الوجد خبالا
لست انسى وقفة في رامة لم يدع منها النوى الا خيالا
ووشت عن كل صب عبرة فكفت عبرته الواشى المقالا
واساة لحشى مكلومة جرحتها حدق الغيد نصالا
يا مهاة الجزع انتن له سالبات قلبه المضنى جمالا
يا اخلائى تناءى زمن مر لى فيكم وصالاً وانفصالا
وليالى ما احيلا انسها اصبحت فى وجنة الايام خالا
نقل الواشى اليكم خبراً لم يكن يقبل ماقال احتمالا
يتمنى سلوتى لكنه يتمنى وابى امراً محالا
لا تلمى لائمى فى صبوتى فالهوى مازال للعقل عقالا
فاتركانى والهوى انى فتى غالى دونكم الوجد اغتيالا
من ظباء الرمل ظبي ان رنا سل من جفنيه صمصاماً وصالا
طيبة الخدر التى لما جفت ادلالا كان منها ام ملالا

هل وفت مديونها مستغرماً   يشتكي منها وان اوفت مطالا
لواباحتى جنى من شفهها   لشفت من ريقها الداء العضالا
يا رعى الله نزولاً بالحمى   عثرة المغرم فيهم لن تقالا
حللوا ظلماً حراماً مثلما   حرموا في شرعهم شيئاً حلالا
فاصطبر ياقلب يوماً ربما   اصبح الخلب بعد اليأس خالا
كم يريني الدهر جداً هازلا   فأريه من ظبي عزمي جدالا
ان يكن في الناس محموداً فلا   غير (محمود) مقالاً وفعالا
فتفأل باسمه في سيبه   فاسمه كان لمن يرجوه فالا
ان تحاول شخصه تلقى علاً   صحب العز يميناً وشمالا
لايرجى غيره في شدة   اوترجو بوجود البحر آلا
ليث غاب وسحاب صيب   حيث تلقاه نوالاً ونزالا
كرم يخجل هتان الحيا   وعلاً تورث اعداه الوبالا
ويد ماانقبضت عن سايل   بل كفت في سيبها العافي السؤالا
صارم الله الذي لم يخش من   حادث الدهر انثلاما وانفلالا
ولكم اجدى فاسدى كرماً   منناً طوق فيهن الرجالا
صنعه المعروف مغروز به   لايجود الجود حتى ان يقالا
كم وردنا فضله من مورد   فوجدناه نميراً وزلالا
منح الله به يا حبذا   منح من جانب الله تعالى
قل لحساد معاليه اقصروا   لم تزل ايديه في المجد طوالا
يتمنون مع العجز العلى   واذا قاموا لها قاموا كسالى
ليس من يذخر حيلاً في الورى   كالذي يذخر للاء خطار مالا
لا ولا من صلبت راحته   كالذي يقطر جوداً ونوالا
آل بيت الوحي مازلنا على   فضلكم يا سادة الدنيا عيالا
ما برحتم مذخلقتم سادة   تكشفون العي عنا والضلالا
لايغالى فيكموا المادح ان   اطنب المادح في المدح وغالى
ايها البدر الذي زاد سناً   زادك الله سناء وكمالا

هاك من عبـدك نظماً انه ... ينظم الشعر بعلياك ارتجالا
كلمـا ضقت به ذرعاً ارى ... يوسع الفضل على الفكر مجالا
واهنا بالعيد الذى عودتنـا ... لثم كفيك التى تكفى نوالا
ملك انت بنـا ام ملك ... ماوجدنا لك فى الناس مثالا
كيف اقضى شكر ايديك التى ... حاتى منـك احمالاً ثقالا

لاعدمنا فيك يابحر الندى
ايدياً تولى و فضلاً يتوالى

﴿ و قال يمدح جناب ابا الخير محمد چلبي زهير ﴾

اىّ نار بهـا الجـوانح تصلى ... وجفون تصوب بالدمع و بلا
كلما لاح بارق هاج و جـد ... و جرى مد مع له و استهلا
مغرم لايعى الملامة فى الحب ... و لا يرعوى فيقبـل عذلا
ما يفيد المشوق يا سعد امسى ... مكثراً من بكائه او مقـلا
صرعته العيون نجلاً وهل تصر ... ع الاعيـونها الغيـد نجلا
و سقته كأس الغرام و ما كا ... ن ليشقى الغرام علاً ونهلا
ما يعانى من الصبـابة صب ... كان قبل الهوى عزيزاً فذلا
قـد اذل الغرام كل عزيز ... والهوى يترك الأعزّ الأذلا
وسقى مهفهف العطف احوى ... حرم الله من دمى ما استحـلا
قل لأحبابنا وهل يجمع الدهر ... على بعد هم من الدار شملا
ما تسليت فى سواكم و من لى ... بفـؤاد فى غيركم يتسـلىّ
فرق الدهر بيننـا بالتـآئى ... وقضى بالنوى وما كان عدلا
عللونا منكم و لو بخيـال ... يهتـدى طيفه فيطرق ليـلا
فعسى المهجـة التى اظمأتهـا ... زفرة الوجد بعدكم ان تبلا
ان ورقاً ناحت على الغصن شجواً ... انا منهـا بذلك النوح اولى
و شجتنا سوحها حين ناحت ... فكأنّ الورقآء اذ ذاك ثكلى

ذكرتنى و ربعا هيج الذكر — زمانا مضى و عصرا تولى
وهوى مربع لظمياء اقوى — تسحب المزن فى مغانيه ذيلا
فسقى ملعب الغزال وميض — من هطول يسقى رذاذا وهطلا
افأشفى الجوى بآرام ربع — صح فيه نسيمه و اعتلا
رب طيف من آل مى طروق — زاروهنا فقلت اهلا وسهلا
نولتنى الاحلام منه الامانى — وانقضى عهده و ما نلت نيلا
اذ تصدى لمغرم مات صدا — و تولى حر الغرام و ولى
زايرا كالسراب لاح لصاد — قبل ان يذهب الظماء اضمحلا
والليالى تريك كل عجيب — وتزيد الخطوب بالشهم عقلا
واذا ماحت اعاجيب شكل — اثبتت من عجائب الدهر شكلا
قدا كلت الزمان حلوا ومرا — وشربت الايام خمرا وخلا
و ابت لى ابوتى ان اداري — معشرا عن مدارك الفضل غفلا
لاادارى ولا امارى ولااشهد — زورا و لا ابدل نقلا
قد كفانى ربى استماحة قوم — اشربوا فى الصدور غلا وبخلا
(بابى القاسم) الذى طاب فى النا — س نجارا وطاب فرعا واصلا
و اذا عددت بنيها المعالى — كان اعلى بنى المعالى محلا
فخر (آل الزهير) والجبل البا — ذخ اضحى على الجبال مطلا
ظل من يستظل منه بظل — لاعدمناه فى الاماجد ظلا
كل يوم و كل آن لديه — يجتدى سائل و يبلغ سؤلا
بابى وافر العطايا اذا ما — اكثر النيل بالعطاء استقلا
وعيال ذووا العقول عليه — فى امور تدق فهما وعقلا
عصمة الافكار من خطاء الرأى — و هاد للفكر من ان يضلا
نور الله منه قلبا ذكيا — ظلم الشك فيه لاشك تجلى
غادر المحل فى اياديه خصبا — فى زمان يغادر الخصب محلا
كم اياد تلك الايادى افاضت — واسالت من وابل الجود سيلا
سابق من يجئ بالفضل بعدا — لاحق بالجميل من كان قبلا

شهد الله والأنام جميعاً ... انه الصارم الذى لن يفلا
ان تجرده كاشفاً لملمّ ... فكما جردت يمينك نصلا
وعلى مايلوح لى منه حرءٌ ... قرأ المجد سطره و استملا
ياحساماً هززته مشرفياً ... صقلته قين المروة صقلا
من جليل اعزك الله فى العا ... لم قدراً سما فعزّ و جلاّ
جئت بالمعجزات من مكرمات ... برزت من علاك قولا وفعلا
اىّ ناد ولم يكن لك فيه ... آية من جميل ذكرك تتلى
قدحكيت الشم الراسى وقاراً ... و ثباتاً فى الحادثات و نبلا
لبس الشعر من مديحك حلياً ... لا اراه بغيره يتحلّى
وبنات الأفكار لم ترض الا ... كفو هامن اكارم الناس بعلا
ايها المنعم المؤمل للفضل ... حباك الاله مادمت فضلا
البستنى نعماك من قبل هذا ... جدة من مفاخر ليس تبلى
كل يوم تراك عيناى عيداً ... عند مثلى ولا ارى لك مثلا
فاذاقلت فى ثنائك قولاً ... قيل لى انت اصدق الناس قولا
فبما نعمة علىّ و فضل ... اثقلتنى ايديك بالشكر حملا

لايزال الذى انت فيه
عايداً بالسرور حولاً فحولا

حرف الياء

وقال يرثى من ماتت بموته المكارم وعقدت الاكارم لوفاته المآتم صاحب الفضل الجزيل عبد الغنى افندى جميل

سأبكى واستبكى عليك المعاليا ... واسكب من عينى الدموع الجواريا
واصلى لظى نار الاسى كلما ارى ... مكانك ماقد كان بالامس خاليا

وان لم يكن يجدى البكاء ولم يعد ... على الاسى من ذلك العهد ما ضيا
ومن حق مثلى ان يذوب حشاشة ... من الحزن او يبكى الديار الخواليا
خلت من (ابى محمود) دار عهدتها ... تضيء به ارجاؤها والنواحيا
تنورها من كل فج مؤمل ... وطارق ليل يبتغى العز راجيا
على ثقة بالنيـل مما يرومه ... يعانى السرى ليلاً ويطوى الفيافيا
اذا بلغت (آل الجميل) ركابه ... فقد فاز بالجدوى ونال الامانيا
ولما مضى (عبدالغنى) مضت به ... صنايع بر تستفاض ايا ديا
مضى ايها الماضى بك الجود والندى ... واصبح روض الفضل بعدك ذاويا
لئن كنت اغدو من جميلك ضاحكاً ... لقد رحت الفى موجع القلب باكيا
وقد كنت القى الخير عندك كله ... الى ان قضى الرحمن ان لا تلاقيا
فقدناك فقدان الغمامة اقلعت ... وقد البست برد الربيع اليمانيا
وكان مرادى ان اكون لك الفدى ... ولكن اراد الله غير مراديا
على هذه الدنيا العفا بعد باسل ... عقير المنايا يعقر الليث جاثيا
ولو ان قرما يفتدى من منيـة ... ويعطى بما يفدى من الموت ناجيا
فدتك صناديد الرجال وارخصت ... نفوساً اهانتها المنـايا غواليـا
لقيت بك الايام غرّاً فاصبحت ... بفقدك يا شمس الوجود ليالـيا
وما كنت اخشى ان اراع بحادث ... تجر الىّ القارعات الدواهيا
وفى نظر من عين لطفك شاملى ... لقد كنت مرعياً وقد كنت راعيا
وكنت اذا يممت جودك ساخطا ... على الدهر امضى من جميلك راضيا
امرّ على ناديك بعدك قايلاً ... سقيت الحيا المنهل بالوبل ناديا
واذكر ما اوليتنى من صـنايع ... من البر معروفاً وما كنت ناسيا
وكنت متى اسعى اليـك بحاجة ... حمدت لدى علياك فيك المساعيا
فيا جبـلاً سـاروا به لضريحه ... يطاول بالمجد الجبال الرواسـيا
الى جنة الفردوس والعفو والرضى ... وفى رحمة الرحمن اصبحت ثاويا
تبوأت منها مقعد الصدق مكرما ... ونلت مقاماً عنـد ربك عاليا
وغودرت فى دار النعيم مخلداً ... وفارقت اذ فارقت ما كان فانيا

أناع نعاه معلناً بوفاته ... أسمعت أم أصممت ويحك ناعيا
شققت قلوباً لا جيوباً واذرفت ... على الوجنات المرسلات دواميا
واسرعت احراق القلوب صواديا ... وعاجلت اهراق الدموع سواقيا
رويدك ما ابقيت بالجود مطمعاً ... ولا لذوى الحاجات فى الناس راجيا
نعيت الى العلياء افلاذ قلبها ... وادميت منها مهجة ومأقيا
ومما يريع الروح قولك بعده ... قريب من الاحسان اصبح نائيا
فيا ليتنى ذقت المنية قبله ... ولم ارفيه ما يشيب النواصيا
صروف المنايا العاديات كانها ... تخال الكرام الانجبين اعاديا
قضى الله بالأمر الذى قد قضى به ... وكان قضاء الله فى الخلق جاريا
اقلب طرفى بالرجال و اغتدى ... لنفسى بنفسى خاطباً و مناجيا
تبدلت الشم العرانين والتوت ... بهم بدهى دهياء تعمى المراقيا
ولم يبق فى بغداد من لو فقدته ... أسيت له او كان للحزن آسيا
لقد زالت الشم الرواسى فلم نبل ... اذا زلزلت بعد الجبال الرواسيا
سقيت الغوادى طالما قد سقيتنى ... على ظماء من راحتيك الغواديا
وحياك منهل من المزن رايحاً ... و حياك منهل من المزن غاديا
ترحلت عنا لا ملالاً ولا قلىً ... وهل يعرف السلوان بعدك ساليا
وحال النوى بينى و بينك بالردى ... فما تدرك الآمال الا امانيا
كانك لم تولى الجميل ولم تنل ... جزيلاً ولم تطلق من الأسر عانيا
عزاء بنى (عبد الغنى) فانكم ... فقدتم به ظلاً على الخلق ضافيا
و درعاً حصيناً يعلم الله انه ... مدى الدهر لم يبرح من الدهر واقيا
بنى أكملوا المجد الأثيل الذى بنى ... ولا تهدم الايام ما كان بانيا
اذا بزغت منه نجوم مناقب ... اباهى بساريها النجوم السواريا
لمن انظم الشعر الذى دق لفظه ... ورق اساليباً و راق معانيا
وما كان يحلو لى القريض ونظمه ... اذا لم يكن فى ذكره الشعر حاليا
واقسم لو لامست قبرك فالغنى ... وحقك مرجو الحصول به ليا
اخذت المزايا والمكارم كلها ... جميعاً فما ابقيت للناس باقيا

ويا آخر القوم الكرام لعصرنا مضيت ولم يعقب لك الدهر ثانيا
يراعي بك الخطب المهول وتنقضي على حادث الأيام عضباً يمانيا
وكم نعمة اوليتنيها و حسرة غدوت بها من لوعة البين شاكيا
اذا نثرت عيني عليك دموعها نظمت لأحزاني عليك القوافيا
وقد كنت اشتاق المدائح قبلها
و بعدك لا اشتاق الا المراثيا

وقال في احد القضاة

اري القاضي يشارك كل حيّ وليس الميت ينجو من يديه
فاقسم انه لو مات ايرٌ تورث منه احدى خصيتيه

وقال مادحاً ومجاوباً جناب واحد البلغاء ورئيس العلماء بالموصل الخضراء عبدالله افندي الفاروقي امام الادباء

ان جئت آل سليمى او مغانيها فاحفظ فؤادك واحذر من غوانيها
تلك المغاني معاني الحسن لائحة منها لعينك فاشرح لي معانيها
معالم كلما استسقت معاهدها وبلاً من الدمع بات الوبل يسقيها
منازل وقف العاني بها فشكي مايشتكي من صروف الدهر عافيها
واحبس بها الركب ان تقضي حقوق ثرى على المتيم حق ان يؤديها
قف بي اصبّ بها دمعاً اشيب دماً فانما انا صبّ الدار عانيها
ويلاه من كبد حرّى اضرّ بها منع الاحبة شرب الراح من فيها
لي مهجة والقدود السمر مابرحت تميتها و الصبا النجدّي يحييها
يأتي اليك هواها بالصبا سحرا فهل عرفت الهوى من اين يأتيها
فما لهاتفة تشجي الخليّ جوىً و ما رماها بسهم البين راميها
لله ما فعلت بي في تفننها ورقاء في الدوح تشجيني وأشجيها
و هيج البرق لما لاح و امضه لواعجاً في هوى ميّ اعانيها

فعبرّت عبرات الدمع حين جرت ... عن صبوة بت اخفيها و ابديها
يابرق سلم على حيّ بذى سلم ... و جز باحيآء ميثاء و حييها
حيّ حياة المغنيّ فى مواصلهم ... كانوا منى النفس لو نالت امانيها
قدطال عهدى باحباب شغفت بها ... ولااري طول هذا العهد ينسيها
ماللملامة تغرينى و لى اذن ... تملها واري العذال تمليها
ياعذالى كلما ابصرت حال شج ... فخلهّ فهو مشغوف و خليها
فلا تعذّب اخيّ اليوم مهجته ... فانّ مالقيت فى الحب يكفيها
لا تلحنى فتزيد القلب صبوته ... وربما جرح العشاق آسيها
اقول للبرق اذ لاحت لوامعه ... يحكى تبسم ذات الخال تشبيها
بالله كرر احاديث العذيب فما ... بغيرها غلة الأشواق ترويها
وارفق بمهجة مشتاق لقدرديت ... وكل نفس هواها كان مرديها
ويا نسيماً سرى من ارض كاظمة ... يروى احاديث نشر عن روابيها
احمل الى (الموصل الحدبا) تحيتنا ... واقرى السلام على من قد سما فيها
وانما هو (عبدالله) عالمها ... و مقتداها و مهديها وهاديها
الفاضل الفرد فيهم فى فضائله ... لايستطيع حسود ان يواريها
من عصبة برئت من كل منقصة ... من الورى فتعالى الله باريها
منهم تبلجّ صبح الفضل وابتهجت ... رياضه فزهى بالحسن زاهيها
علاهموا سقم اكباد الحسود كما ... تشفى صدور المعالى فى عواليها
فلتفخر (الموصل الحدبآء) ان لكم ... نهاية الفخر قاصيها و دانيها
وللفضائل اهل فى الورى ابداً ... وما برحتم مدى الايام اهليها
صحف البلاغة قداصبحت ناشرها ... من بعد ما كاد هذا الدهر يطويها
جزيت عن بنت فكر قد بعثت بها ... الى محبيك تهديها فتهديها
فلو نجازيك عن معشار قيمتها ... جوزيت اذ ذاك بالدنيا ومافيها
ماروضة من رياض الحزن باكرها ... غيث فاضحكها اذ بات يبكيها
يوماً فضرّح فيها الورد وجنته ... حتى تبسم من عجب اقاحيها
ابهى وابهج من نظم نظمت به ... زهر الكواكب نظماً فى قوافيها

بيوت فضل حوت من كل نادرة | احكمت في يدك الطولى مبانيها
رقت الى ان تخيلنا النسيم سرى | منها و لم يسر الا من نواحيها
تملى على السمع احياناً فتملئه | لؤ آلاءً و معانيها لئاليها
كانما طلعة الأقمار مطامعها | والأنجم الزهر امست من قوافيها
كم اسكرتنا ولم نسق كؤس طلاً | و انما الخمر معنىً من معانيها
مصوغة من دموع المزن صافية | ما زال ظاهرها يبدو كخافيها
من مظهر السحر من بادى روّيته | بصورة الشعر تخييلاً و تمويها
روّية كلما نادت بمعجزة | من البلاغة جاءتها تلبيها
كم ابهر العين حسناً من سنا كلم | بدا وتورية فيها توّريها
وكيف نأتي لها يوماً بثانية | و انت يا واحد الأحاد منشيها

لازلت ماطلعت شمس وماغربت
مطالعاً لشموس المجد حاويها

فصل لابل وصل

هذا ماوقفنا عليه من التخاميس ومايلحقها من ذلك الباب

فمما قاله مخمساً ابيات ذي الفضل الشايع وصاحب المضامين والبدايع جناب المرحوم العم عبد الباقي افندى الفاروقي حين ما قصد زيارة النجف الأشرف ومأموراً في تطهير الحطيرة المسرّفه مماعراها من وقعة كربلاء وكان راكباً في سفينة الماء.

سرينا لنمحو الأثم اونغنم الاجرا | لزورة من نمحو زيارته الوزرا
وسارت وقدارخى علينا الدجى سترا | (بنا من بنات الماء للكوفة الغرّا)
(سبوح سرت ليلاً فسبحان من اسرى)
تخيرتها دون السفائن مركبا | واعددتها للسير شرقاً ومغربا
فكانت كمثل الطيران رمت مطلبا | (تمد جناحاً من قوادمه الصبا)
(تروم باكناف الغرىّ لها وكرا)

وكانت محلي قبــل هذا تجملا وقد غذيت فيهــا أمر وما حلا
اظن على فقد الشهيد بكر بلا (كساها الاسى ثوب الحداد ومن حلى)
(تجملهــا بالصبر لا عجبهــا اعرى)
الى موقف سرنا بغير توقف يزيد بكائي عنده وتلهفي
ولما تجارينــا بفلك ومدنف (جرت وجرى كل الى خير موقف)
(يقول لعينيــه قفانبك من ذكرى)
ترامت بنافلك فيــانعم مرتمى الى درة الفخر الذى لن تقوما
فخضنا اليه البحر والبحر قد طمى (وكم غمرة خضنا اليه وانمــا)
(يخوض عباب البحر من يطلب الدرا)
الى مرقد يعلو السماكين منزلا وقد نال ما نال الضراح من العلا
نسير ولا نلوى عن السير معدلا (نؤم ضريحا ما الضراح وان علا)
(بارفع منــه لا وسا كــنه قدرا)
فزوج ابنة المختار كان غضنفرا علا وارتضته الطهر من سائر الورى
اتعرف من هذا الذى طال مفخرا (هو المرتضى سيف القضا اسد الشرى)
(على الذرى بل زوج فاطمة الزهرا)
عيون الورى ان لاحظت منه كهنه ترد عن التشبيه حسرى فينتهوا
وان مقاماً لا ترى العين شبهه (مقام على كرم الله وجهه)
(مقام على رد عين العلا حسرى)
لقد صير الغبراء خضراء قبره واشرق فيهــا فى الحقيقة بدره
وقد وافق الاعجــاز لله دره (اثير مع الافلاك خالف دوره)
(فمن فوقه الغبرا ومن تحتــه الخضرا)
احاط بنا علمــاً فليت سـليقةً تفيد علوما عن علاه دقيقةً
مجازاً وقد جزنا اليه طريقةً (احطنا به وهو المحيط حقيقةً)
(بنــا فتعــالى ان نحيط به خبرا)
فطف فى مقام حل فيه ولبــه ترى العالم الاعلى حفيفاً بتربه
فكالمسجد الاقصى واى تشــبه (تطوف من الاملاك طايفة به)
(فتسجد فى محراب جامعه شكرا)

فاتى عليه من علا مثل من دنا وكلّ بما اتى اجاد واحسنا
فحزب من الدانين اذ ذاك اعلنا (وحزب من العالين تهتف بالثنا)
(عليه بوحى كدت اسمعه جهرا)

حججنا الى بيت علا بجنابه عشية آوينا الى باب غابه
ومن قد سمت اركان كعبتنا به (جدير بان يأوى الحجيج لبابه)
(ويلمس من اركان كعبته الجدرا)

فيوض علوم الله من قدم حوى فقسم منها ما افاد وما احتوى
ومن قبل مايشوى ومن قبل ماثوى (حرىّ بتقسيم الفيوض وماسوى)
(ابى الحسنين الاحسنين به احرى)

ظللنا وكم جان لديه ومذنب وذى حاجة منا وصاحب مطلب
يقبل والاجفان تهمى بصيب (ترى منه فى الدنيا الثرآء لمترب)
(وللمذنب الجانى الشفاعة فى الاخرى)

خدمنا اميرالمؤمنين بموطن نعفر فيه الوجه قصد يمن
ويخدم قبر المرتضى كلّ مؤمن (باهداب اجفان واحداق اعين)
(وحرّ وجوه عفر تها يد الغبرا)

ازلنا غباراً كان فى قبر حيدر فلاح كغمد المشرفىّ المشهر
ولا غروفى ذاك المكان المطهر (امطنا القذى عن جفن سيف مذكر)
(اجلّ سيوف الله اشهرها ذكرا)

تبدا سنا انواره وتبينا غداة جلونا قبره فتزينا
فخيرا فهاماً وابهر اعينا (فوالله ماندرى وقدسطع السنا)
(جلينا قراباً ام جلونا له قبرا)

﴿وقال ايضا مخمساً ابيات جناب المشار اليه التى التزم بالشطر﴾
﴿الاول منها غزلاً وبالآخر حماسه﴾

سقى الله عهداً بالحمى قد تقدما وعيشاً تقضى ما الذّ وانعما

تعاطيت فيه الراح تمزج بالمنى (وعفر آمه سكرى المقلتين كأنما)
(سقتها الندامى من سلافة اشعارى)

لهوت بها والدهر مستعذب الجنى ونلت كما اهوى بوصلى لها المنى
ولم انسها كالغصن اذمال وانثنى (تمر مع الاتراب بالخيف من منى)
(مرور المعانى فى مفاوز افكارى)

وبيض عذارى من لوى بن غالب كواعب اتراب فيا لكواعب
تخطين فى ابهى خطأ متقارب (وعفين آثار الخطا بذوائب)
(كما قدعفت فى منزل الذل آثارى)

اذا نظرت سلت بالحاظها الظبى وان خطرت كانت كما خطر القنا
فما نظرت الا با بيض ينتضى (ولا خطرت الا تذكرت فى الوغى)
(بهام خطير القدر ميلة خطارى)

كأنى بها ما بين اخت وضرة الىّ باسرار الغرام اسرت
اضيت كضيمى بين قومى واسرتى (ومن ضيمها كادت تبيح طمرتى)
(من الضيم ما اخفيته تحت اطمارى)

امض هواها فى فوادى وماحوى سوى حبها حتى اليم فما ارعوى
وقد سئلت عن ما الاقى من الجوى (فرحت اليها اشتكى مضض الهوى)
(كما شكى الاقلام مى الى البارى)

رأت فتيات الحى عينى ووبلها فاكثرن بالتأنيب اذذاك عذلها
فرحت وقد اجرت لها العين سيلها (وجاراتها راحت مؤنبة لها)
(على ماجرى فى السفح من مدمعى الجارى)

اهيم بمرءآها وحسن قوامها وانى لمعذور بمثل هيامها
وكم ليلة قدست جنح ظلامها (يسامرنى طول الدجى من غرامها)
(سمير اناغى فى معانيه سمارى)

اذا قربت من ناظرى او تأخرت ففى صورة الشمس المنيرة صورت
متى اسفرت عن وجهها او تسترت (على قربها منى اذا هى اسفرت)
(يباعدمنها الحسن ما بين اسفارى)

لها مقله كالمشرفىّ شباتها لعقدة صبرى او هنت تفثاتها
اذا ما ونت اورتلت كلماتها (لرقة سحرى تنتمى لحظاتها)
(و الفاظها تعزى لرقة اشعارى)

﴿وقال ايضا مخمسا بيتى حضرة المشار اليه التى انشد هما فى﴾
﴿مدح جناب الشهاب الوقاد وفيها نوع الاءطراد﴾

اتخيل المعنى البديع و اجتلى ماراق من كلم ومن معنىً جلى
فلذاك اذ سبق الوجيه تأملى (حسن اطراد جياد خيل تخيلى)
(فى غور اطراء عديم تناهى)
ابدعت فى مدحى واعلى من مدح دونى وكنت لكالزناد اذا قدح
واتيت من فكرى بهاتيك الملح (لابى الثنا المولى شهاب الدين محـ)
(مود ابى الباقى ابن عبد الله)

﴿وقال مخمسا ابيات جناب صاحب الغيره والشجاعه والكرم﴾
﴿والبراعه من هو اعز قبيل عبدالغنى افندى جميل﴾

اقلبّ طرفى لا ارى غير منظر متى تختبره كان الأم مخبر
فلم ادر و الأيام ذات تغيرّ (ايذهب عمرى هكذا ابن معشر)
(مجالسهم عاق الكريم حلولها)
اسفت على من ليس يرجى لعودة وكان يرى عوناً على كل شدّة
قضى الله ان يقضى باقرب مدّة (وابقى وحيداً لا ارى ذامودة)
(من الناس لا عاش الزمان ماولها)
اذا الحرّ فى بغداد اصبح مبتلى و عاش عزيز القوم فيها مذللا
فلا عجب ان رمت عنها تحولاً (وكيف ارى بغداد للحرّ منزلا)
(اذا كان مفرىّ الأديم نزيلها)

قضيت بها عيشاً على الرغم ناعما   اری صادحاً فی صفحتيه وباغما
فيوقظ من قد كان فى الطيف حالما   (ولم يستمع فيها عذولاً ولا ئما)
(اذا كانت الورقاء فيه عذولها)

فكم راكب فوق الكميت وسابق   بحلبة مجراه غدا خير لاحق
اذا لمعت فى الليل لمعة بارق   (يذرّ عليه بالسنا ضوء شارق)
(كما ذرّه مصباحها و فتيلها)

فكن مسعدی یاسعد حین انقضائها   متى نفرت جیرانها من فنائها
واقفر ذاك المنحنى من ظبائها   (وحلّ سواد فى مكان ضيائها)
(وما اعطيت عند التوسّل سولها)

فما العيش الا منية اومنيّة   به النفس ترضى وهى فيه حريّة
فهذی برود نسجها سندسية   (وما النفس الا فطرة جوهرية)
(يروق لديها بالفعال جميلها)

ففيها يكون المرء شهماً معظماً   لدى كل من لاقاه يغدو مكرّماً
فهذا تراه بالفخار معمماً   (اذا المرء لم يجعل حلاها تحملاً)
(فقد خاب مسعاها و ظل مقيلها)

فالطف آثار الحبيب طلولها   وانفس اطوار السيوف نصولها
فهذی المزايا قلّ من قد يقولها   (واحسن اخلاق الرجال عقولها)
(واحسن انواع النياق فحولها)

كمال الفتى يعلو بحسن صماته   فتزهو لدى الأبصار لطف سماته
يفوق الفتى اقرانه فى هباته   (وهل يقبل الانسان نقصاً لذاته)
(اذا كان انوار الرجال عقولها)

فلا العرض من هذا الفتى بمدنس   اذا حلّ فى نادٍ بخير مؤسس
وهذا الذى قد فاز فى كلّ أنفس   (فكم اثمرت بالمجد اغصان انفس)
(اذا ما زكت اعراقها واصولها)

حثثت نياق العزم ابغى التكرما   فان ظفرت كفى بمرعى لهاوما

تزوح بروآء ترتمي اى مرتمى (فترجع حسرى ظلعاً شفها الظمى)
(فياليتها ضلت وسآء سبيلها)

لئن كان ضحي كل اروع يجتزى على كل ليث فى الكريهة قسور
ترفعت عن رذل الصفات مصعر (فلا الوى للانذال جيدى ومعشرى)
(بها ليل مستن المنايا نزولها)

اذا لم يكن ظل خلياً من الاذى تلذذت فى حر الهجير تلذذا
وبدلت هذا بعدان عفته بذا (رعى الله نفسي لم ترد موردالقذى)
(وتصدئ وفى ظل الهجير ظليلها)

يرى المجد مجداً من اغار وانجدا ولم يبق فى جوب الفدا فدفدفدا
الى ان شكته البيد راح او اغتدى (ومن رام مجداً دونه جرع الردى)
(شكته الفيا فى وعرها وسهولها)

رجال المعانى بالعوالى منالها مناها اذا ما حان يوماً نزالها
هى المجد اوما يجب المجد حالها (وما المجد الا دولة ورجالها)
(اسود الوغى والسمهرية غيلها)

﴿ وقال مخمساً ابيات جناب الفاضل ابى الثناء السيد محمود ﴾
﴿ افندى الآلوسى وكان قد ارسلها من الاستانه الى بغداد ﴾

عليك دموع العين لازال تنهل ووجدى بكم وجد المفارق لايسلو
وها انا من فقدانكم مادجى ليل (ابيت ولى وجد حرارته تعلو)
(ودمع له فى عارضى عارض هطل)

شغلت بهذا الوجد قلبا مجذذا ولم ارلى من شاغل الدمع منقذا
الى م اعانى ما اعانيه من اذى (واطوى على جمر واغضى على قذا)
(واشغل اعضائى وقلبي له شغل)

اقضى نهارى فى عسى ولربما وابكى عليكم كل آونة دما

واني وعيش فيكموا قد تصرّما (اذا الليل واني ضقت ذرعاً الى الحمى)
(وفاضت شؤن ليس يعقلها عقل)

شجاني حديث بالبوار مصرح واوضح لي حال الرصافة موضح
فمن ثم ان يصح وللشوق مفصح (حداني الى الزور آه شوق مبرح)
(فليس الذي حدثت على حالها سهل)

وقالوا نبت لكن بارباب فضلها وجارت على اشرافها بعد عدلها
فقلت ولا ماوى الى غير ظلها (اذا ما نبت دار السلام باهلها)
(فلا جبل يأوى الكرام ولا سهل)

على ما اصيبت من عظيم مصابها وما آذنت احداثها بخرابها
فلا طلّ الا في فسيح رحابها (وان قلص الظل الذي في جنابها)
(فاين من الرمضاء في غيرها ظلّ)

ايعرف خفض العيش الا بخفضها وفيض الخير العذب الا بفيضها
لئن اجدبت يوما فهل مثل روضها (وان نضب الماء الخير بارضها)
(فاي شراب في سواها لنا يحلو)

رعى الله ماضي عهدي المتقادم ببغداد في رغد من العيش ناعم
وفي الكرخ جاد الكرخ صوب الغمايم (ديار بها نيطت عليّ تمايمي)
(قديماً ولي فيها نمى الفرع والاصل)

يكلفني عنها النوى فوق طاقتي فسكرى بتذكاري لها وافاقتي
منازل احبابي ومنشا علاقتي (بها سكني في ربعها الخصب ناقتي)
(بها جملي يرغو بها قيتي تغلو)

تذكرت احباباً لايام جمعها ولم يصدع البين المشت بصدعها
فآهاً على وصلي لها بعد قطعها (الا ليت شعري هل اراني بربعها)
(مقيماً وبالاحباب يجتمع الشمل)

عفى ربعها من رسمه وطلوله واضحى هشيماً روضها بمحوله
فيا هل يروّيها الحيا بهموله (وهل روضها يخضرّ بعد ذبوله)
(ويهمي على اوراقه الوبل والطل)

لقد شاقني منها كرام اماجد مشاهدهم للعالمين مقاصد
فهل انا في تلك المقاعد قاعد (وهل انا في يوم العروبة قاصد)
(لحضرة باز شانها الفصل والوصل)

وهل انا يوماً ظافر بمقاصدي فكرم احبابي ومكبت حاسدي
واجري مع الاخوان مجرى عوايدي (وهل كل يوم لاثم كف والدي)
(ابي مصطفى) ذي همة ابداً تعلو)

وهل علماء طبق الارض علمهم وحير افهام البرية فهمهم
تقر بهم عيني وينجاب غمهم (وهل ادباء الجانبين يضمهم)
(واياي طاق نقله الادب الجزل)

فاغدو ولا كان التفرق لاقيا وجوها عليها قد بلات الماء قيا
بطاق رقى فيمن حواه المراقيا (وذلك طاق الشهم لازال باقيا)
(له العقد في ارجائه وله الحل)

وهل يرني مصحباً كل منجب وخواض اغمار الخطوب مجرب
وكل فتى عذب الكلام مهذب (وهل يرني ذاهباً بعد مغرب)
(لتكية شيخ العصر من جوره عدل)

بناها لاشياخ قرارة عزهم وصدرهم فيها ولاذ بحرزهم
وان كان لم يفقه اشارة رمزهم (ففيها صدور لازموه لعجزهم)
(وماظعنوا بالسير عنه وقد كلوا)

بلونا سراها بعد اصرام حبلها فكان من البلوى تعذر مثلها
ديار عرفنا بعدها كنه فضلها (سلام على تلك الديار واهلها)
(فهم في فؤادي دائما اينما حلوا)

يروق لعيني ان تكون جلائها وتشتاق نفسي ارضها وسمائها
ومن اين اسلو مائها وهو آئها (فوالله لا اسلو هواها ومائها)
(اذا كان قلبي عندها فمتى اسلو)

احبتنا مني السلام عليكموا اذا نشرت صحف الغرام لديكموا

احبتنـا والدهر ابعد عنكموا (احبتنا هل من وصول اليكموا)

(فقد تعبت بيني وبينكموا الرسل)

تنأيت عنكم والهوى فيكموا معي كان لم اكن منكم بمرأى ومسمع

وقد طال بعدي عن دياري واربعي (الاهمة ترجى ووصل مرجى)

(لديكم اذا شئتم به اتصل الحبل)

احبتنا اصبوالى حسن قولكم وان ذقت فيه المر من حلو عذلكم

احن لمغناكم وسامي محلكم (واني بناديكم على سؤ فعلكم)

(ارى ابداً عندي مرارته تحلو)

سئلت الهاً لم اخب بسـؤاله بلوغ المنى من فضله ونواله

وادعو دعاء العبد عند ابتهاله (واسـئل ربي بالنبي وآله)

(يسهل عودي نحوكم وله الفضل)

﴿ وقال مشطراً بيتي الاديب الشيخ صالح التميمي الاديب ﴾

﴿ اللذين هما بمدح المحمودين المفتي والنقيب ﴾

(لآل المصطفى علم وجود) يحوزها مجيـد او نجيب

وفي هذا الزمان من البرايا (لمحمودين سـاقهما النصيب)

(تورث علمهم قمر الفتـاوى) وشمس مالهـا ابداً مغيب

وحاز فخاهم وكذا علاهم (وجود هموا تورثه النقيب)

﴿ وقال هذا الموشح العجيب مهنيا به ومؤرخاً عام ختان ﴾

﴿ المناجيب مخاديم جناب السيد علي افندي النقيب ﴾

هذه يا صاح اوقات الهنـا وبلوغ النفس اقصى الامل

جمعت من كل شئ احسنا لذة في غيرها لم تكمل

(دور)

فخذا من عيشـنا صفوته بكؤس الراح والساقي مليح

بين روض آخذاً زينته ولسان البم والزير فصيح
ضرج الورد بهـا وجنته والشقيق الغض اذذاك جريح
تحسب النرجس فيها اعينا شاخصات نحونا بالمقل
مال غصن البان تيهاواتثنى فى هواها ميـلان الثمل

(دور)

مربع للهو منـذ انتظمـا اطرب الانفس فى روح وراح
ما بكاه القطر الاابتسمـا لبكـاه بثغور من اقاح
وشدت فى الدوح ورقآء الحمى ما على الورقاء فى الشدو جناح
مغرم ليس له عنـه غنى حين يملى وجزاً فى زجل
ولقد اصغى اليهـا اذنا فشجت قلب الخلى دون الملى

(دور)

زادنا لحن الاغانى طربا خبراً يطر بنا عن وتر
والامانى بلغتنـا اربا فقضينـاها اذاً بالوطر
ونظرنا فقضينـا عجبـا تطلع الشمس بكف القمر
فى ليـال اظفرتنـا بالمنى وكؤس الراح فيهـا تجلى
تذهب الهم وتنفى الحزنا بنشاط مطلق من كسل

(دور)

بحيات الطاس والكاس عليك نزه المجلس من كل ثقيل
وتحكم انمـا الامر اليـك ولك الحكم ومن هذا القبيل
كيف لا والكاس تسقى من يديك ما على المحسن فيها من سبيل
ولك الله حفيظـاً ولنـا حيثما كنت وما شئت افعل
واجر حكم الحب فينا وبنا انت مرضىّ وان لم تعدل

(دور)

حبذا مجلسـنا من مجلس جامع كل غريب وعجيب
نغم العود وشعر الاخرس ومحب مسـتهام وحبيب
تيعاطون حياة الانفس فى بديع اللفظ والمعنى الغريب

بابلىّ السحر معسول الجنى | اين هذا واشتيار العسل
واذا مرّ نسيم بيننا | قلت هذا ويحكم من غزلى

(دور)

آه ممن ساءنى فى نسكه | ويرانى حاملاً اعباء الذنوب
قد عرفنا زيفه فى سبكه | فاذاً كل مزاياه عيوب
قال لى تبت وذا من افكه | انا لا والله لا ارضى اتوب
عن مليح صرحت عنه الكنى | توبة فى حبه لم تقبل
واذا ساء غيور احسنا | بحميا رشفات القبل

(دور)

اترك المغبق والمصطبحا | زمن الورد وايام الربيع
بعد ان اغدو بها منشرحا | كيف اصغى لعذولى واطيع
ان اطع فى تركها من نصحا | فلقد جئت لعمرى بشنيع
فادرها وانتهب لى زمنا | بحلول الشمس برج الحمل
وارحنى انما القى العنا | من خليل مغرم بالعذل

(دور)

اجتلى الكاسات تهوى انجما | ولها فينا طاوع ومغيب
وارى اوقاتها مغتنما | واليها رحت الهو واطيب
لم اضعها فرصة لاسيما | فى ختان الغرّ (ابناء النقيب)
علوىّ الاصل علوىّ الثنا | سيد السادات (مولانا على)
الرفيع القدر والعالى البنا | مستهل الوبل عذب المنهل

(دور)

ابن باز الله (عبد القادر) | علم الشرق وسلطان الرجال
لم يزالوا طاهراً من طاهر | فهموا الطهر على احسن حال
وهموا فى كل وقت حاضر | فى جمال مستفاض وجلال
يحظون السعد يغشون السنا | يلبسون الفخر اسنى الحلل
لهموا التشبيه فى هذى الدنا | ملة الاسلام بين الملل

(دور)

لاوقات زمان الاعتدال قدتحريتم وما احراكموا
لختان النجب البيض الفعال الميامين وما ادراكموا
فلقدارخه العبد فقال (البيت المصطفى بشرا كموا)
بختان فى سرور وهنا دايم بالوصل لم ينفصل
وبحمد الله قد نلنا المنى وظفرنا منكموا بالامل

١٢٥٨

﴿ خاتمه ﴾

الى هنا قد انتهى ما عثرت عليه من اثر هذا الشاعر الأريب والماهر الاديب وهذه هي نبذة من اشعاره وقطرة من مدرار آثاره حيث ان منظوماته لا تحصى وجميع مقاطيعه أكثر من ان تستقصى وهذا المقدار من الدرّ النضيد ماعليه من مزيد ويكفي من القلاده ما احاط بالجيد

(اذا منعتك اشجار المعالى جناها الغضّ فاقنع بالشميم)

فالمسئول من ذوى الأدب ومن حازوامنه اعلا الرتب بأنهم اذا عثروا على شئ من اثار المؤمى اليه بعد هذا ان ينتدبوا لمثل ما انتدبنا اليه وعولنا عليه اويبعثوه الينا والعهدة علينا

(ولست بأول ذى همةّ دعتـه لما ليس بالنائل)
(اروم من القلب نسيانه وتأبى الطباع على الناقل)

واسئله جل وعلا بأن يوسّع افكار الادباء بالنظم و الانشاء وأن يجعل ازهار اذهانهم مفتحة الأكمام فى حسن الأبتداء وفى مسك الختام



﴿ اعتذار ﴾

بنآء على ان كافة المرتبين الذين هم بهذه الاماكن غير عارفين باللغة العربيه بالكليه خصــوصاً عدم وقوفهم على النظم و الشعر و اساليب الكلام فلهذا السبب وقع بهذا الديوان بعض الغلطات الذى لايخلو منه كل كتاب و اكثره فى نقط الحروف من تقديمها اوتأخيرها مثل الباء تاء والياء بآء وامثالها الاماقل فاقتضى الحال اعمال جدول يبين مافى هذا الكتاب من الغلط والصواب ومن له ادنى المام فى اسلوب النظام و مجرى الكلام يعرفها بذوقه من دون مراجعته للجدول و يجعل على سائل قريحته المعول

(ان الكلام اذا لم تغن حكمته وجوده عنداهل الذوق كالعدم)

﴿ جدول الأغلاط ﴾

صحيفه	سطر	غلط	صواب
٢	١٥	زنية	زينة
٣	١٥	اترز	اتزّر
٤	٦	لحذمة	لخدمة
٦	١٤	لازات	لازالت
١١	١٩	اينقة	انيقة
١١	٢٢	طرنباواطرنبا	طربنا و اطربنا
١٨	٥	والتيامى	واليتامى
٢٧	٥	فأروثنى	فأورثنى
٢٩	٢٧	للة	ليلة
٣٨	١٣	تشهيه	تشتهيه
٤٥	١	الجود	والجود
٤٩	٥	الركان	الركبان

صحيفه	سطر	غلط	صواب
٥٥	٩	وعزلانا	وغزلانا
٥٦	١	صبت	أصبت
٦٠	١٦	قديتك	فديتك
٦٦	٧	اشوقى	اشواق
٧٨	٢٥	غريتك	عزيتك
٨٠	٢٢	عليهموا	عليهموا
٩٤	٥	المحدود	المحمود
١٠٣	٦	اغضانها	اغصانها
١٠٥	٢١	متبسم	مبتسم
١١٨	١٠	بالصبرى	بالصبر
١٢٧	٢٢	والفساد	العناد
١٥٦	١٣	اينت	انبت
١٥٩	٦	تجددا	تجددا
١٧٣	٩	السايغ	السايغ
١٨٠	١٠	اذقهتموا	اذقتهموا
١٨١	٢٤	....	من
١٨٩	٢٣	طوتيه	طويته
١٩٤	١١	يعغورا	يعفورا
٢٠٦	١١	بأأبى	بأبى
٢٠٧	١٠	تشكشف	تستكشف
٢٠٨	١٧	النعمات	النغمات
٢١٧	١٧	باينها	بانيها
٢٣٠	٠٨	غيز	غير
٢٣٢	٢٠	السوارا	والسوارا
٢٣٧	١٧	متبسم	مبتسم

صحيفة	سطر	غلط	صواب
٢٣٧	٢٥	نيطق	ينطق
٢٤١	٠٣	بأها	بأنها
٢٤١	١٤	ميانيها	مبانيها
٢٤٣	١٢	وتوتبك	وتوبتك
٢٤٤	٠٧	يدرو	يدور
٢٤٦	٠٢	كلما	كما
٢٤٩	١٨	وتبنا	و بتنا
٢٥٠	٢٤	فقتصر	فتقصر
٢٥٢	٢٤	بخوماً	نجوماً
٢٥٣	٠٩	نيفذ	ينفذ
٢٥٨	٠٢	بتوّأت	تبوّأت
٢٥٨	١٣	تبلك	بتلك
٢٥٩	١٠	فزادت	فزدت
٢٦٨	١٨	الى	انى
٢٧١	٠٤	جميع	جمع
٢٧٤	١٥	فهتدينا	فتهدينا
٢٧٩	١٢	العدوّ	الغدوّ
٢٨٥	٠٣	بجود	يجود
٢٨٧	٠٨	لم	ولم
٢٩٠	٢٢	بزاخز	يزاخر
٢٩٢	٢٠	الحضر	الحصر
٢٩٥	١٤	نيللكم	نيلكم
٣٠٠	٢٠	سا	...
٣٠٨	٠٥	واعضم	واعظم
٣١٦	١٨	للمشقه	للمشقة

صحيفه	سطر	غلط	صواب
٣٣٠	٠٨	قضيم	قضيتم
٣٤١	١٠	واشتكها	واشتكتها
٣٤٤	١٦	لهتدى	لتهدى
٣٤٤	٠٣	ماهناك	ماهنالك
٣٤٦	٠٢	صنيع	ضيع
٣٤٧	٠٦	بالتيامى	باليتامى
٣٥٥	٠٥	داوعى	دواعى
٣٦٤	٢٤	وبلوع	و بلوغ
٣٦٨	١٥	هايتك	هاتيك
٣٨٢	٠٩	واقعلت	واقلعت
٤٠١	١٠	السطان	السلطان
٤٠٢	٠١	تبكها	تبكيها
٤٠٣	٢١	فخزه	فخره
٤٠٤	١٧	سانى	سآنى
٤٠٦	٠١	نشهتى	نشتهى
٤١١	٢٠	للشرى	للبشرى
٤٢٦	١٩	روق	ورق
٤٣٢	١٥	الدينا	الدنيا
٤٤٩	١٢	تيرك	يترك
٤٦٢	٨٠	الواسى	الرواسى
٤٦٦	٦	ياعذالى	ياعاذلى
٤٦٦	١١	يهجة	بهجة
٤٦٨	١٦	كهنه	كنهه
٤٦٨	١٦	لاخطت	لاحظت
٤٧٨	١٢	الاديد	الأريب